

کتابخانه عمومی کتب و اسناد

۲۲۱۰۴۰۶۳۹۱۹

الف لیلة وليلة

ققص

۳۴۶

نسخه کتب من مذکور

93-1A

هذا المجلد مشتمل على الجلدین الاولین المائتین من

ليلة وليلة

المطبوعة التي طبعها احمد شيروان اليمة

المطبع

اشياتك لتوجرا فلبك في

ARABIAN NIGHTS.

ENTERTAINMENTS.

In the Original Arabic.

REPRINTED FROM THE EDITION PUBLISHED BY SHUEKH UHMUD
SON OF MOOHUMUD OF SHIRWAN IN YUMUN.

THE TWO VOLS. IN ONE,
CONTAINING TWO HUNDRED NIGHTS.

Calcutta :

PRINTED AND PUBLISHED AT THE ASIATIC LITHOGRAPHIC COMPANY'S PRESS,
PARK STREET, CHOWRINGHEE.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْمُحَوِّدِ خَالِقِ الْخَلْقِ وَالْعَبَادِ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِعَرْشِهِ
 بَطَّنَ الْأَرْضَ وَالْمَهَادَ وَجَعَلَ الْجِبَالَ أَوْتَادَ وَأَنْبَعَ الْمَاءِ مِنَ الصَّخْرِ الْجَبَادِ وَاهْلَا
 تَمْرُودَ رَمَادَ وَمَرْغُوبَ الْأَبَادِ أَحْمَدُ تَعَالَى عَلَيْنَا أَوْلَانَا مِنَ الْأَرْشَادِ وَأَشَدَّ
 بِالْمَصْلَةِ الَّذِي لَيْسَ يُحْصَى بِالتَّعْدَادِ ~~أَمَّا بَعْدُ فَاسْتَأْذِنُ بَعْثًا لِلْأَحْوَادِ وَالْأَهْلِ~~
 بِضَلَالَةِ الْإِنْبَادِ بَانَ الْمَقْصُودُ مِنْ كِتَابِهِ هَذَا الْكِتَابُ الشَّهِيهِ السَّطَّابِ إِلَهُ
 سِيرَ الْكَثِيرَةِ الْأَدَبِ وَمَعْلَى فَائِظَةِ أَهْلِ الرَّبِّ مِنْهَا يَتَعَلَّمُ
 كَلَامٍ وَمُاجِرٍ لِلْأَوَّلِ مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَمَنَّى كَمَا
 هُوَ وَيَتَضَمَّنُ أَيْضًا سِيرَ أَجْلِيلَةٍ بِنَعْلِمٍ لَمْ يَهْلِكْ مِنْهَا إِلَّا سِتْرٌ حَيْثُ لَا
 لَمْ لَهُ السَّرُّ وَالشُّرُودُ وَالْإِتْمَانُ رَاغِبٌ فِي رَدِّ رَدِّ عَدَالَةِ الْكَ

من اهل الزمان البادي بالشرور والله سبحانه هو الهادي الى الصواب . .
قال الراوى : صاحب التائيف ذكر والله اعلم بغيته واحكم فيما سلف وتقدم
من احاديث الامم انه كان في قديم الزمان وصالف العصر والاولان ملك جبار
بطر يغوار وفارس قهار فمهما ملك واذل كل فارس فتوك كثير الجند والاعوان
والدساكر والفرسان يحبون له والانصاف ويكرهون له الجور والظلم . . .
الملك شهاب وكان مدينته سمرقند الجهم وكان له اخ اصغر من رتبة
والاعلى منه في مكان في الصين وكان اسمه شاه زمان فاتفق من الامر العجيب
والراى المطرب الغريب ان الملك شهرار اشتاق الى اخيه شاه زمان فاحضر
وزيره واستشاره بالمضي اليه لينظره ويمنح له به فاستشار عليه الوزير بارتقاء
اليه غير مستحسن بل انه يرسل اليه كتابا وهداية تليق به ويدكر له بان يحضر
عنده فقبل الملك من وزيره ذلك وفي الحال امر بالخضار الهدايا الحسنه
مثل النخيل المزينة بانواع الذهب والياقوت والشمس والياقوت والمجوارى
المبدعات بالحسن الابكار والقباشات الغاليات الثمن وكتب له كتابا
له فيه عن شوقه اليه واشتياقه لديه واشياء كثيرة من انواع المحبة وذكر
في آخر الكتاب المرجو من فض مراحم الاخ المحترم انك تعمل همه كلبه بالنو
. ليك وزيرى ليكون خادما لخدمتك في الامور
. لى النظر اليك قبل الموت وان تأخر عمر

. فاقاموا بحسرتك والسلام ثم ابعثوا الكتاب وسلبا الى الوزيرين . . .
 لآخرة واعرها بالجد والقشيمير وسرعة الرجعة فاجابوا بذكر تأخير سمعنا و
 عندهما ما كان من الملك واما الوزير فانه تجهر بالشعر وعيا بالاحمال شال
 لوزل بجميع اوزمه في ثلاثة ايام ولما كان في اليوم الرابع ودع المكات
 باروسا رطابا للبراري والقفار بالليل والنهار وكل امرئ بملك من
 والذين هم في يد الملك شهر يار خرج لملاقاته بالهدايا المجزيلة
 انواع الذهب والفضة ويضيفه ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع يؤدعه
 بمعه مسافة يوم الى ان قارب مدينة الصين فلما كان قريبا منها
 الى الوزير من عنده رجلا يعلم الملك شاه زمان بقدمه فلما دخل
 بول المدينة استخبر عن دار حكومة الملك فلما دخل على الملك قبل
 ض بين يديه واعلمه بقدم وزير اخيه اليه فامر الملك شازمان
 ثمة دولته واكابر مملكته ان يخرجوا لملاقاة مسيرة يوم فلما اقبلوا
 به شهابه ومشوا في ركابه الى ان دخلوا المدينة فلما قابل الوزير الملك
 بالانصهر له وقبل الارض بين يديه واعلمه بشوق اخيه
 فاخذته وقرأه وقرأه رموزه وما اقتضا معناه فاجاب بالثناء
 اخيه ثم قال للوزير ولكن لم تسوحي الاعدان بضيفك ثلث
 باع ثم انه نزل في قصر يلق به وانزل عسكره في الجبل وعين له جميع ما به

اليه من الماكل والمشرب ولم ينزلوا كذا لك ثلاثة ايام ولما كان في اليوم الرابع
اصلى الملك شاه زمان للسفر حاله وشدة احواله واخذ معه من الهدايا
التي هي ما يليق بشان اخيه الملك شهر بار ولما كانت ليلة الرجل دخل
شاه زمان الى القصر ثم دعى الملكة زوجته فعند دخوله الى حجرته اراهم
مع الطباخ المزدردى المشتهى بالادوية والادوية بالادوية
فلما راي الملك شاه زمان ذلك اشدت عليه فاجل وجدا من الذي يراهم
ولا يسمع من سيفه وصر بهما جميعا ضربة واحدة فجعلهما اربع قطع ولم
في الحال ثم اذه تركهما ووضي عند الوزير وهو لا يدري ما به يد به فلما كان
اليوم رجع الملك شاه زمان الى الوزير وراى الواساتين في الجدران البراءة
والقفار والسهول والاعوار هذا الملك شاه زمان كل الاشياء ووجد
انها صنعت هذا الفعل الذي اوصى بها الى الاملايين من ربه وبنوا الى ان
لونه راي عليه التهم والغيارة ثم اذ من رضى شاه زمان بالادوية
الوزير يقصر في المرحل ويقوم على المياه والمنافع لم ينزلوا كذا لك حتى انه
الى مدينة اخيه سمرقند العجم فعند ذلك سبق المبشرون ليعلوا الى
شهر بار يقدوم اخيه الملك شاه زمان فلما بلغه حلوله بالقرب منه خرج
وزرائه وعظماء دولته واكابر مملكته فلقاوه
الكوت فسلم عليه وسأله عن كيفية حاله وع

إله فقال له من تعب الطريق وقع المزلج في الشقيق والحمد لله على الاحتيا
... مع الشقيق الشقيق ومن حيث شاء زمان اختفى جواه وجعل سره مضمرا
... شاء قال باملك الزمان وخليفة العصر والوان ان سبب مرضي من تغبر المياه
واختلاف الاهوية وذلك هو الذي اورتني الصغار وعلا في مه النصيب والغير
... نهاد خلا المدينة بغاية الغر والشرف وانزل في قصره المطل على بسنانه
ثم انه اوقف عليه الحكماء والاطباء يعالجونه بالاشربة والمعاجين فاستقاموا
... الجونه بقدر شهر فلم يفده ذلك شيئا بل كلما افترق في حال زوجته رادحة
يلوا. وبعد مرضه عن شفاؤه ثم ان الملك شهريار اراد ان يخرج الى الصيد والقنص
اغتنام اللهو والغرض فعرض على اخيه ان يخرج معه لكي يزول عنه المرض
به ذلك وقال يا اخي ان خاطري لا يشتهي شيئا في الدنيا والمرجو من فيض
اجلك ان تتركني في هذا المكان لكون مشغولا بمرضي فعند ذلك تركه الملك
قصره وسار طالبا للصيد والقنص واما الملك شاه زمان فانه بات تلك
ليلة في القصر كعادته فلما كان وقت الضحى قام من القصر وجاء يجلس في
باك الذي يطل على السستان وهو يتفكر في امره وما جرى على زوجته وكيف
فسس تنفس الصعداء وابدى لوعة ووجد ابينما هو على مثل
... باب السر الذي لاهيه فدفع وخرجت الملكة زوجة اخيه معها
مرون جارية كأنهن الاقمار وهي تتخطى مثل الغزال العطشان فتظر اليهما

١
شاه زمان واعطاهم باله من حيث لا يشعرون به ولم ير الواحشون الى ان وصلوا الى
تحت القصر الذي هو ساكنه وفيه الشباك الذي هو جالس فيه وكان هناك
بركة ماء كبيرة ملأته من الماء فلما وصلوا اليها الجوارى خلعوا ثيابهم ونشروا
ذواتهم واذا بهم قد صاروا عشرين عشرة منهم ذكور وعشرة اناث فتصرف
كل واحد بواحدة واما الملكة زوجة اخيه فانهما صاحتا بصوت عال هلمريا
سيدي سعيد الى عندي واذا ابعد اسود طمطبان في بضاح قبيح المنظر ففر من
اعلى الشجرة وجاء الى الملكة واعتنقها ثم انه قبلها وترد ربيقانها ولم يزلوا كذا
مقدار نصف النهار حتى انهم شقوا غلبهم ثم ان المماليك قاموا عن الجوارى
العبد الاسود عن صد الملكة فمضت هي مع الجوارى الى باب البئر ودخلا
القصر واغلقوا الباب كما كان فلما نظر الملك شاه زمان الى فعل زوجته
انفج همته وذهب ما كان عنده من الفكرة وهات لديه الحجة الى امته
زوجته ثم قال في نفسه هذا اخي اكبر مني ومملكة اعظم من ملكي وفي قصره هذه
الحنة وزوجته عاشقة على هذا العبد الاسود والوفاء لا وعده الله مصيبة اخف من
مصيبة اخي ولكن قد تبين لي بان اكثر النساء خائفات ازواجهن ولعنة الله
عليهن وعليه من يركن اليهن ويسلم اليهن قياده ثم انه لم يزل يحدث نفسه بهذا
الكلام حتى خفت عنه همته وزال عنه بعض خزئته وذهب عنه ما كان استحوذ عليه
من الوسواس ثم قال وعلى هذا المنوال لست اظن ان في الدنيا احدا سالما من مكر

النساء ولم يرل موحاً الى ان صار المساء فلما قد مواله العشاء اكل باشتهاء زائداً
وافيراً لانه كان له مدة ايام لم ياكل شيئاً ولم يربتهنا بزاد ولم يلد له طعم الرقاد ولم
يزل ياكل باشتهاء زائداً حتى اكفى وحيد الله تعالى واثنى عليه الشاء الجميل ثم
ارده بات تلك الليلة باثني مبيت ولما كان في اليوم الثاني عند الصباح قد موال
له الفطور ناكل وحمد الله تعالى ولم يزل على هذا الحال مدة عشرة ايام فحينئذ
افضل حاله واشتدت اوصاله فلما اقبل اخوه من الصيد خرج للقاءه وسلم
بيده فنظر الملك شهريار الى اخيه الملك شاه زمان فوجد قد اضر حاله وزال
نه ما كان فيه من الصعف والحوول وصار في غاية الضعة والعاقة فتعجب من
الذي تعجباً شديداً ثم انه اقبل على اخيه شاه زمان بالكلام وقال ما كنت
شاهي يا اخي الا ان تكون معي في الصيد والقنصر وتتفرج فرجة غريبة فارضنا
وبلادنا فشكره اخوه على ذلك ثم اتهم دخلوا المدينة وطلعوا الى القصر وقدمت
لديهم الموائد فاكلوا بحسب الكفاية ثم رفعت الزبادي وغسلت الايادي ثم
ان الملك شهريار اقبل على اخيه شاه زمان بالكلام وقال له اعلم يا اخي اني في
عجب عظيم من امرك لانه كان غاية قصدى ان اخذك معي الى الصيد والقنص
ولكن لما توجهت رايك من غير اللون مضطرب الكون فامتنعت عن ذلك والآن
الحمد لله على صحة مزاجك وكان ظني ان ذلك ما اصابك الا من جهة فراقك
اهلك ومهلك فامسكت عن السؤال والآن اشتهى ان تخبرني ما سبب مرضك

وتعبر لوبك في تلك المدة وما سب رجوع لوبك وسفائكك الآن ولا تكتم عني .
٢٠ قال الراوي : فلما سمع شاه زمان كلام احده شهبازا طريق الى الارض :
قال ايها الملك ان الذي اطلع مراجعي ورد لوبك لست اقدر احركه والتمس
سك ان تعصى منه ومن ذكره . تحت الملك من كلام احده واسعت ورد .
البيان ثم قال لا بد يا احي ان تحبر في هذه الساعة وتقول لي عن سب محرم
وعن احقائه عني فادر كفي سعله . قال الراوي : بعد ذلك احبره بمأخرى عا
من زوجته ليلة سفر من المبدل المنتهى ثم قال ايها الملك ومن ذلك الح
حرفت من المدينة ونفت معكرا فيما حرمي من المصيبة العظيمة التي د
وقد تحقير من ذلك الهم والوسواس وعبر لوبك الى الصغار واعتراي الهم وال
وهذا سب الذي ذكرته لك ثم سكت . قال الراوي : فلما سمع الملك كلام
ومأخرى له : دراسة وتمعن في ما عاينه التعجب الى ان مكر النساء لعظيم هم اسع
شرحهم وقال الله يا احي لقد املح بفضل روجك وانت معد وزاد الحفك هو
الهم والوسواس والذي جرى عليك مأخرى طعمك والله لو كنت انا الملك رصيت
اليك امرأة وأحرا امرأ صير محوفاً والآن الحمد لله الذي ازال .
ولكن مرادى منك تحبر فما الذي ازال همك وخرتك ورد على .
ايها الملك الرمان اطلب منك ان تعصى من ذلك فقال له لا بد ان
بقائه احتشى عليك من الهم والوسواس وان نصيبك اعظم من

قال الملك اذ كان الامر كذلك فاسعيت ارجع عن سماع محاربة

من ان تبديده قال الرازي فذكر له ما جرى وما رأى من شتاك الهم

سد الى الله تعالى ثم قال له ما اخرجك من هذه المدينة

قال له نسيت بذلك عمر محمد بن زياد بن سمير بن

ارض وسواك من بني ربيعة من بني عبد مناف فقلت انت

ما انت فيه بعد ذلك اخرجني ووالد من بني ربيعة

استحوذ على والشرحت واكثت وسررت وداوية كذا

الزكريا فلما سمع المالك شهر بار كلام ابيه شاه ربي عصب

يدأحمي كاد ان يموت من العصب ثم قال له يا اخي انالم اكد بك ذلك واكن

استغنى ان اطر عصى فقال شاه وان ان كس تريد ان تظر مصيدتك بعينك

ربعا عزم على الصيد والقص ما اخرج العسكر الى ظاهر المدينة فطلع نحو

مالك الى المدينة فمكة فوجدته مطر لك بعيت قال الرازي قال الملك

لا احد اعينك انك انت من بني ربيعة فخرج العسكر للصيد والقص

والعسكر لم يحيط بهم من كل جانب ومكان فلما اقل الليل قال الملك لوربه

احلست موضعى ولا تعلم احدا يعاينى ولا تدفع احد امهم يدخل الى المدينة الا

١٠
فلما كان الصبح جلسوا في شباك القصر واذا باب الشرقا مفتوحا
فكانت معها امرأة جارية مثل القمر وصارت تحتلج بين
اليانود والالحية التي هي التي هم فيه وخلصوا من
لور عشرين سنة فلما ذرا فيهم بصدور ولما اليك فانه احاطت اينك
بهم في السور بعض اصحابك من فرق الشجرة واتى اليها
بلمها وتزور بسيفاتها وقال لها اناسعد الذين سمعوا في حكت الملكة
سعدوا في الواكذلك مقدار ساعتين من الزمان حتى شفووا غليهم ثم ردا معا
ك عن الحواري وقام السيد عن الملكة ونزلوا الى البركة واغتسلوا ثم
لبسوا ثيابهم وصاروا على الصفة الاولى وفاموا ببيع ودخلوا القصر
الباب فاما السيد سعيد فانه وثب على الحائط وراح الى حال سيد له
الراوى : فلما رأى الملك شهريار ما جرى من زوجته وصاغفه غضب
في انه خرج عن عقله ثم قال ما سلم احد من رزء هذه الدنيا الدنيا كل
ري وانالم ادر تبأ هذه الدنيا والله ما هي الا مصيبة عظيمة ثم قال لاني
سنان اظن وعني يا اخي فيما فعل فقال له نعم فقال له قم بنا ننزل عن ملكنا
في حب الله تعالى فان وجدنا احدا له مصيبة اعظم من مصيبتنا رجنا
منق البلاد ولا حاجة لنا بالملك فقال له شاء زمان يا اخي انما ازل
وموافقت : قال الراوى : ثم انهما نزلوا من القصر من باب آخر .

سافر به الان اتوا الى ساحل البحر الى البحر وحاسا لبتحادثان برسانهم وبذكرهم
بحري عليهم فيبيناهم كدلات واذا ان خرجت من وسط البحر
فاخراس ذلك خوفه ظهرا وخفي كذا لهم بان القاهة اذا ابت على الارض فان
بحر قد انشتر وطاح منه عمن ان يود وكل انشتر ان حتى يلج برمان الله فيخافنا
نه وريته من ربه ان لا يتجر عذوبة وليتغوا في هاتم مذكرا بها الى
المود واذا به خاشع في الله وريته ان لا يتغوا في هاتم مذكرا بها الى
المرجة نظروا فاذا هو عن يمينه وعلى راسه صندوق كبير من الزباج و
ليه اربعة افعال من الفولاذث ان لم ينرب طلع رمتى الى ان وصل للرجة وجاء
جلس تحت شجرة هناك وحط الصندوق من ظهره على الارض ثم اخرج اربع مفاتيح
فتخ الصندوق واخرج منه امرأة لها قامة مثل غصن البان مليحة القوام حلوة
للسان بوجه كبد والتمام فلك اخرجها من الصندوق وجلسها تحت الشجرة ثم نظر
لها وقال لها يا حبيبة قلبي وباسيت كل الحرائش يا من اختطف ثياب ليلى عرشك حتى
اينك احل قبل ان اربد الان ان انام على فخذي ثران العفريت حط راسه
على فخذي الصبية ومد رجله فوصلت الى البحر ثم نام وغط في نومه ثيابا بيضاء
من ثقل راسه رفعت راسها الى ثرية وفكرت المديون في شجرة فمالت اليها
الملائكة ثم انهم رفعت راس العفريت عن فخذيها وحطت على الارض وقام
في الشجرة واسارت اليهم بيدها انزلوا قلب الا قليلا الى عند

يا حسبي طاعوا اماراتهم حاوهم باحدًا وتوشلوا اليها لرفع السماء بعير عد
 هم من البرود فقالت لاندس من مولاكم وان لم تنزلوا الى عدائي فاسبغ الغم
 لم يقتلكم تحت علمهم بما اوتيت بيدي هذا اليها ففرزوا. ^{نحو} قات
 ... صرروا الى عد هاملت ازلوا السند عنهم وطلبتهم المباشرة عد
 مدت لك بالارسلت ان الت، هما ان اتفعلوا ذلك انبه الغم
 نلهم بلا محالة قد اوالوا اليه انا سند تنا بالادير يليب' ^{نحو} : ذرة كيت
 ... بالاحسن هربنا من عد الامر ويصايشن ويحور الى ... رابع ...
 بـ فكيف تصريا حركه مع هذا الحال فقالت لما اترك اسد الله
 لند من ذلك ثم انها حلفت ليرى ... ان ... ان ... ان ... ان ...
 كمال المحرم تحت علمهما فما قد روا ان يمنعها عنهما حتى ان اتاهما
 ... من صغيره فلما فرعوا منها وقاموا عنهما قالت لهما اعطوني واتيكم انما
 بها كيسا واخرجت منه ثمانية وتسعين خاتما ثم قالت لهما اتدرون
 ... بقالوا لا فقالت ان اصحاب هذه الخواتم كلهم حربي لمعهم كبحري ...
 ... بصار عدي ثمانية وتسعون سائما وانتم تمام المائة واكون عدتي ...
 ... من الاسر كانت هذه العريب الذي خطبني ليلته عريسي وحسبي ...
 ... رن وقفل على اربعة افعال واب كني في هذا البحر العجايب المت
 ... ^{نحو} ... ^{نحو} ... ^{نحو} ...

واذا ارادت المرأة فعل امر لم يرد ما شئت ولا يقدر الرجل ان يرد

منها منه فلما سمع الملائكة منها هذا الكلام تعجبوا عجباً شديداً

منها فلق خاتمه واعطاه لها فاخذت منها وجعلتهما في الكيس الذي

مضت اليه العفريت ورفعت راسه من على الارض وجعلته على فخذه

كبار ثم قالت انهم امرؤ امن هذا الحال سبيلكم لانه اذا انقبت من النوم وراكم

فلا محالة يقتلكم فعند ذلك مضوا الى حال سبيلهم واستقبلوا الطريق فلما

توسط الطريق قال الملك شهر يار لاخيه شاه زمان انظر يا اخي الى هذه

المصيدة التي لا يعاد لها حصبة وهذه والله اعظم من مصيبتنا لان

هنا الشريرة على كل حال اقدارنا كوني نخطف هذه الشبيبة ليلة عرسها

ونحن نكفيها في الصندوق تحت اربعة اقفال ونحطها في البحر وظن انه يصونها من

كيد ما فلم يتهيأ له ذلك وقد زنت بمائة رجل وكنا نحن تمام المائة نارجع بنا

الى الملكنا ووطننا فانا لسانتزوج بامرأة فقط واما انا فالرأي عدى هذا و

رب اريك ما اصنع قال الراوي ولم يزلوا سائرين الى ان وصلوا الى العسكر

في اليوم الثالث دخل الملك شهر الى الخيمة وبعا امره ثم اقبل على الامراء والوزراء

والنجايب فخرج عليهم الخلع الملوكي ثم امر العسكر بالدخول الى المدينة فصبته فلما

دخل المدينة وجلس على سرير في قصر حضر لديه وزيره الاكبر الدلالة بنتان

دنيا زاد وشهر زاد الذين سياة ذكرهما فيما بعد انشاء الله تعالى ثم قال له انه امر

١٢
بما مآنهاه ائنة العهد والميثاق ففج الحمال اخذ الوزير ورجة
صع العذاب فقتلها ثم اخذ الملك شهريار سيفه ودخل
الدارى ثم انم حطف على نفسه انه اذا تزوج بامرأة لا يبقها الا
ة ويصبح يقتلها حتى انها لا تتخونه ويكون سالما من كيد ما ومكرها وقال
بل ذلك لانه ليس على وجه الارض امرأة خيرة اصلا ثم ان الملك شهريار جهد
شاه زمان وارسله الى بلاده وارسل صحبته هذا يا جزيلة النفس وتحفا وامولا
واشياء نفيسة ثم ودعه مقدار يومين ورجع الى قصره قال الراوى : فلما اجلس
للك شهريار على كرسيه امر الوزير بان يزوجه مجارية من سادات الامراء فترجى
بواحدة بد يعه الحمال فلما دخل عليها وفتى اديب منها تلك الليلة امر الوزير
بقتلها عند الصباح ثم انه تزوج بغيرها من بنات الامراء وعند الصباح امر الوزير
بقتلها ولم يزل الملك شهريار يتزوج كل ليلة بيت من بنات الامراء ويصبح آم
بقتلها حتى افنى البنات جميعهم وتباكت امهاتهم وصاروا يدعون على الملك
والهلاك ويطلبون من خالق الارض والسموات ذهاب درسته قال الراوى :
اما الوزير الذى كان يقتل البنات كان له بنتان احدهما اسمها شهرزاد والا
اسمها دينازاد وكانت شهرزاد بنتا بليعة في المعارف وكانت فوارة دنس
الكتب والمصنفات وتعلمت الحكم والكالات وقرأت كتب الطلب وحفظت
الاشعار وطلعت بهذا الفضيلة عارفة لبينة عالمة اديبة مماثلة رزيت فيؤ

من الأيام قالت لايمها يا ابت^{١٥} ابنتي الملك يفعل المعصية . . . ثنات
الآن اطلعك على ما في ضميري لاخلص الفريقين من الهلاك فقال وما هو
السِّرُّ يا ابنتي قالت له انتهى منك ان تزوجني بالملك شهرار حتى اخلص البنات
الابكار من العار واصير سببا لخلاص الخلق ولو انه اموت واملك فاكون قد
صرت مثل البنات الذين قتلوا وما نوا على يدك يا ام الملك فلما سمع الوزير
كلام ابنته غضب غضبا شديدا واشتد فيه الغيظ ثم قال لابنته يا قليلة
العقل انت لا تعلمين ان الملك قد اقسم على نفسه انه لا يبات مع البنت الا
ليلة واحدة ويصبح يقتلها فكيف انت تخاطبينني بهذا الكلام البعيد من
الضراب الغريب من الحماقة فقالت له لا بد لك ان تشاركني بهذا الخير
وتهدى بنى اليه ودعه يقتلني واكون فداء لبقية البنات فقال وما الذي
تنتفعين به بعد الهلاك وما الذي اوجب عليك هذا الامر حتى انك تخاطرين
بنفسك قالت يا ابت لا بد من ان تفعل ذلك وتهدى بنى اليه ولو صار ما صار لانه
لا بد لي ان افعله فغضب الوزير جدا ثم قال لابنته انت ممن لا تبصرون في الامور
وقطع المحذور ومن لم يفكر في العواقب ولم يعرف ما هو المقصود لم يامن المصائب
وقد قيل في الامثال السائرة كنت قاعدا بطول ما خلا في فضولي واختلي عليك
ان يصيبك ما اصاب الحمار مع الثور والزرع فقالت له يا ابت كيف كان
ذلك قال انه كان تاجر غني وله مال ورجال ومواشي وجمال وله زوجة وولاد

١٩
و هو ممتحن في الزرع وكان يفهم لغة البهائم والحيوانات

فمات وكان لا يظهر لاحد سره خوفا من الموت وكان عنده

جمار وكل منهما مربوط في معلفه وكانا متقاربين احدهما يحب

من الايام بينما التاجر جالس الى جانبهما راى لاده يلعبون قد امه

ور يقول للحمار يا ابا اليقظان هنيئا لك فيما انت فيه من الراحة الخدمية

والكنس والرش وتحك وماكلك الشعير المغربل وشرب الماء البارد و

ما انا في التعب لانهم ياخذون من نصف الليل ويخلون بالحراثت ويركبون على

رقبة العبدان والمجرات وابدأ اعمل من اول النهار الى آخر النهار بشق الارض ثم

اكلت ما لا طاقة لي به را قاسي انواع الامانة مثل الشرب والزجر من الزرع القاسي

وقد تهرت اجفاني وانشت رقبتي وسيقاروني آخر النهار بحبسوني في الدار ويخرجون

الى التبن والفول وابات طول الليل في الحرا والبول والنجاسة والروائح الذنسية

وانت لم تزل في المكان المكسوس المرشوش وفي المعلف التنظيف الملاكن من التبن

الناعم واقفا مستريحا وفي الناد تعرض لصاحبك التاجر حاجة ضرورية حتى انه يركبك

ويعود بك سريعا وفيما عدل ذلك من الاوقات انت مستريح وانا تعبان و

وانت نائم وانا يقظان وانت معزز وانا مهان فلما انتهى كلام النور قال الحمار يا

افطع صدق الذي سماك ثورا لانك بليد الى الغاية وليس عندك منكرو لاجلة

ولا خبث بل انتك تبدي النصح وتبذل الجهود قد ام صاحبك وتشفق وتقتل

نفسك في ااحة غيرك اما سمعت الشاعر يقول: «اَكْلَفُ، نفسي كل يوم وليلة»
مهما على من لا فوز بخيره: «كما سود الفقا از باشمس وجهه» حريصا على تبييض
اثواب غيره: «ويقال في المثل من عدم التوفيق ضل عن الطريق وانت تنهج من
صلاة الصبح وما تعاود الا المغرب وتقاسي نهارك كله اصناف العذاب تارة
بالضرب وتارة بالحرث وتارة بالنهر وعند مجيئك يربطك الزداع على المعلق
المتن الراحة فتبقى تحبب وتمرج وتنطح بقرنك وتلبط برجليك ويظن بك
انك فرحان وتصيح كثيرا وما تصدق متى يلقوا لك العلف فتسرع في اكله
بحرص وتشحن بطنك منه فلوانك تنطح عند مجيئك على فقاك واذا اقدموا
لك العلف لا تاكل منه وتجعل نفسك ميتا كان او فوق لك وكنت تلقى من الراحة
اضعاف ما انا فيه فلما سمع الثور كلام الحمار وما ابدى له من النصيحة شكره كثيرا
لسان حاله ودعاه له وجزا خيرا وتيقن انه ناصح له وقال له نعم الراي يا ابا اليقطان
هذا اكله يجري والتاجر يسمعه كونه يعرف لغة الحيوانات: «قال الراوي: فلما كان
ثاني يوم جاء خادم التاجر واخذ الثور وركب عليه المحراث واستعمله كالعادة فبدأ
ثور يقصر في العمل والمحراث فضربه الزداع ضربا مؤجعا فكسر المحراث وهرب لانه قيل
صية الحمار فلحقه الزداع وضربه كثيرا حتى انه ليس من الحيوة فلم يزل الثور يقوم ويضع
ان صار المساء فجاء به الزداع الى الدار وربطه على المعلق فبطل الثور الصراخ والمزج
اللبط بالرجلين ثم انه تباعد عن المعلق فتعجب الزداع من ذلك ثم ان الزداع اناه

لوالعلف فشتمه وتأخر عنه ونام بعيداً منه وبات بغير اكل الى الصباح فلما حاء
 بزاع ووجد العلف والفول والتبن مكانه ولم ينقص منه شئ ورأى الثور قد
 شبع بطنه ونكتفت أحواله ومث رجله حزن عليه وقال في نفسه والله لقد كان
 مستضعفاً بالامس فلاجل ذلك كان مقصراً بالعمل به قال الراوى به ثراؤ الزراع جله
 الى التاجر وقال له بامو لاى ان الثور لم ياكل العلف في هذه المدة من يومين ولا ذاق
 منه شيئاً فعرف التاجر الامر بتمامه كونه قد سمع ما نال ابيس وكما امر شابتا تم قال
 للزراع اذ هب الى الحمار المكاري وشد عليه المحرات واجتهد في استئمانه حتى اني يحرق
 مكان الثور فاخذ الزراع وشد عليه المحرات واجتهد به وكلفه ما لا يطيق حتى
 اندحرت مكان الثور ولم يزل الحمار باكل الضرب حتى انسلخ جلده وتهدرت
 اذ ذرعه رقبته فلما كان المساء جاء بالحمار الى الدار وهو لا يقدر بحريدي ولا
 رجله واما الثور فانه كان ذلك النهار كله نائماً مستريحاً وقد اكل علفه
 كله بالهناء والسرور والراحة وهو طول نهاره يدع الحمار ولم يد رما اصاب
 الحمار من اجله فلما اتى الليل دخل الحمار على الثور فنهض له الثور قائماً
 وقال له بشرت بالخير يا ابا اليقظان لانك ارحمتني في هذا اليوم وهيتني بطعام
 فماد عليه الحمار جواباً من غيظه وغضبه وتعبه من الضرب الذي اكله الا انه
 قال في نفسه كل هذا جرى على من سوء تدبيرى ونصيحتى لغيرى كما قيل في المثل
 كنت قاعداً بطول ما خلا في فضولي ولكن اذ الم اعلم له حيلة وارده الى ما كان فيه

ملكت ثم ان الحمار راح الى معلفه والثور يُجَوَّرُ ويدعوله وانت يا ابنتي ان
 تسمعي مني فانتك تهلكين بسوء تدبيرك ولكن الاولي لك السكوت لئلا
 تقع في التهلكة وانا والله لك ناصح فقالت له يا ابت لا بد من ان تهديني
 له لانه ان شاء الله تعالى يصير في ذلك خير فقال لها لا تفعل هذا الامر فقالت
 له لا بد مني ومن فعله فقال لها ان فعلت ما هو بطنك اخاف ان يصيبك
 ما اصاب التاجر مع زوجته فقالت له وكيف كان ذلك قال لها انه لما جرى
 للحمار مع الثور ما جرى خرج التاجر هو وزوجته على الشطح ليله ممطرة والقمر
 مبدر فاشرف على الثور والحمار من الشطح فسمع الحمار يقول للثور اخبرني يا ابا
 الثيران ما الذي تصنعه غدا فقال له الثور وما الذي اصنعه غير الذي اشترت
 به علي وهذا الشور في غاية الحسن وفيه راحة كلية وما بقيت افرقه مطلقا
 واذا قدّم العلف امكر فاما رضى وانفج بطنه فقال له الحمار يا لك ان تفعل ذلك فقال لها
 فقال له سمعت صاحبنا يقول للزراع ان كان الثور لم ياكل علفه ولم ينهض قائما
 فادع الحمار حتى يذبحه وتصدق بلحمه واجعل جلده نطعا وانا خائف عليك
 من ذلك ولكن اقبل نصيحتي قبل ان يصيبك هذا المصائب فاذا قدّموا لك العلف
 فكله وانهمض وارفس برجليك الارض واذا لم تفعل ذلك فان صاحبنا يذبحك
 ينهمض الثور وصاح فلما سمع التاجر هذا المقال نهض على حبله وضحك ضحكا
 اليافقا قالت له زوجته وما هو الذي جرى حتى ائتت ضحكك هذا الضحك الكبير

تهرب إلى فقال لها كلاً فقالت له أن كنت لم تهرب إلى فلن يمس سبب ضحكك قال
ست أقدر على ذلك وأخاف إذا بحثت بالسرا موت فقالت له زوجته وأقاربه
لك تكذب وإنما اردت إخفاء الكلام عني ولكن وحي رب السماء إذا لم تقل لي ما
سبب ضحكك ما أقعد عندك من الآن وجلست تبكي فقال لها زوجها الثاني
ويحك مالك تبكين اتقي الله وعدي عن سوالك ودعينا من هذا الكلام
فقالت لا بد من أن تقول لي ما سبب ضحكك فقال انني سألت ربي أن يعلمني لغ
الحيوانات فعلمني ثم اتى عامد أنه ان لا أعلم بذلك احدا وإن افشيت سرى فامت
فقالت لا بد من أن تقول لي ما سمعت من الثور والحمار ودعك تموت هذه السائمة
فقال لها ادعي اهلك فدعتهم ثم اتوا بعض الجيران فاعلمهم الساجران أنه قد حضرته
الوفاة فجلسوا يكرمون عليه ثم بكوا عليه اولاد الصغار والكار والرياح والغلمان والندى
وسائر من يلوذ به وصار عنده في الدار عزاء عظيم ثم انه دعا بالشهود فلما حضر واثق
زوجته حتمها وجعل وصياً على اولاده واعتق حواريه وودع اقرباءه واهله فتباكوا
كلهم ثم بكى الشهود واقتلبوا على المرأة يقولون لها ارجعي عن غيبتك واعد لي عن
هذا الامر ولم يتيقن انه اذا باع بالشر يموت ما كان فعل هذه الفعال وكان
اخبرك به فقالت لهم والله لم ارجع عنه اذا لم يخبرني به فبكي الحاضرون بكاءً
شدداً وكان عنده في البيت خسوف طير من الدجاج ومعها ديك فبينما
هو يودع اهله وعبيد سمع كلباً من الكلاب يقول للديك بلغته ما اقل

عقلها ايها الديك والله لقد خاب من ربك في مثل هذا الوقت تطير من ظهر هذه الاظهر هذه
خيبك الله تعالى قال الراوى : هذا والتاجر يسمع الكلام فسكت و
لم يتكلم وبقي يسمع ما يقول الكلب والديك فقال الديك وما في هذا اليوم ايها
الكلب فقال اما علمت ان سيدى اليوم متهيباً للموت لان زوجته تريد ان يزوج
لها بالتيسر الذي علمه الله به واذا باح لها بذلك ماتت من ساعته وهما نحن في
خرق عليه وانت تصفق وتصيح وتبشر الذي جليج ما تستحي على نفسك قال فلما
سمع الديك كلام الكلب قال له اذا كان سيدنا قليل العقل عديم التدبير
ما بعد رعى تدبير امره مع زوجة واحدة فما البقاء حيوته فائدة فقال للكلب
وماذا يصنع سيدنا فقال له الديك انا عندى خمسون امرأة اغضب هذه
ارضى هذه واظم هذه واجوع هذه بحسن تدبيرى وكلهن تحت طاعتي وسيدنا
يلدغى العقل والكمال وعند امرأة واحدة ما عرف تدبير امره معها فقال الكلب
ايها الديك افدنا كيف يصنع سيدنا حتى يخلص من هذا الامر فقال الديك يقوم
في هذه الساعة ويأخذ عصاً بيده ويدخل بها الى بعض المخازن ويفلق الباب
ويضرب بها حتى يكسر اضلاعها وطهرها واجلها ونقول لها انت تسألين عن شئ
مالك فيه غرض حتى تقول اتوب يا سيدى لا اسئلك عن شئ طول عمري نوبة يا
مولاي فوجعها ضرباً شديداً فاذا فعل هذا استريح من الهم وعاش ولكن ما
عند عقل ولا فهم فلما سمع التاجر هذا الكلام من الديك قام مسرعاً واخذ

١٠٠٠ من الحزانة واهرها بالدخول معه فدخلت وهي فرحانة فقام مسرعة
 ١٠١٠ باب ونزل بالخير ران على كتفيها وظهرها واضلا عرها وايدىها وارجلها
 ١٠٢٠ من عبطة وترتعد وتنتفض وهو يضربها ويقول لها تسألني عن شيء يا لك
 ١٠٣٠ به مطحة فتقول له انا والله من الثائبين ولا اسألك عن شيء قد ثبت بوجه
 ١٠٤٠ نصوحا فيه . . . ذلك فتح لها الباب وخرجت وهي تائبة فصرح الشهود
 ١٠٥٠ والجيران وأمرها ذواتها وانقلب الغناء بانفرج والشرور وتعلم التاجر حسن
 ١٠٦٠ الذي من الديك وأما استيا بنت ما راك ترجعين عن كلامك حتى أفعل بك
 ١٠٧٠ . . . لتاجر بامرأته فقالت البنت يا ابى دع عنك القيل والقال فأنى لم اسمع
 ١٠٨٠ كلامك وإن لم تزوجنى به طوعا أو ربحا به وأنفك راغم واقول له ايضا انى التمسك
 ١٠٩٠ من آية ان يزوجنى بك فابى فتع في سنة لا تخلص منها قال الراوى فلما عير
 ١١٠٠ الوزير من امره ذهب الى الملك وقبّل الارض بين يديه ودعاه بالتصريح والتأشيد
 ١١١٠ واحده بحبر ابنته من المبداء الى المنتهى . وانه انما الى اليه ليهدى بها له فتعجب الملك
 ١١٢٠ من ذلك غاية العجب لانه سمح له باسمه ثم قال له ايها الوزير الصّدق كيف
 ١١٣٠ سمح لي باسمك العزيز بعدك مع انك تعرف اننى حلفت وحق رافع السماء من
 ١١٤٠ من غير عذر اننى اذا دخلت عليها هذه الليلة امرّك بقتلها عند الصباح وان
 ١١٥٠ لم تقتلها اقتلك عوضا عنها فقال له يا مولاي اعزك الله وابقالك انى قد عرفت بها
 ١١٦٠ جميع ذلك واوضحت لها فلم تمتنع عن ذلك ولم ترجع وارادت هذه الليلة لن

تكون عندك ففرج الله لك فقال له ااصلح لي امرها وفي اول الليل اتيتني بها فذهب
الوزير واحبر به . بالوصول الى الملك ونال لها الاوحش الملك اياك منك وفرجت
فرحاً عظيماً واصيبت اسرها وجميع ما تحتاج اليه واقيمت على اختها و
قالت لها يا اختي ان الملك شهريار يريد ان ينزجني هذه الليلة ولكن اذا
توجهت اليه ارسل في طلبك فاذا حضرت عندي ورايت الملك قد قضى
اربع مئة في قوله يا اختي ان كنت غير ثائمة فحدثيني من حديثك الشهيدي فمنا لك
احد ثاب ويكون حديثي سبب حيوة وخلاص الملك من دم الناس فقالت
حُبَّار كرامة فلما اقبل الليل قدَّم الوزير ابنته الى الملك فدخل بها الخُرُفة و
قصي اربعه منها فبكت حينئذ فقال لها وما الذي ابكاك قالت ان لي اختاً
اريد ادعها قبل الصباح فارسل الملك في الحال واحضر اختها دنيا زاد فلما
دخلت على الملك قبلت الارض بين يديه فاذن لها بالدخول تحت الشرير فلما
كان نصف الليل انتهت شهراد من نومها وجعلت اشارة الى اختها حتى
تنبه من نومها فلما عرفت دنيا زاد بان اختها شهرياد انتهت من نومها
قالت لها يا نور عيني ان كنت عبر بائمة فحدثيني من حديثك الحسن ما نقطع به
شهريلتنا وحياتي بنا قبل ان يدركنا الصباح لاننا لم ندر غداً ما دابكون
فقال شهرياد للملك فسُور ايها الملك السعيد فقال لها قد اعطيتك
الآن فتكلمي بما تريد من فقرحت شهرياد بذلك فرحاً عظيماً انتم قالت

بِعَاجِلِهَا الْمَلِكُ السَّعِيدُ الْآنَ مَا تَدْرِي مِنْ حِكَايَاتِ الْفَلِيلَةِ وَلَيْلَةِ قَدِيمِ الْ

الْلَيْلَةِ الْاَوَّلَةِ

نَعْمَا لَهَا الْمَلِكُ الْمُعْظَمُ وَالصِّدِّيقُ الْمَلِكُ الْكَرِيمُ أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا تَاجِرًا مِنْ أَكْبَرِ التُّجَّارِ وَالْأَعْيَانِ كَثِيرًا

وَمُسَرًّا فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ وَكَانَ لَهُ عَسَدٌ وَغُلَامَانِ مِنَ الشَّبَابِ الْحَسَنِ وَعِلَّةٌ مِنَ النِّسَاءِ ذَوَاتِ

الْجَمَالِ وَرَكَاذُ يُدْعَى بِشَرَاهِ الْكَافَّةِ كَانَ أُمِّهِ يَوْمًا وَبِصَائِعِ فِي سَائِرِ الْبُلْدَانِ

كثِيرَةً مَا لَهَا عَدَدٌ يُخْرِجُ بِرِيَالٍ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِكَيْ يَتَزَوَّجَ بِأَصْحَابِهِ فَأَشْتَمَى خَاطِرُهُ إِلَى

وَلَمَّا كَانَ ثَانِيَ يَوْمٍ أَمْرٍ عِيدٍ بَانَ يُهَيِّؤُهَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ لَوَازِمِ الطَّرِيقِ فَ

اسْتَتَمَّ مَا فِي مَرْكَبٍ مِنْ غَيْرَاتٍ بِصَحْبٍ مَعَهُ لَحْدًا وَأَخَذَ مَعَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَكْفِي

ثُمَّ إِنَّهُ سَافَرَ يَأْتِيًا وَلِيَالِي وَلِبَالِي وَإِيَّامًا إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى الْبَلَدِ الَّذِي هُوَ قَاصِدٌ

بِالصِّحَّةِ وَالسَّلَامَةِ وَالشُّرُوفِ فَلَمَّا دَخَلَ الْبَلَدَ وَقَضَى أَرْبَعَةً مِنْهَا رَجَعَ طَالِبًا

وَمُتَشَوِّقًا إِلَى عِيَالِهِ وَأَوْلَادِهِ وَجَدَ فِي مَسِيرِهِ نَصِيحَةً جَدًّا أَوْ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ رَأَى

أُمِّهُ بَسْتَانًا شَهِىَ الْمَنْظَرُ مُعْظَمَ الْبِنَاءِ فَدَخَلَ فِيهِ وَاسْتَقْبَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ مِنْ أَشْجَارِ

وَكَانَ تَحْتِهَا عَيْنٌ مِنَ الْمَاءِ جَارِيَةٍ فَتَزَلُّ الْأَخْرَاجُ عَنْ دَابَّتِهِ وَرَبَطَهَا فِي بَعْضِ أَعْصِ

الشَّجَرَةِ ثُمَّ إِنَّهُ أَخْرَجَ مِنَ الْخُبْزِ قُرْصًا مَسْمُومًا وَعَسَلًا وَمِنَ التَّمْرِ شَيْئًا قَلِيلًا وَسَمَّى

الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ وَبَدَأَ يَأْكُلُ مِنَ الْقُرْصِ وَالتَّمْرِ وَيُرْمِي نَوَى التَّمْرِ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ

أَنَّهُ اكْتَفَى أَنَّهُ قَامَ تَوَضُّأً وَصَلَّى الظُّهْرَ وَأَتَمَّ صَلَوَاتَهُ وَلَمْ يَشْعُرْ إِلَّا وَقَدْ طَلَعَ عَلَيْهِ غَمٌّ

رَجُلَاهُ فِي التُّرَابِ وَرَأْسُهُ فِي السَّحَابِ وَفِي يَدَيْهِ سَيْفٌ مَشْهُورٌ ثُمَّ إِنَّهُ جَاءَ وَوَدَّ

قَدَامَةً وَقَالَ مِثْلًا إِنَّكَ قَتَلْتَ الْيَوْمَ ابْنِي يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَهُ وَأَوَّحُوهُ ذِكْرًا لَهُ فَلَمَّا
 سَمِعَ التَّاجِرُ كَلَامَ الْجَنَّةِ فَرَعَ فَرَعًا شَدِيدًا وَدَخَلَ الرَّعْبُ فَقَالَ يَا سَيِّدِي
 بَأْسَ ذَنْبٍ قَرِيدَ أَنْ تَقْتُلَنِي وَمَاذَا فَعَلْتُ مَعَكَ مِنَ الْأَسَى وَلَيْسَ لِي خَيْرٌ بِهَا
 تَقُولُهُ مِنْ قَتْلِ ابْنِكَ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ أَنْتَ الَّذِي قَتَلْتَ ابْنِي فَقَالَ لَهُ التَّاجِرُ أَنَا وَاللَّهِ مَا
 قَتَلْتُ ابْنِكَ وَلَيْسَ لِي عِلْمٌ يَقْتُلُ ابْنَكَ أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ كَيْفَ صَدَرَ وَأَنَا لَيْسَ
 يَدِيكَ فَقَالَ لَهُ الْجَنَّةُ أَمَا ابْنَتُ الَّذِي جَلَسْتَ مَعَنَا وَخَرَجْتَ مِنْ خُرْجِكَ الْفُرْصِ
 وَتَمَرٌ صِرْتَ تَأْكُلُ الثَّمَرُ تَرْمِي النُّوْيَ يَمِينًا وَشِمَالًا فَقَالَ لَهُ التَّاجِرُ نَعَمْ أَنَا هُوَ الَّذِي
 فَرَسْتُ دَائِلًا يَقَالُ إِنَّكَ تَأْكُلُ الثَّمَرُ تَرْمِي النُّوْيَ يَمِينًا وَشِمَالًا كَانَ ابْنِي
 تَسِي فِي جَانِبِهِ نَوَاءً فَقَتَلْتَهُ وَأَنَا الْآنَ لَا بُدَّ لِي مِنْ قَتْلِكَ كَمَا قَتَلْتَهُ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى تَالِي فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ فَقَالَ التَّاجِرُ أَنَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَانَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
 كَمَا سَمِعْتُ مِنْ قُوَّةِ الْإِبَالَةِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أَنْ كُنْتُ قَتَلْتُهُ كَمَا يَقُولُ فَمَا قَتَلْتَهُ بِقَصْدٍ
 مَعْنِي وَلَيْسَ لِي بَدَلُكَ عِلْمٌ وَلَكِنْ الْمَرْجُومَاتُ أَنْ تَعْفُوَنِي فَقَالَ لَهُ الْجَنَّةُ لَا بُدَّ
 مِنْ قَتْلِكَ كَمَا قَتَلْتَ ابْنِي نَحْمُ أَنَّهُ جَذَبَهُ وَرَمَاهُ عَلَى الْأَرْضِ وَرَفَعَ يَدَهُ لِيَضْرِبَهُ
 بِالسَّيْفِ فَبَكَى التَّاجِرُ بَكَاءً شَدِيدًا ثُمَّ قَالَ لِلْجَنَّةِ فَوَضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَلَا أَرَادُ لِمَا قَضَاهُ

ثُمَّ إِنَّهُ انْشَدَ

الَّذِي هُوَ يَوْمَانِ ذَا صَفْوٍ وَذَا كَدَرٍ ۝ وَالْمَيْشِ شَطِرَانِ ذَا أَمْنٍ وَذَا حَذَرٍ ۝
 قُلِ الَّذِي بِبَصْرٍ وَفِي الدَّهْرِ عَيْنَانِ ۝ هَلْ يَمَانُ الدَّهْرُ الْأَمْنُ لَهُ نَحْلٌ ۝

^{٣٦}
 اما ترى البحر تعلو فوقه جف * * * وتستقر باقصى قعر الدرة
 فان يكن عبت ايدى الزمان * * * ونالنا من تلوى بوسه ضر * *
 ففي السماء نجوم لا عداد لها * * * وليس يكسف الا الشمس والقمر * *
 وكم على الارض من خضر وابسة * * * وليس يرجم الا من له ثمر * *
 احسنت ظنك بالايام اذ حسنت * * * تخف سوء ما ياتي به القدر * *
 فلما فرغ التاجر من شعره قال له الجني اقصر كلامك فلا بد لي من قتلك
 فقال له التاجر لا بد لك من ذلك قال نعم ثم ان الجني رفع السيف حتى
 بان بياض ابطه واراد ان يقتله فادركه شهرزاد الصباح فسكتت عن
 الحديث فقالت لها الغمها دنيا زاد ما احبب حديثا يا ابنتاه وما اتهم ما به
 فقالت لها ان سلبت وابقاء الملك احل لك الليلة امرا لانه بحديث لغرب
 من هذا واعجب فقال لها الملك والله لم اقتلك حتى اسمع باقي حديثك فلما
 اصبح الملك خرج الى الديوان وحكم بين الناس كجاري عادته فتعجب حينئذ
 الوزير منه غاية التعجب حيث انه لم يقتل ابنته ولم يزل الملك يحكم بين الناس
 الى ان صارت المساء فدخل الملك الى الحرم فقدم مواله المائدة فاكل وشرب واستلذ
 وطرب ثم امر برفع المائدة فرفعت وقام فجلس على السرير ولما كان وقت النوم
 دخل الخادم سيد ودخلت معه شهرزاد فلما اتصف الليل قالت دنيا زاد لاحتها
 شهرزاد يا عزيزي ان كنت غير نائمة فحدثني من حديثك الكحل والمستطاب

[illegible]

بِقَبْلِ أَوْلَادِهِ وَيُؤَدِّعُهُمْ وَشَرَعَ فِي تَقْسِيمِ مَالِهِ عَلَى أَوْلَادِهِ وَأَقَامَ وَصِيًّا عَلَيْهِمْ
وَتَخَلَّصَ مِنَ النَّاسِ بِإِعْطَاءِ حَقُوقِهِمْ وَوَهَبَ وَتَصَدَّقَ عَنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَهُ قُرَاءَةً
لِيَقْرَأَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَةً كَامِلَةً وَاعْتَقَ الْجَوَارِي وَالصَّبِيدَ وَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ
أَلَا وَأَنْ وَقَرَّبَ انْقِضَاءَ السَّنَةِ وَبَقِيَ مِنْهَا مَسَافَةٌ الطَّرِيقِ لَا غَيْرَ ثَمَانٍ التَّاجِرُ قَامَ
تَوَضُّأً وَصَلَّى وَاخْتَدَمَ مَعَهُ كَفَنُهُ وَوَدَّعَ زَوْجَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَرَكِبَ رَابِتَهُ وَهُوَ يَبْكِي
لِأَجْلِ بَكَاءِ أَوْلَادِهِ وَفَرَقَتِهِمْ لَهُ وَسَارَ أَيَّامًا وَلَيَالٍ وَأَيَّامًا إِلَى أَنْ تَنَزَلَ إِلَى
ذَلِكَ الْبَسْتَانِ وَكَانَ وَصُولُهُ فِي رَأْسِ السَّنَةِ فَجَلَسَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي أَكَلَ فِيهِ
الثَّمَرُ وَالْقُرْصُ وَهُوَ خَرِينٌ عَلَى نَفْسِهِ وَكَيْفَ أَنَّ الْجَنِّيَّ يَرِيدُ قَتْلَهُ بِغَيْرِ ذَنْبٍ فَبَيْنَمَا
هُوَ مُنْتَظِرُ الْجَنِّيِّ وَهُوَ بَالِكٌ بِدُمُوعٍ غَزِيرَةٍ إِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ شَيْخٌ جَالِيلٌ الْقَدَرُ عَلَيْهِ
أَتَارُ الْهَيْبَةِ وَالْكَامَالِ وَمَعَهُ غَزَلَةٌ مَرْبُوطَةٌ بِسِلْسِلَةٍ مِنْ حَدِيدٍ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ
الشَّيْخُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ بِالْعَزِّ وَالْأَكْرَامِ فَرَدَّ عَلَيْهِ التَّاجِرُ السَّلَامَ بِالزَّيْنَامِ وَالْإِحْتِشَامِ
ثُمَّ قَالَ لَهُ ذَلِكَ الشَّيْخُ مَا سَبَبُ قَعُودِكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ الَّذِي هُوَ مَسْكَنُ الْجَانِّ
وَمَرِيطُ الْغِيلَانِ وَالْمَرَدَّةِ أَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَوْلَادُ ابْلِيسَ الشَّيْطَانِ الَّذِي شَرُّهُ
قَدْ مَلَأَ سَائِرَ الْبُلْدَانِ فَخَبَّرَهُ التَّاجِرُ بِمَا جَرَى لَهُ مَعَ الْجَنِّيِّ مِنَ الْمَبْتَدَأِ إِلَى
الْمُنْتَهَى فَتَعَجَّبَ الشَّيْخُ مِنْ غَايَةِ الْعَجَبِ وَكَيْفَ أَنَّهُ لَمْ يَحْزَمْ الْعَهْدَ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ لِلتَّاجِرِ
وَمَا هَذَا مِنْكَ إِلَّا أَمْرٌ عَجِيبٌ وَفِي الْكَوْنِ غَرِيبٌ وَالذَّاءُ الْعَظِيمُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنِّي
لَسْتُ أَبْرَحُ مِنْ هَهُنَا حَتَّى أَنْظُرَ مَا الَّذِي يَجْرِي عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الْجَنِّيِّ ثُمَّ إِنَّ

لشيخ جلس يتحدث مع التاجر وياخذ بخاطره ويسأله عن هذه المصيبة
 لى اصابته بغير ذنب ولا إساءة وبينما هم كذلك اذا قبل عليهم شيخ تلازمه
 طبان اسودان من الكلاب الشلوقيات مسسلتين بسلسلتين من حديد
 فلما قرب منهم ذلك الشيخ سلم عليهم فردوا عليه السلام بمنزلة الغزاة الأكرام
 ثم سألهم عن احوالهم وقال ما سبب جلوسكم في هذا المكان فاحد من الشيخين
 صاحب الغزالة بالقضية وما جرى للتاحي مع الجنى من المتاع الى المنه فحدثني
 الشيخ صاحب الكلبين من ذلك عجباً عظيماً وقال والله لست ابرح من ههنا
 حتى انظر ما يجري على التاجر مع الجنى ثم انه جلس يتحدث مع التاجر وياخذ بحا
 وبينما هم يتحدثون واذا الشيخ ثالث قد اقبل عليهم فلما قرب منهم سلم عليهم
 فردوا عليه السلام ثم سألهم عن احوالهم وعن السبب الداعي الى جوارسهم فقال
 المكان يقال لا الثبني ان نحن حاضرينا هذا التاجر جالساً هنا فجلسنا نحن
 فؤنسها والناس بياء وهو بن وعليه آثار الذل فقال لهم لماذا ارى التاجر
 حزيناً كذا كذا انى تراه اعنا قوماً الحزينين والله لست ابرح من ههنا
 حتى انظر ما الذى يجري لهذا التاجر مع الجنى وفيما هم جالسين يتحدثون
 مع التاجر اذ ابرح من ههنا فوجدنا ثوباً من صدر البرية فاستأمننا
 ثم انكشاه ذاك الرشح والعبد يراى البنى وهو قبيح الذم وبهذه
 منه رشحاً ثوب البرية ذاك من هذا كذا كذا رشحاً رشحاً رشحاً

عليهم بل، انه حذب التاجر بيد الشمال وجعله قد امه لكي يضرب رقبة فيك
التاجر وبكوا عليه الشيوخ الثلاثة واستغاثوا بالبكا وضجوا بالعويل والندب
ثم تقدموا الى الجحش النسخ الاول صاحب الغزالة وفيل يديه ورجليه وقال له
ايها اليمنى ان مكنت لك حكايتي، وخبري مع من، النزلة ورأيت اعجيبا
عمر يا اخي من هذا التاجر وما جرى اليك معه فمسك ثلث نبي فقال اليمنى
نعم ان كان شيئا غريبا فقد وهب لك ما قد ذكرته فقال له الشيخ صاحب الغزالة
اعلم ايها الجحش ان هذه الغزالة ابنة عمي وهي زوجتي من صغري منذ كانت بنت
اثني عشر سنة اذت معها ثلاثين سنة ولم ازرق منها اولاداً وانا احسن اليها
واخذ منها ما يجهدني واعمل مسهما ما تشتهي وتريد وكانت عندي جارية جميلة
فقلت لهذه الغزالة وهي بنت عمي يا رجل اسمع مني وتسر بهذه الجارية
لعلك تزرق منها ولداً فقلت لها يا بنت عمي هذا شئ ما يصير ولا مبيع فحقه
لاني اخشئ عليك من الغيرة وتنقلب المحبة التي بيني وبينك الى البغضاء
والعداوة ويصير افتراقك منك بسببها فقلت له ان كان تحب خاطري وانت صديقي
اسمع مني كلاي الذي اقله لك فقلت لها الامر اليك والدي تريد منه افعله
ثم قامت من ساعتها وزينت الجارية بزينة النساء فلما كان عند دخول الليل
دخلت عليها واخذت وجهها من ساعتها وما طنت بان ذاك صار فحملت الجارية
من ليلتها باذن الله تعالى فلما تم لها تسعة اشهر وقع بها الطلق باذن خالق الخلق

ففي ايسر حال ولدت ولدا ذكرًا كان له طلعة قمر فحينئذ ندمت على ما فعلت بحيث
لا ينفعها الندم وغارت من الصبى الذي جلدت به الجارية فلما صار عمره اثني عشر
سنة علمته القراءة والكتابة وصار نادرة من النوادر وكل من رآه يحسد له عليه
فلما صار ابن اربعة عشر سنة اردت التوجه الى ابيه ليعلن اغراض عرسى لي
فوصيت من الغزالة التي تنظرها وهي بنت عمي وزوجتي بان لا ترفع نظرها عن الجارية
وعن ولدها واكدت عليها بالوصية فقالت لما احتاج الى توصية كانتك ترضى
في روجي فان هذه الجارية وابنها مثل روجي ووصيتك على ابي وعيني فلما
اطمئنت من كلامها قضيت جميع لوازمي وما احتاج اليه في الطريق على اتم المراد
ثم اتيت توجهت الى السفر وغب سنة كاملة فلما علمت بنت عمي اني توجهت الى
السفر طالت غيبتي عنها توجهت هي الى حفظ علم السحر والكمان مدة غيبتي حتى
انها حفظته كما ينبغي ثم انها اخذت طالع ولدي وسحرته وجعلته عجلاً سمينا
بهى المنظر بعد ما تم ذلك ارسلت لطلب الراعى الذي له واعطته اياه وقالت
لخذه هذا العجل وارعه مع البقر واجعل بالك عليه فانه عزيز على قلب مولاه
فاخذه الراعى وتركه يرعى ثم انها بعد مدة سحرت امه وجعلتها بقرة ثم ارسلت
لطلب الراعى وسلمت اليه البقرة وقالت لخذه هذه البقرة وارعه واحتفظ
عليها فانه عزيز على قلب صاحبها فلما قدمت من السفر سألت بنت عمي هذه
عن الجارية وعن ابنها فقالت انها بعد ما توجهت بمكة مرضت ومات فلما

رَأَى ابْنُكَ أَنَّ امَّهُ مَاتَ هَرَبَ مِنْ عَدُوِّ نَاوُلِمِ ادِرِ إِلَى ابْنِ تَوْجَّهِ وَلَا سَمِعَتْ لَهُ
خَبْرًا فَلَمَّا سَمِعَتْ كَلَامَهَا احْتَرَقَ قَلْبِي عَلَيْهِمَا وَجَلَسْتُ ابْنِي وَقُلْتُ فِي يَالَيْتَنِي
مَا سَافَرْتُ وَبَقِيتُ سَنَةً كَامِلَةً حَزِينًا عَلَيْهِمَا فَلَمَّا أَتَى مُوسِمُ الْعِيدِ الْكَبِيرِ
أَرْسَلْتُ إِلَى الرَّاعِي وَأَمَرْتُهُ بِأَنْ يَأْتِيَنِي بِبَقْرَةٍ سَمِينَةٍ لِكِي أَضْحِيَّ عَلَيْهَا لِلَّهِ تَعَالَى
فَاتَانَهُ بِالْبَقْرَةِ الَّتِي هِيَ جَارِيَتِي الْمَسْحُورَةُ فَلَمَّا رَافَطْتُهَا بِالْحَبْلِ وَجِثْتُ إِلَيْهَا لَأَذْبَحَهَا
بَكَتُ وَحَبَّطَتْ وَسَالَتْ دُمُوعُهَا عَلَى خَدَّيْهَا فَاخَذْتُ الْعَجَبَ مِنْ ذَلِكَ إِلَى الْغَايَةِ
فَمَنْذُ ذَلِكَ أَشْفَقْتُ عَلَيْهَا وَعَدَلْتُ عَنْ ذَبْحِهَا ثُمَّ أَتَيْتُ قُلْتُ لِلرَّاعِي خُذْهَا وَأْتِنِي
بِغَيْرِهَا فَصَاحَتْ هَذِهِ الْغَزَالَةُ الَّتِي هِيَ بِنْتُ عَمِّي وَزَوْجَتِي أَذْبَحُهَا الْآنَ لِأَنَّهُ مَا
عِنْدِي مِنْ ابْنَيْنِ الْبَقَرِ اسْمُ أَحَدِهِمَا وَدَعْنَا يَا رَجُلُ نَأْكُلُ مِنْ لَحْمِهَا فِي هَذَا الْيَوْمِ فَتَقَدَّمَتْ
أَيْضًا إِلَيْهَا لِأَذْبَحَهَا فَفَعَلْتُ كَمَا فَعَلْتُ أَوَّلًا مِنْ الْبَكَاءِ وَالصَّارِخِ فَتَهَضَّتْ عَنْهَا
وَقُلْتُ لِلرَّاعِي خُذْهَا أَنْتَ وَأَذْبَحْهَا فَإِنَّهُ لَيْسَ بِطَائِفَةٍ بِذَلِكَ فَاخَذَهَا الرَّاعِي
وَذَبَحَهَا وَسَلَخَهَا فَتَمَرَّيْنِ لَهَا الْحَيَاوُ لَا شَيْئًا غَيْرَ الْجُلْدِ وَالْعَظْمِ فَتَدَمَّتْ حِينَئِذٍ
عَلَى ذَبْحِهَا وَقُلْتُ لِلرَّاعِي خُذْهَا إِلَيْكَ بِتَمَامِهَا وَأْتِنِي بِعَجَلٍ سَمِينٍ يَكُونُ مِلْحًا
فَاخَذَهَا وَغَابَ رَمَادِرِمَا فَعَسَلَهَا ثُمَّ أَتَانَهُ رَمْعُهُ بِعَجَلٍ وَهُوَ ابْنِي الَّذِي
سَحَرْتُهُ وَلَيْسَ لِي بِذَلِكَ عِلْمٌ فَلَمَّا رَأَى أَنِّي قَضَيْتُ قَضِيَّتِي بِسَبَلٍ مِنْ رَأْسِهِ وَاتَى إِلَى عِنْدِي
وَوَقَعَ عَلَى أَعْدَائِي وَمَرَّغَ وَجْهَهُ رَأَى أَنِّي رَجَعْتُ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا وَتَحَقَّقْتُ
عَلَيْهِ الرَّأْفَةَ وَالْحُبَّةَ وَالشَّفَقَةَ وَحَنُّ الدَّمِّ إِلَى الدَّمِّ فَلَمَّا رَأَيْتُ دُمُوعَ الْعَجَلِ

زلة على خديته قلت للرأعي أبق هذا العجل يرعى بين الشجر وخلي بالذئب عابثاً
 ضيق اليه فانه يحب ولا يريد ذبحه وأتني بعجل - مدين اسم من منه فصاحت علي
 أنت عمتي هذه الغزاة وقالت لا بد لك من ذبح هذا العجل في هذا اليوم فانه يوم
 شريف مبارك لا يندمج فيه إلا الشيء المبيع وليس عندنا بئس العجول اسم
 منه ولا احسن منه فقلت لها انظري كيف كان حال البقرة التي ذبحت ما سرك
 نهان نحن طلعتا منها خائبتين وما انتفعنا منها بشئ صلاتا وندمت غاية الندم على
 ذبحنا وانا الآن لا اقبل منك كلاماً في ذبح هذا العجل هذه المرة فقالت له والله العظيم
 الرحمن الرحيم لا بد لك من ذبحه في هذا اليوم الشريف وان لم تذبحه يموت روحك
 ولا انا ووجتك فلما سمعت منها هذا الكلام انزعجت ولم اعلم بفصلها تقدرت
 الى العجل يحدث بيدي الشكيرة فادركته شهيراً ذليلاً فسكتت عن
 الحديث فقالت لها اختها دنيا زادي اختاهما طيب حديثك الليلة وما
 انتهاه فقال لها ان ترافعي بذلك - لم يقتلني أحد قلت ان شاء الله تعالى في
 الليلة المقبلة بما هو اجمع واغرب من هذا الحديث فقال لها الملك طيب نفساً
 وقبري عيناً اني والله العظيم الرحمن الرحيم لم اقتلك حتى اسمع باقي
 حديثك في الليلة المقبلة الظاهر انه شيء غريب لم يسمع مثله اصلاً

● الليلة الثالثة ●

فلما كانت الليلة الثالثة قالت دنيا زاد لاختها شهراً ذليلاً اختاهما ان كنت غير

٣٣
ناثمة فتعجبى لنا الحديث الذى كنت مصدرة قالت لها جئنا وكرامة بلغنى ان الشيخ
صاحب الغزاة قال لما حدثت السليكين بيدي واوردت ان اذبح العجل صاح العجل
وكا واخرج لسانه متبرأ به الى فخذى رجب قلبى عليه ورحمته فاطلقته ثم
سلمته الى الراعى وقلت له خذ هذا العجل واحفظه حفظاً جيداً واتنى بغيره لادبحة
فاخذ الراعى وجاء بعجل آخر فذبحه في ذلك اليوم السعيد ووعدت بنت عمى
هذا بذبح العجل في السنة الآتية اكراماً لخاطرها ثم اتي طيبت نفسها بذلك الكلام
وبث تلك الليلة تقلب في الافكار الى الصبح فلما اصبحنا الى الراعى فرحاً مسروراً
قال لي لك البشارة يا سيدى فقلت له بماذا جئت تبشّرني فقال اعلم يا سيدى
ان لي بنتاً واحدة وهي ماهرة في صنعة التبرجيد اوفي العزائم والرقى وفي كل شئ يحويه
هذا الفن فلما مضيت امس بالعجل الى البيت عزمْتُ على ان لا ارفع النظر عنه امتناً
لما امرت به وقلت في اليوم الثالث اسرحه مع البقران شاء الله تعافطرت اليه البنت
وضحكت وتعمجت منه فقلت لها لماذا تضحكين وليس عندى شئ يوجب الضحك
فقال لي يا ابنتي اضحك من اجل هذا العجل لانه انسان وهو ابن سيدنا وولينا
وقد سحرته زوجته من كيدها وغيرتها من امه وسجنته في هذا الهيكل
المخصوص بالبهائم وبالامس ذبحت امه وانا خزينة لاجلها لانه ما كان لي
استطاعة ولا سبيل ولا سبب من الاسباب لخلاصها ويقال كل شئ لابد
له من سبب ولو ما يلهمك الله تعالى ان تتجئ هذا العجل الى ما كنت

عرفت ان هذا مسحور ولا كنت عرفت بان امه قد ذبحت بالامس لكن في
مجيئك به اليه هنا عرفت ذلك كله فلما سمعت ياسيدي كلامها وبان عندي
صدقها ما صدقت متى لاح الصبح حتى ان اتيت اليك واخبرتك بهذا الامر الذي
ينبغي لك ان تفرح لاجله فلما سمعت يا اخا الحبان ما كلمني به الراعي وقعت على
الارض مغشياً علي ولم ادر ما اصابني فلما استيقظت من غشيتي قمت واخذت
الراعي وتوجهت معه الى بيته فلما دخلت البيت وقعت على ولدي وعانقته
وقبلته وبكيت عليه وعلى الحالة التي هو بها وهو يشير الي بعين الرمز ويقول
بلسان الحال ابصر ما جرى علي من فعل خالتي الشقية وافعالها الشيطانية
فعند ذلك قلت لبت الراعي يا ابني خلصيه من هذا الحال وانا اعطيك جميع
ماله وما تملكه يدي فتبسمت حياء وقالت له ياسيدي مالي رغبة فما لك
ولكن اشط عليك شرطين الاول انك تزوجني به والثاني ان تاذن لي بان اسحر
زوجتك مثل ما سحرته واهلكك امه من حسدها وغيرتها وانا قصد ي
اسحرها حتى تاتي او من عنادها نقلت لها اما ابني فهو يكون
زوجك والله على ما اقول وكيل واما زوجتي فدمها لك حلال ايش ما اردت افعل
بها من غير مانع يمنعك ولا معارض يعارضك فلما سمعت مني هذا الكلام حدثت
طاسة من الماء وعزمت عليها ودمدمت وقالت اشياء لا تفهم ثم انهار شئ العجل
بذلك الماء وقالت له ان كنت حلقة الله تعالى فلا تغبر وان كنت دميًا مسحورًا

ارجع الى خلقتك البشرية يا ذن الله تعالى القادر على كل شيء فانتفض العجل وصار
انسانا على الصفة الحسنة التي كان بها اولك فلما رايت ذلك وقعت عليه مغشياً
وفاب عقله ولم ادربا صابني وجرى لي قادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن
الحديث فقالت لما اختها دينا زاد ما احسن حديثك يا قرّة عيني واطيبه فقالت
شهر زاد ان عفا عني الملك ولم يقتلني احد ذلك ان شاء الله تعالى في الليلة المقبلة
بحديث اعجب واغرب من هذا فحينئذ قال لها الملك واللّه العظيم الرحمن الرحيم
انك لم اقتلك حتى اسمع منك ما تتحدثين به في الليلة المقبلة فالظاهر انه حديث حسن غريب

« الليلة الرابعة »

فلما كانت الليلة الرابعة قالت دينا زاد كحتمات يزداد يا اخنوخ انك - شيرائمة فحان يذا
باتمام حديث صاحب الغزاة قالت ملجأ ودامت بلغيزات انت شيخ صاحب القرابة
قال لما اقلت من غشيت سلمت على وادي وقيلته وعانت ثم رجك ما صنعت فاشه
به وبأمة من المبتدأ الى المنتهى واما بنت الرابح فانه زوجتها به وليدى وقلت لها افعلي ما شئت
ببنت عمي فلما جلست معي الى البيت اخذت طاسة من الماء من غير علمها وعزمت
على الطاسة وتكلت بكلام لا يفهم ثم اتها رشت بنت عمي بالماء وقالت لها اخرجي من هذا
الصورة الى صورة غزاة مرايتها انقلب غزاة وقالت لي هذه صورة جميلة
ليست بصورة وحشية يكره النظر اليها ثم ان بنت الراعي قامت عندنا يا اما
وليلة وليالي وايا ما حجة اخنوخ الى الله وبعد ان توفيت سافر ابني الى بلاد

٤٨٠
الهند وهي بلاد هذا الرجل الذي جرى لك معه ما جرى فعند ذلك أخذت المغزاة
بنت عمي وسرت بها من بلد إلى بلد حتى سافقتني المقادير إلى هذا المكان ورايت الشاب
جالسا بيكي فهذا قصتي وقد أخبرتك بها من المبتدأ إلى المنتهى هل لي هل هي عجبة
وكيف تراها فقال الجنى نعم اتها من لعجائب والغرائب ولم اسمع قط مثلاً لها فقد
منحك ثلث ذنبيه كرامة لك قال الراوى ثم تقدم الشيخ الثاني صاحب الكلبين
وقال للجنى ان حكيت لك ما جرى لي مع اخوي هذين الكلبين ورأيتهما عرجا به
واعجب تهب لي ثلث ذنبيه فقال له ان كانت حكايتك اعجب واغرب فلك ذلك
قال له الشيخ صاحب الكلبين اسمع يا اخا الجان حكايتي وشرح قصتي باتنا نحن
ثلاث احرمة مات والدنا رحمه الله تعالى وخلف لنا ثلاثة آلاف دينار ولم يكن له
وارث غيرنا فكل منا اخذ الف دينار وفتح له دكانا ببيع ويشترى فيه ويأخذ
ويطبخ مثل الناس لا بأس وبعد ايام يسيرة قام احد الاخوين وهو هذا وباع دكانه
على رجل واخذ الدار اجمع ثم انه سافر سفر طويلا لبعض البلدان واستقام هناك
مدة زمان لما كان بهد سنة وانا جالس في الدكان ابيع واشترى واخذ واعطى
اذ اقبل فقير وثق على دكانه يطلب شيئا مزحى الله تعالى فقلت له يفتح الله فبكي
بكاء شديدا وقال لا اله الا الله يا اخي ما بينت تعرفني فحققت فيه النظر واداهو
اخي ابن ابي رايه فادرك شهر زاد الصباغ فسكتت عن الحديث فقالت لها انت لها
دينار اذ يا اختاه ما لطيف حديثك وما احلاه قالت ها ان عفا عني الملك ايد الله

تعالى ولم يقتلني أحدٌ تلكَ بِمَحدثِ غريبٍ^{٣٤} وانجس من هذا في الليلة المقبلة
فقال لها الملك والله لم اقتلك حتى اسمع بانه يثك فانه في بيت غريب

الليلة الخامسة

فلما كانت الليلة الخامسة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير

مائة فتعجبى لنا الحدبث وارجى الى ما كنت بصدده قالت لها خبا وكرامة بلغني

ان التاجر قال لم اعرفته نزلت اليه وعانقته واطلعت على الدكان وسألته عن

احواله فقال له يا اخي الما مال والى حال فعند ذلك قفلت الدكان ووجدت

انا واتيء للحمام واغتسلنا والبسته بدلة ثياب من ثياب الفاخرة واخذته الى البيت

واكلت وشربت معه مدة من الايام ثم اتى حسبت ماله فوجدته قد صار الف دينار

فقسمته بيني وبينه وقلت له يا اخي احسب انك ما سافرت ولا تغربت ومن اليوم

جلس بالك واضبط امورك فقال مرحباً ثم اخذ الف دينار ومضى الى السوق

واخذ له دكاناً وجعل فيه بضاعة وشرع يبيع ويشترى مدة ايام فقام اخي التاجر

وهو الكلب الاخر فباع ما عنده وجعله دنانير واشترى بها بضاعة وسافر وكنى

قد نهيتك عن السفر فلم يسمع فغاب عني سنة ثم انا في مثل ماله اخذ المذكور انفاً

فقلت له يا اخي ما نهيتك عن السفر فلم تسمع مني فبكى وقال يا اخي هذا تقدير الله

تعالى وما انا الا ان فقير لا املك شيئاً ولا عالج سوى قميص استتر به فاخذته ايضاً

الى الحمام والبسته بدلة ثياب من ثياب وجهت به الى البيت واكلت وشربت معه

٣٩
مُدَّة أَيَّامٍ ثُمَّ إِنِّي حَسِبْتُ مَلَأَ فَوْجِدَتُهُ الْفِي دِينَارٍ فَجِدْتُ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ كَثِيرًا وَفَرِحْتُ
فَرَحًا شَدِيدًا ثُمَّ إِنِّي قَسَمْتُ الْمَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَفَتَحْتُ لَهُ دُكَّانًا وَقَعْدًا جَمِيعًا نَبِيعَ
وَلَشْتَرِي مُدَّةَ أَيَّامٍ وَنَحْنُ فِي أَهْنَى الْعَيْشِ وَاطْيَبِهِ فَمَا شَعَرْتُ يَوْمًا إِلَّا وَقَدْ جَاءَ
إِلَيَّ الْأَخْوَانُ وَقَالُوا يَا أَخَانَا نَحْنُ نَسَافِرُ وَنُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تَكُونَ مَعَافَقَتَ لِهَمِّ
إِنَّمَا لِي نَبِيٌّ فِي السَّفَرِ وَمَا الَّذِي رَأَيْتُمُوهُ أَنْتُمْ فِي سَفَرِكُمْ وَحَصَلْتُمُوهُ حَتَّى أُحْصِلَهُ إِنَا فِي
سَفَرِي وَلَا شَكَّ أَنْ تَعُودِي فِي بَلَدِي خَيْرٌ مِنَ الْغُرْبَةِ ثُمَّ أَنَا فَعَدْتُ نَابِيعَ وَلَشْتَرِي
وَكُلَّ سَنَةٍ يَعْضُوا عَلَيَّ السَّفَرُ وَأَنَا لَمْ أَطَاوِعْهُمْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى أَنَّهُ مَضَى لِنَاسِئَةِ سَنَيْنِ
ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ جَاءُوا إِلَيَّ وَقَالُوا يَا أَخَانَا نُرِيدُ أَنْ نَسَافِرَ وَحِرَابُ نَا أَنْ تَكُونَ جِجَبْتَنَا فَلَمَّا
رَأَيْتُهُمْ مَجِدُّ بَيْنَ عَلَى السَّفَرِ طَاوَعْتُهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَقُلْتُ لَهُمْ يَا أَخَوَتِي هَا أَنَا سَافِرٌ مَعَكُمْ
ثُمَّ جَعَلْتُ مَالِي فَوْجِدَتُهُ سِتَّةَ آلَافٍ دِينَارٍ فَفَرِحْتُ بِذَلِكَ فَرَحًا عَظِيمًا وَقَسَمْتُ لَهُ
قَسَمَيْنِ وَقُلْتُ هَذِهِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ دِينَارٍ وَلَكُمْ وَهَذِهِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ دِينَارٍ أُخْرَى
أُبْقِيهَا هُنَا لَوَقْتُ الْحَاجَةِ فَإِذَا جِئْنَا بِالسَّلَامَةِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى نَجِدُهَا حَاضِرَةً
فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا يَأْخُذُ بِأَلْفٍ دِينَارٍ وَيُعَلِّمُهَا رَأْسَ مَالٍ وَيَفْتَحُ لَهُ دُكَّانًا يَبِيعُ وَيَشْتَرِي
فِيهِ فَقَالُوا هَذَا هُوَ الصَّوَابُ وَالشُّورُ الْحَمِيدُ فَتَرَكْتُ يَا أَخَا الْجَانِ نَصْفَ مَالِي فِي الْبَيْتِ
وَالنَّصْفَ الثَّانِي أَخَذْتُ فِيهِ سِلْعَةً وَسَافَرْنَا عَلَى سَلَامَةِ اللَّهِ تَعَالَى مِقْدَارَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ
أَيَّامًا وَلِيَايَ وَلِيَايَ وَأَيَّامًا فَادْرَكَ شَهْرُ نَادٍ الصَّبَاحِ فَسَكَّتْ عَنِ الْحَدِيثِ فَقَالَتْ لَهَا
اخْتِهَادِي دِينَارًا يَا أَخْتَاهُ مَا اطَّيَّبَ حَدِيثُكِ وَمَا أَحْلَاهُ قَالَتْ لَهَا إِنَّ عَفَاعَتِي الْمَلِكُ

٢٠
ولم يقتلني أحدٌ تلكَ بحدِيثِ غريبٍ وأعجبٌ من هذا في الليلة المقبلة انشاء الله تعالى
فقال لها الملكُ والله لم اقبلك حتى اسمع بلاءَ حديثك ففعلته غريبٌ حسنٌ مفرجٌ الخاطر والفؤاد

الليلة السادسة

فلما كانت الليلة السادسة قالت ديارُ زاد لاختها شهرزاد يا اختاه ان كنتِ غير
ناائمة فكلّلي لنا الحديث فقات لها حياءً وكرامةً بلغني ايها الملك السعيد و
البطل الصندي ان الشيخَ الثاني صاحب الكلبين قال للبحثي وبعد نائمة شهر
اقبلنا على مدينة فدخلنا فيها وبعنا واشترينا وكسبنا في الدينار عشرة ثم اخذنا
بضاعةً غيرها وسافرنا في اثناء الطريق مررنا على ساحلٍ واذا نحن بحارية هناك
وعليها شابٌ بالية فتبكت يدها وقالت لي يا سيدي اعمل معي حيلةً وانا اجازي يا عملاً
عنه فقلت لها وماذا اعمل معك من الحيل قالت ان تاخذني معك الى بلادك واكون
زوجتك وخطاعتك فاني قد وهبت نفسي لك وهذا هو الجمل الثام وانا اكا
عنه باحسن منه انشاء الله تعالى فلا تكررني لسوء حاله فلما سمعت كلامها رقت
قلبي رحمةً عليها واذ لك لما يريد الله تعالى فقلت لها حباً وكرامةً ثم افي حديثها
معي وكسوتها وتزوجتها وطلعتُ بها الى المركب وسافرنا بعد ذلك في البحر
اياماً واحبها قلبي حباً شديداً حتى اني اشتعلتُ بها عن اخوة فقاروا حينئذ مني
وحسدوا في عليها وعلى ماله وكثرة بضاعتي وتشاوروا على قبلي والغدر به فجاءوا
الي ليلةً وانا نائم الى جانب زوجتي وحملوني وزوجتي ورمونا في البحر فاستيقظنا من النوم

صارت زوجتي جنةً وملتني على ظهرها وطلعت من البحر إلى جزيرة فلما أصبح الصبح
الت لي يا رجل ما أنا جارياتك لما فعلت معي من الجميل وقد سلّمتك من الغرق
اعلم أن هذا كله من فضل الله الرحمن الرحيم وإني لما رايتك على جانب البحر أحببتك
لبي والآن لا بد لي من قتل اخوتك فادرك شهزاد الصباح فسكنت عن الحديث
فالت لها اختها دينا زاد يا اختاه ما أطيب حديثك وما أشهاه قالت لها إن
نفاعني الملك ولم يقتلني أحد ثك في الليلة لليلة بحدث عجب من هذا واغرب

الليلة السابعة

لما كانت الليلة السابعة قالت دينا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنتي غير نائمة
تسمي لنا الحديث قالت لها حبا وكرامه بلغني انه قال لما سمعت كلامها تعجبت منها
ومن حالها وشكرتها على فعالها وحسن جيلها معي فقلت لها اما قتل اخوتي فما هو
صواب ولا ارضى به ثم اتى حكيت لهما ما فعلت معهم من المبتدأ إلى المنتهى فلما عرفت
قصتي مع اخوتي استلّتهم بها راعياهم وقالت لي اني في هذه الساعة اطيرو اليهم واغزو
مركبهم رايتكم من أنزهم دمه لما بالله عليك لا تفعل معي ما يؤذيهم إلى الردى
وقد قال صاحب المثل أحسن إلى من أساء اليك توجروهم اخوتي من أيه وأحق ووعيتهم
على راحة وإن أساءوا إلي يجب أن أحسن اليهم ثم اتى دخلت عليها بالله والنبي
وسكنت غضبها ولم ازل أطفها إلى أن رصيت ثم اتها جلتني وطارت حشغابت
عن العين وانزلتني على سطح داري فمقت ونزلت إلى الدار واجتمع بالاهل والأولاد

ففرحوا به فرحاً عظيماً ثم انى اخرجت الدراهم التى كنت خبيثتها وفتحت دكانها وكنت
 جيرانى ثم جئت المساء الى بيتى فوجدت هذين الكلبين مربوطين في الدهلين
 فلما راوْنى جاؤا لى وتعلقوا باذيالى فتعجبتُ منهم ولم ادر ما الخبر فاستعرتُ الا
 وذهبتُ فداقبتُ وقالت يا مولاي هؤلاء اخوتك فقلتُ لها من فعل بهم هذه
 الافعال قالت انا ارسلتُ الى اخيتى واخبرتُها بما فعلوا معك ففعلتُ معهم هذا
 الفعل مجازاةً لهم وقد حلفتُ انهما ما يتخلصهما الا بعد عشرين ثم اتها ودعيتنى
 وطارت فلما آن الاوان اخذتهم معى وخرجتُ في طلبها الى ان اتخلصهم فلما وصلتُ الى
 هذا المكان وجدتُ هذا الرجل التاجر وهذا الشيخ صاحب الغزاله فسالتهم عن
 حالهم وما هم فيه فاخبرني الشيخ بقصة هذا التاجر معك فتعجبتُ منه كثيراً
 بحيث انه لم يكذب بوعده ثم انى اقسمتُ بالله العظيم انى لم ابرح من ههنا حتى
 انظر ما يجري بينك وبينه فهذه حكايتى يا اخا الحبان فان كانت عجيبةً فسألتُ
 تلكَ ذنبه فقال الجنى والله انها عجيبةٌ وغريبةٌ وقد وهبتُ لك ذلك ثم تقدم
 الشيخ الثالث وقال له ياسيدى وانا ايضا لا تكسر خاطرى ان لم احك لك
 شيئاً وارجو منك ان تهبَ لى تلكَ ذنبه والله دُرُمن قال * *

اِزْرَعْ جِيلًا وَلَوْ غَيْرَ مَوْضِعِهِ * وَلَا يَضِيعُ جَمِيلٌ اِنْ مَازَرِعَا *

فقال له الجنى ابشر فقد وهبتُ لك ايضا تلكَ ذنبه ثم انه اطلق التاجر ومضى
 لحال سبيله فشكر التاجر فضل الشيخ لانهم خلصوه من القتل وقبل ابدى

وحمد الله تعالى على سلامته من الآفات فثم انهم ودعوه ومضى كل واحد منهم الى
 حال سبيله والتاجر ذهب الى بيته واجتمع باهله وفرحوا به كثيرا وحلّ ثوبهم بما
 جرى له من المبتدأ الى المنتهى وكيف خلصوا الشيوخ من القتل فشكر الله تعالى
 على خلاصه من يده واقام التاجر معهم الى ان ادركته الوفاة وما هذا الحكاية عجبة
 من حكاية الصياد فادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الحديث فقالت له يا اخي
 دنيا رنيا زاد يا اختاه ما الطيب حديثك وما الحلاه فقالت لها ان سمعني بذلك
 ولم يقتلني احدّ ثك بحديث في اللية المقبلة اعجب واغرب من هذا الحديث
 وهو حديث الصياد فقال الملك والله لم اقتلك حتى اسمع منك حديثه

اللية الثامنة

فلما كانت اللية الثامنة قالت دنيا زاد لاختها شهرزاد يا اختاه ان كنت غير نائمة
 فخذ ثديي بما وعدتني به من حديث الصياد فقال الملك نعم الظاهر انه حديث
 عجيب قالت شهرزاد حبا وكرامة بلغني انه كان رجلا طاعنا في السن وكان صيادا
 وله زوجة وثلاث بنات وهو فقير لا يملك قوت يوم واحد وكان من عادته اذا
 خرج الى البحر لصيد السمك يرمى الشبكة اربع مرات لازياده فخرج يوما من الايام
 والقمر في ليلة شرفه الظاهر للمدينة واتى البحر وشتم من ساعد، ورفع قميصه وخاض
 ان صار في وسطه طرح الشبكة وصبر مقدرا ساعة حتى انها استقرت ثم جمع حيوانها
 وجناها وحدها قلبه لا ثقبلا لوجد ما ثقيلة ثم جدها بكل غريمه فلم يعد ران

يخرجها فخرج الى ساحل البحر ودق وتدًا في الأرض وربط طرف الحبل فيه ثم انه ترج
 ثيابه وتجرّد من لباسه ونحّس في البحر حول الشبكة وبقي يُعاليجها الا ان اخرجها الى
 البر فعند ذلك فرح فرحًا عظيمًا واطمئنّ باخراج الشبكة الى البر ثم لبس ثيابه
 واتى اليها وفتحها فوجد فيها حمارا ميتا وقد خرق الشبكة فلما عاين ذلك حزن
 حزنا شديدا قال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم متا لا بد من كرامة انشاء الله تعالى
 ثم انه انشد يقول: «واذا ابليت بعسرة فالبس لها» صبر الكريم فان ذلك احرم
 لا تشكون الى العباد فانما: «تشكو الرحيم الى الذي لا يرحم»
 فلما فرغ من شعره رعى الحمار من الشبكة وجلس يخطها فادرك شهر زاد الصباح
 فسكت عن الحديث فقالت لها اختها يا اختاه ما انتهى حديثك في هذه الليلة
 قالت لها ان عماعتي الملك احذثك في الليلة الآتية بما هو احسن
 من هذا الحديث فقال الملك والله لم اقلك حتى اسمع بما في حديثك

الليلة التاسعة

فلما كانت الليلة التاسعة قالت ديار زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت
 غير نائمة فحدثينا بحديث الصياد قالت لها حبا وكرامة بلغني ان الصياد لما فرغ
 من خياط الشبكة عصرها من الماء ودخل بها البحر خائضا وسقى لبسم الله الرحمن
 الرحيم وطرحها في الماء ثم اصطبر عليها بقدر ساعتين حتى استقرت ثم جمع خيوطها
 وجذبها قليلا قليلا فوجد ما ثقيلة أثقل من ثقلها الاول فظن انها سمكة

٢٥
 كبيرة ففرج فرحاً عظيماً ونزل في الماء وبني عليها وتقبلها إلى أن أخرجها إلى البر فلبث
 أنه فتحها وجد فيها حجارة ورملاً وطيناً فاغتاط غيظاً شديداً وقال سبحان الله
 الذي لم يزل يبعث الرسل في كل أمة حتى لو كان بين أحدكم عتواً ولتدبرن فيه
 أنه رفع يديه للذة عاء وقال استلكت باسمع كل نحوي وبأكاشف كل بلوي أن
 فزقتني في هذه الليلة ما يغني عن المسألة ومحمدان فرغ من ذلك فأتته الشبكة
 ودخل بها البحر ورماها ثالث مرة راحطاً عليها غداً يا أيها الذي لا يدرى الله
 جميع خطاياها وجد بها ثلث الألف الف درهم من الذهب والفضة والبر والفضة
 ونوارير مكنسة وذهباً وفضة وفضة وفضة وفضة وفضة وفضة وفضة وفضة
 من يد راسه يفوق

لأنياسن أو ساصفت من مخرج
 بها فخرت كاس المصبر من مخرج
 ثم أنه لما فرج من شجرة مع سريته إلى السماء و...
 اللهم أنك تعلم أنه قد سكت في أيارين...
 فاستلكت أن تسخر في البحر كما سخره لوس بن عمران...
 قوت العيال بأرحم يارحم نعم أنه رمى الشبكة في البحر واحد...
 ثم حذرهم وألّا قليلاً فلم يستطع على أن يخرجها إلى البر...
 ما...

[illegible]

ثم التفت إلى العفريت وقال له اعتقني كما اعتقتك وخلصتك من النار والبس
 في هذا القمقم فقال له العفريت وما قصدني قتلك الأجزاء لك لأنك خلصتني من
 الضيق فقال له الصياد اذ اعملت جيلا تكافيني عوضه بالبيع ولكن صدق الشيا
 فيما قال * فعلنا جيلا عاملا وباضد * * وهذا جزاء الخائنين المواحر *
 * ومن يفعل المعروف مع غير أهله * * يجازي كما حوزي مجيرام عاير *
 فلما فرغ من شعره قال له الجني لا تطل على الكلام لأبد من قتلك فقال الصياد في
 نفسه هذا جنتي وأنا أنسى وقد أعطاني الله عقلا وفطنا علي عليه فلم لأدبر عليه
 بعقلي كما هو يدبر علي بحيته ثم قال للعفريت لأبد لك من قتلي قال نعم قال له
 فبحق الاسم الأعظم الذي كان منقوشا على خاتم سليمان إذا سألتك عن شيء
 تخبرني به فاهترأ العفريت واضطرب وقال سلني عما تريد وأوجز فأدرك شهرزاد
 الصبح فسكت عن الحديث فقالت اختها ما أحلى حديثك وما أعدل به قالت لها ان
 عشت وإبقا في الماك حدثتك في الليلة القادمة بحديث أحسن من هذا وأعجب فعند
 ذلك قال لها الملك والله لم اقتلك حتى اسمع بأقوى حديثك المطرب الغريب واقتلك غدا

الليلة الحادية عشر

فلما كانت الليلة الحادية عشر قالت دنيا زاد لاختها شهرزاد يا اختاه ان كنت غير
 نائمة فاتمني لنا حديث الصياد والجني فقالت لها جأ وكرامة بلفظ ان العفريت
 قال الصياد بحق الاسم الأعظم انت الذي كنت في القمقم مسجونا قال نعم انا الذي

تدبيره ومعرفته ولما هبَّ الجميع وانتقنه وفرغ مما هو بصدده ذهب إلى الملك يونان
وقبل الأرض بين يديه فادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت
لها اختها دنيا زاد يا اختاه ما الحسن حديثك الليلة وما اشبهاء قالت وايش
رأيت بعد من حديثي فان عفاعة الملك احدثك بحديث اغرب واعجب من هذا الحديث
فقال لها الملك والله لم اقبلت حتى اسمع ما تتحدثين به في الليلة المقبلة وافهم بتمامه

الليلة الثانية عشر

فلما كانت الليلة الثانية عشر قالت دنيا زاد لا اختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير
ناائمة فتسعي لنا حديث الملك يونان والحكيم دويان قالت نعم ايها الملك السعيد
بلغني ان الصياد قال للعفريت فلما دخل الحكيم على الملك وقبل الأرض بين يديه
امر ان يركب الى الميدان مع الخيالة وارباب دولته وعظماء مملكته وسائر خدمه
ما تشاء من المذات. امر به الحكيم وخرج الى الميدان راكبا على الحصان مع سائر خدمه
واللائدين به. ثم ناقوا الحكيم التسويجان والأكرة وقال له اقض على قبضه للصويجان
واضرب به الأكرة في الميدان والعقب بهما حتى تفرق ويعرق كفك فعند ذلك يدخل
الدول في كفك ويسرى الى زندك ثم ينتشر فجسدك فاذا عرفت بان الدواء قد تحكّم
فيك ارجع الى قصرك وغير ثيابك فم ادخل الحمام واعتسل فانك تخرج من الحمام طيبا
ففعل الملك ما امر به الحكيم ولم يزل يضرب الأكرة ويسوق خلفها الحصان حتى
عرق كفه وغرق جسده وسرى الدواء في سائر بدنه فعند ذلك رجع الى قصره وبذل

ثيابه ودخل الحمام واغتسل وجئ له ببدة ثياب جديدة فلبسها وخرج من الحمام
 إلى القصر وهو صحيح المزاج لا يرى شيئاً من البرص فبذنه ففرح الملك بذلك فرجاً عظيماً
 ثم أمر بإحضار الحكيم دويان فلما دخل عليه قبل الأرض بين يديه وانشد هذه الأبيات
 سَمَتِ الْفَضَائِلُ إِذْ دُعِيَتْ لَهَا أَبَا ۞ وَهِيَ دُعِيَتْ يَوْمًا سِوَاكَ لَهَا أَبَا ۞
 يَا صَاحِبَ الْوَجْهِ الَّذِي أَنْوَارُهُ ۞ تَمَحْوٍ مِنَ الْخَطْبِ الْمَلِيمِ الْغَيْهَبُ ۞
 أَوْلَيْتَنَّا مِنْ فَضْلِكَ الْمِنْهَ الْتَمِي ۞ فَعَلَّتْ بِنَا فَعَلَّ السَّحَابُ بِالرُّجْبِ ۞
 لَا زَالَ وَجْهَكَ مُشْرِقًا مَتَهَلَّلًا ۞ بِبَعْظِيمِ فَضْلِ الْخَمْسِ أَصْحَابِ الْعَا ۞
 فلما فرغ من شعره نهض له الملك قائماً واعتنقه واجلسه إلى جانبه وخلع عليه
 الخلع الملوكة وأعطاه كل ما تمناه وأقبل عليه بالشكر والثناء فأدرك شهر ربيع الثاني
 فسكنت عن الحديث فقالت لها اختها يا اختاه ما الحسن حديثك وما الحلا قالت
 لها إن عشت وأبقاني الملك أحدك بحديث أعجب من هذا وأغرب في الليلة
 الآتية إن شاء الله تعالى فقال لها الملك والله لم املك ياروحى حتى اسمع بآية حديثك

الليلة الثالثة عشر

فلما كانت الليلة الثالثة عشر قالت دويان زاد اختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير
 نائمة فاتمني لنا الحديث قالت لها حباً وكرامةً بلغنى ان الصياد قال للعفريت ثم إن
 الملك يونان قرب إليه الحكيم دويان حتى جعله من خواص دولته جزاء لما عمل
 معه من الاحسان وكان دائماً يتفكر في حكيمه ويقول للعجب من صنعة هذا

الحكيم كيف انه دواني من غير شرب شراب ولا اكل معجون ولا ادهان يدھن ولعمري لقد
 وجب له على الأكرام فلما كان الغد خرج الملك الى الديوان واحضر كبراء مملكته وعظماء
 دولته من الأمراء والوزراء والقضاة والمفتين ثم انه ارسل في طلب الحكيم دويان فلما
 دخل عليه قبل الارض بين يديه فنهض له الملك قائما واعتنقه واجلسه الى جانبه
 ولم يزل يحادثه الى ان اقبل الليل فاعطاه الف دينار واذن له بالذهاب فلما اصبح
 الصبح وضاء بنوره ولاح خيخ الملك الى الديوان وحضر الامراء والوزراء وعظماء دولته
 المنول بين يديه ثم انه طلب الحكيم دويان وانعم عليه بالف دينار واعزّه واكرمه
 والحاصل ان الملك عيّن له كل يوم الف دينار وجعلها سبارا له فلما رأى الوزير من
 الملك كثرة المحبة والاحترام للحكيم حسده وخاف ان الملك يغمره وينصب الحكيم
 دويان عوضه فاضمر سوء وفكر فيما يذلل به الحكيم ويسقط من عين الملك ثم دخل
 الوزير على الملك وقال له اعزك الله ايها الملك الجليل والسيد النبيل اتى اسير
 لسانك ومن نشاء بسيط فضلك وامتنانك اريد الآن ان انصحك نصيحة لوجه الله
 تعالى فان اخفيتهما عنك اكون ولد سفاح لا ولد نكاح والذين النصيحة فقال له الملك
 ويحك وماذا تكون نصيحتك قال له الوزير ايها الملك من لم يحسب لعواقب الدهر لم يسلم
 من الردى وقد رايته ايها الملك شعيم على عدوك الحكيم الذي اتى طالباً زوالك
 وسلب نعمتك قال له الملك على من تزعم ولمن تعنى والى من تشير فقال له الوزير ايها
 الملك ان كنت نائماً فاستيقظ كلامي عن الحكيم دويان الذي قد اناك من بلاد رومان فقال

له الملك هذا عدوى يا سخييف العقل وقد علمت انه احب الناس الى واعزهم
 على لانه ازال عني المرض بلطف الله تعالى وشفاني من مرض البرص بعد ما عجزت عنه
 حكماء العصر وهذا الشرف ما يكون ولم يوجد مثله في الزمان فكيف تقول عنه
 بانه عدوى وقاصد سلب نعمتي فاعلم ايها الوزير اني من هذا اليوم اريد ان ارتب له
 في كل شهر مائة الف دينار واجري اليها تجاريات واخلع عليه الخلع الملوكية في الاعيان
 ووثس الاملة ولو فاسمته ملكا لكان قليلا في حقها لما فعلت معي من الجميل واظن
 انك حسدته فلذا اتهم عليه فقال الوزير وايش عمل معي من القبيح حتى احسد وانتم
 عليه وانا ما قلت لك هذا القول الا من شفقة فقال له الملك الا ان نيمتك هذه
 كنيسة وزير السند بادما اراد قتل ولده ثم ادركه شهزاد الصباح فسكت عن
 الحديث فقالت لها اختها دنيلا زاد يا اختاه ما احسن حديثك واشبهاء قالت لها ان كان
 الملك يعفو عني ولم يمتلني فانه في اللبابة اقابلته احد تلك مجديتا عجب من هذا الحديث ولغوب

الليالة الرابعة عشرة

فلما كانت الليالة الرابعة عشر قالت دنيلا زاد لاختها شهزاد يا اختاه ان كنت
 غير نائمة فحدثيني بشئ من حديثك الشهي لنقطع به شهر ليلتنا هذه قالت
 لها حبا وكرامة بلغني ان وزير الملك يونان قال العفو يا ملك الزمان وما الذي
 ثم به وزير السند بادما اراد قتل ولد حسدا منه وبغضا قال له الملك يونان اخاف
 ان حدثتك به تندم علي ما فعلت بوشايتك الاعلى الحكيم دويان ويصيبك ما اصاب صاحب الدرة

قال له الوزيران هما الملك كيف كان ذلك قال له بلغني انه كان تاجر شديد الغيرة وشكا
 له امرأة ذات مسن وجمال وبهاء وكمال فعرضت له حاجة الحاجة الى السفر وكانت لامرأة
 تمنعه عن ذلك فلم يمكنه ان يساعد هاتم انه مضى الى السوق واشترى له دُرَّة و
 جعلها في بيتها لتكون له رقيقة حتى اذا جاءه متحدته بما جرى في غيبته وكانت الدُرَّة
 عارفة فطنة حافظة لما سمع من الكلام فلما سافر وقضى وطره رجع من سفره واحضر
 الدُرَّة وسألها عن حال زوجها فقالت له ان زوجتك لها صاحب وكان كل ليلة في
 غيابك يأتيه الى عندها ويضاج بها فلما سمع الرجل هذا الكلام من الدُرَّة غضب
 غضبا شديدا و قام الى زوجته و ضربها ضربا موجعا فظنت ان بعض الجوارى اخبره
 بما جرى لها مع حريفيها في غيبته فاحضرت الجوارى جميعهم وحلفن انهم فعلوا انهم
 ما حكو السيد ثم شيئا ولكن سمعوا الدُرَّة تحكي له بما جرى فلما تحقق من الجوارى
 ان الدُرَّة اخبرته عنها بما فعلت مع حريفيها امرت جارية من الجوارى تطحى بالطائر
 تحت القفص وجارية اخرى ترش الماء فوق القفص وجارية اخرى تدور بالمرآة
 يمينا وشمالا وهذا العمل في غياب زوجها لئلا فلما كان الصباح جاء الرجل من
 الضيافة وسأل الدُرَّة عما جرى في غيبته تلك الليلة فقالت له يا سيدي اني
 البارحة ما قدرت اصبر ولا اسمع من شدة الظلمة والرعد والبرق والمطر وكان
 الوقت وقت صيف فقال لها ويحك ما هذا الكلام الغريب لان هذا الفصل فصل صيف
 وما يصير فيه شيء مما ذكرته فحلفت له بالله العظيم ان هذا الكلام صدق وقد

فَرَى السَّارِحَةَ ذَلِكَ وَالرَّجُلُ لَمْ يَفْهَمْ الْقَضِيَّةَ وَلَمْ يَعْرِفِ الْحِيلَةَ فَأَغْثَاظَ مِنْهَا غَيْظًا
شَدِيدًا وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى الْقَبْضِ وَأَخْرَجَهَا وَضَرَبَ بِهَا الْأَرْضَ فَقَتَلَهَا ثُمَّ بَعْدَ يَوْمٍ
أَخْبَرَتْهُ جَارِيَةٌ مِنْ وَصَاتِقِهِ بِصِحَّةِ الْكَلَامِ فَلَمْ يُصَدِّقْ حَتَّى رَأَى صَاحِبَهَا طَالِعًا
بِنَ بَيْتِهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ انْتَضَى سَيْفَهُ وَضَرَبَ بِهِ الرَّجُلَ الْخَائِنَ ضَرْبَةً عَلَى عَاتِقِهِ
فَذَاقَ بِهَا الْهَلَاكَ وَكَذَلِكَ زَوْجَتُهُ الْخَائِنَةُ قَدْ صَبَا كَلَامُهَا بِسُوءِ مَا رُبَّكَاءَ إِلَى
النَّارِ وَعَلِمَ أَنَّ الدُّرَّةَ أَخْبَرَتْهُ بِمَا رَأَتْ حَقِيقَةً وَقَتْلَهَا ظُلْمًا فَحَزَنَ عَلَيْهَا حَزْنًا
شَدِيدًا فَأَدْرَكَ شَهْرُ زَادِ الصَّبَاحِ فَكَسَتَتْ عَنِ الْحَدِيثِ ذِمَّاتِهَا أَحْتَرَمَهَا
دُنْيَا زَادِيَا اخْتَأَمَ مَا أَطِيبَ حَدِيثِكَ وَمَا اسْتَهَامَ قَالَتْ لَهَا إِنَّ عَفَا عَنِّي الْمَلِكُ
وَأَبْقَانِي أَحَدُ ثَمَكِ بِحَدِيثِ أَغْرِبَ مِنْ هَذَا وَاعْجَبَ فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُكَ
حَتَّى أَسْمَعَ مِنْكَ تَقَمُّةَ هَذَا الْحَدِيثِ وَلَعَمْرِي أَنَّهُ حَدِيثٌ وَكَلَامٌ مُطْرِبٌ عَجِيبٌ

الليلة الخامسة عشر

فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الْخَامِسَةَ عَشَرَ قَالَ دُنْيَا زَادُ لَا حَتَمَهَا شَهْرُ زَادِيَا اخْتَأَمَ
أَنْ كُنْتُ غَيْرَ تَائِمَةٍ فَحَدَّثْتُ بِهَا بِمَا وَعَدْتُ تَنَابَهُ فَقَالَ الْمَلِكُ شَهْرُ زَادُ رَعِمَ كُلِّي حَدَّثَ
الْمَلِكُ يُونَانَ مَعَ وَزِيرِهِ وَقِصَّةَ الْحَكِيمِ دُرْبَانَ قَالَتْ خُتَاوُ كَرَامِهِ لَسْتُ بِمُحْفَظَةٍ
اللَّهِ تَعَالَى بَلْغَنِي أَيُّهَا الْمَلِكُ السَّعِيدُ وَالطَّلُ الصَّنْدِيدُ إِنَّ الْمَلِكَ يُونَانَ قَالَهُ
الْوَزِيرُ الْحَسُودُ وَأَسْأَلُهَا الْوَزِيرَ تَظْهَرُ لِي النَّصِيحَةُ مِنْكَ وَفِي قَلْبِكَ غَيْرُ ذَلِكَ
وَإِخْشَئِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَسَدِ لَا يُلْقِيكَ فِي الْمَهَالِكِ وَأَنْ عَمِلْتَ بِرَأْيِكَ وَفَنَلْتَ الْحَكَمَ

فلم يرسف نفقاس قلبه بسوى الندم كما ندم صاحب الدرة بعد ان قتلها حين رأى
 بعبه خيانة زوجته فلما سمع الوزير كلام الملك يوفان قال ايها الملك العظيم
 الشأن ما الذى فعل معى هذا الحكيم العيثار والرجل الذى مامنه الا المضاحجة
 اعادة واقول فيد سوء واختال عندك لقمع لاسم وانما اخبرتك به شفقة
 عليك وخوفاً من ان يسلب نعمتك وان لم يكن لك انى حجة فاهلكنى كما هلك
 وزير السند باد قال له وكيف كان ذلك فقال الوزير زعموا ايها الملك انه كان
 ملكاً من الملوك له ولد مولع بالصيد والقنص وكان له وزير يحسده في بعض
 الايام خرج الملك وابنه ووزيره للصيد والقنص فيسماهم سائر من في البرية اذ
 الوزير الى وحش من بعيد فقال لابن الملك دوتك اياه فاخذ الغلام في طلبه الى غابة
 عن البصر وخفي عنه الاثر وبقي في البرية ضالاً حيراناً لا يعلم الى اين يوجه ولا الى اين
 يذهب واذا هو بجارية جالسة على راس جبل وهي تنكس فقال لها الغلام من اين
 انت قالت انا بنت ملك من الملوك كنت راكبة مع ابي على ظهر الفيل فاذ ركبت النعاس
 وغلبني النوم ف وقعت من ظهر الفيل على الارض وحين فتحت عيني ما رايت احداً او
 بقيت منقطعة حائرة لست اعلم الى اين اتوجه ولم هنامدة ايام بغير طعام فلما سمع
 كلامها رثاها وحملها على فرسه واراد فيها خلفه و سار بها حتى فرج غابة فقالت له
 التجارية يا سيدى انا ابداً ان اقضي حاجة الطبيعة ههنا فانزلها فلما دخلت
 الخرابه دخل ابن الملك معها وهو لا يعلم بما هي عليه فاذا هي غولة فلما دخلت قالت

لأولادها قد اتيتكم بسلام سمين قالوا لها اتينا به حتى نزعنا في بطنه فلما سمع
 كلامهم ازداد كرباً وارتعدت جوانبه وجوانحه وغشي عليه ورجع لوراء فجزأ
 له الغولة وقالت سبحان الله ما بالك خائفاً فقال لها اني رجلٌ مظلوم وأطلعها
 على حاله وخبره قالت له ان كنت مظلوماً فاستعن بالله تعالى فإنه يكفيك شرَّ
 ما تخاف قال فرفع الغلام يديه إلى السماء ودموعه سائلة على خدّيه فادرك
 شهر زاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت لما اختها دينا زاد ما الحبيب هذا
 الحديث العذب قالت لها ان عفّاعني الملك ولم يقتلني احدٌ ثم بجدت
 اغرب من هذا الحديث واعجب في الليلة المقبلة ان شاء الله تعالى

الليلة السادسة عشر

فلما كانت الليلة السادسة عشر قالت دينا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنتي
 غير نائمة فاتي لي الحديث قالت لما حبا وكرامة بلغني ان الوزير قال لما رفع ابن
 الملك يديه إلى السماء وهويكي قال اللهم انصرني على عدوي انك على كل شيء قدير
 فلما سمعت الغولة دعاءه انصرفت عنه ومضى الغلام لحال سبيله ولما وصل
 الى ابيه حكى له ماجرى من الوزير فعند ذلك امر بقتله وانت ايها الملك اذا
 بنت كل الميل الى هذا الحكيم وكثر احسانك اليه وتوددك له عمل على
 هلاكك وسلب نعمتك عملاً لم تستطع على دفعه وقد صبح عندى ايضاً
 انه جاسوس اتى من بعض الملوك لاجل اخذ ملكك وتلاف حالك وهلاكك

عند الملك حين رآوه مُقرِّياً اليه و مرادهم قتله لكي يستريحوا منه لا هم عرفوا
 ان الملك قليل المعرفة والتدبير فمد يده لئلا يحكيهم حيث لا ينفعه الندم
 ثم قال لاحول ولا قوه الا بالله العلي العظيم اما لله وانا اليه راجعون انا افصل
 الخبيث مع الملك وهو يجاري بي بالصلح ثم ان الملك صالح على السيف وقال خذ
 هذا واضرب عنقه فقال الحكيم للملك اقمه اطل الله نفاك وان قتلته يقتلك
 الله ثم كرر الحكيم عليه القول مثل ما اناكرت عليك القول يا ايها العفريت انت
 تقول لي لا بد من قتلك ثم نياى مَوْتَةٍ تريد ان تموت فلم يلتفت اليه الملك وقد
 استأغىظا ثم قال الحكيم ايها الملك هذا جرائي منك ان تقابل الحميل بالقبيل
 فقال له الملك لا تطل على الكلام لا بد من قتلك فلما تحقق الحكيم ان الملك
 يريد قتله بكى وتأسف على ما صنع معه من الجحيل وندم حيث لا ينفعه الندم
 ثم انشد يقول شعرا : نصحت فلم اقلج وخانوا فافلحوا : فاواقعني بصحى
 بدارهوان : فقام الحاصرون عند ذلك وقالوا ايها الملك هب دمه لنا فانه
 ما فعل ما يوجب القتل فقال الملك انتم لا تعلمون لاي سى ا قتله وكيف لا قتله
 وهو يريد هلاكه واضمحلال ملكي ومن ابرأني من الداء الذي عجزت عنه
 الاطباء فاطمة بمسك قبضة الصولجان يقدر ان يقتلني بشئ اشتهى فلما تحقق
 الحكيم ايها العفريت ان الملك يريد قتله لله امهله حتى تنزل الى دارى وامرني
 ذنبي واكتب وصيتي واكتب كُتُبَ علمي وحكمي لمن يستحقهم وعندى كتاب خاص

الخواص مرادى ان اهديده لك ليبقى ذخيرة في خزانك وتستفيد منه انشاء
 الله تعالى فقال الملك وما سر هذا الكتاب قال سر انك اذا ضربت راسي
 واخذت وفتحت سادس ورقة منه وقرأت منها ثلاثة اسطر وخطبتني
 بكلمك راسي ومجاوريك عما تسأل عنه قال فتعجب الملك من ذلك غاية
 العجب وطمع في الكتاب ثم انه اذن للحكيم بان يذهب الي بيته وارسل معه قفرا
 من خدمه فذهب الحكيم وعاد وفي يده كتاب عتيق ومكحلة فيها ذرور ثم
 قال اثبتوني بطبق فلما حضر الطبق سكب الذرور فيه وفرشه وقال ايها الملك
 حذ هذا الكتاب ولا تفتحه حتى تقطع راسي فاذا قطعت اجعله في الطبق وأمر
 بكبسه على الذرور واذا فعلت ذلك فان دمي ينقطع سريعا ثم افتح الكتاب واسأل
 راسي فانه يجيبك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انا لله وانا اليه راجعون
 ثم قال للملك ايها الملك اسمع مني فانك تسلم بعد ما تقتلني بحيث لا ينفعك
 الندم وارجموك ان تبقي ابقاك الله تعالى فقال له لا بد من قتلك حتى انظر
 كيف يكلمني راسك بعد قطعه ثم ان الملك احل الكتاب سديا والسياف
 ان يضرب عنقه فضرب حتى طاح الراس في وسط الطبق وكبسه على الذرور
 فتمقطع الدم ثم فتح الحكيم عينيه وقال ايها الملك افتح الكتاب وانظر العجب ففتحه
 فوجد اوراقه قد التصق بعضها بعض فحط اصبعه في فيه وبانها مريقه وفتح اول
 ورقة فتمسه وفيه يفتح ورقة زرقة وكانت الاوراق مسمومة فتفطرت اصابعه

وسرى السَّمُ الى جوفه وعمَّ بدنُه فعند ذلك تزجرج الملك عن مكانه ومال ومال
وهو يتجرج الفصص فقال الرأس مخاطباً له الله المستعان يثلم يموت بلا ذنب ولا
يؤخذ بشاره ثم ان الملك طاح من على سريرِه وقضى نحبُه فادرك شهرزاد الصُّباح
فسكت عن الحديث فقالت لها اختها يا اختاه ما الطيب حديثك الليلة وما
احلاه قالت لها ان عفا عني الملك ولم يقتلني احدٌ ثم في الليلة المقبلة بما هو اعجب
من هذا واغرب فقال الملك والله لم اقتلك يا صبي حتى اسمع باقِ حديثك ۞

الليلة السابعة عشر

فلما كانت الليلة السابعة عشر قالت دينا زاد لاختها شهرزاد يا اختاه ان كنتِ
غير نائمة فحدِ ثيئاً بشئ من حديثك الحسن لنقضى به سهري لستنا ههنا فقال
الملك ليكن الحديثُ نعمة ما جرى للصيد مع العفريت قالت سمعاً وطلعةً لمولانا
السعيد بلغنيها الملك الحمام والبطل الضرعام ان الصياد قال للعفريت
وانت لو اردت بقلبي لما ادخلتك في هذا القفم ولكن اردت قتلي وقلت لي نعم
بشيء موته تريد ان تموت فعملت عليك هذه الحيلة وارجعتك الى موضعك
وهنا انا القيك في البحر قال تصرخ حينئذ العفريت وقال يا صبي انا الصياد لا تفعل معي
هذا الفعل وارجو منك ان تطلقني ولا تؤاخذني بقلة عقلي فان كنت انا مذنباً
مكن انت محسناً وقد قيل ان الحسن افضل من السيئ قال الصياد خل عنك هذا
الكلام لا بد من ان القيك في البحر ولا سبيل لي الى اطلاقك لاني كنت اتضرع اليك

وانف ياك وتقول لا بد لي من قتلك مع اني كنت محسناً اليك وما فعلت معك شيئاً
فبجاً عراني اخرجتك من الحبس ثم اني فكرت فيما يخلصني منك فما جدت غير
الحيلة فليك بان ارجعك الى الحبس لكي اخلص من شرّك فلما دخلت الحبس
الطمانت وامت على رجلي وانت يا هذا نجس ردي الطبع تقابل الاحسان بالاساءة
لاسترك الله تعالى قال العفريت اصابك اطلقني هذه المرة وانا اجعل العهد بيني
وبينك اني لا اذ ديت بل افعلك وافيدك فلما علم الصياد ان العفريت صادق
في قوله غير كاذب عابده انهمذ والمبتلى وفتح القفص وهو يقول استعنت بالله
عليك فتصالح الدج وعلو وتكامل وصار عفريتاً كما كان ثم ان العفريت رفس
القفص برحله وسط البحر فسلم الصياد في ثيابه خوفاً وقال يا سلام
ثم اذ يما هذه علامة خير ثم قال ايها العفريت واولو بعهد الله اذ اعاهدتم
وه انقصوا الايمان بعد توكيد ما ارد جعلتم الله عليكم كفيلاً والاسيى على
ما جرى للملك يونان مع الحكيم روبان فضحك العفريت منه وقال له اثنع ^{تخف}
فتعد ولم يصدق بالنجاة ثم انه مضى معه ولم يزل الواساثرين حتى خرجوا الى خارج
البلاد وطلعو اعلى جبل ونزلوا الى وادي في وسطه اربعة جبال صغار ووسطهم
بركة ماء فوق العفريت عليها ثم قال للصياد الق الشبكة فلما القاها نظر فرأى
في البركة سمكاً ملوناً ابيض واحمر واررق واصفر فتعجب منه فلما اخرج الشبكة
وجد فيها اربع سمكات من كل لون واحدة ففرج صياد الصياد فقال له

العفريتُ ادخل بهم السُّلطان وهو يعطيك ما يُغنيك واقبل عذري فاني والله
 لم اعرف طريقا الى ما يغنيك غير هذا والسلام عليك ثم دقَّ العفريتُ برجله الارض
 فانشقتُ وابتلعته ومضى محال سبيله فتعجب الصياد مما جرى له مع العفريت
 ثم انه اخذ الخوت ومضى الى الملك وقد مَه بين يديه وكان الوزيرُ حاضرا منظر
 الملك الى الحيتان وتعجب من خلقتها والوانها فادرك شهرزاد الصباح فسكتت
 عن الحديث فقالت لها اختها دنيا زاد يا اختاه ما اطيب حديثك وما احلاه
 قالت لها ان عفاعة الملك ولم يقتلني احدٌ تلك في الليلة المقبلة مجد يشاء عجب
 من هذا قال الملك والله لما املك يا بهجة قلبي حتى اسمع باقي حديثك

الليلة الثامنة عشر

فلما كانت الليلة الثامنة عشر قالت دنيا زاد لا اختها شهرزاد يا اختاه ان كنت غير
 نائمة فاتي لي الحديث قالت لها حبا وكرامة بلغني ان السلطان بقى متعجبا من
 صور الحيتان ساعة فلكية ثم قال لوزيره خذ واحدا من الخدم يذهب بهذا
 السمك الى الطباخة التي اهداها لنا ملك الروم لنطبخه فدعا الوزيرُ خادما
 واعطاه السمك وقال له بما امر به مولاه فاخذ الخادم وسار به الى الطباخة
 وقال لها ايتها التجارية امر سيد السلطان ان تقلهم فليأخذوا ثمار
 السلطان اشارة الى الوزير بان يعطى الصياد اربع مائة دينار فاخذ الصياد الدنيا
 ومضى يجرى ويلتفت وهو لم يصدق ان هذا الامر صار حقيقة بل بطن انه

رؤيا منام ثم اشترى من تلك الدنانير ما يحتاجون اليه اولاده وعياله وراح الى
 بيته مسرورا فهذا ما كان من امر الصياد ولما كان من امر الجارية فانها اخذت
 السمك وشقَّت بطنه ونظفته وركبت للمقلع على النار وسكبت السمن وصبرت عليه
 حتى حُمي وطرحَت فيه السمك فلما استوى من الوجه الواحد قلبتهم على الوجه الثاني
 فلم تشعرا ولا وحائط المطبخ قد انشق وخرجت منه فتاة رشقة القدم مليحة الاطراف
 كاملة الاوصاف وفي يد ما قضيت خبزان فادخلت طرف القضيب في المقلع وقالت
 بلسان فصيح يا خوت يا موت انتم على العهد مقيمون اتم لا فشا الوال السمك رؤسهم من القل
 وقالوا نعم نعم ان عدتم عدنا وان وقيتهم وفيما هم انقلب الطاجن على وجه الارض وطارو
 كالحمام بعد ما كانوا سمكا فلما رأَت الحاربة ما صار وقعت على الارض مغشيا عليهم
 وفيما هي على هذا الحال اذ جاء توريير فرأها ذرد بيس لا تعرف السبب من الخميس
 فحرَّكها برجله فاذا فانت فقال لها اين السمك الذي قلدتيه فبكت الجارية واخبرته
 بما جرى فتعجب الوزير من ذلك ثم انه ذهب الى السلطان واخبره بالقصة فتعجب
 الملك ايضا وقال على بالصياد فحضّر فقال له اسرع واتنى باربع سمكات مثل الذي
 جئت بهم سابقا والا اخذت روحك فذهب الصياد مسرعا الى بيته واخذ الشبكة
 وطلع من المدينة وتوجه الى تلك البركة وطرح الشبكة وجرها واذا فيها اربع سمكات
 مثل الاول فاخذهم وطلع بهم الى الملك فلما رآهم امر للصياد اربع مائة دينار فقبضها
 الصياد وانصرف الى بيته فرحاً جذا لانهم ان الملك امر بان تقلع السمك قد امه

فقال الوزير سمعوا طاعة وإشارة إلى الطباخة بذلك فآخذتهم الجارية وقطعتهم
 ونظفتهم وحطت المقلع على النار وسكنت فيه الدهن حتى ردت فيه المحوت
 فلما استوى من الوجه الواحد قلبتهم على الوجه الثاني فلم تشعر إلا والحائط قد انشق
 وخرج منه عبد أسود طوله طول قصبة وعرضه عرض مسطبة وفي يده قضيب
 حيزران فإشارته إلى المقلع ثم قال بلسان فصيح وصوته كالرعد القاصف باسمك
 يا سمك انتم على العهد مقيمون أم لا فتشالت السمك رؤوسها من المقلع وقالت نعم نعم ان غلتم
 عدنا وان وفيتم وفينا وان هجرتم هجرتنا ثم ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث
 فقالت لها اختها دينا زاد يا اختاه ما أطيب حديثك وما أشبهاء قالت وابن هذا الحديث
 مما احدثكم به في الليلة القابلة ان عشنا وإبقا في الملك فقال لها الملك والله لم املك

حتى اسمع تامة الحديث» الليلة التاسعة عشر

فلما كانت الليلة التاسعة عشر قالت دينا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه اكنت غير
 نائمة فحدثنا من احاديثك الحسان ما نقطع به شهر ليكتنا هذه قالت لها حبا
 وكرامة بلغني انهما الملك السعيد ان السمك لما تكلموا قلب العبد الطاجر وغاب
 عن النظر وصار السمك مثل الفحم الأسود فلما رأى السلطان ما جرى اصفروا
 خوفا وطماش عقله والتفت الى الحائط فراه كما كان فعظم تعجبه وتحيروا والوزير
 كذلك ثم ان السلطان اقبل على الوزير فائلا لا يبد من ان نعلم حقيقة هذا الشأن
 فامر به ان ياصياد فركض الخدم لطلبه وبعد ساعة احضروه بين يدي

السلطان فلما حضر قال له اخبرني من اين تصطاد هذا السمك ومن الذي ذلك
عليه صيده فقال له اعلم ياسيدي ما كنت اعرف هذا الموضع الذي فيه السمك
الا ان واحدا من العفاريت دلني عليه وهو في بركة بين اربع جبال غريب من
البلد فقال الملك للوزير اعرف هذا الموضع الذي اخبرنا به هذا الصيد قال
له يا مولاي والله انني لم اعرف هذا المكان وطول عمي اطالع الى الصيد وادور
نولي هذه البلدة مع جماعته من العسكر واغيب شهرا وشهرين ولا اري هذه
البركة ولا سمعت قط بان في هذا المكان بركة فعند ذلك قال الملك للمصباح
في كبر يوم نضل الى هذه البركة من ههنا اذ اردنا المسير اليها قال له في ساعة
واحدة فتعجب الملك من ذلك وامر في الحال بخروج العسكر للسفر ثم ان السلطان
ركب مع الجيش وصحبته الوزير واخذ معه الصياد حتى يد له على المكارفسار
الصياد مع الملك وهو يست الغرير ويلعنه مائة الف لعنة ولم يزلوا سائرين
حتى وصلوا الى ذلك الموضع فرأوا بركة متسعة لم يكونوا رأوها فطمدت زمانهم
ورأوا البركة وهي بين اربع جبال والسمك ظاهر فيها من صفاء الماء وهو اربعة
الوان ابيض واحمر وازرق واصفر تعجب الملك والوزير من ذلك ثم قال مخاطبا
للأمراء والنقباء وكبار عسكره هل فيكم من راي هذه البركة في مدة عمرة قالوا لا والله
ما رأينا هذه البركة طول عمرنا الا وفي هذه الساعة فقال الملك ان هذا شيء
عجيب وانا والله العظيم الرحمن الرحيم لا ارجع الى البلد الا بعد ان اقف على حقيقة

٩
هذه الخبر واكشف امر هذه البركة ونتيجة هذا السمك لأن هذا السمك لا يد له
من سحر عجيب واخر غريب ثم ان الملك لما قبل الليل امر الجيش بالنزول فنزلوا و
ضربوا الخيام وناموا هناك فلما كان نصف الليل احضر الملك وزيره وقال له ان
المقصود من اقامتي هنا ان اصطحف بنفسه لاجل هذه البركة واطلع على خبر هذا السمك
فاجلس انت في خيمتي حتى اعود ولا تظهر ما قلته لك لاحد وقل للامرء والعسكر
اذا أصبحت ان الملك خاطره مشوش فلذلك لا يريد ان يدخل عليه احد غيري
وقد امرني بان اخبركم بذلك وانا عائد انشاء الله تعالى بعد ثلاثة ايام قال الوزير حبا
وكرامة والطاعة لله ثم لك ما ملك الزمان ثم ان الملك ليس علة وركب جواده من سلعته
وسار في ليلة الى الصباح فلما اشرقت الشمس لاح له سواد عظيم من بعيد فلما راه
فرح به ثم انه سار قاصدا له وقال انشاء الله تعالى احد احد يخبرني بحقيقة هذا
الامر من غير غش وسار الى ان قرب الى ذلك السواد وادابه قصر بني الصخر الاسود
ومصقح مصفايح من الحديد وباب القصر فردة منه مفتوحة وفردة مغلوقة ففرح
الملك لما راى ذلك ووقف على الباب وطرقه طرقا خفيفا واصطبر ساعة من الزمان
فلم يسمع جوابا فطرقه ثانيا مرة واصطبر ساعة من الزمان فلم يسمع جوابا فطرقه ثالث
مرة واصطبر ساعة زمان فلم يسمع جوابا ولا راى احد داخل ولا خارجا فقال الملك
في نفسه لا شك ان هذا القصر ليس فيه احد فشجع نفسه وقال بسم الله ودخل
الدهليز وقال يا اهل الدار انا رجل عريب وعابئ صليل فهل عندكم شربة من الماء

فلم يُجبه أحدٌ ثم إنه دخل القصر إلى أن صار في وسطه ونظر يمينا وشمالا فلم يراحدًا
وتأمل في القصر فراه مزينًا بأنواع الفرش الرومية والمخدّات المزركشة بالذهب الملوك
والستور من أربع جهاته مزخية والمراوح المكحلة باللؤلؤ والمرجان معلقة وفي
القصر أربع أو اثنين متقابلين وقد أم كل إيوان بركة وشاذروان ولكل بركة سبع من
الذهب يخرج من فمه الماء وحوالي القصر طيور تغرد وأعلام شبكة تمتلئهم عن الطلوع
واللحان في غاية ما يكون من الحسن فادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث
فقلت لها اختها دينا زادي اختها ما أطيب حديثك الليلة فقالت لها إن عشت
وعفا عني الملك أحد تكلم بأحسن من هذه الليلة القابلة لثناء الله تعالى لها الملك ^{جعلك}

فذاك والله لم اقلك حتى اسمع تمة الحديث * الليلة العشرون *

فلما كانت الليلة العشرون قالت لها اختها دينا زادي اختها إن كنت غيرة فإني قد شئت
بما قطع به بقيه لي لينا فاجبت شهر زاد حبا وكرمة ثم قالت بلغني أن الملك لما رأى
ذلك القصر الشيد تأسف حيث أنه لم يجد فيه أحد يسأل ثم أنه جلس على دكة وهو يتفكر
فذلك المكان بينما هو يتفكر إذ سمع انينا يخرج من كبد حزين وقائلا أقول: شعر *

بادهر لا تبقى علي ولا تدرك * ما همجتي بين للشقة والخطرة *

ما ترجمون عزيز قوم ذل في * شرع الهوى وغنى قوم اقتصر *

كنّا نغار من النسيم عليكم * لكن إذا نزل القضاء على البصر *

ما حيلة الرأي إذا التقت العدى * وأراد يرمى الشهم فانقطع الوتر *

واذا تكاثرت الموم على الفتى^١ * اين المفر من القضا ومن القدر

فلما سمع الملك الشعر والبكا نهض قائما وتبع الصوت فوجد سترًا مريضًا على باب

مجلس فشالهُ ونظر واذا في صدر المجلس شابٌ جالس على كرسي مرتفع عن الارض

مقدار ذراع وهو شاب مليح ذو قلبٍ جريح ولسان فصيح يجيب من امره ووجه اقر

وعذا راخضر وجل مودٍ احمر عليه شامةٌ كأنها غبرقذرج السلطان به وسلم

عليه والصبي جالس وعليه قبا حريز ببطاريز ذهب مصري وفوق راسه تاج

مكمل بالذهب الوهاج لكن عليه اثخن وكأبة تتقدم اليه السلطان وسلم

عليه فود عليه الشاب باحسن سلام وقال له ياسيدي اعذرني عن قيام فقال

له السلطان قد عذرتك وانا صيفك اليوم وقد اتيتك بحاجة عانيت بها

شدائد لا تحصى فاخبرني عن هذه البركة وهذا التمسك الملوك وهذا القصر الذي

وجدتك فيه وحيداً ولاي سبب بكاء وعدم قيامك لي فلما سمع الشاب كلام الملك

جرت دموعه على خده وتنفس تنفس الصعداء وانشد * * *

سَلِّمِ الامر الى رَبِّ البَشَرِ * واترك الهتم ودع عنك الفكر

لا تقل فيما جرى كيف جرى * كل شيء بقضاءٍ وقد ر

فتعجب الملك من فعله وقال له يافتي مالذي يبكيك فقال ياسيدي وكيف

لا بكى وهذه حاله كما ترى ثم انه مديد الى اذ باله فشم ما فطر الملك فلا تفسه

هجر اسود من سمرته الى قدميه فادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الحديث

وقالت لها اختها دينا زاديا اختا ما اطيبت حديثك وما احلاه قالت لها واين
ما احدثكم به في الليلة القابلة ان ابقا في الملك ابقاه الله تعالى فقال لها الملك
يا شهرياد ما هذا الا حديث عجيب والله لا اؤخرن قتلك ولو الى شهر ثم اقتلك
وقد اعجبني منك هذا الحديث فتمميه ثلثة الليلة القابلة على كل حال انشاء الله تعالى

الليلة الحادية والعشرون

فلما كانت الليلة الحادية والعشرون قالت دينا زاد لا اختها شهرياد يا حبيبتي
ان كنت عبرت امة فخذ ثوبا بشي من حديثك الكحل وانقطع به سهر ليلتنا هذه
قالت لها سمعا وطاعة بل في ايها الملك السعيد والابطل الصديق ان الملك
لما راي الشاب على هذه الحال اخبر عليه وهر راسه وتناوده وقال له يا فتى لقد
زدني همًا على همي كنت اسأل عن شئ فصرت اسأل عن اشياء لاحول ولا قوا
الا بالله العلي العظيم اشح لي يا فتى قصتك فقال له اريد ان تخلي لي سمعك
وبصرك وعقلك فقال الملك هاسمعي وبصري وعقلي حاضرين فقال الشاب
ان لهذا الستمك وله حديثا عجيبا غريبا وهو غيرة لمن اعتبر وموعظة لمن تفكر
اعلم يا سيدي ان والدي كان ملك هذه المدينة وكان اسمه الملك محمود
صاحب الجزائر السود وتلك الجبال الاربعة التي عليها القلاع كان ايمقما بها
سبعين سنة ثم توفي وانتقل الملك الي من بعده وتزوجت بنت عمي وكانت
تحبني محبة عظيمة واذا غبت عنها يوما كاملا لا تاكل ولا تشرب حتى تراه فاقا

قالت لها شهر زاد وابن هذا ما حدثكم به في الليلة القابلة ان شاء الله تعالى

الليلة الثانية والعشرون *

فلما كانت الليلة الثانية والعشرون قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد بالله عليك يا اختاه ان كنت غير نائمة فحدّثينا بحديث من احاديثك الحسان قالت لها حياء وكرامة نعوأ ايها الملك الهام والبطل الضرعام ان الشاب المسحور قال للملك ثم اني نعقت لها حتى انتهت الى قصر فيه قبة مبنية فدخلت هي وطلعت انا الى سطح القبة واشرفت عليهم واذا ببنت عمي واقفة على راس عبد اسود مثلي يمسح على هذمة مقطعة وعلى يده شرايط عتيقة فقبلت الارض بين يديه فشال العبد راسه اليها وقال لها ويلك اين كان تعودك الى هذه الساعة وقد كانوا عندنا بنوا عمتنا السردان يزعمون ويطلبون ويرقصون وكل واحد معه جارية من الجوارى الحسنان وعاجوزة على ان اربب معهم حمرا فانا منعت لغيابك عني فقالت له بنت عمي ياسيدي وحبيبي ما فعل لاؤ متروحة بابن عمي وهو لا ينام الا في هذا الوقت فقال لها وجوة راسي ان بعبت تفعلين هكذا انزكت صحتك ولا اضاجعك بل لا الصق جسمي بجسمك فالحذر ما ملعونة ان تعودى لمثل ذلك فلما سمعت ياسيدي عاجزي امتلأت غيظا واسودت الدنيا في وجهي وما عرفت روعي في اي موضع هذا وبنت عمي صارت تبكي من كلامه وتسبني سببا فظيعا وتقول له يا حبيب قلبي ويا قمره نوادي لا تغضب علي وتضرعت من يديه

وباست كفيه وفندميه ودموعها سائلةً على خديها حتى رضى عليها ففرحت و
 وخفت من لباسها وقالت له ياسيدى ما عندك شئ تأكله جاريتك فقال لها
 العبد اكتفى تلك التمرة ففتحتها فوافرات فيها عظاماً وكثرة خبز يابس فضله أكله
 فاكلتها ثم قال لها قوم واسرى هذا الماء الذى فى الابريق وإن كان منتناً فقامت و
 شربته وعسلت اياديهما وجاءت ورقدت مع العبد على ذلك الحصى النتن المقطع
 وعانقته وعانقها وجعل يقبلها ويمص شفثيها وهي تظهر العنج والذل تحت
 فحين عانت ذلك طار عقيل فزلت من اعلى القبة ودخلت من الباب فاخذت السيف
 وهمت ان اقاتلهم جميعاً فمحيى على العبد وضربته على رقبتة ورأسه وظننت انه
 قد هلك فادرك شهر راد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها دنيا زاديا
 ما طيب حديثك وما اشبهه قالت لها ان عشت فى الليلة القابلة احدكم باعجب واحسن من هذا

الحديث واغرب * الليلة الثالثة والعشرون *

فلما كانت الليلة الثالثة والعشرون قالت دنيا زاد لا اختها شهر زاديا اختها
 سالتك بالله ان كتبت غير نائمة فخذ ثيناً بحديث من احاديثك الحسان قالت لها
 حياء وكرامة بلغين ان الشاب المسحور قال للملك ياسيدى فلما ضربت العبد لم
 اقطع الوريد لكن قطعت المحقوم فظننت اني قتلتة وشجر سخييراً عاليا فاضطرت
 بنت عمى واستقامت فوجبت الخلفى ولم ادعها تنظرني وعذبت الى المدينة فدخلتها
 واتيت الى القصر ورقدت في فراشى فلما اقبل الصباح واتى بنوره ولاح رأيت

ابنة عمي قد قطعت شعرها ولبست ثياب الحزن وهي باكبة فقلت لها ما
 شأنك فقالت يا ابن عمي قد بلغني ان والدتي ماتت مما به قتل في الغزو واخوأي
 احد همامات ملسو عا والآخر فرديا فيحق لي والله ابكي واحزن فلما سمعت كلامها
 سكث عنها واكثرت من الحوقلة والتأوه لاجل خاطر ما قعدت في بكاء وحزن
 ونياح وعويل سنة كاملة وبعد انقضاء السنة نالت لي اريد ان تبني لي قصر ك
 مد فنامثل البيت واسمية بيت الاخران فقلت لها افعلي ما يبد لك فامرته البنا^{تين}
 ان يبنوا ما ارادت فلما تم فملت في وسطه قبّة ونقلت العبد اليه وهو لا ينفعها
 بشئ بل يقدر ان يلحق بيئت شفة منذ جرحته بتلك الضربة وصارت كل يوم
 تاتي اليه بالشراب وتسقيه وبقيت مو اطبة على هذا الحال عامًا كاملا وانتحل^٢
 حشمها ورتب الطعام والشراب لاجله فادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الحد^ث
 فقالت لها اختها دنيا زاد يا اختاه ما اطيع حديثك وما احلاه قالت لها
 وان من مني احد ثم به في الليلة القابلة انشاء الله تعالى ولا ادري اعفوني الملك ام يقتلني
 فقال الملك والله لم اقتلك حتى اسمع باقي حديثك الخلو العجيب * *

الليلة الرابعة والعشرون

فلما كانت الليلة الرابعة والعشرون قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد ودبتك يا اختاه ان كنت غي^ر
 بامه فحل تينا بحد بيت من احاديثك الحسان قالت لها خبئا وكرامة بلغني ايها
 الملك السعيد ان الشاب المسحور قال للملك ثم اني دخلت يوما على غفلة فوجدتها

تَبْكِي وَتُعَدُّ دُونَ قَوْلِ لِمَا نَفَيْتَ عَنْ نَظَرِي يَا تَرْفَعَةً خَاطِرِي حَدَّثَنِي يَا رُوحِي كُلَّ يَوْمٍ بِأَحْيَايَ فَنَشُدُّ
تَقُولُ * * * شَعْر * *

فِيَوْمِ الْأَمَانَةِ يَوْمَ قُوزِي بِقَرْبِكُمْ * * وَيَوْمِ الْمُنَايَا يَوْمَ اعْرَاضِكُمْ عَنِّي *
الْأَفَادِ فَعَوَارِعِي مِنَ الْبُعْدِ بِاللِّقَاءِ * * فَوْصَلِكُمْ عِنْدِي أَلَدُّ مِنَ الْأَمْنِ * *

ثُمَّ انْشَدَتْ وَهِيَ تَبْكِي * * شَعْر * *

وَلَوْ أَنَّي أَصْبَحْتُ فِي كُلِّ نَعْمَةٍ * * وَكَأَنَّتِ لِي الدُّنْيَا وَمُلْكُ الْأَكَاْسِرِ * *

لَمَّا سَوَيْتَ عِنْدِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ * * إِذَا لَمْ تَكُنْ عَيْبِي لَشَيْخُصِكَ بَاطِلُهُ * *

فَلَمَّا فَرَغَتْ مِنْ بَكَائِهَا وَانْشَادَ مَا قُلْتُ لَهَا يَا بِنْتَ عَمِّي مَا ذَا يُفِيدُكَ الْبُكَاءُ وَانْحَزْنَ

فَالْتَمَسَتْ لِيَا ابْنَ عَمِّي لَا تُعَارِضْنِي نِيْمًا أَفْعَلْ وَإِنْ عَارِضْتَنِي قَتَلْتُ نَفْسِي فَسَكَتَ بِحُجَّتِهَا

وَسَلَّمَتْ إِلَيْهَا حَالَهَا فَأَمَّ تَزَلُّ فِي بُكَاءٍ وَحُزْنٍ وَتَعْدِيدِ سَنَةٍ أُخْرَى وَبَعْدَ السَّنَةِ الْأُخْرَى

دَخَلَتْ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ مَغْتَظًا لَشَيْءٍ قَدْ عَرِضَ لِي وَقَدْ طَالَ لِي هَذَا الْعناءُ الشَّدِيدُ

فَوَجَدْتُهَا دَاخِلَ الْقُبَّةِ بِحُجَّتِهَا وَنَحْوِهَا وَهِيَ تَقُولُ يَا سَيِّدِي لَا أَسْمَعُ مِنْكَ وَلَا

كَلِمَةً وَاحِدَةً يَا سَيِّدِي لِمَ لَا تُرَدِّدْ عَلَيَّ جَوَابًا ثُمَّ انْشَدَتْ تَقُولُ * * شَعْر * *

يَا بَرِّ يَا ذَا بَرٍّ هَلْ زَالَ مَحَاسِنُهُ * * أَمْ زَالَ يَا قَبْرُ ذَاكَ الْمَنْظَرُ الْمُنِيرُ * *

يَا قَبْرُ مَا أَنْتَ لِي أَرْضٌ وَلَا فَلَكَ * * فَكَيْفَ يَجْمَعُ فَيْكَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ * *

فَلَمَّا سَمِعَتْ كَلَامَهَا وَشَهِرَهَا أَزْدَدَتْ غَيْظًا عَلَى غَيْطِي وَقُلْتُ أَوَّاهَ لَكُمْ هَذَا يَاعَدُوَّةَ

اللَّهِ فَلَمَّا سَمِعَتْ كَلَامِي وَتَبَّتْ قَائِمَةً وَقَالَتْ وَيْلَكَ يَا كَلْبُ أَنْتَ الَّذِي فَعَلْتَ مَعِي

هذا الفعل وجرحته معشوق قلبه ونور عينه فجمعته في شبابه وله ثلاث سنين
 لا هو مبت ولا هو حي فقلت لها يا اقدار القباب المبرطلات نعم انا فعلت هذا ثم
 اني اخذت سيفه وجردته في كفي وهويث لكما قتلتها فلما سمعت كلامي رايتني مصمماً
 على قتلهما ضحككت وقالت اضرب يا حمار است من رجال هذا المضمار وقد ملئتني
 ربه بمن فعل معي هذا الفعل وقد كان في قلبه نار لا تطفئ ولا يخبئ ثم وقفت على
 قدميهما وتكلمت بكلام لا افهمه وقالت اخرج سيحري ومكري نصفك حجراً نصفك
 بشر في الحال صرت كما نرا في ايها السيد الهمام كشيأ خرينا لا اقدار قوم ولا اقد
 ولا انا ولا انايت من الاموات ولا حي من الأحياء فادرك شهرزاد الصباح فسكت
 عن الحديث فقالت دنيا زاد لاختها شهرزاد يا اختا ما اطيب حديثك وما أعذب به
 قالت لها ان عفا عني الملك احد ثكم في الليلة القابلة بما هو احسن منه واعجب

الليلة الخامسة والعشرون

فلما كانت الليلة الخامسة والعشرون قالت دنيا زاد لاختها شهرزاد يا اختا
 كنت غير نائمة فحدثني من احاديثك الحسان ما نقطع به شهر ليثنا هذه قالت
 لها حباً وكرامة بلغني ان الشاب قال للملك والامير والاصغر بالمدينة وما فيها من
 البساتين والخيوطان والاسواق التي خيامك وعسكرك نازلين بها وكان اهل
 مد يني اربع طوائف مسلمين ومجوس ونصارى ويهود فسحرتهم وعلمتهم سمكاً
 فالايض المسلمون والاحمر المجوس والازرق النصارى والاصفر اليهود وسحرت

الجراث فعملتهم أربع جبال وهي التي محيطتها بالبركة ثم انما لم يكفها ذلك حتى صارت
 نعريني من اثوابي كل يوم وتضربني بالسوط مائة جلدة حتى يسيل دمي وتظهر
 اكثافي ثم تلبس نصف الفوقاني ثوب صوفي وتسدل علي الثياب من فوق واتشد وهو يكي
 شعري صير الحكمك يا الهى والقضا * انا صابر ان كان لك في ذارضا *
 جادنا علينا واعتدوا وتجبروا * فلعل يوم الحشر ان نتعوضا *
 حاشاك تغفل سيدى عن ظالم * فوسيلتي بالمصطفى والمرضى *
 فقال الملك للشاب قد زدتني همما على همى بعد ان فرجت عني غمى ثم قال يا فتى
 وابن هى وابن المدفن الذى فيه السبد المخرج فقال له الشاب ايها الملك
 العبد راقدا في القبة التي فيها المدفن وهو يد لك المجلس الذى عند
 الباب واما هي فانها تخرج اليه كل يوم مرة عند طلوع الشمس وقبل ان تخرج
 اليه تجردني من ثيابي وتضربني بالسوط مائة جلدة رما بكمي وامرئ ولاي
 جلد على النهوض نصف حبر ونصف لحم ودا خاتراتي ثم بعد عقوبتي بالضر
 تنزل الى العبد بالطعام والشراب وتطيب خاطره بالكلام ثم تروح وهكذا
 تفعل به وبى كل يوم فقال له الملك والله لا فعلت معك جيلا تذاكره به المؤخر
 من بعدى ثم انه جلس الملك يتحدث مع الشاب الى ان اقبل الليل وناما الى
 وقت النحر فقام الملك وتجرد من ثيابه وسل سيفه ودخل الى المجلس الذي
 فيه القبة والضريح فنظر الى الشموع وقناديل ومجود وطيب وزعفران وادها

فهجم على العبد فقتله ثم حمله وخرج به ورما في بئر كان في القصر ثم انه رجع الى
 المدفن ولبس اثواب العبد والتف ورقد موضعه والسيف مسلول بين
 يديه مغطاً ما ثوبه وبعد ساعة انت الملعونة ودخلت على الشاب
 فاول ما عملت جر دته من نيايه واخذت سوطاً وضربت به ضربة شديدة فقال
 لها الشاب اواء يا بنت عمي ارحمني يا بنت عمي اغبثني يا بنت عمي يكفيك ما انا
 فيه من البلاء فعالت له لو كنت رحمتي وابقيت لمعشوقك كنت رحمتك فادرل
 شهر زاد الصلح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها دنيا زاد يا اخاه ما الحسن
 حديثك وما ارضقه فعالت لها واين هذا الحديث مما حدثتكم به في الليلة القا^{يلة}
 ان عشت وابقاة الملك فقال الملك شهر يار وقد تعجب وخرن على الشاب المسحور
 وتوجع قلبه عليه والله لا اؤخرن قتلك هذه الليلة ولو مرت الى شهرين حتى
 اسمع بقية الحكاية وما جرى لهذا الشاب المسحور المظلوم

الليلة السادسة والعشرون

فلما كانت الليلة السادسة والعشرون قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد بالله يا اخاه
 ان كنت غير ناجم فاتمني لنا الحديث قالت لها حباً وكرامة بلغني انهما الملكان اسأ^{لا}
 المفاجرة لما ضربت ابن عمها وعاقبتة سال الله من جنوبيه واكتافه ثم انهما البست^ا
 الثياب ونزلت الى محل العبد ومعها الطعام وقلح شراب على جري عادتها وهي
 بالكية العين فدخلت الى المجلس ونزلت الى القبة ولطبت خدّها وصرخت و

عَلَدَتْ وَقَالَتْ يَا حَبِيبَ لَيْسَ مِنْ عَادَتِكَ أَنْ تَمْنَعَنِي عَنْ وَصَالِكَ بِاللَّهِ يَا سِرُورُ
فَوَادِي أَرِنِي بِهَاءِ جَمَالِكَ فَقَدْ أَرَادَ شَوْقِي وَاشْتَعَلَ بِالْإِحْتِشَاءِ تَوْقِي ثُمَّ انْشَدَ يَقُولُ شَعْرُ
حَيْثُ مَتَى هَذَا الصُّلْدُ وَذُو الْجَفَا ۞ فَلَقْدَ جَرَى مِنْ أَدْمَعِي مَا قَدْ كَفَى ۞
ثُمَّ قَالَتْ يَا حَبِيبَ كُلِّبِي يَا سَيِّدِي حَدَّثَنِي بِأَمْنِيَّتِي جَارِ بَنِي فَخْفَضَ الْمَلِكُ صَوْتَهُ وَ
عَقَدَ لِسَانَهُ وَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يَشْبَهُ كَلَامَ السُّودَانِ وَقَالَ آهَ آهَ لَاهُولٌ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ فَلَمَّا سَمِعَتْ كَلَامَهُ صَرَخَتْ مِنَ الْفَرَجِ وَغُشِيَ عَلَيْهَا شَرُّ اسْتِفَاقَتْ وَقَالَتْ سَيِّدُ
بَابِي أَنْتَ وَاقِحِي هَذَا كَلَامِ أُمِّ رُؤْيَا مَنَامٍ فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ يَا مَلْعُونَةٌ أَنْتِ تَسْتَأْهِلِي
مِنْ يُحِلُّ ثِيَابَكَ أَوْ يَكْمَلُ أَوْ يُجَاوِبُكَ فَقَالَتْ يَا سَيِّدِي لَا شَيْءَ سَبَبٍ فَقَالَ لَا تَكِ طُولُ
هَارِكَ تُعَامِلِينَ زَوْجَاكِ وَهِيَ اسْتَفِيتَ إِلَى اللَّهِ وَيَكِي وَيَتَضَرَّعُ وَيَدْعُو عَلَى وَعَلَيْكَ قَدْ
فَلَقَيْتَ وَاحِرَ مَنِي النُّومِ وَلَوْ لَا هَذَا الْكَتُّ تَعَامَيْتُ مِنْ زَمَانٍ هَذَا الَّذِي يَمْنَعُ جَوَابِي
عَلَيْكَ فَقَالَتْ يَا سَيِّدِي الْآنَ أَخْلَصْتُ مِمَّا هُوَ فِيهِ فَقَالَ حَلِّصِيهِ وَرَيْجِنَا مِنْهُ وَ
مِنْ عَوِيلِهِ فَقَامَتْ وَخَرَجَتْ مِنَ الْقُبَّةِ وَاخْذَتْ طَاسَةً مَلَانَةً مَاءً وَتَكَلَّمَتْ عَلَيْهَا
فَفَارَتْ كَمَا يَفُورُ الْمَرْجِلُ عَلَى النَّارِ ثُمَّ طَرَشَتْهُ بِهِ وَقَالَتْ بِحَقِّ مَا تَلَوْتُهُ وَقُلْتِ أَنْ كُنْتَ
صَرْتَ هَكَذَا ابْسِرِي وَمَكْرِي فَاخْرُجِي مِنْ هَذِهِ الصُّورَةِ الْحَجَرِيَّةِ إِلَى صُورَتِكَ الْبَشَرِيَّةِ
فَنَصَارَ كَمَا كَانَ بَشَرًا سَوِيًّا وَفَرِحَ بِنَجَاتِهِ وَخَلَّاصِهِ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا
لَحْزَنَ فَقَالَتْ لَهُ اخْرُجِي مِنْ قَصْرِي وَلَا تَعُدِّي إِلَيْنَا وَمَتَى غَدَتِ قَتَلْتُكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ
صَرَخَتْ فِي وَجْهِهِ فَخَرَجَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَامَا هِيَ فَانْهَارَتْ دَخَلَتِ الْقُبَّةَ وَقَالَتْ يَا سَيِّدِي

٨٣
فخرجت تحيى آخره صورك، بحيلة فقد حصلت ذلك الفرد لا كان ولا مكان
فقال لها الملك قد أرختني من الغرغ ولم ترجيني من الأصل فقالت يا سؤدة
ما هو الأصل قال وبلك يا ملعونة أهل هذه المدينة الذين جعلنيهم ممكاً كل
ليلة يطلعون رؤسهم من الماء ويستغيثون ويدعون علي وعلى روحهم باللعن
وخلصهم ويعالى ليتجدد انساناً بطيب وقتاً فلما سمعت هذا الكلام فرحت واستشرت
وقالت ابشري يا سؤيدة محباً يا حبيب قلبي ثم قلت وخرجت الى البركة واخذت قليلاً
من مائها فادركته شهراد الصباح فسكنت عن الحديث قالت لما اختها دنيا زاد يا اختاه
ما الطيب حدثك وما الشهاه قالت لها واين هذا الجمال نكبه في الليلة القابلة ان عشت بقيت

الليلة السابعة والعشرون

فلما كانت الليلة السابعة والعشرون قالت دنيا زاد لا اختها شهر زاد يا اختاه ان
كتب غير نائمة فاتي لينا الحديث قالت لها حباً وكرامة زعموا انها الملك بان الصبيته
فهممت وعرفت على ذلك الماء فتراقصت الحيان في البركة وانقلبوا كما كانوا مسلمين
وصارى وصحوساً ويهود اورحوا في بيعهم وشراهم واخذهم وعطاءهم ثم جاءت
الى القصر ودخلت القبة وقالت يا سيدي، مذكرك الكريمة وقم على اسم
الله فقال لها الملك بصوت خفي تقرلي مني فلانت منه حتى التصقت به فلما
راها الملك بحسه وثت عليها وجرى بها بالسيف فشققها نصفين وربما
وعجل الله بروحها الى النار وبشس اقرار وخرج فوجد الشاب المسحور قاعداً

له الانظار فنهشاه بالسلامة ثم قبّل الشاب يد الملك وشكره ودعاه فقال
 له الملك بفضلك في مدينتك او تجيئ معي الى مدينتي فقال يا مملك الزمان
 وفريد العصر والايوان اقدرى كم بين مدينتي ومدينتك فقال له نصف نهار
 فقال له ايها الملك السعيد اعلم ان بين مدينتي ومدينتك سنة كاملة
 وانت لما اتيت في نصف نهار كانت المدينة مسجورة فقال الملك وانت تقعد
 في مدينتك وتأتني معي فقال له علم حفظك الله تعالى اني لم اجد عنك صبراً
 وانني لا رحل معك الى اين ما اردت فخرج الملك بقوله ثم قال الحمد لله الذي
 منّ عليّ بك وانت ولدي ونور عبيد ثم تعانقا فرحاً ثم انهم دخلوا القصر واحضر الملك
 ارباب دولته وعسكره وامرهم بان يهيئوا اسباب الشرف وجميع ما يحتاج اليه فتسرعوا
 بالتجهيز مدة عشرة ايام واما الشاب فانه اخذ من الثعالب والظرف والعلات
 والبحاري الحسن ما شاء الله تعالى ثم انه سافر مع الملك ولم يزلوا سائرين ليلاً
 ونهاراً مدة سنة كاملة وكتب الله لهم بالسلامة حتى وصلوا الى المدينة فارسل الملك
 لمشرقي الديار الاعظم ايعلموه بقدمه وسلامته فخرج الوزير وارباب دولته
 بحفلي عظيم لاستقبال ملكهم وخرجوا به غاية الفرح بعد ياسهم منه وزينت المدينة
 وضربت المدافع ودخل الملك وجلس على سرير ملكه واجلس الشاب على عرشه ثم انه
 حكي للوزير وارباب دولته ما جرى له فتعجبوا من امر الشاب وملاحذ به من بيت
 عمه ثم التفت الوزير الى الشاب وهناه بالسلامة وارسل الملك وراءه الله ياد

لأنه كان سبب خلاص الشاب وخلاص اهل مدينته فحضر بين يديه وخلع عليه
وسأله هل لك من اولاد فاجبه ان له بنتين فارسا وراثهما فحضرتا ففتنوا ج
السلطان باحدى البنيتين وزوج الاخرى بالشاب وصار المياد اغنى اهل زمانه
ثم قلد الوزير حكم بلاد الشاب وعين له عسكريا وراثا وخمس مملوكا واسلحة ^{تجدي}
فودعه الوزير وقبل يده وخرج مسافرا واستقر السلطان والشاب في طيب عيش
وهنا بعد ما كابدا ما كابداه لان اتاهم هادم اللذات والمفرق بين الجماعات
فادرك شهر راد الصباح فسكت عن الحديث قالت لها اختها دنيا زاد يا اختاه ما ^{طبت}
حديثك هذا وما اعذب به فقلت لها وبن هذا مما احببكم في الليلة القابلة ان عشت
وابقاء الملك عافاه الله تعالى **« الليلة الثامنة والعشرون »**

فلما كانت الليلة الثامنة والعشرون قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان
كنت غير نائمة فخذ ثوبا بشيء من احاديثك الحسن قالت لها حيا وكرامة بلغني ان
الملك السعيد انه كان رجلا من الحكماء في مدينة بغداد وكان عازبا فيهما هو في
بعض الايام واقفل في السوق متكى على قفصه اذا قبلت امرأة ذات حسن وجمال وبهاء
وكال فوقفت قد امهت شالت البرقع عن محياها المنير ولحنت اليه بعيونها السود
الفواتر وقالت له بلين وعذوبة منطق باحمال خذ قفصك والحقني فما صدقت
الحمال بهذا الكلام حتى اخذ القفص واسرع يمشي خلفها وقال بانها والسعادة عليك
يا زهار التوفيق وهي تمشي قد امهت الى ان وقفت على دار فطقت الباب فنزل اليها

رجل نصراني فاعطته ديناراً واخذت منه مصريين مملوئين خمرًا صافيا وحطمتها
 في القفص ثم قالت يا حمال خذ قفصك واتبعني فقال الحمال طيب يا يوم السعادة
 ويانهار القبول ويانهار الافراح ثم شال القفص على راسه وتبعها فوقفت على دكان
 فاكلها في واشترت منه ثقا حاء وسفرجلًا وخوخًا ورمثًا ومشمشًا وتينا واطرجًا و
 نوفرًا وباسمينًا ونسرينًا وريحانًا وافيونًا ومنثورًا وزنقا وشقائق ونفسجًا
 ونرجسًا ووردًا وجعلت الكل في بعض الحمال ثم قالت له اتبعني فبيعها فجمعت
 دكان جزاء وقالت له اقطع عشرة ارطال بحم من طيب واعطته الثمن فقطع لها
 ما اشتهت ولقاه واعطاها اليه فحطته في القفص ثم اخذت خمسة ارطال من الفهم
 وحملت فيه ثم قالت يا حمال اتبعني فقال مرحبا يا ست النساء وشال قفصه على
 راسه وتبعها فجمعت به في دكان الحلا وواخذت كلما تحتاج اليه من المشبك
 وملبس اللوز والحمص والهيل والمصابونبة والقطائف وحلاوة الصمغ
 وامشاط العنبر وكل اشكر والفلاسيية والمضروبه وهريسة اللوز واصابع
 زبيب والكنافة والسنبوسة السكرية المحشوة باللوز ولب الفستق وغير
 ذلك من انواع الكاوي والقيمات القاضية والقيمات الطرفاء وعبت الجميع في
 قفص الحمال ثم التفت اليه وقالت له يا حمال خذ قفصك واتبعني فشال
 القفص وتبعها فجمعت ووفت على دكان عطار واشترت منه عودًا ومنكلاً
 ومسكًا وعنبرًا وزعفرانًا وعطرًا وزبادًا وهيلًا وقرنفلاً وجوزًا وشراب

أضدل وشراب الرمان وشراب النيل وفور وعرة، الأقرفية وعمرة الكندر ورساء البود
 . شيئا كثيرة يطول شرحها وجعلت جميع ما اخذت ذرة قفص فيماليه قاله ارجان
 صدي فقال له يا بنات السات لو كنت اعلم بذلك لأشيت بعبه بيلغة امير بيلهم
 الحوام فتسبب وصريت به في سنة فناء ونالت له اسرع غنة متديك ونخل منك
 الكلام الكثير واحراشه اصل ان شاء الله تعالى فمات محبا على الراس واليمين وهي تسمى
 قلادة الى ان وصات الى دار ريفية تلبنيان مشيدة الاركان قدامها رجة وسبيبة
 وباب الدار من العالج النفيس مصفى بالذهب الوهاج فوقفت على ثياب وادارت
 النقاب عن وجهها وطرقت الباب طرقا خفية افادرك شهر زاد الصلح فسكتت عن
 الحديث وقالت لها اخذوا يا اختاه ما لطيب مديتك وما احسنه فارت لها وابس هذا
 مما امدتكم به في الليلة الثالثة ان غنت وعماعن الملك اطال الله بفاءه وادامه

الليلة التاسعة والعشرون

فلما كانت الليلة القابلة قالت دياراد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت عبر نائمة
 فخذ ثيابا شيئا من احاديثك الحسنان ما نقطع به شهر ليلتناه ففالت لها سمعا وطاعة
 بلغن ايها الملك الشعيد ان الصبيبة لما وقفت بجانب الباب بقي الحمال متعجبا في
 حسنهما وجههما وما اعطيت من الملاحة والسماحة والفصاحة واذا بالباب قد افتتح
 فطرحت الى من فيم الباب واداهو بجاريه تحسنة الوجه بانية القدر ودية النخذ
 به بهداه في ثياب مليحة الاطراف لها جبين بضي كانه القمر وعيون خورها فتنة

لمبتدئ وفهم كانه حاتم سليمان وشفيعة ام اجملت حاتم بها الا في راس راس كان كالتو لو
لو طب وصد روف ما تشبهه النفس وتلد الاعين ولقد اجاد بن من وحيه ما حيث قال

شعر

نالت راد فوف او ابر توارها به به اياك عن كثر الجهر به به

جفانها شرا انقلب كائنا به به ماروت او دهمها فوف به به

ياقوتها متبتم عن لو لو به به خجلت عتود الد بر من به به

فلا انظر اليها الحمال سلب لبه وعقله وسكن حبه ما قبله به به

من على راسه وقال راد ما مات ارك من هذا النهار منذ عرفته به به

الصبيبة التي فتحت الباب قالت للصبيبة التي جاءت مع الحمال نزلت في به به

راسه فقد تعب تعباً شديداً قالت لها لاس يا ائمة يا ائمة الفزع من انهم به به

دخلوا وتبعهم الحمال ما تهاوا الى قاعة مليحة وجبة فديت به به

والستور مخيطة على الوابها ووسط القاعة مركة ملائكة ماء و به به

العرعر وقائمة من الذهب الاحمر وعليه كلة من اللبس الاصفر به به

قيل تحسنا ذن طلعه شمسية وصورة قمرية به به

كالصبي المحنية وقامة الفية ونكهة عنبرية وشفايت سكرية به به

النساء به شعر به

بيضاء كالشمس وضياء وسنا به به

في خذ ما النيران والنجاسات و^{٨٨} * لأنهار والأسود زهرا لورد
 ثقيلة الأرداف فوق خصرها * ما ليس بحكيم بين الزعد *
 سجنجلي صدرها سفر جلي * نهدي ما من له بذالك التهميد *
 ثم انهما نزلت من فوق السريد وتمشت الى ان صارت في وسط القاعة وقالت لاختيها
 خطوا القفص عن راس هذا المسكين فنزلوه من على راسه وفرغوا ما فيه
 وجعلوا كل شئ على حدة ونظفوا الجميع وخلّوه ثم انهم اعطوا المحمال دينارا وقالوا
 له توكل على الله فقد استوفيت أجرتك فادرك قهر زاد الصباغ فسكت عن الحديث
 فقالت دنيا زاد لاختيها شهر زاد يا اختاه ما الطيب حديثك وما أعد به فقالت لها
 ان عشت وابقاة الملك الا الليلة القابلة أحدتكم بما هو اعجب منه واغرب فان هذا ^{لنسة}

اليه ليس بشئ يفتي عابه . الليلة الثلاثون *

فلما كانت الايلة القابلة قالت دنيا زاد لاختيها شهر زاد يا اختاه ان كنتي غير نائمة
 ماتت لنا حدينك قالت دجأ وكرامة بلخني ان المحمال لما رأى الثلاث البنات وما
 فيهن من الحسن والجمال وليس عندهم رجل ورأى ما قد عبوه من الخبز واللحم
 والكواء والفاكهة والمشعوم والشمع وكؤوس المرام وغير ذلك من آفات الضرب
 تعجب عجا شديدا ونوقف عن الخسج فقالت له احدا من مالتي لم لا تروح كانك
 استقايبت الأجرة ثم قالت لاختيها زيد به دينارا آخر فقد نسب كثير ا فقال يا ^{سيد}
 والله ما استقلت الأجرة واجرتي ما تساهي درهمين وانما اشتغل خاطرني بحالكم

وكيف انتم وحدكم وليس عندكم رجل وانتم ثلاث بنات وقد علمتم ان اركان البيت
اربعة وانتم ما لكم رابع لا يطيب جمع النساء الا بالرجال ولا يطيب جمع الرجال الا بالنساء
كما قال الشاعر:

« شعر »

اما ترى اربعا لله وقد جمعت « جُنُكُ وَعُودٌ وَقَانُونٌ وَمَرْمَارٌ »
ووافقتها من الشموس اربعة « وَوردٌ وَأَسٌّ وَنَسْرِينٌ وَجُلُنَارٌ »
وليس يحسن ذالا باربعة « خَيْرٌ وَرَوْضٌ وَمَعشوقٌ وَدِينَارٌ »
ثم قال لهم وانتم ثلاثة وتحتاجون الى رابع وينبغي ان يكون الرابع جلا فلتا سمعوا
كلامه اعجبهم وضحكوا عليه ثم قالوا له ومن لنا بذك ونحن بنات ولا نظهر
سرا ل احد ونخاف ان نودعه من لا يحفظه وقد قرأنا في بعض الاخبار ما قاله ابو ذؤيب
« شعر »

من اطعم الناس على سر « استوجب الكيئة في جهنمة »
فلما سمع الحمال هذا الكلام قال لهم وحياتكم اني رجل ليسب عاقل اديب قرات
العلوم وخرت الفهوم فرأيت ودرت وأسندت ودرت أظهر الجميل واكتم
القيبح ولا يبذل ومنه الاكل امر مباح والله در من قال « شعر »
« لا يكتُم السِّرَّ الاكْلُ ذِي نَفَقَةٍ » والسِّرُّ عند خيار الناس مكنون
فلما سمعوا البنات كلامه اعجبهم وضحكوا عليه فادرك شهرزاد الصبح فسكت
عن الحديث فقالت لها اختها دينا زاديا احتام ما اطيب حديث الليلة وما احلاه

قالت لها وبن هذا مما أخذتكم به في الليلة القابلة ان عشت وابقاة الملك حفظه الله تعالى

« الليلة الحادية والثلاثون »

فلما كانت الليلة القابلة قالت دينا زاد لاختها شهزاد يا اختاه ان كنتي غير راضية
فاتمني لنا باقة الحديث قالت لعلها وكرامة بلغني انهما الملك السعيدان البنات لما
سمعوا كلام الجمال فالوالد من لنا بذلك ثم فالوالد فانت تعلم اننا بذكر لنا على هذا
المقام شيئا كثيرا وانصرف ساعليه جملة دواهم فهل معك شيء من المال تشاركنا
به فنحن ماندهك تجلس معنا الا بذلت وانت بيهملك وقله عقلك تريد تجلس
عندنا وتناد منا وتشرب معنا وتكون جليسا لنا بلا شيء وقد قال صاحب المثل
فحجة بلا حجة ما تسوى حبه فقالت الجارية التي نزلت من على السبيل اخرج عنا ورجع محال
سبيلك فقال الجمال ياسيبي الى اين اروح فالله ان اخرج روجي اهيون على من مفرقتكم
دعوني انا م عندكم الليلة هذه وغدا اروح الى حال سبيل فقالت الثانية التي جاءت
به حليته يا اختي هذه الليلة نتمسخر عليه ونسمع منه النوادر والاشعار وفي الصبح
يذهب لثانته ويعلم الله من يعيش الى غد فقالت الصبية صاحبة السرير والله
ماندهك يجلس عندنا لا بشرط وهو ان لا يكثر الفضول ولا يسأل عما لا يعنيه
وان تفاضل بضرب فقال الجمال رضيت ياسيبي على الرأس والعين وما بالبنات
ففالوالد ثم الكلام ثم قامت احدا من وشمرت عن ساعد بها واصلحت المقام وقد
الشموع والحضرت الكاسات والطاسات وروقت المدام وبعثت جميع ما يحتاجون

٩١
اليه من اكل وشرب ثم جلست تسقى اخواتها وجلس الحمال بينهم وهو بطن الله في
منام فملأت له احدا من قدحا وناولته فاخذ القدح من يدها وشكر وشرب وسكر
وتمايل وانشد يقول شعر

كل شئ من الدماء حرام * شربه ما خلا دم العنقود *
فاسقنيها فدى لعينيك نفسي * من غزال وطار في وليد ي *
ثم ملأت القدح وناولته لاختها الوسطى فاخذته من يدها وشكرتها وشربت
ثم ملأت كاسا وناولته لصاحبة الشرير وملأت كاسا آخر وناولته الحمال فقبلت
الارض بين يديها وشكر وشرب وانشد يقول شعر

هاها بالله هات * من كوئس مشرعات * واسقني منها بكاس *
انها ماء الحيوة * ثم تقدمت لصاحبة الشرير وانشأت يقول شعر *
على الباب عبد من عبيدك واقف * بجودك والاحسان ما زال معترف *
ما يدخل يا ذات المحاسن كى يرى * جمالك ابنى والهوى غير منصرف *
فقال له طب نفسا واشرب صحة وعافية فشرب الحمال وملا كاسا وناولها بعد ان
قبل يدها وانشد يقول وهو مترجما شعر

ناولتها شبه خلدتها معنقة * صفا كان سناها ضوء مقباس *
مقبلتها وقالت وهي ضاحكة * فكيف تهدى خدود الناس للناس *
قلت اشرب في من دمي وجرتها * دمي وطاب جسمها في الدن انفاست *
فقلت اشرب في من دمي وجرتها * دمي وطاب جسمها في الدن انفاست *

إِنْ كُنْتَ يَا صَاحِبَ مِنْ أَجْلِ بَكَيْتَ دَمْلًا * هَاتِ اسْقِنِيهَا عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَالرَّاسِ *
 ثُمَّ إِنَّ الصَّبِيَّةَ أَخَذَتْ الْقَدَحَ وَشَرِبَتْهُ وَالْحِمَالَ بَيْنَهُمْ وَقَدْ انْخَلَعَ وَانْبَسَطَ وَرَقَصَ
 وَهَذِهِ تَدْفَعُهُ وَهَذِهِ تَلْكُمُ وَهَذِهِ تَخْدُمُهُ وَهِيَ الذَّا عِشْ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ فِي الْجَنَّةِ بَيْنَ
 حُورٍ الْعَيْنِ وَلَمْ يَزَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى اسْكُرُوا وَلَعِبَتِ النُّجْمَةُ فِي رُؤُسِهِمْ وَعَقُولِهِمْ وَلَمَّا أَنْ تَحَكَّتْ
 النُّجْمَةُ فِيهِمْ قَامَتِ الْوُسْطَى وَتَجَرَّدَتْ مِنْ ثِيَابِهَا وَبَدَتْ عُرْيَانَةً وَارْخَتْ شَعْرَهَا وَنَزَلَتْ
 إِلَى الْبَرَكَةِ فَنَظَسَتْ فَادْرَكَ شَهْرُ زَادِ الصَّبَاحِ فَسَكَتَتْ عَنْ الْحَدِيثِ فَقَالَتْ
 لَهَا اخْتِهَادِ نِيَا زَادِ يَا اخْتَاهُ مَا خِيبَ حَدِيثُكَ وَمَا حَسَنَتْ قَالَتْ لَهَا وَابْنُ هَذَا الْحَدِيثِ
 مِمَّا أُحَدِّثُكُمْ بِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْمُقْبِلَةِ أَنْ عَشْتُ وَأَبْقَانِ الْمَلِكُ حَفْظُهُ اللَّهُ تَعَالَى

اللَّيْلَةُ الثَّانِيَّةُ وَالثَّلَاثُونَ

فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَّةُ وَالثَّلَاثُونَ قَالَتْ دُنْيَا زَادِ لَاحْتِهَاشَ شَهْرُ زَادِ بِالْاِخْتِهَادِ أَنْ
 كُنْتُ غَيْرَ نَائِمَةٍ فَاتَمَّتْ لَنَا الْحَدِيثُ لِنَتَطَّعَ بِهِ سَهْرَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ فَقَالَتْ لَهَا حُبًّا وَكِرَامَةً
 بَلِّغْنِي أَنَّ الصَّبِيَّةَ الْوُسْطَى لَمَّا غَطَسَتْ فِي الْبَرَكَةِ عَامَتْ وَتَغَشَّيَتْ وَلَعِبَتْ وَارْزَلَتْ
 مَاءَ عَلَى بَدَنِهَا مِنْ الدَّرَنِ وَأَخَذَتْ مِنَ الْمَاءِ فِي فَمِهَا وَرَشَّتْ عَلَى إِخْوَانِهَا وَطَلَعَتْ مَسْرُوعَةً
 وَقَعَدَتْ فِي حِجْرِ الْحِمَالِ ثُمَّ حَطَّتْ يَدَهَا عَلَى فَرْجِهَا وَقَالَتْ لَهُ يَا سَيِّدِي أَيْشَ اسْمُ
 هَذَا الذَّنْبِيِّ عَلَيْهِ فَقَالَ الْحِمَالُ هَذَا رَجُلُكَ فَقَالَتْ إِنَّهُ أَنْتَ مَا نَسِيتُ عَلَى عَرْضِكَ
 ثَمَّ لَكُمَّةٌ بِيَدِهَا وَضَرَبَتْهُ فَقَالَ الْحِمَالُ هَذَا زَنْبُورُكِ فَقَرَّتْ عَلَيْهِ الْكَبِيرِيُّ بِالضَّرْبِ

له ايشو هذا الذي تحت يدي فقال لها ربحان الجسور فقالت يا قليل الحياء ايشو
هذا الكلام فقال نعم هو التسميم المقسور فنزلوا عليه بالضرب حتى صرخ واستغاث
وقال يا سيدتي اخبريني باسمه فقالت اسمه خان ابي منصور فقال الحمد لله
على السلامة هو بعينه جعلت فداك فادرك شهراد الصباح فسكتت عن الحديث
فقالت لها اختها دنيا زاد يا اختاه ما الطيب حديثك وما الشهاء قالت لها يا بيتي هذا
أحدثكم به في الليلة القابلة ان حشيت بقا في الملك فقال الملك والله لا اقتلك حتى اسمع يا ^{بيتك} حدث

الليلة الثالثة والثلاثون

فلما كانت الليلة الثالثة والثلاثون قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت
غير فائمة فاتي بنا الحديث قالت لها حيا وكرامة بلغني ايها الملك الشعيديات
الصبية الصغرى ليست فيصنها وتسروا قلت بعد ان اوجعت الخيال بالضرب و
دار الكاسرينهم ثم نام الخيال وتزع ثيابه ورمى بنفسه في البركة واغتسل وايرى
منصب كابر الحمار ثم خرج وجلس في حجر الوسطى وقال لها يا ستي ايشو اسم هذا فقال
ربك قال لها اسكتي يا زنديقة قالت آيرك قال قبحك الله يا شيطانه قالت ذكرك
قال كذبت يا سفيهة فقالت له ايشو اسمك عندكم قال اسمه البغل المحرور يا كل
التسمم المقسور ويرتعي ربحان الجسور وبيات في خان ابي منصور فضحك البنات
على قوله ونزلوا عليه بالضرب ثم رجفوا له ما كن عليه من شرب المدام والاهو والحب
وام الى كل ليلتهم بعد الاماء الى حية اصبيم الصباح فقالوا يا ليه اسمك ابرياء بيتي

ثم والبس ثيابك واسرّج فقال والي ابن اروح والله ان اخرج روعي اهوون من جرحي
 من عندكم فقالت الصغرى والله يا اخوتي لقد صدق فيما قال فبحياة عليكم خلوا
 الليل حتى نضحك عليه فمن بقي يعيش حتى يجمع بواحد مثل هذا لانه كثير طرف
 فقالوا له ما نبت عندنا الا على شرط وهو ان تدخل تحت حكمتنا ورضانا ومماريت
 ناشيا لا تسال عن سببه ولا تتكلم فيما لا يعنك فسمع شيئا لا يرضيك فهذا
 شرطنا معك فاحفظه فادرك شهر زاد الصبح فسكت عن الحديث فقالت لها
 اخيها يا اختاه ما الحسن حديثك وما اشبهه فقالت لها ابن هذا مما احدثكم به في الليلة
 القابلة ان عشت وعفا عني الملك * الليلة الرابعة والثلاثون *
 فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير نائمة
 فاتي لي الحديث قالت لها خبا وكرامة بلغني انهما الملك انهم لما اشترطوا على الجمال
 هذا الشرط قال لهم نعم نعم وانا بلا لسان ولا عيتين فقالوا له قم واقرا ما على الباب
 فقام وات الى الباب فقرأ ما عليه فوجد مكتوبا على الباب بماء الذهب المحلول
 من تكلم بما لا يحنيه سمع شيئا لا يرضيه فقال الجمال انا اشهدكم على ان لا تتكلم بشيء
 وان تكلمت فاعملوا به ما شئتم ثم قامت الصغرى وهيات لهم شيئا للغل فتغلوا
 على الحسن حال ولما صار وقت المغرب تعشوا ثم انهم اوقدوا الشموع وسرّجوا ^{دليل} اننا
 واحرقوا العود والعنبر فالح دخاننا ولا يا كذا ريحنا يا كذا ريحنا يا كذا ريحنا
 يا كذا ريحنا يا كذا ريحنا يا كذا ريحنا يا كذا ريحنا يا كذا ريحنا يا كذا ريحنا

وغلبت ساعة واقلمت وقالت لهم يا اخواني لكم البشارة فان ليكتنا هذه ليلة انيس
 وطرب قالوا وكيف ذلك فقالت ان بالباب ثلاث قرند ليته عودان مخلوقين الذقون
 والشوارب وهذا من اعجب الاشياء وهم الشدة قد موامن الشر وحصلوا متوسعا
 ينامون فيه والظاهراتهم ما دخلوا بعدا والاصد الترة فلاجل ذلك اتواله بابنا
 كالحباري ووالله يا اخواني ان كل واحد منهم صورته غريبة مضحكة فهل لكم ان
 تاد نوالهم بالدخول الى عندنا ونقتادم نحن وايامهم في هذه الليلة ونجعلها ليلة
 تسطوا فشرح وغدا يتفرق وكلهم مضى الى حال سبيله وانه زالت الشمس اعطف باخواتها
 حتى اذ نوالهم بالدخول بثبطان لا يتكلموا فيما لايعنيهم فخرجت اليهم وقالت لهم ان
 كان مرادكم تباثون عندنا فلا تسلفوا فيما لايعنيكم واقراوا ما هو مكتوب على الباب
 فلما نراوا ذلك قالوا راضينا ونحن نكون عندكم ضمنا بكم اذ خلت الصغرى بهم فقاما
 دخلوا قبلوا الارض بين ايدي البنات فرحبوا بهم واستبشروا بقدمهم فنظروا القرند ليته
 الموضع مليح ومقام فسيح ورياحين وشموع تقد وقالوا والله هذا مكان عجيب ثم
 التفوا الى الجمال فراءوه تعبان من الصلابة الذي نزل في عنقه قالوا الظاهر ان هذا
 قرند لي مثلنا فالتفت الجمال اليهم وخلق بعينه وقال لهم افعدوا بلا فضول
 انتم ما قرأتم ما هو مكتوب على الباب من تكلم بما لايعنيه سمع سيرا لا يرضيه فقالوا
 نستغفر الله يا فقير هذا راسنا على قد منك فضحكوا البنات ثم قاموا واصلحوا بين
 القرند ليته وس الجمال وحلوا جميعا ثم شربوا وذلك بعد ساقطوا للقرند ليته

يَأْسُ الْمَأْكُولَ فَكَلُوا وَشَرِبُوا وَتَنَادُوا وَجَلَسَتِ الصُّغْرَى تَسْقِيهِمْ وَدَارَ الْكَاسُ
 بِهِمْ فَقَالَ الْحَمَّالُ وَأَنْتُمْ يَا اخْوَانَنَا مَا مَعَكُمْ فَضِيلَةٌ تَطْهَرُ مِنْهَا النَّافِدُ رُكَّ شَهْرُ زَادِ
 الصَّبَاحِ فَسَبَّكَتُ عَنْ الْحَدِيثِ فَقَالَتْ لَهَا اخْتِهَا يَا اخْتَاهُ مَا اطَّيَّبَ حَدِيثُكَ وَمَا احْلَاهُ
 فَقَالَتْ وَابْنَ هَذَا مِمَّا احْدَثْتُمْ بِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْقَابِلَةِ انْ عَشْتِ وَابْنُكَ الْمَلِكُ حَفَظَهُ اللَّهُ تَعَالَى

ادامه اللَّيْلَةُ الْخَامِسَةُ وَالثَلَاثُونَ

فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الْخَامِسَةُ وَالثَلَاثُونَ قَالَتْ دُنْيَا نَادِ لِاخْتِهَا يَا اخْتَاهُ انْ كُنْتُ غَيْرِ
 ثَائِمَةٍ فَأَتْنِي لِأَحْدِثْكَ الَّذِي كُنْتُ ... قَالَتْ لَهَا لَجِبًا وَكَرَامَةً مُلْعَنِي ابْنَهَا
 اَلْمَلِكُ السَّعِيدُ انْ الْغُرَابُ ... قَالَتْ كَلَامُ احْتِمَالٍ قَالُوا سَمِعْنَا طَاعَةً هَذَا وَقَدْ
 دَبَّ الشُّكْرُ فِيهِمْ ثُمَّ انْتَهَمَ طَلِبُوا آلَةَ الطَّرِبِ فَقَامَتِ الصُّغْرَى وَاحْضَرَتْ لَهُمْ
 جُنُودًا وَحُرْمَارًا وَدَقَّاقًا فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَاخْتَدَّ آلَةٌ وَغَنُوا وَغَنَّتِ
 الْبَنَاتُ وَرَقَصُوا حَتَّى عَلَّتْ اصْوَاتُهُمْ وَكَادَ الْمَكَانُ انْ يَمُوجَ مِنْ اصْوَاتِ الْمَلَأِ
 فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ وَازْدَابَ الْبَابُ يُطْرَقُ وَلَدَقَّ الْبَابُ كَلَامٌ عَجِيبٌ وَاحِرٌ غَرِيبٌ
 وَهُوَ انْ الْخَلِيفَةُ هَارُوتُ وَجَعْفَرُ وَمَسْرُورُ كَانَ لَهُمْ عَادَةٌ كُلَّ لَيْلَةٍ يَدْوَرُونَ
 فِي بَغْدَادٍ لِيَنْظُرُوا مِنْ ظُلْمٍ وَمَنْ قَهَرَتْهُمْ انْتَهَمَ يَنْبُلُوا الظُّلْمَ عَنِ الْمَظْلُومِ وَالْقَهْرَ
 عَنِ الْمُقَهَّرِ فَلَمَّا كَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ تَزَلُّوا مَتَنَكَّرِينَ يَدْوَرُونَ فِي بَغْدَادٍ فِضَادَ
 حُرُورِهِمْ ذَلِكَ الزُّقَاقُ فَسَمِعُوا تِلْكَ الْاَصْوَاتَ الْحَسَنَةَ وَحُسْنَ صَوْتِ
 الْعُودِ وَالْجَنِّكَ رَا الْمَرْمَارَ وَغَنَاءَ الْبَنَاتِ فَالْتَفَتَ الْخَلِيفَةُ الْجَعْفَرُ وَقَالَ لِدُقِّ

الخليفة والله العظيم يا جعفر اني لم افعل شيئا مما ذكرته وان كنت مني ساء منهم
 علي خذي اليمين فاني اقول له الشمال فعند ذلك تقدم به اليه الباب واراد ان يطرق
 فرأى مكتوبا عليه من تكلم بما لا يغبه سمع ما لا يرضيه فقال جعفر للخليفة يا مالك
 الزمان وخليفة العصر والآوان افرأ ما هو مكتوب على الباب فلما قرأ الخليفة قال
 نحن اهل البيت فطرقه فجاءت الشفري وفتحت الباب لتنظر من يكون الطارق
 اذ اقبلت مائتين وسبع مائة اسودت فنادى جعفر اليهم يا بني الارض وقبل يديها
 وقال لها نحن نأمن بها من اهل الموصل ولنا في هذه المدينة عشرة ايام وقد بعنا
 بصا امساوي نحن نأمن بها من خانات المدينة فعزمت في هذه الليلة رجل من
 تجار المدينة اليه عند وقد له لنا ضيافة وكان عنده جملة من التجار فاكلنا وشربنا
 الامام فسكروا وطاب عيدنا واحضر قتيانا وجارينا فغثوا ورقصوا وبينا نحن
 يؤكلون البسطة واذا صاحب الشرطة الولي قد محم علينا فامر من معه ان يربطونا
 فربطوا من وقع بايديهم وجماعة هربوا ونحن منهم مخاف ان نمشي في ارجلكم و
 مد منكم فيمسكنا صاحب الشرطة لانه لا يثق فيهم سكارى وان رحنا الى الخان نجد
 مقفولا ولا يفتح الا عند طالع الشمس وقد اتمى بنا المسير الى هذا الزقاق
 فسمعنا عندكم اصوات آله الله فقصدنا مناديتكم والانس بكم فان تصدقتم
 علينا بدخولنا عليكم كان لكم علينا الفضل الحزيل وان لم ترصوا بل ان دعونا
 ننام في دهليز داركم الى الصبح وتغتمون احرقنا وانتم محال الفتوة والاعمال اليكم

وه انرونه فلما سمعت الضعري كلامهم وبطرت اربيتهم رأيت عليهم حشمة
ظاهر فرجعت واعلمت اخواتها بذلك ووصفت لهن الكلام الذي قال جعفر
فتأسفوا عليهم وقالوا لهما حلين ثم يدخلوا فرجعت اليهم واذنت لهن بالدخول
لدخولوا واجلسوهم في اعز مكان فادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الحديث
فمات لهما اخيهما ديار زاديا اختاهما الطيب حديثا وما احلله قالت ان عفا عني
الملك ولم يقتلني فاني احدتكم في الليلة القابلة بحديث اعجب من هذا و امر ب

الليلة السابعة والثلاثون

فلما كانت الليلة القابلة قالت ديار زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كتب اليكم
فاتمى لنا الحديث قالت حبا وكرامة بلغني انهم لما جلسوا قالوا لهم اهلا وسهلا
بكم يا ضيوفنا وحلت علينا البركة بقدمكم والمأمول منكم ان تعملوا بما هو مكتوب
على الباب فاقرأوه فقالوا نحن قرأناه من قل ان ندخل وقبلنا شرطكم علينا ثم
جلسوا للمنادمة وشرب الشراب فنظر الخليفة الى ثلاث قرندلية عوران فتعجب
من ذلك غاية العجب ورأى البالي ما عليهم من الحسن والجمال واللبس الذي
يُدْهش العقول ونظر الى القاعة وحسنها وحسن المقام الذي هم فيه فحار من ذلك
وازداد عجبهم ولم يقدر يخاطبهم في ذلك لاجل الشرط الذي سبق بينه وبينهم ثم
ان القرندلية اصلحوا آلات الطرب وغنوا بغناء كاد المكان ان يرقص منه فعند
ذلك دار بينهم الشراب والخليفة وجعفر ومسرور ومنعزلين عنهم الى ناحية فقامت

واحدة منهم وخدمت الخليفة بكاس لكي يشربه فقال لها جفري يا سيدي
 ان هذا رجل قد وقف سبع وقفات على جبل عرفات فلا يليق له هذا فلكنا
 سمعت منه ذلك جاءت له ببلوچ وسكر مذاب في ماء الورد وقالت له
 يا سيدي هذا مشروبكم وكلوا ساء لكم الدوا وشربوا منه : يا الكرمية : وعفاً
 فشكرها الخليفة على ذلك وقال والله لا كافيههم على فعلهم الحسن ولكن لابد
 لان اسألهم عن هؤلاء الفرندلية العوراد ثم اوتت بهن : يا اقدار النصف
 الليل فقامت الصغرى وقالت لاختها الرزيلة قومي بنا يا اختي حتى نولي ديفناث
 نادت احمال وقالت له قم ما اكسلك فقال بسم الله يا سيدي اريد على الراس العين
 فقالت له قف بلا فضول ثم قامت الكبرى وفتحت مخزنًا وقالت للجمال تعلوا
 ساعدنا فجاء اليهم فنظر الى كلبين سودائين من الكلاب السلاقية في رقابهما
 الزناجر فاخذهم احمالاً فنهجهن : يا سيدي القاعة فعند ذلك قامت الكبرى
 ونهزنت من متنيهما واخذتا بيداهما جلدًا مظفورًا وقالت للجمال قدّم لكلبة
 منهما فخره بالزنجير الى يديها والكلبة تنكروا هي تتهنئ وتتحرك راسها
 كالمنجيرة بها فنزلت الصبية عليها بالضرب والكلبة تنكروا والجمال ماسك
 الزنجير ولم يقدر يتكلم ثم انهما خرّتاها وقالت لهما الذاثرم الكلبة الثانية فقدّهما
 بين يديها وعلقت بهما كما فعلت بالاولى ثم انهما خضعا بالكلبتين الى سنانها و
 قبلتهما وبكت بالخيمة ينظروا وهو متعجب من ذلك وكذلك الحاديرون وضاق

١١٢
 صدر الخليفة وجار فيما شامدت عينه فاشار الجعفر ليستألهم عن نتيجة ذلك فقال
 له جعفر اصبر يا امير المؤمنين حتى ننظر ماذا يكون بعد هذا وادرك شهر زاد الصباح
 فسكت عن الحديث فقالت لها اختها ديار زاد ما قررة عيني ما طيب حل يثك وما احلا قال
 لها ان عفاني الملك احدث فكم في الليلة المقبلة بحمد بيت لغرب واعجب من هذا الحديث

الليلة الثامنة والثلاثون

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير نائمة فاتي
 لنا حديثك قالت لعلها وكرامة بلغني ايها الملك العزيز انك افرغت الصبية من
 ضرب الكلاب قالت لها الصغرى قومي ياسنة العرتبتك فقامت وجلست على عريتها
 والخليفة وجعفر ومسرو عن يمينها والقرند لبة عن يسارها والجمال اما ^{الشعر}ها و
 نقد والقناديل تسعل ثم قامت الصغرى وجلست على كرسي من العاج وقالت لا
 قومي واوفد ديتني فقامت الوسطى ودخلت الى مخدع وغابت مقدار ساعة ثم عادت
 ومعها كيس من الاطلس الاصفر يشريط من الحرير الاحمر يازاير من الذهب الخالص
 فجاءت به اليها فاخذته منها واخرجت منه عود الطيقان من صناعة المنود ماصحت
 اوتار وحركته باناملها فحن وأن وبكى ورن ثم ضربت اربعة وعشرين طريقة وعادت

شعر *

الطريقة الاولى وان شاءت تقول *

* حلوت كل شيء منك عذب * * وكل جوارحى طرف وقلب *

* فليست أحب قلبا لست فيه * * ومن دلياسواك الطرف ينبوء *

✽ وقالوا الحبُّ يا هذا جنونٌ ✽^{١٠٣} ✽ وفيه انفسُ العشاق نهبٌ ✽
 ✽ وعندى انه من ليس بهوى ✽ ✽ ويعشق ماله عقلٌ ولب ✽
 ✽ وحقك لا سلوتُ ولسْتُ اسلو ✽ ✽ ولا اهوى سواك ولا احب ✽
 ✽ فكُنْ لي كيف شئت وية دلا ✽ ✽ وجر فعذاب قلبي فيك عذب ✽
 ✽ وان نقل الوشاة اليك شيئا ✽ ✽ سوى ولهي عليك فذاك كذب ✽
 فلما فرغت من شعرها صوخت صرخة عظيمة وتأوتت وقالت آه آه ثم انقضت
 يد ما على خلقها وشقت ثيابها الى الذيل حتى بان جميع جسد ما وانقلبت
 مغشية عليها فلما عاينوا الجماعة ذلك تكذروا خاطرهم ولم يعلموا القصة ولا الخبر
 فعند ذلك قال الخليفة بجعفر لا بد من ان اطلع على الخبر واسئل عن هذا الامر الذي
 جرى فقال له جعفر يا مولاي الان ما هو محل السؤال وقد اشتراطوا علينا اننا لا نتكلم
 بما لا يصيننا ثم قامت الوسطى ودخلت القبة واحضرت بدلة ثياب وجلست بها الى ان
 فلبستها وتناولت قدحا مشربة واخذت العود الى حجرها وضربت بطرقي عديدا واشدت تقول

✽ شعر ✽

✽ هيبت وجدى يا نسيم الصبا ✽ ✽ ان جئت من سلج فيا مرحبا ✽
 ✽ جد دندتك النفس عهد الهوى ✽ ✽ لذ لك الحى وتلك الربى ✽
 ✽ ان المقيمين بسفح اللوى ✽ ✽ من لا ارى بعينهم مذ صبا ✽
 ✽ ابقوا الاسى بعد هم مطعنا ✽ ✽ والد مع حتى نلتقى مستر ✽

فلما فرغت السبيبة من شعرها صاحت آه آه وزاد عليها الغرام فحطت يدها في حلقها
 وشققت نياها إلى الذيل وصوتت ووقعت مغشية عليها فقامت الوسطى ودخلت
 إلى القبة وخرجت لمابدلة أحسن من الأولى ودشت على وجهها ما وزر حتى أفاقت
 ولبست البدلة ثم حركت الوتر نشدت تقول * شعر *

* ثم جلوت في الهوى فوق طاقتي * * ومن اجلهم قامت عني قيامتي *
 * وما كنت لولا هجرهم وجفائهم * * حليف ضني مثل الطبيب عيادي *
 * بحقكم يا جائرين تعطفوا * * لقد رقيت من حزنكم كل شامي *

فلما فرغت من شعرها صرخت وشققت شباها ووقعت مغشية عليها فنعد ذلك
 قالوا القوندلية يا ليتنا ما دخلنا إلى هذا المكان ولا رأينا هذا الشيء الذي تذكر منه
 خاطرنا فوالله ان هذا الشيء يقطع القلب فقال لهم الخليفة هذا اسم من اهل
 البيت فقالوا لا والله ولا عمرنا دخلنا إلى هذا الموضع الا في هذه الليلة فتعجب
 الخليفة منهم ثم قال اظن ان الحمال من اهل الدار فصاح عليه وسأل عن شئ
 فقال الحمال كلنا في الحرمي سواه رانا والله وما دخلت هذه الدار الا *

فقال الخليفة نحن سبعة رجال وهم ثلاث نساء فان احبرنا بقصتهم هو المراد
 والا نمنسكهم حتى يعلموا فقال جعفر للخليفة يا مولاي نحن على كل حال ضيوفهم
 وقد اشترطوا علينا ان نختار الضموت في محفلهم والليل ما بقي منه الا القليل
 وغدا عند الصباح اطلبهم لديك واسألهم عن نتائج قضاياهم فقال الخليفة

ويحك لا بد لي من ذلك وكثر بينهم القيل والقال فقال واحد منهم ومن يقدر
 ان يسألهم الآن عن حالهم فسمعت الكبرى ما دار بينهم فقالت يا جماعة ايش
 خبركم فتقدم الحمال وقال ياسي ان الجماعة يريدون ان تحنروهم بنجر الكلبين
 وخبر هذه الصبية التي شئت ثيابها فقالت لهم اما قرايم ما هو مكتوب على
 الباب تالوا نعم كل هذا جرى وجعفر لم ينطق بشي فقالت الصبية الكبرى والله
 لقد تعديتم علينا هذه الليلة واذيتمونا بجيئكم لانكم دخلتم الينا واكلتم زادنا
 واخر الامر تعديتم علينا ولكن لا اوم عليكم بل اللوم على من ادخلكم الى منزله
 واطلعكم على حاله ثم ضربت الارض برجلها وقالت عجلوا واذا بسبعة عبيد من السود
 كل واحد منهم طوله طولاً قصبة وعرضه عرض مصطبه ويبد كل منهم سيف
 مشهور فقبضوا الجماعة وكثفواهم رصفواهم صفوا واحدا وقالوا لها ما الذي تأمرنا
 به الساعة فنحن منقادين لامرك فقال الحمال بالله عليك ياسي في لا تؤاخذني
 بذنب غيري فاني كنت رسولا فيما ذالوا وما عيا الرسول الا البلاغ والله لقد كان
 عيشنا طيبا وكدرنا اياهؤلاء الترنديلة الغوران فانهم عكسونا بنحو يستهم لبارك
 الله فيهم فضحك الصبية فاشاء غيظها واقبلت على الجماعة وقالت لهم اخبروني
 عن احوالكم لانه ما بقي من عمركم الا ساعة واحدة فقال الخليفة لجعفر ويحك
 عرفها بنا وحسن لها القول ان يحل بنا المكره قال جعفر هذا جزء من بعض
 نفسد للفضول ثم اقبلت الصبية على القريدية وقالت لهم اخبروني الساعة

١٠٦
عن احوالكم فقالوا يا الله يا سنانا كل واحد مناه حكاية سريفة لو كتبت بالابر على
أماق البصر لكانت عبوة لمن اعتبر فقالت الصبية كل منكم يحكى لى ما جرى له حجة
اسمع كلامه وقصته فقال الحمال انا والله يا سنان اول من يحكى فقالت له اخلت لى
حكايك ورج في حال سيطك فادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت
لها أختها دنيا زاد يا أختاه ما أطيب حديثك وما أحلاه قالت لها ان عفا عني
الملك الليلة المقبلة احد شكج حديث اعجب من هذا واغرب

الليلة التاسعة والثلاثون

فلما كانت الليلة الثامنة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا أختاه ان كنت غير نائمة
فاتي لي انا في الحديث قالت حبا وكرامة بلغني ان الملك ان الحمال قال للصبية
اعلى ابنتها البيت المصونة في رجل حمال لم ازل دائرا في السوق فصادقني لحنك
في الطريق وجاءت به الى دكان الناكهانة ثم الى دكان العطار ثم الى دكان اخلاد ثم الى
دكان الخبار ثم الى دكان الصاب رحمتي جميع ما استترته وانت به الى هذا الدكان
فيها قصتي وحكايتي يا بيت الملاح وما تدرجي على غير مخفي عليك ولك النظر
مبدئيا لا حصر ما لك له ما يسر راسك ورج حال سبيلك مال والله ما ادرى
حتى اسمع حديث غيري فتقدم واحد من الفرند لبيتة وقال اعلى يا سيدتي انت
سبب قلع عينه وحلوا بحجة سبب عجيب وذلك انه كان والدي ملك في مدينة
وله اخ ايضا مثله في مدينة اخرى وكان له ولد وبنت وكنت اذهب اليه واقم

عنده الشهر والشهرين فمضت برهة من الزمان ونحن في امان الملك الديان
وصارفت لي مع ابن عمي صحبة لأعز يد عليها فررت يومًا على عذري فأكرمني غاية
الأكرام وحين حصد الطعام أكلنا ومن المدام شربنا ثم إنه أقبل عليَّ بوجهه
وقال يا ابن عمي إنني أحب أن أطلعك على امر لم يعلم به والدي فالمرجو منك أن
تكتمه فلأنني ما أخبرتك به أحدًا غيرك فقلت له كيف لا أخفي امرًا وأكتم سرًا وانت
ابن عمي ومن لحمي ودمي فقال لي مرادى منك أن تحلف لي بمينا صادقا فحلفت له
بالله العظيم الرحمن الرحيم أن لا أطلع أحدًا على امره ثم إنه نهض من ساعته وغاب
زمانًا وآتني إلى ومعه امرأة فقال لي يا ابن عمي خذ هذه معك واسبقني بها إلى الجبانة
الفلانية وانتظرني هناك فاخذتها وسرت بها إلى تلك الجبانة فظهر بعد ساعة
معه ناس وزنيل وكيس فيه كلس وتقدم إلى قبر من القبور وأزال حجارته
بالفأس وحفر دأبًا أعادونه في الحفر ونقل التراب حتى وقع نظرنا على طابق من حديد
قد رال باب الصغير بطول القبر وعرضه ففتحته فبان له درج ثم إنه التفت إلى المرأة
ونال لها بالإشارة أنزل في منزلت المرأة وغابت عن عيني ثم التفت إلى وقال لي يا ابن
عمي المرجو منك أن تعمل معي تمام المعروف قلت ما هو المعروف قال إذا نزلت إلى هذا
الموضع رد عليَّ التراب فادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الحديث فقالت
لها اختها دنيًا زاد يا اخناء ما الطيب حديثك وما الحلاة قالت لها ان عفا عني الملك
ولم يقتلني فاني في الليلة القابلة أحدثكم بحديث أعجب من هذا راغرت

بِاللَّيْلَةِ الْارْبَعُونَ *

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد باختاه ان كنت غير زائمة
فاتي لينا الحديث قالت لها حيا وكرامة بلغنا بها الملك السيد ان الشرنديك قال
للصبي يا سيدني ان ابن عمي لما فعل ما فعل ارجعت التراب مثله كان ثم خرجت
الى دار عمي فرأيت عمي سافر للصيد والقنص فوجدت قليلا وقمت عند الصباح
وانامت فكنتم مجرئ في الليلة الماضية يا سيدتي وفتشنت ان ذاك رويانا رسالتك
عن ابن عمي فلم يخبرني به احد فخرجت الى المقابر لاعرف للموضع الذي فعل فيه ما فعل
فلم اقع عليه ولا زلت لا ود من ثربة الى ثربة ومن قبر الى قبر ان اقبل الليل وانا في شدة
من الجوع والظماء واشتغل خاطري على ابن عمي ولم ادر الى اين ينتهي الامر وبقيت متفكرا
فيه وبما جرى ثم اني رجعت الى الدار واكلت وشربت ذابلا ونمت وانا اعطرا انما هذا
فلما اصبحت قمت من على الفراش مسرعا وخرجت الى الثربة ودزت وفتشنت حتى
دخل الليل على فلم اجد خرا ولا رأيت اثر رجعت الى البيت ايضا ونمت الى الليلة
ولم ازل افتش يومين ثلاثة ايام فلم اقتل الى شخص يعرفني الموضع فنزل في الوسي
وداخلني الغيظ حتى كدت ان اخرج من دائرة العقل فقلت في نفسي الى متى انت في هذا
الغيظ ورايت الاباب الى وطني انقع لي واحسن ثم اني رجعت الى المدينة الى فلما دخلت باب
المدينة هجم علي جماعة وضربوني ضربا موجعا وكثفوني وساقوني فقلت لهم لماذا تفعلون
بعمد الفعل فقالوا لي ان اباك غدر به الوزير فقتله وصار ملكا موضعه وارضانا

^{١٠٩}
 اثنا تفعل بك انما دخلت المدينة ما ترى فاخذني وساقوني وانا غائب عن الوجود
 فلما وقفت بين يديه قبلك الارض وكان بينه وبينى عداوة والقصة انك كنت منولعا
 برقي البندق فيوم من الايام كنت واقفا على سطح قصرى واذا بطائر قد جاء وحط
 على قصر الوزير فحئت لضرب الطير وكان الوزير ايضا على سطح قصره فضربت البندق
 فصادت الرصاصه عينه فقلعتها فاخمره العداوة حتى انه عمل ما عمل وقتل به
 واخذ موضعه فلما حضرت بين يديه قام ومد اصبعه الى عيني بقلمها ثم انه كتفني
 وحطني في صندوق وقال للسياف خذ هذا الفتح واخرج به خارج المدينة وتوسط
 به البرية واقتله ودع الوحوش والطيور ياكلون من لحمه فامثل السباع امره
 واخذني الى ان توسط البرية واخرجني من الصندوق واداد ان يقتلني فبكيت بكاء
 شديدا على ما جرى حتى انني ابكيتهم ففرق لي وتوجع من اجله حيث انه كان من حداد
 اليه واطلقني وقال فزبنفسك ولا تدخل الى هذه المدينة فانك تقتل واقتل انا ايضا فعد
 ثم انه انشد :

* بنفك فزاد امانك ضيما * وخلى الدار تنعى من بناها *
 * فانك واجد ارضا بارضا * ونفسك لم تجد شيئا سواها *
 فهان على حينئذ قلع عيني بسلامتي وخلاص من القتل ثم اني سررت قليلا قليلا
 حتى وصلت الى المدينة فدخلت الى عنده واعلته بقتل والدي وقلع عيني
 فقال لي وانا ايضا عندي من الهموم كفايتي فان ولدي مفقود الاثر ولم ادر ما كان

معه ولا عرفته خبره وبكى عليه بكاءً شديداً فقلت له لقد جددت احزانه وما
 امكنى السكوت فاخبرته بما جرى لولده وما كان منه من المبتدأ الى المنتهى ففهم
 فرحاً شديداً لا يزيد عليه ثم قال له قم اريه الثرية فقلت له والله يا عمي انه لم اعرفها
 فقال قم سمعتم اننا واياء وانا خائفٌ مُرْعِبٌ حتى وصلنا الى الجببانة فلما نظرت الى
 الموضع عرفت ففرحت حيث نزل فرحاً شديداً لا يزيد عليه فدخلت انا وعمي الى الثرية
 ونكبتنا القبر وازلنا التراب فوجدنا الطابق المعهود فكشفناه فنزل عمي السليم وانا
 خلفه مقدار خمسين درجة وانتهينا الى اخره واذا نحن بدخانٍ عظيم قد طلع علينا حتى
 غشى ابصارنا فقال عمي لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انا لله وانا اليه راجعون
 فلما صرنا في آخر السلم وجدنا دملين افسسينا فيه قليلاً فوجدنا في آخره قاعة مبنية
 على اعمدة حسنة البنيان وصهريجاً مملواً من الماء وعدل دقيق وانهاء مملواً اسمناً
 وفي صدر القاعة سريرٌ اعلى عليه كلمة مُرْخِيَةٌ فقرب عمي الى السرير وشال طرف الكلمة فوجد
 انه والمرأة التي نزلت معه وقد صار احماً اسود وهما متعانقان فلما نظر عمي
 فلما فرحاً عظيماً وبصق في وجه ابنه ثم خلع نعلهُ من رجله وضرب به وجه ابنه
 وقال له لا رحمتك الله يا ملعون ومثل ما صقيت اشرب وانا الان مسرور بما صار فيك
 لانك اهل لذلك فادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها
 د ما راد يا اخاه ما الطيب حديثك وما الحلا قال قلت لها ان عفاعة الملك حفظه الله ولم
 د تلى فاني في الليلة المقبلة ان شاء الله احدثكم بحدث اعجب من هذا وغرب

« الليلة الحادية والأربعون »

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اخته ان كنت غمر نائمة
فاتمى لنا الحديث قالت لهلجأ وكرامة بلغني ايها الملك ان القرد لي قال للصبي
يا سيدني ولما ضرب عني ابنه بالباص قلت له بالله عليك ارفع عني هذه الشبهة
لانه بقيت حائرة في امر ابنك وقد اشتغل خاطري به فاخبرني عن حقيقة حاله وما كلفه
الذي صار فيه حتى انك بصقت في وجهه وضربت به بنعلك وقلت له هذا عذابك
في الدنيا فكيف يكون عذابك في الآخرة فقال لي أعلم يا ابن اخي ان هذا ولد من
صغريته قد تولع بحب أحسنه وكن دائماً انهاء عن ذلك ولا ينهي فاقول في نفسي ان
هؤلاء صفار ولا بأس في ذلك فلما كبر اوقع بينهما الصبح وحين سمعت بذلك ما
صدقت وزجرته رجراً ليلاً فوجدته غاية الحذر وقلت له اياك ثم اتاك بان يقع
منك ما يغضب الله به عليك ويعد بك يوم القيمة عذاباً بالهما وهذا اخذك قد
حرّمها الله عليك ثم لم تجتنب عنها مدة مديدة وكانت للمعونة أيضاً تحبّه محبة
بليغة وقد غلب الشيطان عليهما وزين لهما سوءا عما لهما فلتارا وفي زجرهم عن
ذلك ومنعهم عن عمل الشقي هذا المكان تحت الارض وسواء كما ترى ونقل فيه جميع
ما يحتاج اليه من زاد وغيره واخرج اخاه الى هنا فاحرقهما الله تعالى في الدنيا قبل
الآخرة ولهما في جهنم عذاب باليم ثم اتته بكى وبكى معه ونظر الى وقال انت موضع
وعوض عنه ثم قال الحمد لله اثنا صابرين على احكام الله تعالى فاول مصيبة صادقتنا

بقتل اخينا وثنا في مصيبة قلع عيس ابن اخينا وثالث مصيبة ابنا وبنتنا ثم انه بكى
 بكاء شديداً وبكى انامعه على ما اصابنا ثم خرجنا من الجبابة بعد ان ردونا الطائفة
 كما كان ورجعنا الى منزلنا ولم يشعر بنا احدٌ وبينما نحن نمشي في المدينة اذ سمعنا
 ضرب جلول وبوقاتٍ وتغير وصرخات رجالٍ ومهيل خيل فحار عقلنا وذهلنا وسانا
 ما الخبر فقبل لنا ان الوزير الذي قتل صنو ملك هذه المدينة واخذ موضعه
 قد اتي بالعساكر الكثيرة والجيوش وهجم على المدينة واخذ ما على حين غفلة من
 اهلها فلم يكن لهم حينئذٍ طاقة على محاربتة فسلموا له المدينة وقتل عجمي فهربت
 انا وقلت في نفسي متى وقعت في يد قتلك لا محالة فعند ذلك تجددت عليّ
 الحزان وتفكرت فيما جرى عليّ اية وعجي وما جرى عليّ من قلع عيضة وضائق بي
 الدنيا فقلت الاولى انك تخلق ذنك مع حراجيك وشواربك حتى لا يعرفك
 احد لان اهل المدينة والعساكر جميعهم يعرفونك مثل الشمس ثم غيرت شيلي
 ولبست زي الفقراء وسلكت طريق القرند ليّة وخرجت من المدينة ووصلت
 بغداد طالباً ما يستقيم به او دُحالي فلما دخلت المدينة اردت ان اصل الى حضرة
 الخليفة لئلا اخبر بقضيّة وما جرى عليّ ياسيد فوصلت هذه الليلة الى هذا
 الزقاق فوقفت حائر المار الى ابن اوجه واذا بهذا القرند الذي علي جانبي المين
 قد اقبل وعليه اثر سفر فسلم عليّ فقلت له غريب انت قال نعم فقلت له وانا كذلك
 وبينما نحن في الحديث اذ اقبل علينا هذا القرند في الآخر عند الباب فسلم علينا

وقال يا غريب قلنا له ونحن كذلك فمشينا وقد هجم الليل ونحن غرباء وما نعرف
الطريق فساقتنا القُدرةُ إلى داركم فأنعمتم وقصدتم علينا وأدخلتمونا إلى عندكم
حرَّكم الله عنا كل خير فقالت له الصبية ائتمتع راسك ورج في حال سبيلك فقال
والله ما الروح من ضاها حتى اسمع حديث غيبي فلذلك شهر زاد الصباح صكت
عن الحديث فقالت لها اختها دنيا زاد بالختاء ما أحسن حديثك وما أحلاه
قالت لها وابن هذا مما أحد تكريمه في الثبلة القابلة أن عشت أبقاني الملك

❦ الليلة الثانية را لارديون ❦

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا ختاه ان كنت غير نائمة
فاتمني لنا الحديث قالت لها حبًا وكرامة بلغني إنيها الملك السعيد والهماء
النجيد والبطال الصند يدان القرندين الثاني تعدم إلى تلك الصبية وقال إعلمي
أن لي حكاية تعجوبة إني كنت ابن ملك وعلمي والدي حسن الخط والفراة حتى قرأت
القرآن العظيم بالشبعة وقرأت كتب الفقه لدى السُّلَّاء واشتغلت بعلم النجوح حتى
تأملت ما في منجاة عصره وأزانت وبيعته في الفصاحة والبلاغة فتشاع حديثي
في سائر الأقاليم والبلدان وبلغ خبري إلى سائر ملوك الزمان فأرسل ملك الهند
يطلبني من أبي وأرسل له هذا يا ممتا يصلح الملوك فجهزتني أبي مع شرف من غدا بهم
وسافرنا بَرًّا وأخذنا في المسير مدة شهر وبينما نحن سائرين إذ طلع علينا غبار
وبعد ساعة فرقة الهواء فبان من تحت الغبار خمسون فارسًا كالأسود والعابس

لله يد لو ابس فادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها
 . ييا زاد با اختاه ما الطيب حديثك وما احلاه قالت لها ان عما عني الملك
 وامر يستنى فاني في الليلة القابلة احلثكم باعجب واغرب من هذا
الليلة الثالثة والاربعون *

ولما كانت الليلة الثالثة والاربعون قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت
 غير نائمة فاتي لي الحديث قالت ملحجاً وكرامة بلغني ايها الملك السعيد ان الفرندي
 الناة قال للضبية ثم انهم قروا عتورا ونا نقرأ قليلاً فحملوا علينا فطلبنا منهم الامان
 وقلنا لهم نحن رسل ملك الهند فلا تؤذونا فلم يلتفتوا الينا ثم قتلوا امن وقع بايديهم ومهر
 الباقون ومهرت انا ايضا وبقيت حيراناً لا ادري الى اين اذهب فسرت ليلاً ونهاراً حين هججه
 الليل طلعت على راس جبل فاويت الى مغارة هناك الى الصباح ونمت الى ان طلعت
 النهار فنزلت من على الجبل وطفقت امشي الى ان وصلت مدينة طيبة الهواء
 معمورة بالخيرات آمنة من المفروعات ازهارها نافحة وانهارها جارية واطياره
 صادحة قد حلتها وانك كمال الشعب من المشي في الطريق وتغيرت حالتهم وصور
 ثم دخلت الشوارعها ولم ادر الى اين اتوجه فبحثت الى دكان خياط فتقدمت اليه وسلم
 عليه فرد علي السلام بالعز والاحتشاش فجلست عنده واخبرته في الحديث حتى ان
 سألني عن حاله فاخبرته بهذا الذي جرى لي من المبتدئ الى المنتهى فانعم علي وقال بالذ
 عليك يافيه لا تطهر نفسك لاحد فان ملك هذه المدينة اكبر اعداؤك ولبك ولد عليه نار فاك

سرك ثم انه اجسر على طعاما فاكلت انا واياه وبعد ذلك عتق في خلوة بمجنب خلوته و
 قدم له فرشاً ومساند وجاء به بجميع ما احتاج اليه فاقمت عنده ثلاثة ايام ولما كان اليوم
 الثالث قال لي يافتي اتعرف من الصنائع شيئاً الى تسبب فيه وتقيم عندي وازوجك
 فقلت له انا رجل فتيه سالم اديب شاعر نحوي خطاط فقال هذه الصنائع كلها اسد
 عندنا في بلدنا فقلت والله لم اعرف صنعة غير ما ذكرته لك فقال لا تقول بك وخذ جلاً
 وفاساً واخرج الى البرية واحتطب بها ونقوت ولا تعرف احداً بروحك فتهلك واكنم
 معك الا ان يفرج الله عنك فقلت له حياً وكرامة وما انا الا خالف لك امراً
 ثم انه اشترى لي فاساً وحبلاناً سلني لبعض الذين يخطبون فخرجت معهم واحتطبت
 نهارى كله واتيت بالهليل في السوق فمعتة نصيب ديار ثم رجعت الى دكان
 الخياط كما اوصلني واستقيت على هذا الحال سنة كاملة ثم بعد السنة خرجت
 الى البرية فوجدت فيها غيضة اشجار وماء جارياً قد دخلتها فوجدت شجرة
 عظيمة فنبتت بالفاس حولها وازلت التراب عنها فوجدت طابقاً من حديد
 فكشفته فظهر لي من تحته سلماً فنزلت فيه الى ان انتهيت الى قاعة من احسن ما يكون
 من البنيان مشيدة الاركان ما رايت مثلاً قاعة في مكان فمشيت اطوفها واتفرج
 عليها واذا انا بصبيحة مليحة بهيئة كالذرة السنية او كالشمس المضيئة كلامها عذب
 ولفظها ينزل الكرب وقد هلهل بالبيان وصد رهانزمة لناظر الوهام وبالجمله هي
 كما قال فيها بعض واصفيها

«جوجية الفرعين مهضومة الحشاه» «كشبية الاردا فبانة القدر»

فادريته زباد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها قتها دينا زادا يا اختاه ما الطيب

حديثنا هذا قال لها ان عفا عني الملك ولم يقتلني ففي الليلة القابلة

ان شاء الله تعالى احد تكلم بحديث احسن من هذا الحديث واعجب

الليلة الرابعة والاربعون

فلما كانت الليلة القابلة قالت دينا زادا لاختها شهر زادا يا اختاه ان كنتي غير نائمة

فاتي لي الحديث فالت لها خبا وكرامة بلغها بها الملك السعيد ان القرندي الثاني

قال للبيبة يا سيدتي لما نظرتني تلك القبية قالت لي من تكون انت الذي ام حنني

فقلت لما انسيتي قالت وما سبب وصولك الى عندي وفي هذا المكان

سنة ما رايت وجه انسان فاخذ كلامها بجماع فلبت ثم قالت مرحبا بك يا صديقي و

رحمتي بك كثيرا واعزتي واكرمته فحينئذ حكيت لها ما حري لي من المبتدأ الى المنتهى فقال

وانا اخبر اية قصتي ايضا اعلم يا سيدي انني بنت ملك يقال له اقيماروس صاحب

حربة الابوس وكان قد تزوجني بابن عمي ففي ليلة عرسى ودخل علي خطفي عفت

وطاري وانزلني في هذا الموضع ثم انه نقل الي جميع المحتاج اليه من اكل وشرب وحلوة

واشياء كثيرة وفي كل عشرة ايام ياتي بي مرة وينام عندي ليلة ويرجع بحال سيده

لانه اخذني بغير رضا من اهله واذا احتجت الى شئ او عرض لي امر منهم نهارا كانت

اولي الا حظي بي على هذين الشطرين المنقوشين على القبة فما اشل يدي الا وارا

عندي وله اربعة ايام منذ غاب وبقي لقدومه ستة ايام فهل لك ان تقيم
عندي خمسة ايام وتنصرف قبل مجيئه بيوم قلت لها نعم ياسي وباحتذا ان
صحت الاحلام فطاب خاطرهما وفرحت باقامتي عندها خمسة ايام وقامت مسكت
بيدي وادخلتني من باب صغير الى الحمام فخلعت اثوابي واثوابها ودخلنا وتغسلنا
ثم خرجنا فالبستني بدلة جديدة واجلسني على مرتبة وسقفتني قدحاً من الزبيب
ثم جلست تحادثني بمقدار ساعة من الزمان ثم مدت لي مائدة وعليها من
اصناف المأكولات ما شاء الله فاكلت كفايتي ثم انها قد مدت لي متكاً وقالت لي
الآن يا حبيب واستريح فانك تعب ان فمت وردت الى روضي ثم قمت بعد ساعتين
من نومي فرأيتها باحتشام تكبتي فمت فشكرتها على فعلها الجميل ودعوت
لها بالعم الطويل وقد زاد نشاطي وذهب عني الكسل فقالت لي يافتي فلذلك
في قدح رحيق فقلت افعل ما بدا لك فعدت الى خرستان واحضرت منه شراباً
عنيقاً اسدت تقول

• لو علمنا قد ومكم لبسطنا • تحت اقدامكم سواد العيون •
• وفرشنا على التراب جفونا • ليكون الممر فوق الجفون •
قال فشكرتها وتمكنت محبتها في جميع مفاصلي وذهب حزني وازداد فرحي وجلست
تعاظمي الراح الى الليل فمت معها الى الصباح فلما اصبحتنا اوصلنا الشرور بالسرور الى ان
صار نصف النهار فسكرت سكرة غيبتي عن وجودي فمت تمايل عينا وشمالاً

وقلت لها يا حبيبة ونور عيني وكبدى قومي لنطلع على الارض من هذا الموضع
 الرومي فضحك وقالت يا سيدى اقعدي واسكتي واتنعي بهذا التسعة الايام
 فقلت لها وقد عديت في الشكر انما الان اسر هذه القبة التي عليها النقش المكوي
 وبيع العفريت بحبي حتى امتلأ غايته قادر على قتل مثله من العفاريت والردة فلما سمعت
 كلامي اسر لها وقال يا ابي علبت لا تفعل شيئا يضرني وحلينا مسرورين وانشدت
 نقول * شعر *

* ان سبأ هلاك نفسك فيه * * ينبغي ان نصون نفسك عنه *
 فغلبت على سكرى ولم التفت الى قولها فرمست القبة برجلي فادرك شهرزاد الصبح
 فسكتت ان احدس فقالت اخبرني يا زادي يا اخاه ما اظب حد بشك وما اشمها
 قالت لها ان عفاعة الملك ولم يقتلني في الليلة المقبلة احدثكم بحديث عجيب من هذا وغرو
* الليلة الخامسة والاربعون *

فلما كانت الساعة العاشرة قالت دنيا زاد لاختها شهرزاد يا اخاه ان كنت غير راضية
 ما نفي لنا ان كنت مالت لها حبا وكرامة بلغني ان الملك السعيد ان القوندك النلا
 قال للصديفة ياسيدى فلما رمت القبة برجلي لم اشعر الا واظلمت وارعدت وابتر
 وانطبقت علينا الدنيا فطار الشكر من راسي فقلت لها ما الخبر قالت العفريت
 قد وصل واتج بنفسك اطلع الى الطريق فمن شدة خوفه ياسيدى نسيت الجبل
 والفاس طاحت للشكر فانشقت الارض وطلع العفريت وقال ما هذه الرنجة

التي انجبتني قالت ياسيدى اليوم ضاق صدرى فاردت ان اشرب شيئا يشرح
 خاطري فاستعملت قليلا من المفرجات ومنت لا قضى شغلي فداخ راسي فوكت على
 القبة فقال العفريت تكذبين يا فحبة ونظر فوجد جلي وفايى فقال ما هذا فقالت
 ما رأيته الا الساعة كأنه قد تعلق معك فقال العفريت سوء الله وجهك يا فاجت
 اتخذها وعزاه من ثيابها وربطها ربطا شديدا وصار يعذبها ويعاقبها فاما ان على
 ان اسمع بكاء ما فعلت من السلم وانا من الخوف ارجف الى ان صرخت فوق الارض
 وردت الشراب كما كان او لا وسرتة حتى انه لا يظلم اثره ومضيت وانا متفكرا بالصبيّة
 وحسرتها واحساها فزاد حزنه وهني وعشي وكرهه واقتكرت في واهي ومليكه وكيف غدر به
 الزمان ورجعت الى الخطابة بعد ذلك فبكت حذثين بكاء عظيما ولت نفسي
 كبر وندمت حيث لم ينفعني الندم ثم سررت الى ان وصلت الى صدقي انجب طفرأته
 في حزن وغيط من جهتي وهو منتظر في فلما رأته فرح به كثيرا وقال لي يا اخي اين كنت
 البارحة لاكل باله عندك وقد اشغل خاطري لاجلك والحمد لله حاله على سلامتكم
 فشكرته على شفقتي عليه واحسانه اليّ جلست وانا متفكرا فيما جرى لي ولت نفسي
 وكثرة فضولي ولو سكت ما كان جري لي سيئا ولا كان مني على الله ما جرى وبينما
 انا مستغل بهذه الفكرة واذا بصديق لي الخياط يقول لي يا اخي برأ شيئا عجيبا ومعه
 فأسك وحبلك وقد جاء بهما وقال انظروا لمن هذا الفأس والحبل لاني اليوم رأيتهم
 قد خرجوا من صلاة الصبح في الطريق ومرادى صاحبهم حتى اعطيتهم له فقلت له

هَذَا فَاسَّ الرَّجُلُ الْغَرِيبَ الَّذِي عِنْدَ نَافَقُمْ وَرُجَّحَ بِالْأَخِي خُنَّ فَاسَكَ وَحَبَلَكَ مِنْهُ فَلَمَّا
 سَمِعْتُ هَذَا الْكَلَامَ رَجَعْتُ لِعَضَائِي وَارْتَعَدْتُ مَفَاصِلِي فَبَيْنَمَا نَحْنُ فِي هَذَا
 الْحَدِيثِ وَإِذَا بِنْتُ الْمَلِكِ الْعَمِيَّةُ قَدْ صَارَ وَسْطُ الدَّارِ وَهُوَ الْعَفْرِيتُ الْمَشَارُ إِلَيْهِ فَلَمَّا
 رَأَيْتُ خُصْفِي وَطَارَ بَنِي الْهَوَاءِ مَعْدُرُ سَاعَتَيْنِ فَلَحَسْتُ الْكَوَاوِثَ وَأَقِفْتُ قُدَّامَ الصَّبِيَّةِ
 وَهِيَ فِي كَمَالِ الْعَذَابِ الشَّدِيدِ وَالْدَّمُ يَجْرِي مِنْ بَدَنِهَا ثُمَّ إِنَّهُ أَوْقَفَنِي قُدَّامَهَا وَقَالَ لِي
 مَا تَعْرِفُ مِنْهُ فَقُلْتُ لَمْ أَعْرِفْهَا فَادْرَكَ شَهْرُ الصَّبَاحِ فَسَكَتَ عَنِ الْحَدِيثِ قَالَتْ لَهَا
 اخْتِهَادُنِي زَادَ بِالْخِطَاءِ مَا أَحْسَنَ هَذَا الْحَدِيثَ قَالَتْ لَهَا إِنَّ عَفَاعِي لِلْمَلِكِ وَلَمْ يَقْتُلْنِي
 فَأَتَى أَحَدُكُمْ فِي اللَّيْلَةِ الْقَابِلَةِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ بِحَدِيثِ أَغْرَبٍ وَاعْجَبَ مِنْ هَذَا

«الليلة السادسة والأربعون»

فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الْقَابِلَةُ قَالَتْ دُنْيَا زَادَ لَهَا شَهْرُ زَادَ بِالْخِطَاءِ أَنْ كُنْتُ غَيْرَ
 نَائِمَةٍ فَأَتَنِي النَّبَاةُ فِي الْحَدِيثِ قَالَتْ لَهَا حُبًّا وَكَرَامَةً بُلَغْنِي إِيَّهَا الْمَلِكُ إِنَّ الْقَرْنَدَةَ
 الثَّانِيَةَ قَالَتْ إِنَّ الْبَارِدَةَ مَعَ مَنِّي ذَلِكَ أَتَتْهُ الْمَرْأَةُ وَقَالَ لَهَا وَأَنْتِ مَا تَعْرِفِينَ
 هَذَا الرَّجُلَ قَالَتْ لَهُ وَجُودَتُكَ لَا أَعْرِفُهُ وَلَا يَعْرِفُنِي فَقَالَ لَهَا أَنْ كُنْتُ لَمْ تَعْرِفِيهِ
 فَخَذَى هَذَا السَّيْفَ وَأَخْرَجَ رَقَبَتَهُ فَقَالَتْ لَهُ عَاذَ اللَّهُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ وَ
 ادْخُلْ فِي دَمِ رَجُلٍ لَمْ يَكُنْ بِكَ ذَنْبًا فَالتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ أَنْ كُنْتُ لَمْ تَعْرِفْهَا فَخَذَ السَّيْفَ
 وَأَضْرَبَ رَقَبَتَهَا فَقُلْتُ لَهُ عَاذَ اللَّهُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ وَأَقْتُلَ امْرَأَةً فَاتَّضَلَّ عَوِجٌ وَكَيْفَ أَقْتُلُهَا
 بِمَا مُوجِبٍ لِمَا لَكَ فَقَالَ الْعَفْرِيتُ نَاذِرِي أَنْ أَحْدَاكَ كَمَا لَا يَرْضَى بِقَتْلِ الْآخَرِ لِمَا بَيْنَكُمَا مِنَ الْوُدِّ

الأكيد ثم أتت به ردة البيت فخرية ثم هانصفين والتفت إليه و لما فاذ نهيت به من
 من عجز اجازته وأذيتى، تعذيت على فائس عمل في عن وقت فيك أقضتكم اعز بها
 ما دمت حياً فقلت له اعف عنى كما عفا المحسود عن الحاسد قال كيف كان ذلك
 فقلت له ايلم ياسيدى انه كان رجل وكان له جار يحسد، وكلمه حسد، يزيد الله
 تعالى خب، ولم يزل كذلك مدة زمان فلما علم المحسود بتحقيق الأذى من جاره ثقل
 الى ارضيه بها بشره مجبور فعمل له هناك زاوية وجلس بعيد الله فيها فاجتمع
 عنده الفقراء وصار له شأن عظيم وبدا الناس يقصدونه من كل مكان
 ويعتقدون فيه فوصل خبره الى جاره الحاسد فركب دابة وذهب الى عند
 فلما رآه المحسود سأل عليه واكرمه غاية الأكرام ثم بعد ذلك قال الحاسد
 للمحسود قد انيتك الى هذا المكان واريد ان اخبرك بشئ لك فيه النفع
 ولما سمع التواب فقال له جزاك الله عنى كل خير فقال له من الفقراء ان يدخلوا الى
 خلواتهم لان الكلام الذى اريد ا قوله لك لا حث ان يسمعه احد فاحرمهم
 ان يدخلوا الى خلواتهم فقال له الحاسد قم بنا نمشى قليلا ونشكلم فقاموا
 وسوا انهم وصلوا الى ذلك البئر الجمهور فدفع الحاسد المحسود في ذلك البئر
 ولم يعلم به احد ومضى الحاسد في حال سبيله وطق انه قد قتله فادرك
 شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها دنيا زاد يا اختاه ما
 اطيع حديثك وما اشهاد فقالت واين هذا مما احدثتكم به في الليلة الفائتة عشت

وبلغه الملك حفظه الله ولم يقبله في الليلة المقبلة أحد ثم بحدث اغرب من هذا احسن

واعجب
الليلة السابعة والأربعون

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهرزاد يا اختاه ان كنت غير نائمة فاقمي
 لنا الحديث قالت لها جبارك امة بلغني ايها الملك السعيد ان الحاسد لما رمى المحسود

في البئر وكان معمرًا، لجن فماتوا به غير ضريح ثم اجلسوه على صخرة وقال بعضهم تعرفون

هذا الرجل قالوا لا نعرفه فقال لهم هذا الرجل المحسود الذي هرب من حاسده ويكن

هذه الارض في تلك الزاوية المسمى وانشأ بذكريه وقراءته فلما سمع به حاسدا

اتى اليه وتقبل عليه ورماه بهذا وقال انصت خبره في هذه الليلة الى سلطان هذه

البيت نذرت بي امة بنو دوح خذ ليلتي يا ابنته فقالوا وما الذي اصاب ابنته فقال

جنون وقد تولع بهاميه بن ابن دهمم ودواثره اذ وثق الاشباة قالوا ما هو قال القتل

الاسود الذي عسى ان يكون في ثوبه في آخره نبتة بيضاء بقدر الدرهم

ينبغي ان يخذ من مكان الابيض سبع شعرات وتخرجهم فيروح المارد من

على رسمها ولا يعود اليها او تشفى لوقتها والآن ينبغي ان تخرجه فلما كان الصباح

راوا الفقراء الشيخ طالعاً من البئر فاعظم في اعينهم فلما دخل الزاوية اخذ من القطة

البيضاء التي في ذنت السنور سبع شعرات وجعلهم في محفظة عند فلما طلعت

الشمس قبل الملك الى عند الشيخ فلما رآه الشيخ قال له ايها الملك قد جئت تزورني

لك اعاليج ابنتك قال له نعم ايها الشيخ الصالح فقال له ارسل واحداً من قبيلك ليأت بها الى

ما هنا وارثون الله تعالى تشفى هذه الساعنة فلما حضر الموت
 واجلسها واسبغ عليها سترًا وخرج إلى سرى تهراب ودفع الدود من بين يديها
 عنها وعقلت البنت في الحال وسترَّت وجهها وقالت لأمها ما هذا؟ وكيف أتتك
 جئت بي إلى هذا المكان فقال لهما لا بأس عليك وفريح فرحًا عظيمًا وقبل يد الشيخ
 المحسود ثم قال الملك لمن معه من أرباب دولته ما جزاء هذا الشيخ فيما عمل قالوا
 جزاؤه أن تزوجه بها قال صدقت ثم أنه زوجه بها وصار صهر الملك وبعد مدة
 أيام مات الملك فجعلوا ملكًا مقامه فادرك شهر ذوالقعدة سنة ثمان
 المحدث فتالت لما اختها دنيا زادها اختها ما اظيع حديثك وما اشتهاه
 قالت لهما ان عفا عني الملك حفظه الله فاني في الدنيا في ايلة احد ثكميا

وأما أنه اعفوا عنك حتى تخرج سالماً من بين يدي فإلى الأهل من سبيل ثم الله
 أخذ وطاربه حتى نظرت الدنيا كأنها سحب ثم حطني على جبل وأخذ دابة من التراب
 وهمهم وعزم ثم طر شفي به وقال أخرج من هذه الصورة ورد في الوقت صوت فرداً
 وتركاني ومضى فلما صرت ما صرت بكيت على جور الزمان الذي لا يصقوله إن تم
 نزلت من الجبل ومشيت إلى ساحل البحر فأتيت ركبا سائرا وقد طاب بحه فعلمت
 الغصن شجرة كسرته وأخذت النقص وصوت أشير به إلى شجرة المركب وأتوني على
 جري المركب وأشير بالغصن وأنا مكسور الخاط فأتيت المركب أنا مخوف حوالبر
 فاصداً إلى فلما رأى التجار ذلك صاحوا على الناحية وقالوا له انت ريت بناو
 واتلفت أموالنا لاجل فرد وكل مكان فيه فرد فتركنا به فذهاب واحد من التجار
 أنا قتله وقتاً آخر أنا ربه به هم ولم يسمعت كلامهم عندنا إلى المركب وصرت بين
 يدي الرئيس وجعلت رأسه على ربه كالمسحوق به وبكيت فتعجب اليتامى والجما
 من فعلهم ثم إن بعضهم زعموني فقال الرئيس يا تجار إن هذا الفرد استجار له وإن أجرته
 فلا يؤذ به أحد منكم ثم إن الرئيس صار يحسن إلي وأذا تكلم بسئ فهمته وأنا غير قادر
 على النطق ثم إن المركب سار بنا في البحر مدة خمسين يوماً حتى وصلنا إلى مدينة كبيرة
 وأرسل المركب هناك وإذا نحن برجل من قبل الملك قد أقبل في ماشقة وطلع إلى
 المركب وقال يا معشر التجار إن ملكنا يهيبكم بالسلامة ويقول لكم خذوا هذا الدرع
 وكل واحد منكم يكتب فيه سطوراً واحداً فإن الملك كان له وزير وكان حطاطاً عالماً

وقال ما دلت عاقله ، عز نفسه انه لا يجعل وزيراً موهوباً الا من يكتب ستره . وهذا
خطا وزيراً نظراً : فانخرت انا الدرج من يدهم فطنوا الى انقيده في البحر واذا قطعته
عاشت البره انما يريد ان اكتب فيه فتعجبوا غابة العجب وقالوا ما رأينا ترداً يكتب
الى يومنا هذا او قال لهم الرئيس دعوه يكتب وان اخطأ في الكتابة فاني
اطرده بل اقاتله وان احسن في الكتابة اتخذه ولداً فلما رأته قد احسن منه ولا
اكثر ادباً ثم انما مسكت القلم وكتبت في الدرج هذين البيتين * شعرة
* لازلت يا كهف الوري * * بالعز في اعلى مكان *
* متلذذاً بالخفض لا * * بالنصب يا سلك الزمان *
ثم كتبت تحت بقلم الثلث : الاموات * شعرة
* صاحبة حسان وخط ابن مقله * * وحكمة لقا ابيه من ابن ادم *
* اذا اجتمعت انا * * في مفاصل * * ونودى علي : ايت يا ادم *
وكتبت ايضاً بقلم الثلث : هذه الابيات * شعرة
* ان الحزفة لا تدرم لواحد * * ان كنت تشكر ذاقا من الاول *
* اغرس من الفعل الجميل عرائساً * * فاذا عزلت فاتها لا تغزل *

وكتبت ايضاً

* دياكم يدم من * * في النقي صيته * * وتروكه ما ليس يعمله *
* اسئل الفقير بشفق ولكن * * يظهر ما فيه على * *

ثم ناولهم الدرج فتعجبوا من فعله واخذوا الدراج فادركته شهرزاد الصباح فسكنت عن
الحديث فقالت لها اختها دنيا زاد يا اختاه ما الطيب حديثك وما احلاه قالت
لها ان عذبة على الملك ولم يقتلني فانه في الليلة المقبلة احل لكم بحديث احسن من هذا الحد
واعجب ان شاء الله تعالى

«الليلة التاسعة والاربعون»

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهرزاد يا اختاه ان كنت غير نائمة
فاتمني لنا الحديث فانت لهما نبأ وكرامة بلخير ايها الملك انت انه قال ان اهل المركب
تعجبوا من عمله واخذوا الدراج وسلكوه الخلد ام السلطان فاخذوه منهم ورجعوا به الى
السلطان سلكوه بين يديه فلما نظروا الى الخط اعجبه ثم اراهم خذوا فيه البغلة بما
عليها وهذا البدلة واعطوهما صاحب هذه الكتابة فتبتهما وانضج الملك في
نظر اليهم شريفا فقالوا له ايها الملك احلم على عبيدك وحق نعمتك ان كاتب هذا
الاقلام قد رقت عجب الملك من ذلك عجباً عظيماً وقال احضروا الى هذا القرد بعد
ان تلبسوا البدلة وتربكوه البغلة قال فلم تشعرا الا ورسل الملك قد اقبلوا علينا
واخذوا رئيس المركب ثم البسوه البدلة وربكوه البغلة ومشوا في خلد متى فعند ذلك
انقلب البلد لاجلهم وخرجوا اليها يتعجبون على ويقولون سبحان الله ان الملك قد
استخدم وزيراً وهو قرد فلما دخلت الى الملك ترجلت وخدمت له ثلاث حرات
ثم قبلت الارض بين يديه وجلست على ركبتي فتعجبوا الحاضرون منى وكان
اشد هم عجباً الملك ثم امر الامراء بالانصراف فلما انصرفوا قد موالمائدة للملك

فأشار إلى أن أكل معه فقبلت الأرض بين يديه وأكلت معه قليلاً بارب ثم أذبعان

فرغت من الطعام أخذت الدواة والقلم وكتبت هذه الأبيات * شعر *

* انما الدنيا طعام * * * وحبيب ومُدَامُ * *

* فاذا فاتك هذا * * * فعلى الدنيا السلام * *

وكتبت ايضاً

* ورد الوري سلسال جودك فارقوا * * * ووقفت خلف الورد وقفة حاتم * *

* محيران اطلب غفلة من وزدي * * * والورد لا يزداد غير تراحم * *

فلما قرأ الملك الكتابة أخذته الحيرة ثم ارتفعت المائدة وقلد موالنا الشهاب الخالص

فشرى الملك ثم ناولني كأساً فقبلت يديه وشربت ثم كتبت * شعر *

* وقف الصبح بالدجى فاستقيها * * * خصرة نترك الحليم سفيها * *

* لست ادرى لرقه وصفاء * * * هي في كاسها ام الكاس فيها * *

فازداد تحير الملك حين قرأ البيتين وقال هذا لو كان على هذا الادب انساناً لفاقاهل

زمانه ثم ان الملك قدم رقعة الشترنج وقال لي بالاشارة تقدر ان تلعب معك

دستاً فتقدمت ولعبت معه فغلبته من تين فازداد عجبه وعظم تأمله ثم اني

كتبت ايضاً * شعر *

* شيان لو بكت الدماء عليهما * * * عيناى حتى يؤذ نابذ عذاب * *

* لم يبلغا المعشار من حقيهما * * * شرح الشباب وفرقة الحباب * *

فلما أقبل الملكُ، أبيت فوجُ نساءٍ طلماتوا بخادعه، فدخلوا إلى مستك فحرقوا النساءِ
 ورواها فوجُ دُلَى الملكِ أبوكَ، وبعثها منجى تتفرج على هذا الأمر العجيب فذهبوا
 بسبب الملك فلما دخلت، لم يلبسها عطف وجهها رقا قالت له يا أبت ذهبتُ بغيرك
 إلى هذا البحر حتى أتيتك فظهرت على الرجل الغريب فتعجب الملك من كلامها وقال يا بنتي
 ما عند أحد غريب هذا الملوذ وهذا الدؤوب دار هذه التي رببتك وأنا أبوك فمن يغطين
 وجهك يا نور عيني فقالت لا وهذا الشاب الذي هو ابنُ الملك وقد سحر الغفر
 سحره وبعثه فردا بعد أن قتل روجة بنت الملك فلان فهذا الذي تراه فردا هو رجل
 عالم أدب عاقل ذا خبر فتعجب الملك من كلامها ونظر إلى وقال هذا العلام الذي تقوله
 أني عندي صحيح يا نبي الله براسي نعم حقيقة هو قالت إلى ابنته يا نبي الله
 بالله عليك يا بنتي من أين عرفت، أنه هو وفاتك له يا ابنتي كنت غيرة
 كانت عندى عجوز ما كنت عادية ساهرة رقا علمنى السحر كما ينبغي وحفظت
 دمه بعينى يا أباي لقادريه بهذا الاسم أن جعل مدينتك هذه في مساعى
 واحد خلف حبل نافع فنعى يا نبي الله يا نبي الله قال لها يا الله عليك يا بنتي
 أن كنت تحببني خلعية منى حتى أحله وزيرى وأزوجه بك به لأنه ابن
 ملك كما قلت قالت له حبا وكرامة فادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن
 الحديث فقالت لها الختاهادنيا زاده الختاه ما الطيب حديثك وما الحلاه
 فقالت وايش رأيت يا نور عيني من حسن حديثي فان عفا عني الملك

حفظه الله ولم يقتلني ففي الليلة القابلة أخذ تكبر بما هو أعجب منه واغتر

• الليلة الخمسون •

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد بالخاء ان كنت غيب نائمة
فأتيتي لنا الحديث قالت لها حباً وكرامة بلغني ايها الملك انه قال ان الصبيّة بنت
للكل أخذت سكيناً من الحديد وعليه اسم بالخط الكوفي ثم انما عزمّت وطمناً
بان الدنيا علينا انطبقت مما حرّكت به شفّيتهم ما بيننا نحن في هذا الحال واذا بالعمّة
قد قبل في صفه اسد مهيب ففر عنامة فرعاشد يد افعالت له الصبيّة اخسا
يا كلب يا ملعون انت لا تقبل عهدك لسوء عملك فقال ان كنت بقضت اليمين
خذي ما يجيئك مني من الشر ثم فتح فيه وجهه على الصبيّة فاخذت من شعره شعرة
وهزّت بها فصارت سيفاً عظيماً فضربت به فجعلته نصفين فطار النصفان وبقي الرأس
فصارت الصبيّة في الحال عفرية ثم انقلبت وصارت حيّة وتقاتلت هي والرأس قتالاً
شديداً مقدار ساعتين ثم انقلب الرأس وصار نسرًا وطار من القصر فصارت الصبيّة
عقاباً وطار في طلب النسر فابا مقدار ساعتين ثم انشقت الارض وطلع منها قطّ ابلق
فصرخ صرخة عظيمة ثم بعد ساعة خرج من الارض ذئب اسود فقتل شاجراً ايضاً في
القصر مقدار ساعة فغلب الذئب القط فصاح القط وانقلب وصار دودة ودخل
في الرمانة التي على جانب البركة فانشقت الرمانة وطار بقدر البطيخة الكبيرة
ثم انقلب الذئب وصار ديكاً فاكل ذلك جري قدام الملك وهو يتعجب من ذلك

ويخاف ان لا يصيب ابنته شيئا ردى من العفريت اناساكت انظر لا اقدر على الكلام لانه
 قد مربوط اللسان ثم ان الرمانة عكت علوا عظيما حتى طلعت على سطح الدار ووقعت على
 الارض فوق الرخام فانتشر الحب في الدار وملأ المكان فاقبل حينئذ الديك وصار يلقط
 الحب فلقط الحبوب كلها غير حبة واحدة كانت مخفية في جانب الحوض فصار الديك
 يصرخ صراخا عظيما ويصبح صياحا مفرحا لاجل تلك الحبة ومرفرف بالجنحة ويشير
 اليها بمنقاره ونحن لم ندر ما يريد ولم نفهم ما يقول فصرخ صرخة عظيمة خيل لنا منها
 ان الفصريد وقع علينا ثم ان الديك لاحت منه التفاته فرأى الحبة فجانب الحوض
 فانقض عليها ليلقطها فادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها يا اختاه
 ما احسن حديثك وما احلله قالت لها ابن عمي الملك ولم يقتلني فانه احدثكم في الليلة

المقبلة يا عجب من هذا واعرب»

السلسلة الحادية والخمسون

فلما كانت الليلة القابلة قالت ديناراد لاختها شهرزاد يا اختاه ان كنت غير نائمة فاتي
 لنا الحديث لنقطع به سهرا ليلتنا هذه قالت لها جأ وكرامة بلغني ايها الملك
 الهام والبطل اني غام ان القرنند في الثانية قال للصبي يا سيدتي لما ان الذي
 انقض في الحبة ليلقطها صارت الحبة سمكة وغطست في الماء فانقلب الديك
 وصار حونا ونزل في الماء وغطس على السمكة فعاما كلاهما في الماء ولم يظهر ثم بعد
 ساعتين سمعنا صراخا عظيما وعيا طاشديدا وصياحا مفرحا فلما سمعنا ذلك
 خفتا خوفا شديدا ما عليه من فريد ثم بعد ساعتين طلعت العفريت من الارض

وهو يتوقد ناراً فتفج نفخة عظيمة كاد القصر يحترق بها ان يشتعل لها ثم ان
الضبيّة خرجت من الأرض وجاءت الى العفرية وقرأت عليه اشياء لا تفهم وتجار
في واياهم حرباً عظيماً مفداً ساعتين حتى انعقدت عليهم النيران وغطتاهما واصلد
الدخان فظننا ان القصر قد احترق وان حيوتنا قد انصرفت فقال الملك لاهول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم انا لله وانا اليه راجعون الله المستعان يا ليتنا ما كلّفنا
بذلك في خلاص هذا القرد حتى اتنا تعبنا ما هذا التعب العظيم مع هذا العفرية
الملعون الذي ما تقدر عليه كل هذه العفاريات الموجودين في الدنيا واليتنا ما
عرفنا هذا القرد لا بآرك الله فيه ولا في ساعته قصدنا ان نعمل معه جيلاً لوجه الله
تعالى ونخلصه من السحر فاسلبنا تعب القلب وانا يا سيدي في مربوط اللسان لم اقدر
انكلم معه بشيء ثم ان العفرية نفخ في وحننا نفخة عظيمة فادركتنا الضبيّة وضربت
عليه لثلاً بطش فمنا في هلكنا فلما نفخ العفرية في وحننا الحتنامه شرار نار فوقع
شرارة في عيني المني فطمستها وجعلتني اعور كما تنظرون واصابت الملك ايضاً شرار
فاحرق وجهه مع ذقنه وكاد ان يهلك بالكلية خاف خروفاً عظيماً لا يوصف بلسان ولا
يعبر عنه ببيان ووقع شرارة عظيمة ايضاً على صدر المملوك فاحترق في الحال
ومات من ساعته فصد ذلك ايضاً بالهلاك وايسنا من الحيوة واذا بقايل يقول الله
اكبر الله اكبر خذل من يجبر وكفونا التفنار ميساً وشما لا فاذا القائل بنت الملك فقالت
ها اناهرت العفرية الملعون وابطلت كبد وسحر وجمع اعماله الرديّة ثم انما نط

إلى العفريت فاذا هو كومة رمال لا حجة الله تعالى ثم إن الصبيّة جاءت البنا وقالت
لا تخافوا ولا تشوشوا خراطكم من اجله فانّ بقوة الله تعالى غلبت العفريت واهلكته
واراحت الناس من شره فعند ذلك فرح بها الملك فرحاً عظيماً ما عليه من حريد
ثم قالت للخدّام الذين في خدمة ايها التوّج بطاسة ماءٍ ومجّلوها فلما حضروا
الطاسة عزمت عليها وقرأت اشياء لا تفهم وقالت اخرج من سمكك باذن الله تعالى
ثم رشته بالماء الذي في الطاسة ففي الحال صرّت آدمياً كما كنت سابقاً الا انني اعوبه
فرحت فرحاً عظيماً لا مزيد عليه ثم قالت البنت النار النار يا أبت تودّع مني فقد
اصابتني شرارة من العفريت وما هي بين فخذي ثم غشي عليها فبكى الملك وبكى
اناخرّنا عليها وبقيت تتقلب وتصيح بعد ان افاقت ساعة كاملة الا ان صارت رمالاً
فادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها دينا زاد يا اختاه ما
اطيب حديثك وما اشهداء قالت لها ان عفّاءني للملك ولم يقتلني ففي الليلة
المقبلة احدثكم بحديث اعجب من هذا غريب ان شاء الله تعالى

الليلة الثانية والخمسون

فلما كانت الليلة القابلة قالت دينا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير نائمة فاتي
لنا بلاء الحديث قالت لها حياء وكرامة بلغني ان القرد لي قال والله يا سيد نعماء نيت
خرّاً كخرن في ذلك اليوم على الصبيّة ولقد تميت ان اكون قرداً الكلبا اخرجني الما جري عليها
فلما راها ابوها وهي تحترق الى ان صارت رمالاً بكى بكاء شديداً فجاؤا اليه ارباب

دولته فراو في حالة تروني لظالعد ووروا قد امد كومتين من الرماد فتعجبوا ثم
 انه اخبرهم بما جرى لابنته من ذلك العفريت ودموعه سائلة على خده واحمران
 ينشر رماد العفريت في الهواء وحكم بان يبني على مواد ابنته سبعة شبيهة بالقبة وعرصاً
 شديداً لمدة طويلة ثم انه احضره بين يديه وقال لي يا فتى اخرج من هذه المدينة
 في هذه الساعة لاننا كنا في ارغد عيش واطيبه فلما قدمت علينا جرى علينا ما جرى
 وماتت البنت بسببك لانه ما كان خلاصك الا بهلاك ابنتي فاذهب لبارك الله
 فيك وان رايتك مرة اخرى في هذه المدينة قتلتك شر قتلة فخرجت من بين يدي
 وانا لا ادري الى اين اتوجه ثم انه دخلت الحتام وحلقت الذقن والحوجب ولبست
 ثياب الفقراء وخرجت من المدينة وانا حائرة في امرى ومتفكر في هلاك البنت وقلم
 عيني وتلك المصائب التي اصابتنى فبكيت وانشدت هذه الابيات

« شعر »

« حَسَنُ الْقَوْلِ وَالْوَاغِرَةُ » « اِنَّمَا الْعُرْبَةُ لِلْأَحْرَارِ ذَبْحُ »
 « كَمْ أَدَاوَى الْقَلْبَ قَلَّتْ حِيلَتِي » « كُلُّ أَدْوِيَةٍ جَرَّاسَالٍ جَرَحُ »

وَقَلْتُ أَيْضًا

نَحْوَةَ طَالِعِي جَلْبَتِي إِلَى الْأَكْدَارِ وَالْهَمَاءِ « أَرِزْ يَا رَبِّ الْأَدَارِي وَفَرِّجْ عَنِّي الْغَمَا »
 ثم اني ياسيد تسافرت الاقطار ودزت المصارحة قصدت بغداد لاطلعي بالحضور بين
 يدي امير المؤمنين الرشيد واعلمه بقصتي وما جرى لي فبحثت هذه الليلة فوجدت اخي

مداواتها مسلّت عليه وقتل له غريب فقال وانا ايضا غريب مثلك فسرنا وقد هجم علينا الليل
وساقنا القدرة اليكم فقد منا عليكم وهذا سبب قلع عينه وحلق ذقنه فقالت له الصبية لك الامان
فخرج سالما ورجع لخال سبيك فقال والله لم ارج حتى اسمع حكاية غريب ما درك شهر زاد الصلح
فسكتت عن الحديث فقالت لها اخوها ديارا والختاء ما الطيب حديثك وما الحلة قالت لها ان عفا
عني الملك اطال الله مفاه ولم يقتلني فوالليلة المقبلة احدثكم بحديث القوندلي الثالث والمحب

من هذا الحديث واغرب **• الليلة الثالثة والخمسون •**

فلما كانت الليلة القابلة قالت خيرا واذا ختها شامه زادا والختاء ان كنت غير بائمة فاتي لنا
الحديث قالت لها كرامة بلغني ايها الملك السعيد ان القوندلي الثالث قال للصبي
اعلى يا سيدي ان قصتي كقصتهم وقصيتي كقصيتهم ولكن حدثني اغرب واعجب وهو سبب
قلع عينه وحلق ذقنه ورجله وان رفقا جاءهم القضاء بغتة واما انما جلبت القضاء على ذاق
بيدي ولقد اجاد المتنبه حيث قال

• وانا الذي جلب المنية طرفه • • فمن المظالم والفتيل القاتل •

وذلك ان ابا كان ملكا عظيما اكبر من سائر اقرانه واقوى من سائر السلاطين فلما مات
تسلطت بعده واسم الملك عجيب وكانت مدينته بجنب البحر والجزائر التي تحت يدي في
وسط ذلك البحر وكان له خمسون مركبا تنقل البضائع للتجار وخمسون مركبا مستعدة للحرب
والقتال فخرجت ذات يوم في اخلا المراكب لا ينز في الجزائر فاخذت معي ذخيرة شهرين
وجهرت مع عشرة مراكب وسافرت عدة اربعين يوما في ليلة من اليا لهبت علينا

ارياح مختلفة حتى آيسنا من الحيوة فعند ذلك قلت ليس المخاطبون بمجودين وان سلم ثم
 دعوت الله تعالى وتوسلت اليه بالنبي وآله ان يفرج عنا الكرب فلما انبلج الصباح سكنت
 الارياح واشرفت الشمس واستقر بنا على جزيرة فخرجنا من المركب الى البر وجلسنا باتم
 راحة يومين ثم سافرنا عشرة ايام اخر فرأينا البصر يتسع في وجوهنا ونبعد عن البر فاستقر
 الرئيس من ذلك ثم قال للناظر اصعد الى اعلى الدقل وانظر يمينا وشمالا فصعد الناظر
 وجلس مقدار ساعة ونزل فقال الناظر رأيت من جانب اليمين غماما متراكما ورأيت من
 جانب الشمال ظلاما يلوح فلما سمع الرئيس كلامه رمى العمامة عن راسه ولطم خدييه
 وقال قد هلكنا والله فقلت له لماذا قال لانه قد تهناه في البحر وضاع الحساب وغدا
 نصف النهار نصل الى الجبل الاسود وهو معدن المغناطيس فتجربنا المياه غصبا الى تحت
 فينتفع المركب ثم تخرج المسامير التي فيه الى الجبل وتلتصق به لان الله تعالى جعل في
 المغناطيس سيرا عجيبا يجذب الحديد وهو عاشق له وفي هذا الجبل حديد لا يعبر عنه
 بوصف من المراكب التي تمر عليه وعلى الجبل قبة من نحاس اصفر معقودة على عشرة اعمدة
 من النحاس واطول القبة فارس وفي صدر الفارس لوح من رصاص منقوش عليه
 طليسم يا ايها الناس ما هلك الناس الا هذا الفارس فلما سمعنا منه ذلك بكينا بكاء
 شديدا وكل منا ودع صاحبه فلما كان الغد قربنا من جبل المغناطيس ولما كان نصف
 النهار انفتح المركب الذي نحن فيه وغرق القوم وانفتحت تلك المراكب التي معنا وخرجت
 المسامير والتصقت بالجبل فنجاة الله تعالى وخرجت على لوح من الواح المركب مضربة

الريحُ إلا أن أوصله إلى الجبل فطلعتُ على ذلك الجبل فادرك شهر زاد الصباح فسكت
 عن الحديث قالت لهما أختها دينا زاد يا اختاهما الطيب حديثك وما الحلا قال ان
 عفا عني الملك ولم يقتلني ففي الليلة القابلة أحد ثم بحديث عجب منه واغرب
 * الليلة الرابعة والخمسون *

فلما كانت الليلة المقبلة قالت دينا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير نائمة
 فاتي لي الحديث قالت لها جبارا وكرامة بلغني ايها الملك السعيد ان القرنديلي
 الثالث قال للصبيّة ياسيدة فلما طلعت على الجبل دخلت القبة وتوضأت و
 صليت وشكرت الله على سلامتي ثم نمت ناحية من القبة فرأيت ذنابا قاذ
 يقول يا عجيب اذا انتبهت من النوم فاحفر تحت رجلك تجد نوسا من النحاس
 وثلاث نثابات من رصاص منقوش عليهم طلسمات فخذ القوس والنشاب
 وارم الفارس من على الفرس ورمي الناس من هذا البلاء العظيم واذا رميت
 الفارس فانه يقع من فرسه في البحر ويقع القوس عندك فخذ الفرس وادفنها
 موضع القوس فاذا فعلت ذلك فانه يعلو البحر حتى يساوي القبة فاذا تساوى الماء
 مع القبة فانه ياتي اليك ذوق وفيه شخص من نحاس وفي يده مقدار فاركب معه
 ولا تسلم باسم الله تعالى فهو يقذف بك مد عشرة ايام الى ان يوصلك البحر السلامة
 وهناك تصل الى بلد كهذا يتم لك اذا الرستم ثم استيقظت من نومي وفعلت مثلما
 قال الهاتف فما رأيت بعد ساعة الا نورا فاذا قبل الي وفيه شخص من نحاس فركب

الزورق واناساكت لم اتكلم فقد فزعنا الى تاسع يوم ففرحت ورايت جزائر وبلدان ورايت علامات
 السلامة فمن شدة فرحى حمدت الله تعالى حمدت وكبرت فلما تم ذلك منى لم اشعر الا بالزورق قد مضى
 من بطنه الى البحر فلما سررت في البحر سيج لي لك اليوم الا الليل من شدة التعب فاني كنت في الفرق فصب
 حينئذ ريح عظيم فقد فتت الامواج الى البر لا يريد الله تعالى فنشرت ثيابي على الارض وبث
 تلك الليلة مثل اجاءت في امي فلما كان عند الصباح لبست ثيابي وتمشيت واذا انا بغضبة وان
 اشجار وانهار وفي تلك الغضبة جردت متصلة بالبحر فقلت لاهول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 فبينما انا متفكر في امري اذ نظرت من العدم ككافيه رجال وهم باصدون الجزيرة التي انا فيها
 وانا بالمركب قد جاء الى البر وطلع منهم عشرة عبيد فلجتم حولي مكان واحد ومعهم شئ فطلعت
 الى الشجرة واذا بالعشرة يمشون الى ان وصلوا الى تحت الشجرة وشالوا التراب الى ان
 كشفوا عن طابق ثم عادوا الى المركب ونقلوا منه خبز في اعدال واكياس دقيق واوله
 فيهم سمن وعسل واتوا بغنم ومواعين ومخدرات وبسطوا جميع مما يحتاج اليه المكان
 ثم بعد ساعة اقبلوا ومعهم شيخ كبير طالع في السن ويساثره شاك مليح كأنه افرغ في
 قال الجمال والبهاء الكمال وقد كقضيت البان وهو يتمايل تيتها وعيناه نقائتان بالسحر قد حمل
 صورة وخلقاً وفاق الحسان منظر انطقا والله در من قال * شعر *
 * وجيء بالحسن كي يماثله * * فنكس الحسن رأسه خجلاً *
 * فقبل يا حسن هل رايت كذا * * فقال امسا كذا رايت ذللاً *
 فلم يزلوا سائرين حتى جاؤا وزلوا في الحفرة ثم غابوا ساعتين او اكثر فطلع الشيخ م

العبد ولم يطلع معهم الشاب فودع الثراب كما كان وطلعوا إلى المركب وسافروا ثم
 بعد ساعتين نزلت أنا من الشجرة وبحثت في الحفرة فنبشت الثراب ونزلت إلى أسفل
 ورأيت سلم خشب فنزلت فيه فראيت في آخره بيتاً حسناً مفروشاً بأنواع البسط الحريرية
 والصبي جالس على مرتبة عالية قويم يديه مشغوم وفاكهة فلما رأته اصفر لونه فسكنت
 عليه وقلت له هذا روحك يا سيدي لا بأس عليك يا قرة عيني فانا انسى وابن ملك
 مثلك ساقط في المقادير اليك حتى أؤسلك في وحدتك فادرك شهرزاد الصباح فسكت
 عن الحديث فقالت لها اختها دنيا زاد يا اختاه ما أطيب حديثك وما أحلاه قالت إن
 عفا عني الملك ولم يقتلني ففي الليلة للقبلة أحد ثم بجديت عجب من هذا

الليلة الخامسة والخمسون

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهرزاد يا اختاه انك غير نائمة فأتتني
 لنا الحديث قالت لعلها وكرامة بلغني أيها الملك إن الفرندي الثالث قال للصبي
 يا سيدي فلما سمع مني الغلام هذا الكلام وتحقق أنه من جنسه فرح به جداً وودعه لونه
 وقريني اليه وقال يا اخي قصي عجيبة وحكايتي غريبة وذلك ان والدي رجل ثاب
 جوهري وكان له عبيد يسافرون بامر في المركب للبيع والشراء وله معاملات مع
 الملوك ولم يرزق ولد قط فرائى في منامه انه يرزق ولداً ولكن عمره قصير فاصبح
 حزينا وجرياً للمقامين فاعتقادي في بطن أمي فلما انقضت اشهر الحمل وضعت بي
 ففرح فرحاً عظيماً فاجله النجوم وقالوا لا يولد لك يعيش خمسة عشر سنة والدليل

على ذلك ان في البحر المالح جبلا يقال له جبل المعنطيس وعليه فارس والفرس من
نحاس وفيه الفارس لوح من رصاص فاذا وقع الفارس من على الفرس يقتل
ولدك وقاتل ولدك هو الذي يرمى الفارس عن فرسه واسمه الملك عجيب بن
الملك خضيب فاغتم غم شديدا ثم رثاه الى ان بلغت خمسة عشر سنة فقبل انقضاء
المدّة جاء المنجمون واحصوا والدي ما في الفارس وقع في البحر والذي رماه اسمه
الملك عجيب بن الملك خضيب فلما سمع ذلك بنى في هذا المكان وتركني فيه الى
انقضاء المدّة وقد بقى من المدّة عشرة ايام كل هذا خوفا من الملك عجيب بن الملك
خضيب لثلاثيقتلني فباسم الله في حين سمعت قصته وحكايته تعجبت من ذلك وقت
في نفسي انا الملك عجيب بن الملك خضيب وانا الذي رميت الفارس وانا والله لا اقلعه
ولا اؤذيه ثم قلت له يا سيدي كيفيت الرمي ووقيت الا اذا ان شاء الله تعالى ما
عليك خوف انا اقهلك عندك واخدمك واطلع معك الى عند ابيك والمرحوم
ان يوصلني الى بلادي ويرجع اجري ففرح بقولي وجلست اوانسه واحدا ثم
الى الليل فلما كان وقت النوم فرست له وغطيته ونمت ناحية فلما كان وقت
الصباح قلت له ماء فغسل وجهه فقال لي جزاك الله عن كل خير والله ان
سلت من الملك عجيب لاجعل ابي يكافيك بكل جميل فقلت له لا كان ذلك
اليوم الذي يصيبك فيه سوء ثم قد مت له شيئا من الماكول فاكلنا ثم قمنا
وشرعت في الحديث معه ذلك النهار ونحن في عاية الانشراح وبقيت

أخذ معه تسعة أيام فلما كان اليوم العاشر فرج الصبي بسلاسة نفسه فقال يا أخى

أريد من إحسانك أن تُسخر لي ماء لأغتسل وأغير ثيابي كُنْني قد شمت رَجْع النجاة من الله

واسطتك فقلت له حَبْلُوكْرَامَةٌ فَمَتَّ وَسَحَنْتُ لَهُ مَاءً فَدَخَلَ مَوْضِعًا مَسْتَوًى وَاقْتَضَلَ

وغير ثيابه ثم صعد على الرتبة وانسجح اثر الغسل وقال يا أخى اقطع لي بطيخة وذود

ماء مابسكرفمت وأخذت بطيخة وجئت بهما فطبق وقلت له ياسيدى مل عندك خبر

من السكّين فقال ما هي موضوعة فوق راسي على الرقب فنهضت باستعجال وخطفت

السكّين من قرايها ورجعت الخلف فزلقت رجلي بقضلة الله وقدره فوقع على الخلا

والسكّين بيدي فأصاب بطنه فمات من ساعته فلما علمت أنه قد خضع نحوه ولذ قتل

صوخت صرخة عظيمة وأطبت وجهي وشققت أنوابة وقلت ذبالة ما هذا إلا مصيب

اللهم إني استعفرك وأبرأ إليك من قتله وليتني مت قبله ولا متني أجمع عُصَّةٌ بَعْدَ خُصَّةٍ

ما شاء الله كان فأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الحديث فقالت لها اختها يا اختاه

أطيب حديثك وما الحلا قالته عن عفا عن الملك ولم يقتلني فأنقذت لليلة للقبلة أحد ثم كبر

عجب من هذا الحديث وأغريب **الليلة السادسة والخمسون**

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه إن كنتِ عيرًا ثمرة فأنتم

لنا الحديث قالت لها حَبْلُوكْرَامَةٌ بَلْغَنِيهَا الْمَلِكُ السَّعِيدُ إِنَّ الْقُرْنَدِي الثَّالِثَ قَالَ

للصبيبة ياسيدى فلما تحقق قتلها قمت وطلعت من السلم ورقيت الطابق مثلًا كاد

وحرمت إلى مكان ومردت نظري صوب البحر فرأيت المركب الذي جأ به سابقًا قد جا

طالباً له وهو ينفق الأموال بسرع عجزية فقلت في بالي الآن نطلعون أهل المركب ويجدون
 ولدهم مقتولاً فيقتلونه أيضاً فعمدت إلى الشجرة هناك فطلعت إليها واستترت بوبرقها و
 حلست حتى وصل المركب إلى الرسي وارسى وطلع العبيد ومعهم ذلك الشيخ الكبير أبو القتيبة
 وجاءوا إلى الموضع وحفر التراب فوجدوه وطباً فتحوا من ذلك ثم نزلوا على السلم إلى عند
 الصبي فوجدوه نائماً ووجهه بضئي ملاحظة وهو ميت وعليه اثواب بيض نظاف
 وفي بطنه سكين فبكوا عليه وغشي على أبيه حتى ظن العبيد أنه قد مات ثم استفاق
 وطلع إلى الأرض وطلعوا العبيد وقد لقوا الصبي في اثوابه ونقلوا جميع ما كان في ذلك
 المكان إلى المركب كلُّ هذا جرى وأنا أرى ما يفعلون واسمع ما يقولون وقد اشتعل
 رأسي شيباً مما أقاسيه من الهموم والصائب وانشدت هناك * شعرة *
 * وكم لله من لطيف خفي * * يدق خفاه عن فهم الدكي *
 * وكم امرئ ساء به صباحاً * * فتأتيك المسرة بالعشي *
 * وكم يسراقي من بعد عسري * * فقرح كربة القلب الشجي *
 فادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لما اختها دنيا زاديا اختها
 ما طيب حديثك وما اشهاد قالت واين هذا الحديث مما احدثكم به في الليلة
 المقبلة ان عفا عنى الملك ولم يقتلني فقال الملك والله لا اقتلك حتى اسمع باق حديثك

الليلة السابعة والخمسون

فلما كانت الليلة للمقبلة قالت دنيا زاد لا اختها شهر زاد يا اختها اكنتي غير نائمة فأتني

لنا بل والحديث قالت لها خبأ وكرامة بلغنا بها الملك أن القرندين في الثالث قال للصبيّة
يا سيدي كنت بالتهار اختفى في الصحرة وبالليل انزل من عليها انمشى في فضاء البحيرة

مدة شهرين واما انظر ناحية العرب من الجزيرة وكان ماء البحر يقل كل يوم حتى جف

كله في مدة ثلاثة اشهر ففرحت حينئذ وابتغيت السلامة فطلعت من المكان النار

ومشيت واذا انا يوملة بقوت نفسي وقطعت ذلك الرمل واذا انا رقت من البعد

فقلت لا بد لهذا النار من اثر وانشدت قول

على اذ هذا الدهر يلوي مناة * ويأتي بخبر فالزمان غيور *

* ويسعف آماله ويقتضي حوائجي * ويتحدث من بعد العناء سرور *

ثم قصت النار فلما وصلت اليها وجدت هناك قصر اصبحت بالتياس الاحمر ومن

حرارة الشمس يرى من بعيد كأنه نار قد نوت من القصر وبينما انا متفكر في ذلك

اذا قبل شيخ كبير وصحبه فتيان كلهم عوران فتعجبت منهم غاية العجب فلما رأوني

سلوا علي وسألوني عن حاله فلخبرتهم بالقصة من اولها الى آخرها فنعجبوا غاية العجب

وادخلوا الى القصر فرايت فيه عشرة نخوت وعلى كل نخب فراش اترق فقع كل

منهم على نخب وقعد الشيخ على التخت الصغير ثم قالوا لي اجلس يا فتى ولا تسأل

عن احوالنا ولا عن عيونا ثم قام الشيخ وقدم لكل واحد منهم طعاما وقدم لي ايضا

ثم قدم لهم خرايا والارضا فلما فرغنا من الاكل جلسوا يتنادمون الى حين النوم ثم قالوا

للشيخ قد انا رايتنا فقام الشيخ ودخل الى مخدع وجاء وعلى راسه عشرة طباق

فكشوا الأرض ثم اوقدوا عشرة شعوع وغير ذلك كل طبق شمعة ثم كشفوا الاغطية عن
الاطباق فبان من تحتها ما دمع فحم مدقوق فشمروا عن سوايهم وسودوا
وجوههم وبدأوا يلطمون وجوههم ويقولون كئانا ثمين بطولنا ما خلا ناضولنا
ولما كان الصبح قدم لهم الشيخ ماء جاريا فغسلوا وجوههم ولبسوا الثيابا غير
التي لبسوها ليلة فلما رابت ذلك دهش عقله وتشوش خاطري ونسيت ما جرى
لنا فعند ذلك سألتهم عن سبب ذلك الامر فالتفتوا الي وقالوا يا فتى لا تسأل عما لا يعينك
واصمت ففعلت منجاة من الزلل ثم قام الشيخ وقدم الاكل فاكلنا وفي قلبي نار
لا تطفئ فبعد الاكل جلسنا نتحدث الى ان صار نصف الليل فقالوا الشباب للشيخ
وقد آن وقت النوم فقدم لنا رايتنا فقام الشيخ وجاء بالطباق على جاري عاداته وفعلوا
كما فعلوا اول ليلة فبقيت في وجل عظيم لاني اقيمت عندهم شهرا كاملا وهم كل ليلة
يفعلون ذلك فقلت لهم ايها الفتيان اسألكم بالله ان تزيلوا عني هذا الهم وتخبروني
عن سبب عملكم هذا وقولكم كئانا ثمين بطولنا ما خلا ناضولنا وان لم تخبروني فلانا فاما
عنكم بحال سبيل لان صاحب مثل يقول بعدى عن حبيب اجمل لي واحسن ويقول ايضا
عين لا تنظر قلب لا يحزن فلما سمعوا كلامي قالوا يا فتى نحن ما الخفينا هذا الامر عنك
الاشفقة منا عليك لئلا نصير مثلكما نصيبك ما اصابنا فقلت لهم لا بد من ان تخبروني
بذلك فقالوا يا فتى نحن ناصحون لك فاقبل منا نصيحتنا ولا تسألنا عن امرنا نصير امرنا
مثلكما فقلت لا بد لي من ذلك فقالوا يا فتى اذا اتفق لك هذا فاعلم انك مطرود من

سدا نائم انهم قاموا جميعهم وعبدوا الى كينس فدبحوه وساحوه وقالوا له خذ هذا السكين
 معك وادخل هذا الجبل ونحن نخطه عليك ولروح فيأتيك طائر اسمه الرخ يحملك عليه
 ويطير بك وبعد ساعة يضعك على جبل فلما اصرت على الجبل فشق الجبل بهذا
 السكين واخرج منه فطير الطير فانهض من ساعتك وامش مقدار نصف النهار
 فتبصر قد امك قصر اعالي وهو مصفح بالذهب الاحمر ومرصع بأنواع الاحجار من
 الزمرد والياقوت وغير ذلك فلما دخلته يكون حالك كحالنا ودخلنا هذا القصر
 هو علة تنورنا واذا حل لك واحد منا ما جرى عليه بطول عليك الشرح فادرك شهرنا
 للصباح فسكت عن الحديث فقالت لها الختاه نيا زاد يا اختاه ما الطيب حديثك
 وما الحلاه قالت لها ان عفا عني الملك ولم يقتلني ففي الليلة المقبلة احدثكم حديث الطيب
 من هذا وغرب واعجب

«الليلة الثامنة والخمسون»

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنتي غير نائمة فاتي
 لنا الحديث قالت لها حباً وكرامة بلغني انهما الملك السعيدان ان القرندي الثالث قال
 للصبي يا سيدي ثم انهم ادخلونا في ذلك الجبل وخطوا على ودخلوا قصرهم فاما مضى
 الاساعة حتى جاء طير ابيض عظيم فاختطفني وطارني وحطني على ذلك الجبل قشقيت
 الجبل وخرجت فلما رايت الطير طارعتني فنهضت مسرعا وسرت نحو القصر فرأيت كما
 ذكرنا له فلما دخلت فرأيت قصر اعجيبا مصفحا بالذهب الاحمر وفي صدر القصر
 اربعين جارية كأنهم اقبار وهم لا يسلط انحر الملائس والحلل فلما راوت قالوا لي

مرحباً مرحباً يا سيدنا واهلاً بك يا سولانا ونحن لنا شهر في انتظارك فالحمد لله الذي منَّ^١
 علينا بمن يستحقنا ونستحقه ثم اجلسوني على مرتبة وقالوا انت من اليوم سيدنا والحاكم
 علينا ونحن خدامك وتحت طاعتك ثم قد مولوا بشي من المأكول فاكلت ومن المشروب
 فشربت وجلسوا يحذقونهم في غاية الفرح والسرور فلو شاهد من عابد اضل و
 رضى بان يكون خادماً لهم ولما ارادوا امتثل فادبك شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث
 فقالت لها اختها دنيا زاد يا اختاه ما اطيب حديثك وما احلا قالت لها ان عفا عني
 الملك ولم يقتلني فانه في الليلة المقبلة احدكم بما هو اعجب من هذا ولغرب

الليلة التاسعة والخمسون *

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير نائمة
 فانمي لنا بانه الحديث قالت املحاً وكرامة بلغني ان القرندين الثالث قال للصبي
 يا سيدني فلما اقبل الليل اجتمعوا حولي وقد مولوا ما يذكرون الفواكه والنقولات و
 اشياء لا توصف بلسان وقد مولوا الى اللذات وبدأ البعض منهم بغنى والبعض منهم
 يضرب بالعود ودارت بيننا الكاسات والطاسات وهجم على الفرح حتى انه
 انسل كل هم في الدنيا وقلت هذا هو العيش الحبيب ولم ازل على مثل ذلك الى
 نصف الليل فقالوا له اختر منا من شئت لتبيت عندك الليلة فاخترت
 منهم واحدة مليحة الوجه كاملة الوصف كما قال الشاعر * شعره
 * تشنت كغصن البان مرّ به الصبا * * وفاست فما اشهرى وابهى واغرباه

١٢٤
 « ولاحت ثنا ياها إذا ما تبسمت » « فخلنا بان البرق جاوركو كبا »
 « وارخت من الشعر البهيم ذواثبا » « فعاد الضحى جنحا من الليل غيها »
 « ولما تجلى وجهها بظلامه » « اضللت لنا الأكو ان شرقا ومغربا »
 « وإعيناها النجل القوال في هوا » « سبين القليل المستهام للعد با »
 « بصوت اليها صيرة جاهلية » « ولا عجب للمذنب الصب ان صب »
 وانشدتها قول القائل

« عيني لغير جبالكم لا تنظر » « وسواكم في خاطري لا يخطر »
 « وجميع فكري في هواكم سادته » « وعلى محبتكم موت وحشر »
 فادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث قالت لها اختها ديا اختاه
 ما احسن حديثك وما اعذب به وما احلا له قالت لها ان عفاني للملك ولم
 يقتلني في الليلة المقبلة احد ثكم بحديث اعجب من هذا الحديث والغرب
الليلة الستون

فلما كانت الليلة القابلة قالت ديا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه احسنت غير نائمة
 فاتي لنا باقا الحديث قالت لها حبا وكرامة بلغني ان القرندي في الثالث قال للصبي
 ياسيد ثم اتيت مع التجارية بليلة ما رايت في مدة عمري اطيب منها ولا احسن
 منها فلما كان الصباح دخلت الحمام واغتسلت فالبسوة احسن ما يكون من
 الثياب وقد موانا المائدة فاكلنا وشرينا ودارت الكؤوس بيننا الى الليل فقالوا

اخترم من شئت من التناجى معك فاخترت منهم واحدة كاملة الاوصاف مليحة
 الاطراف ومنت عند ما تلك الليلة الى الصباح فما رأيت مثلهما في اداب الخلوة
 ثم دخلت الحمام واغتسلت ولبست افسحة الثياب وجلست على المائدة فاكلنا
 وشربنا في ارغد عيش ومرار على هذا الحال سنة كاملة ولما كان راس السنة
 الجدي يلقى جلسوا حوله وطبقوا يكون ويودعونه ويتعلقون باذياله فقلت لهم ما
 اصابكم فقد قطعتم قلبي قالوا ليتنا ما عرفناك وقد عاشنا كثيرا من الناس فما
 رأينا مثلك فلا وحش الله منك ثم بكوا ايضا فقلت لهم اريد ان تخبروني عن سبب هذا
 البكاء قالوا ان سبب هذا البكاء اننا والآن ان تسمع منا نقول لك فنحن لم نفتق
 ابدا وان خالفنا تفرقنا وقلنا يحذرنا بانك ما تسمع منا فقلت لهم اخبروني فانا اسمع
 منكم فقالوا ان سالت عنا فنحن بنات ملوك وقد اجتمعنا هنا من مدة سنين و
 في كل سنة نغيب اربعين يوما ثم نجى هنا ونقعد سنة ناكل ونشرب
 وهذا ابنا ونختنا انك تخالفنا بعد ان نغيب عنك فيما تأمرك به فها نحن
 نسلم اليك مفاتيح القصر وهم مائة مائة خزانة فافتح ونفزع وكل واشرب
 هنيئا حرمنا الا الخزانة التي بابها من الذهب الاحمر فانك اذا افتحتها يكون سببا للفراق
 بيننا وبينك فادرك شهر زاد الصلاح فسكت عن الحديث فقالت لها الختمة ونيلا زاد
 يا اختاه ما احسن حديثك الليلة وما احلاه قالت ان عفا عنى الملك ولم يقتلني في الليلة
 المقبلة احدثكم بحديث اعجب من هذا واعرب فقال الملك والله لا اقتلك حتى اسمع بلاء

جارية ثم اقتلها. **« الليلة الحادية والستون »**

فلما كات الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير نائمة فاتي لي لنا بقاء الحديث قالت لاجلنا وكرامة بلفظها الملك السعيد ان القرندي الثالث قال للصبيّة والحاصل ياسيدتنا انهم قالوا لا الله عليك ياسيدتنا احفظ وصيتنا واصبر في هذه المدة الا ان ناتيك ولا تخالفنا امرناك به ثم تقدمت منهم جارية وعانقتني ونيكت وقالت **« شعر »**

« لئن خمتا بعد التناي تغرب » **« تبسم وجه الدهر بعد قطوبه »**
« وان كحلت عيناى منك بنظرة » **« غفرت لدمرى سالفات ذنوبه »**

فلما رايت بكاء ما حلفت لهم ان لا افتح هذه الخزانة المشار اليها ابدا ثم خرجوهم بحرصوني من ذلك فقعدت في القصر وحدي ولما قرب المساء فتحت الخزانة الاولى ودخلتها فوجدت فيها بيتا كانه الجنة وفيه بستان اشجار مخضرة ثماره يانعة واطياره صادحة ومياهه متدفقة فارتاح بها خاطري وتمشيت بين الاشجار وشممت روائح الازهار وسمعت غناء الاطيار وهي تسبح الواحد القهار ورايت لون التفاح بين احمرار واصمرار كما **« قال الشاعر »**

« تَفَاحَةٌ جَمَعَتْ لَوْنَيْنِ خَلَقَتْهَا » **« خَلَّ الْحَبِيبُ وَلَوْنَ الْهَاشِمِ الْوَجِلَ »**

ثم نظرت الى الشفرجل واشترحت عرقه المزرى براشحة المسك والعنبر وهو كما قال الشاعر

واخير **« شعر »**

« حاز السفرجل لذات الوردى فعدا » « على الفواكه بالتفضيل مشهور »
 « كالزجاج طعماً ونشراً لمسك رائحة » « والمثبر لوناً وشكل البدر تدويراً »
 ثم نظرت إلى بروق يروق العين حسنة كأنه ياقوتٌ مخلوقٌ ثم خرجت من ذلك المكان وعلقت
 باب الخزانة كما كان ولما كان الغد فتحت خزانة أخرى ودخلتها فوجدت فيها مبداً
 كبيراً وفيه نخل كثير ونهر جارٍ وأشجار الورد والياسمين والبردقوش والنسرين
 والنرجس والمشور مغروسة بحاماته وقد هبت الرياح على تلك الرياحين فانفتحت
 ذلك الطيب يميناً وشمالاً وحصل لي من ذلك الحبور التام ثم خرجت من ذلك المكان
 وعلقت باب الخزانة كما كان ثم فتحت باب الخزانة الثالثة فرأيت فيه قاعة كبيرة
 مغروسة بالرخام الملون والمعادن المصنوعة والأحجار الفاخرة واقفاصاً من الصندل
 والعود والطيور تغني على الأشجار والمغروسة هناك فطاب قلبى من ذلك وانفج همى
 ونمت في ذلك المكان إلى الصباح ثم فتحت باب الخزانة الرابعة فوجدت فيها بيتاً
 كبيراً وفي ذلك البيت أربعين خزانة مفتحة الأبواب فدخلت فيهم فرأيت من اللؤلؤ
 والياقوت والزبرجد والزمرد والجواهر النفيسة ما لا يوصف بلسان فاند هش
 عقلي من ذلك وقلت هذه الأشياء اظن أنها لا توجد في خزانة ملك من الملوك و
 انتزع حينئذٍ خاطري وزال همى فقلت أنا الآن ملكٌ عصى وهذه الأموال
 من فضل الله عدي وأربعون جارية تحت يدي وما عندى مما حُدَّ غيرى ولم ازل
 انفرج من موضع إلى موضع حتى مضت تسعة وثلاثون يوماً وقد فتحت في هذه

المدة الخزان كلها إلا الخزانة التي منعوني عن فتح بابها فادرك شهر زاد الصباح
مسكت عن الحديث فقالت لها الختماد نيا زاد يا اختاه ما الطيب حديثك وما الحلاوة
إن عفا عني الملك ولم يقتلني في الليلة المقبلة أحدثكم بحديث أعجب من هذا وغرب والذو طيب

«الليلة الثانية والستون»

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه إن كنت غير نائمة فاتم
لنا الحديث قالت لها جئنا وكرامة بلغنا أيها الملك إن الفرندل الثالث قال للصبية
فبقي خاطري يا سيدي مشغلاً بتلك الخزانة التي هي تمام المائة وحكم على
الشیطان لأجل شقاوتي بأن افتحها فلم أجد صبراً عن ذلك ولم يبق من الميعاد
الأيوم واحد ففتحت إلا الخزانة المذكورة وفتحت بابها ودخلت فوجدت فيها
رايحة ذكية لم استروح مثلها وخامرت عقلي تلك الرائحة ف وقعت مغشياً علي
مقدار ساعة ثم قويت قلبي ودخلت الخزانة فראيت أرضها مقروسة بالزعفران
وقناديل من ذهب وشموعاً يضيء نثر المسك والعنبر منها وهي تتقد نوراً رأيت
مبخرتين عظيمتين كل واحدة منهما مملوئة من العود والعنبر والمُسك
وقد تعطر المكان من عرفها ونظرت يا سيدي جواداً دهم كسواد الليل إذا ظلم
وقد أمه معلق من البلار الأبيض فيه سمسم مقسور ومعلق آخر مثله فيه
ماء ورد وممسك والجواد مشدود ملجم وسرجه من الذهب الأحمر فلما رأته
تعجت منه وقلت في نفسي إن هذا الأندلس من شأن عظيم واضلني الشيطان فأخرجته

وركبته فلم يبرح من مكانه فرقسته فلم يتحرك فاحذت المقرعة وصربت بها فلما
احسن بالضربة صرخ صراخا كأنه الوعد القاصف وفتح له جناحين وطائر من القصر
حتى غاب عن الابصار ثم نزل على ذروة قصر والقائه عن ظهره فصرت جالساً على سطح
القصر ثم ضرب بذيله وجهي فقلع بذلك الضربة عينه اليمنى فصرت أعور ونزلت من
عليه القصر فرأيت الشباب والشيخ حالسين فلما رأوه قالوا مرحباً بالقادم ولا أهلاً به
والله ما نجا السك ولا ند نيك متاولو كنت سالماً فالت ما انا مثلكم ثم شجرت لهم جميع
ما جرى علي فقالوا كل واحداً ما جرى له مثل ما جرى لك وكنا قاعدين بطولنا ما خلا لنا
فضولنا حتى انقلعت عيوننا ونحن قاعدين كما ترى نيك على ما جرى فقلت لهم ارجو العفو
من فضلكم نعد وفي واحدنا منكم واذنوا له بالاقامة عندهم فقالوا والله اننا لم نجا السك
فلا تجلس عندهنا واخرج الآن قبل ان يصيبك منّا الاذى فخرجت من عندهم ثم اتيت
بغداد وحلقت لحية وشواربي وصوت قديلاً وعند يسوء الله هذه البلدة ريت لحد
الاثنين واقفين جاثرين فسلمت عليهم وقلت غريب فقالوا نحن عرباء ايضاً فمشيت
مهم حتى اوصلتنا الاقدار الى هذا المكان وهذا يا سيدي ما اتفق لي من الدهر
القدار فلما اتتم كلامه التفت اليه الصبية وقالت له امسح راسك وريح لحوال
سبيلك فقال والله ما اروح حتى اسمع حديث غيري فادرك شهر زاد الصباح فسكت
عن الحديث فقالت لها اخيها يا اختاه ما اطيب حديثك وما اشبهاء قالت لها واين هذا
سيما احد شكر به في الليلة المقبلة ان عشت وابقاني الملك سلمه الله تعالى

الليلة الثالثة والستون

فلما كانت الليلة القابلة قالت دينا زاد لاختها شهر زاد يا اختنا ان كنت ميم زائمة
فاتي لنا الحديث قالت اهلحبا وكرامة بلغني انها الملك انه لما فرغ القرد من الثا
من حكايته اقلبت الصبية على امير المؤمنين وجعفر ومسرور وقالت لهم اهلحو الى
انتم ما سبب دخولكم الى عندنا فنقدم جعفر وقال يا سيدي نحن من اولاد الموصل
وجئنا الى مد ينتكم بتجارة ونزلنا في الخان وبعنا جميع ما كان معنا من البضاعة وفي
مد الليلة عمل لنا اناجر طعاما فوجئنا الى عندنا واكلنا وشربنا واحضر آلات الطرب
فسمعنا من اصواتها ما انتعشت به الارواح ثم صار بين الجماعة الحاضرين نزاع
فهم يعلمهم صاحب الشرطة فمسك منهم البعض والبعض يروا ونحن من الجماعة الذين جلسوا
فسافتنا المقادير الى جنب داركم فسمعنا غناء طيبا فعلنا ان في هذه الدار فرحنا قلنا
ندخل الى هنا ونيق ليلا هذه الى الصبح فلما تصدقتم علينا بدخولنا عليكم واحسانكم
وتعظيمكم لنا اطمن خاطرنا وهذا سبب دخولنا اليكم كما اخبرناكم ثم ان القرد ليثة
الثلاثة قالوا للصبي مرادنا من فضلك ان تخلصنا الآن وتاذن لهؤلاء الثلاثة
ايضا ان يخرجوا معنا فعند ذلك قالت الصبي قد اذنت لجميعكم بالخروج فخرج جميعهم
في ساعة واحدة فرحين بنجاتهم فلما خرجوا قال الخليفة للقرد ليثة الى اين انتم قاصدون
فقالوا والله يا سيدي نالان دهرى الى اين نتوجه فقال لهم امضوا الى عندنا وابانوا ثم ان
الخليفة اشار الى جعفر بان يبيتهم عنده وفي الغد يحصرهم حتى يطلع على حقيقة امرهم

فامثل جفر لما امر به الخليفة ودخل الخليفة قصره ولم ياخذ النوم تلك الليلة
 ربي يتفكر فيما جرى للقرندلية وفيما رأى من البنات حتى لاح نور الصباح فلما أصبح
 جلس على الكرسي ثم دخل حفر وقبل الارض فقال له الخليفة على الآن بالقرندلية
 والبنات فقل عيل صبرى فخرج جعفر مسرعاً والحضر القرندلية والبنات بين يديه ثم
 وقفوا القرندلية بين يديه والبنات وراءه المستر وقال جعفر لهما البنات قد دعونا
 عنكم لاجل اكرامكم لنا والآن قد عرفتم بانكم بين يدي الخليفة فاخبروا بالصدق من
 غير كل ب ما سبب قسركم للكلبتين ونكاكهم عليهن بعد وتلمهم واشرحولنا قسركم
 فادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الحديث فقالت لهما اختها دنيا زاديا احنا ما
 اطيب حديثك وما احلاه قالت لهما ان عفاعة الملك في الليلة المقبلة تاحد تكلم بحديث
 اعجب من هذا واغرب

«الليلة الرابعة والستون»

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاديا احنا ان كنت غير نائمة فأتج
 انما في الحديث قالت لهما حباً وكرامة بلغنى ايها الملك العريان الصبية الشعرى
 لما سمعت ما قال لمن جعفر قالت له جرى لنا حديث غريب واغرب عجيب لو ظهر واشهر
 بين الاسود والاحمر لكان عبرة لمن اعتبر وموعظة لمن تبصر فاعلموا ان الكلبتين
 اختاى الكبيرتان من اب وام وقان البناتان من ام اخرى فلما مات والدنا اخذ كل
 حصته من الميراث وبعد ايام توفيت والدته وخلفت لثلاثة آلاف دينار فقبضت
 كل واحدة من ثلاثه آلاف ومئت اختاى بالزواج فتروجتا فاخذت زوج الكبرياء

بماله وماله وسافر به وهم معه وغاب خمس سنين فاكل ماله وماله ولم يلتفت اليها
ولا تعطف عليها وسببها في الغربة فلم يشعر بعد خمس سنين الا وهي مقبلة في زى
شجاعة وعليها ثياب مشقة وجلباب وسخ ولونها اشد اصفرارا من الكهر فلما
رايتها قلت لها ما هذا الحال قالت ما بقى الكلام فائدة فرجيت بها يا امير المؤمنين و
ارسلتها الى الختام والبستهاتيا بل جديدة وخذ من هات هرا ثم قلت لها يا اخي انت
يعوض اشي لا انك اكبر مني وهذه الاموال قد طرح الله فيها البركة وهي بين يديك ولم
ازل احسن اليها وانظرها من الرأفة والرعاية ففعدت سنة لدى واشتغل خاطري
وخاطره اعدا لا احتالنا لانها كانت عاشقة زوجها في بعض البلدان ولم تشعر بعد
ايام قلائل الا وقد وصلت في بي ابحس من التوى الذي جاشت به الاولى فعاملتها
مثلا عاملت اختها ثم انهما بعد مدة قالتا لي يا اختنا نريد ان نتزوج اذ ليس لنا
صبر على القعود بالزوج فقلت لهم يا عيون ما بقى في الزمان خير والآن الرجل الجيد
غريبا لوجود ولم ارفع اذ كنتم صلاحا وقد جرتتم الزوج وما ناكتم منه خير فلم يسمعوا
كلامي حتى انهم تزوجوا بغير اذني فالتزمت اني اساعدنهم بماله مرة ثانية فلم يلتفتوا الا
قليلا حتى احتالوا عليهم ازواجهم واخذوهم وسافروا بهم ثم خلوهم ازواجهم ومضوا
فعادوا عندي واعتذروا الي وقالوا علمنا برأينا وهذا اجراؤنا ومن اليوم انشاء الله
لم نذكر الزوج فاتخذنا وصائبا عندك فقلت لهم ما عندي اعن منكم ثم اقبلت عليهم
بالعز والكرام ومكشاة على احسن حال مدة زمان وماله كل يوم يزيد ويكثر فاشتبهت

بالعير المؤمنين انما اشترى لي بصاعة تنفق في بندر البصرة فجهزت مركبا كبيرا وشجنته من
 انواع السلع واخذت معي الاختين وسافرا فاسارا المرب اياما ونيا لي وضلع عن الطريق
 وصونا ثمانين مقدار عشرين يوما فطلع بحر عذو ما على الدقل واشرف ونزل فوجدوا قال
 الحمد لله رايت مدينة قدامنا مثل الحجازية وبعد ساعة وصل المركب الى تلك المدينة
 فنزلت اتفرج في تلك المدينة فلما اتيت الباب رايت اناسا بايديهم عصي قد نوث
 منهم فوجدتهم تمسسون وخين وقد صاروا حجارة فانهيت الى صدر المدينة فرأيت بابا مصقلا
 بالذهب الاحمر عليه ستائر من حرير وننديلامعلقا فقلت لا بد من ان يكون هنا
 انسان قد فعت الباب ودخلت فوجدت قاعة قد خلت فرأيت قاعة اخرى فصرخ
 امشي من قاعة الى قاعة ومن مكان الى مكان وانا وحدي فلم اجد احدا فنزلت على من
 ذلك ثم دخلت القاعة التي يسكنونها الحرم فرأيت دارا عظيمة ووجدت الملك و
 زوجته وعليهما بدلة مطرزة بلؤلؤ ورطب كل لؤلؤة بقدر البندقة وعلي رؤسهما
 تاجان مزيّنان بالجواهر فادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت لها
 اختها دنيا زاديا اختاهما اطيب حديث وما احللاه قالت لها واين هذا مما احللكم به
 في الليلة القابلة ان عشت وابقاء الملك ولم يقتلني فقال الملك والله لم اقتلك حتى اسمع بك
 في الليلة القابلة ان عشت وابقاء الملك ولم يقتلني فقال الملك والله لم اقتلك حتى اسمع بك

«الليلة الخامسة والستون»

حديثك

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لا اختها شهر زاديا اختاه ان كنت
 غير نائمة فاتمني لنا الحديث قالت لها حبا وكرامة بلغني ايها الملك ان الصبية

قالت لامير المؤمنين فلما رأيت الملك والمملكة وعلى رأسهما الثابان والقلعة مفرشة
بالسبط الحرير يقدو الوساند موزنة بالذهب واللؤلؤ في وسط البوابة السري من
العاج مصفح بالذهب لوقهاج وارجل السير من الزمر والاحضر وعليه كلة مرخية
مطرزة باللؤلؤ تحير عيني ورأيت نورا خارجا من الكلة مرفعت طرفي فوجدت جوهرة
قدر البيضة لها نور سامع يخطب النظر وهي على المراش الذي فوق السرب وكانت
الفراش من الحرير الملون وفي الاربعه الجوانب منه اربع وسائد فتعجبت من ذلك و
انكفئت فكري ولم ازل اذور من موضع الى موضع حتى دخل على الليل فذهبت يمينا و
شمالا لا اري لمخرج من تلك الاماكن فلم اجد مرجعا الى الموضع الذي فيه السير و
طرح نفسي عليه وتغطيت بالالحاف فلم باخذ نوم فلما انتصف الليل سمعت قراءة
بنعيم رقيق فقرحت ثم نزلت من على السير وتبع الصوت الى ان جئت للمحضر فوجدت
بابه مردودا طالع من خلال الباب فرأت فيه معبدا ومحرابا وقناديل معلقة
تقد نوراً وسجادة مفرشة وعليها سائب جالس ووجهه يضيء كاللؤلؤ البدر
سيلة تمامه وقد امة ختمه شريفة وهو يقرأ فيها بصوت حسن فتعجبت منه وقلت في نفسي
كيف سلم هذا مما حل بامل المدينة فلا بد من ان يكون الامر عجيب ثم انا دفعت الباب
ودخلت اليه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت الحمد لله الذي من علينا بك و
يكون خلاص مركبتنا وجعلنا الى اوطاننا ببركة دعائك واسم عليك ايها الولي بما تسألوه من
كلام الله تعالى ان تخبرني عن هذا الامر العجيب فظرت ان تبسم وقال لي ايها الامه اخبريني ما سبب

وصولك إلى مناجاة أخيرك بما جرى على علي ^{عليه السلام} ليلة خيرة خبرته خبري كله من أوله إلى آخره
 فتعجب ثم قال سمع الآن يا أمة الله قادماء تنهز زاد الصبح فسكتت عن الحديث فقالت
 لها الخهاد نيا زاد يا اخته ما أطيب حديثك وما أحسن حاله قالت لحال كان الملك يعنونه في
 الليلة المقبلة أحدكم يحدث لعون من هذا فاجيب فقال الملك والله ما أتيتكم حياة أسعد من هذه

حديثك الليلة السادسة والستون

فلما كانت الليلة القابلة قالت ديار زاد لاختها شهر راد يا اختاه ان كنت غير ماثمة فاتي
 لنا الحديث قالت بلما خا وكرامة لمعدي بها الملك السيد ان الصبية قالت لأمير المؤمنين
 تم قال سمع الآن يا أمة الله واعلي ان هذه القسمة ابنة وقد مسخ حجر او مود لك الحجر
 الاسود الذي بداخل القصر وكان مجوسيا وتلك الحجرة التي مجنونة هي التي رجميع اهل
 المدينة كانوا مجوسا يعبدون النار وون الملك الجبار كنت انا مجوسا عند والدي
 من ابان صغري حتى كبرت وورفت في نعمة وسرور وكان عندنا مجوز مسلمة في الباطن
 وكافرة في الظاهر والدي يعتقد انها على دين لما يرى منها من اثار العبادة والخشوع
 فقال لها علي ولدي هذا ما يحتاج اليه من امور دينه فعلمت في القرآن وقال السند لا بعد
 الا الله تعالى الملك الرحمن واكنتم ما علمتكم عن ابيك فانه اذا علم بهذا امر بقتلك ثم
 اتها بعد ايام قلائل ماتت رجمها الله تعالى فبقيت اخفى ذلك عن والدي وبينما نحن
 في بعض الايام جالسون اذ سمعنا صوتا عظيما وقائلا يقول يا اهل هذه المدينة اقلعوا
 عن عبادة النيران واعبدوا الله الملك الرحمن فلم يرجعوا واستمر هذا الصوت

ثلاث سنين وفي آخر السنة الثالثة لم نشعر إلا واهل المدينة صاروا على هذه الحالة
ولم يسلم غيري وما أنا قاعد على ما رأيت من عبادة الله تعالى وقد عيل جبري من
وحدة ولا عندكم يوتسفي فقلت له عند ذلك يا امير المؤمنين ع عقل
بجبالك وملكت قوادى بكما لك قم معي من هنا الى بغداد لتنظر هناك العلماء و
والفقهاء وتجتمع باهل الفضل والكمال وتزداد علماً وفقهاً واعلم اننا التجارية التي بين
يديك سيئة قومها وتحتيد ماعيد وخدم ولديها من الاموال ما لا يحصى وهذا
الركب الذي وصلنا فيه الى هذا البلد من غير قصد منا هو مركبي ولو لا اننا تنبنا في
البحر لما وصلنا الى هنا واتفقت بجنابك ولم ازل احدثه يا امير المؤمنين بهذا الكلام
لان قال مرجأ اسافر معك ان شاء الله فبت تلك الليلة ثامنة عند رجله و
غير مصدقة بما وعدني به فلما اصبح الصبح قمنا ورجلنا من الخزان ما خف حمله
وغلا ثمنه ونزلت انا واياي الى ساحل البحر هذا واختائى والنأخودة وخد محيد ورو
على كل واحد في ناحية فلما راو في فرجاي فرحاً شديداً فاخبرتهم بما جرى من المبتدا
الى المنتهى واما اختائى يا امير المؤمنين وهما هاتان الكلبتان فانهما نظروا
الشاب وحسنه صدق عليه فاحمروا الى الشر وطلقنا المركب سالمين غانمين
فلو رك شهم زاد الصبح فسكتت عن الحديث فقالت لهما اختها دنيلا زاد يا اختا ما
احسن حديثك وما اشهداء قالت لهما ان عفا عنى الملك ولم يقتلني في الليلة المقبلة احذركما
بحديث اعجب من هذا واغرب

الليلة السابعة والستون

فلما كانت الليلة المقبلة قالت دنيا زاد لأختها شهر زاد بالخفاء ان كنت غير نائمة فاتي
لنا الحديث قالت لها حبا وكرامة بلغنيها الملك ان الصبية قالت يا امير المؤمنين فطلب
ريحنا وسافرنا وجلسنا فتحدث فيما جرى فقالوا له اخواته وماذا تفعلين في هذا الشأن
الذي يخير العقول بحسنه والالباب فقلت لهم اتخذت مني بعلًا ثم اقبلت عليه وقلت
يا سيدي اريد ان لا تخالفني فيما اقول لك وهو اننا اذا دخلنا بغداد فاحصني جارية لك
وانت لا خير بعمل انشاء الله تعالى فقال الشاب انت حاكمه على يا سيدي ومولاه ولم
اخالفك فيما تقولين ثم التفت الى اخواته وقلت لهم هذا نصيبي فتغيرت الوانهم واضمروا
لى الشرف انفسهم ولم تزل ساترين بريح طيبة اليمن دخلنا بحر السلامة فصار المركب
قليلا حتى قربنا من البصرة ثم ان اخواته حملوني بفراشي واغانا ثمة في الليل ورموني في البحر
وكذلك فعلوا بالشاب ففرق هو باليتن في الفداء واما انا فحصلت لوجأ طافيا فركبته
وضربتني الأمواج حتى قد فتت في ساحل جزيرة وعرفت ان اخواتي غدروا لي فحمدت الله
على السلامة ونمت الان لاح الصباح فمكت من النوم وقلت في نفسي للشيء خير من العقود
فمشت الى آخر الجزيرة فرأيت برًا متصلاً بها فمضيت فيه وكان ذلك البر بئر البصرة واذا
انا بحية عظيمة كالنحلة الغليظة وهي تسع بسرعة كالخائف وتنظر عينا وشما لا تفتر
منّي فرأيت وراءها شعبا يطويلا قد قبض على ذنبها وهي صاربة عنه فلما رايتها على هذا
الحال عمدت الى حجر كبير واستعنت بالله وضربت بذلك الحجر الثعبان فقتلته فوقع
مينا واما الحيث حين رآته ملقى على الترى طارت في الجوح حتى غابت عني ثم اذ جلست استريح

فمات ثم استيمطت فوجدت حارمة سوداء ومعها كلتان حالستان عند حطود موعها سائلة
على حد ما فنت وجلست وقلت لها يا الحية من انت فقالت الله نسيني انا الحية التي
بملت معها الجحيل وقتلت عدو ما محزال الله حيرا وما انا قد كافيتك يا غلي الذي لم تقب
المركب المبارك فاشاء الطريق فامرت اعدائي ان ينقلوا جميع ما فيه الي بيتك فمقلوه
اخذت اخيتك وجعلتها كلبتين ومما ماتا واغرقت بعد ذلك المركب وما عزا لآخر
الاسما صلتهم ثم ما تها سارت طيرا وجلت في وحلت الكلبتين وطارت ولم اشعر بعد ساء
الاداء فداري ثم قالت لي مرادى منك ان تضربهم كل ليلة مكافاة لما فعلوا معك و
لن يهدوهم عذابي استديدا واخذت مني على ذلك العهد والميثاق ثم راحت في حال سبيل
فما قدرت يا امير المؤمنين ان اعاقبهم بيدي رافة مني عليهم ما شئت الا اخذت الكبير
هذه ان تعاقبهم وتقتلهم كل ليلة بالضرب ولولا العهد الذي بيني وبين الحية لم
عذبته بهذا العذاب وهذا منتهى حكايتي يا سيدني فلما سمع الخليفة ذلك
تعجب كثيرا وحوقل مرارا ثم قال لها عذبا الله عما مضى وصلى الا ان باطلا هم وخالعهم
من هذا الحال الشنيع فقالت له حيا وكرامة ثم انها اخذت طاسة مملوكة من الماء
عليها كلات حفظتها من تلك الحية لاطلاقهم حيثما شاءت وصبت الماء الذي
في الطاسة عليهم فرجعوا الى الصورة الاولى وتزوج المير المؤمنين بالصغرى وجعفر بالكم
وسرور بالوسطى وهذا الخرج دينهم ايها الملك الكريم فادرك شهرزاد الصباح فسكت
عن الحديث فقالت لها الحمها دنبارا ديا اختاه ما الطيب حديثك الليلة وما الحسن

قالت لها ان عفا عنى الملك ولم يقتلنى فى الليلة للفلة انشاء الله تعالى احدكم
يحدث اسمى منه واغرب قال الملك والله لم قتلت حتى اسمع ما تجد تيساره اليك انما

«الليلة الثامنة والستون»

لما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير غائمة فخذنا
بحدث نقطع به سهر ليلتنا هذه قالت لها احبوا وكرامة بدين ايتها الملك لا نري ان
الخليفة الرئيد قال لجعفر ليلة من اليا ليايد ان ادور هذه الليلة فارة المدينة
متكررا اسمع ما يقول الناس عن العمال من شكر امته عزلناه ومن شكروه اولينا ومكنه
فقال جعفر لا امر اليك يا خليفة الزمان ثم ان الخليفة وجعفر ومسرور خرجوا متكررين
وداروا في الاسواق والشوارع فمروا برفيق فرأوا في راس الزقاق شيخا كبيرا على راسه
شبكة وقفة ويد عصا فقال الخليفة لجعفر هذا رجل فقير ضعيف الاحوال ثم انه دق
منه وقال لها ايتها الشيخ ما صنعتك فقال يا سيدى ما نزل على رجل صياد صاحب حال خرجت
من بيتى قبل طلوع الفجر الى الشط فلم تقسم لشي من الصيد وما انا ذاهب الى بيتى افرغ
من فؤادى موسى ولولا خوف النار لقتلت نفسي فقال له الخليفة ان ترى ان ترجع معى الى
الشط وترى شبكتك على بركات الله تعالى فان خرج فيها شئ فاخل منك ونعطيك
مائة دينار قال نعم فتوجهوا كلهم الى الشط فرى الصياد الشبكة فطلع فيها صندوق
مغفول فلما رأى الصياد ذلك الصندوق فرح فرطاً عظيماً وقال مكذا يا ليلة
الخير ثم ان الخليفة اخذ منه الصندوق وخرج له من جيبه مائة دينار وسلمها

التي تعلق بها الصياد وقبل يديه وتوجه للمنزلة وأشار الخليفة للمسروور بان يحمل
الصندوق فحمله ورجعوا إلى الدار العلية وهي دار الخليفة هارون فامر الخليفة بان
يفتح الصندوق فلما افتحوه وجدوا فيه صبي مقتولة وجسد هامط بخدمها وهي
ملفوفة في شقة بساط فادرك شهزاد الصباح فسكت عن الحديث وقالت لها
اختها دنيا زاد يا اخنا ما الحبيب حدثك وما الشهاة قالت لها ان عفاعة على الملك
ولم يقتلني وفي الليلة المقبلة أحد فكم بحديث اعجب من هذا واغرب

بالييلة التاسعة والستون *

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهزاد يا اخنا ان كنت غير فائمه فاتي
لنا الحديث قالت لها كرامة بلعني يا الملك ان الخليفة لما رأى الصبي المقتولة
ظهر الغضب في وجهه والتفت الى محضر وقال له يا كلب الوزراء يكون هذا الاخر في
مدينتي وانت لم تعلم ان قسم بالله ان لم تخبر من قتلها الا قتلته فقال له جعفر جهلا يا
المؤمنين دعني افتش من قتلها ثلاثة ايام فان لم احي بها قتلته ثم قتله فقبل الخليفة
ما قال ثم ان جعفر مضى الى منزله مفكرا وما غمضت عيناه الى الصباح وقعد في بيته ثلاثة
ايام وهو مشقت البال لا يرى ما يصنع فلما كان اليوم الثالث وقت الظهر ارسل
الخليفة بعض الحجاب الجعفر ليدعوه فلما حضر بين يديه قال له ابن قاتل
فقال يا امير المؤمنين ما وقفت له على خبر فاعتاظ الخليفة وامر بشنقه تحت قصره
وامر المنادي بان ينادي في شوارع بغداد من اراها الفرجة فليات الى تحت القصر و

يتفرج ثم ان البيهقي اخذ جعفر واوقفه تحت القصر والناس واقفون ولم يعملوا
 بحقيقة الخبر والسياف منظر ليس في التبديل من الشهابي كان امير المؤمنين
 اذا اراد ان يقتل احدا من خاصته اظهره مثل يلا من الشهابي فيعلم البيهقي انه
 اشهر بقتله وببينا الناس يكون على جعفر اذ جاء شاب وقص بين يدي جعفر وقال
 له السلام يا سيد الوزراء لا بأس عليك فاما الذي قتل الصبية فليأخذ الخليفة
 الحق مني فتعجب جعفر من كلام الشاب ثم جاء شيخ طاعن في السن الى جعفر وقال له لا تصل
 هذا الشاب فيما يقوله وما قتل هذه الصبية الا انا فليقتل الخليفة وليأخذ حثما
 مني فقال الشاب حاشا وكل ما قلتهما احد غيري فقال الشيخ يا ولدي انا شيعت من
 الحسين يا ولي الله فليأخذ حثما مني فليأخذ حثما مني فليأخذ حثما مني فليأخذ حثما مني
 والشاب ومعه هذا الخليفة وقال يا امير المؤمنين هذا الشاب وهذا الشيخ قتلوا
 الصبية لان كل واحد منهما يقول انا قتلتهما فنظر الخليفة اليهما وقال ايكما قتل
 الصبية فقال الشيخ انا قتلتهما وقال الشاب انا قتلتهما فقال الخليفة لجعفر انزل
 بهما الى الميدان وأمر بصلبهما فقال جعفر يا امير المؤمنين اظن ما قتل الصبية الا
 واحد منهما فكيف تأمر بصلب الاثنين فقال الشاب وحق رافع السماء انا قتلتهما
 وجعلتهما في صندوق كبير بعد ان لغيتهما في قطعة بساط ثم رمت الصندوق في
 الشط ولما امر اربعة ايام فتعجب الخليفة من كلامه ثم قال للشاب وما سبب
 ذلك وما الذي الزمت بان تجيء في هذا الوقت وتقر بقتلها فقال الشاب يا امير المؤمنين

أما أقرابي بالقتل فلصدق القضية على ولان وزيك ناج منها فحين رايت ما حل
 خفت الله تعالى وجئت إليه مقرأ بما جرى مني وأما قتل الصبيّة فله حديث عجيب
 وما أنا بحرك به فادر لك شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها
 ديبا زاد يا اختاه ما الطيب حديثك وما أحلاه قالت لها ان عماعتي الملك
 ولم يقتلني في الليلة القابلة لحدّ نكح بحديث احسن من هذا واشهى

* الليلة السبعون *

فلما كانت الليلة القابلة قالت ديبا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير نائمة نأج
 لنا الحديث تلك الحاجة وكرامة بلعني ايها الملك السعيد ان الشاب قال لامير المؤمنين
 اعلم يا سيدي ان الصبيّة المقتولة هي زوجتي وهذا الشيخ عمي وهو ابو ما فزجني
 به ابكر افاقم بها احلى عتري سنة وكانت امرأة مباركة فوزقت منها ثلاثة اولاد
 وكنت أحبهم أحسن بديا وهي كذلك تحبني ثم انهما في هذا الشهر عرضت عرضا فادحا و
 اشتد مرضها بالحمى وحين شمت العافية في بدنها قالت يا سيدي اريد منك قبل ان
 ادخل الحمام بغاحة أنتمها واكل منها فقلت لها مرحبا يا نور عيني هذا على طرف الثمام ثم
 ذهبت الى السوق فلم تجد التفاح اثرا فرحّت الى البيت من غير تفاح فتشوّشت وزاد
 ضعفها وقلقها فلما كان اليوم الثالث خرجت الى البساتين لاجل التفاح فقال له رجل
 ما يحصل التفاح بهذه الايام الا في البصرة في بستان امير المؤمنين فبحثت الى البيت
 واعلمتها بذلك ثم اتي سافرت مدة خمسة عشر يوما الى البصرة فنلت المراد ورجعت

إليها بثلاث تفاحات وناولتهما إياهم فشكرتني على ذلك وقالت جزاك الله خيرًا
 وخلت التفاحات بحبها بعد أن شمتهما ولمّا أقبل الليل نامت إلى الصبح وقت أنا في
 الصبح من نومي وتوضأت وصليت وبعد أن فرغت من الصلاة وتلاوة القرآن توجهت
 إلى دكان لبيع واشترى وبقيها أنا في الطريق أنا قبل عبد معه تفاحة من تلك التفاحات
 فتأدبته يا عبد الخير من أين لك هذه التفاحة فقال أخذتها من عند صاحبة
 لأنّي رحت اليوم إلى عند ما فرأيتها على عيلة المزاج وعند ما ثلاث تفاحات فسألتهما
 من أين هذا قالت إن زوجي سافر لأجلهم خمسة عشر يومًا إلى البصرة وجاءت بهم ثم
 أنها أعطتني هذه التفاحة فلما سمعت من هذا الكلام تغير لوني ورجعت من أشاء الطريق
 إلى البيت فرأيت تفاحتين ولم أجد الثالثة فقلت لما من الثالثة فقالت والله يا ابن عمي
 لا أدري من أخذها فصددت ما قاله العبد فعدت إلى سكين ماضية ورجت من خلفها
 وذبحتها وخطيتها في شقة بساط وجعلتها في صندوق وذهبت به إلى الشطر ورمت فيه
 ورجت إلى البيت فوجدت ولدي الكبير بكى فقلت له ما لك يا ولدي فقال يا أباي قست
 أمس من عند أمي تفاحه وكانت في يدي حين خرجت إلى السوق فخطفها مني عبد أسود
 فقلت له بالله عليك يا عبد الخير خلّم هذه التفاحة فإنّني قد سافر لأجل التفاح
 خمسة عشر يومًا إلى البصرة وإني بثلاث تفاحات لأمي وهي ضعيفة عيلة المزاج فأخذت
 واحدة منها ولم تعلم بذلك أمي وفرادى أردت ما إلى موضعها لتلايتشوش خاطرها
 فلم يلتفت إلى العبد فاعدت عليه الكلام فلطمني ومضت بها أنا خائف من أمي ولذلك

ابكى فلما سمعت هذا الكلام من ابني علمت اني قتلتها ظلماً وان عبد السوء ارتكب
 الزور والبهتان فبكيت ونزلت حيث لم ينفعني الندم وانا يا امير المؤمنين
 اسئلك بحق الله ان تاخذ حقها مني ولا اريد الحيوة بعد ما فاديت شهرزاد
 الصباح فسكتت عن الحديث فقالت لما اختها دنيا زاد يا اختاه ما الطيب
 حدثت وما احلاه قالت لها ان عفا عني الملك ولم يقضني فاني في الليلة الانية
 احدثكم بما هو اعجب من هذا واغرب **في الليلة الحادية والسبعون**
 فلما كانت الليلة القابلة قالت ديسازاد لاختها يا شهرزاد يا اختاه ان كسب غير
 نائي فاتي لنا الحديث قالت لعلها اذكر ما بلغني به الملك انتم لاء مع الخليفة من
 هذا الكلام تعجب غاية العجب قال تالله لا تمنعني العبد وعلين به عملا
 يسفي العسل ورضيه الملك الجليل ثم قال لجعفر انزل الآن واحضر العبد و
 الاشقت مكانه فنزل جعفر وهو يبكي ويقول يا سلام سليم ما كل مرة تسلم الجرة ولكم
 الذي ملصق بي الاربعة اخصي من الثانية الكبرى ثم انه توجه الى داره واختار الاقامة في
 بيته لئلا ينظرها من يوزع امره وير من الحوة وكتب الوصية وجمع راله فساءه واعياه
 واشهدهم بذلك وهو يبكي ثم جلس وتفكر بعد ان خرج الناس من عنده واصل
 بيته يكون بين يديه فجاءت اليه ابنته الصغيرة وكان يحبها كثيراً فقالت لي ايش حربي
 عليك يا سيدي فاضمها الى حضنه فواى في جيبها شيامدورا اصفر فقال لها يا ست البنات
 ايش في جسدك قالت له تذاعة يا محمد نار يحان وما العطاء ياها الابد ينارين فلما

سمع جعفر كلامها اخرج التفاحة من جيبها وقال يا قريب الفرج ثم احضر العبد و
 قال له ويلك من اين لك هذه التفاحة فقال له ياسيدي ان كان الكذب
 ينبي فالصدق انجي اعلم ان هذه التفاحة ماسرقتها من قصر ولا من بستان
 ولكني خففتها من يد صبي رأيت في السوق فقال له يا عبد الخير هذه التفاحة
 سرقتها من عندا قمي وقد سافرت لأجل التفاح خمسة عشر يوما الى البصرة ولدت
 بثلاث تفاحات لا قمي وهي عيلة الزاج ومرادى اردتها الى موضع فطمئنه وهو بيك
 ثم ذهبت الى السوق فسألني رجل عن التفاحة وقال من اين لك هذه قلت له من
 عند صاحبة لاني اليوم كنت عندها وهي عيلة واخبرتني ان زوجها سافر لأجل
 التفاح خمسة عشر يوما الى البصرة ولدت بثلاث تفاحات ثم جئت بعد ذلك الى البيت
 وبعتهما على سيرة الصغير يد يبارين فلما سمع جعفر من العبد هذا الكلام تعجب
 غاية العجب وعلم ان الفتنة كلها كانت من عبده فاخذ العبد ودخل به الى امير
 المؤمنين واخبره بالقصة من اولها الى آخرها فتعجب من ذلك عجباً شديداً فقال له
 حصر لا اتعجب ياسيدي ومثل هذا يجري في الدنيا ثم ان الخليفة امر بقتل العبد فمنا
 منه بغير وقتل الارض بين يديه وقال يا امير المؤمنين اذا حكيت لك
 حكاية عجيبة عربية تغفون عن عبدي قال نعم قال على هذا الشرط وان لم
 تكن معجبة فقلته فقال له جعفر لك ذلك يا مولاي فادرك شهر زاد الصباح فسكت
 عن الحديث فقالت لها اختها يا اختاه ما اعيب حديثك وما احلاه قالت ان

عقله الملك ولم يقتل في الليل القابلة أحد ثم بما هو عجب من هذا وغرب

• الليلة الثانية والسبعون •

فلما كانت الليلة القابلة قالت دينازاد لاختها شهرزاد يا اخاه ان كنت غير نائمة فاتي لنا الحديث قالت لها حياء وكرامة بلغني ايها الملك ان جعفر قال لاميير المؤمنين اعلم بقاء الله تعالى انه كان في قديم الزمان بارض مصر القاهرة سلطان يحب الفقراء ويجالس العلماء شجاع مطاع وكان له وزير مدبر ذو كمال ولهذا الوزير ولدان كانتهما قمران لم يولداهما في الحسن والجمال اسم الكبير شمس الدين واسم الصغير نور الدين فانتقل ابوهم الوزير الى رحمة الله فحزن عليه السلطان واقبل على الولدين وقربهما اليه وقال لهما انتم في منزلة اياكم فلا تمكثوا في اوطاكنكم فقبلوا الارض بين يديه وصار الحكم بايديهم كما كان بيد ابيهم فاتفق ان السلطان خرج ذات يوم للصيد ومامعه وبيضاها في الطريق اذ قال الكبير للصغير يا اخي احب ان نتزوج في يوم واحد ونلد خلقا يتنا في ليلة واحدة فقال الصغير افعل ما تريد على بركات الله تعالى فقال الكبير ما تقول يا اخي اذ اتزوجنا وجاءت زوجتك بولد وزوجتي ببنت اتزوج ابنتك بينتي قال نعم فقال اذا تم ذلك لم اطلب مهر الابنتي الا ثلاثة الاف دينار وثلاث سائير وثلاث ضياع فقال الصغير لبس هذا المهر بكثير ونحن من فضل الله اخوان فالواجب عليك ان تقدم ابنتك لولدي بلامهر وان كان لا بد من المهر فنجعل شيئا معلوما لبطر الناس ان مهرها كذا وكذا ولا ينبغي منك هذا الشرط من ذا الحين لا تحاله وحالك واحد واشتلافاء على

ما قول شاهد أي شاهد فلما سمع الكبير من أخيه الصغير هذا الكلام قال له لا شك
 أنك ستخيف كيف أقدم الشرط من هذا اليوم كأنك عازم على أخذ بنتي لو لم يكن بلام.
 فاعلم أن بنتي ليست بجارية لك خفية ثم لك ما نويت عليه والله لا أزوجها بولدك ولو
 أعلم أن الجنة بيدك بل لا أسمع له بقلامة ظفرها وطال النزاع بينهما واعتاطا الكبير
 غبطة شديدة فلما انزل الله أمر الملائكة على جماعة من الملائكة فنزلوا إليه فترى كأنه الليل
 ثم إن نور الدين ترك أخاه الكبير قائماً وركب بغلة له ومضى وهو يشهد هذه الآيات

• شعر •

• سافر تجد عوضاً عن تفارقه • • راح بقاء الذي في العيش في النصب •
 • التي رأيت وقوف الماء يفسده • • إن سلاح طاب وإن لم يجز لم يطب •
 • والأسد لو لا فراق الغاب ما انقرب • • وإلتهم لو لا فراق القوس لم نصب •
 • والتبر كالشبن ملقى في معادنه • • والعود في أرضه نوع من الخطب •
 • ما في المقام أرى عزاً ولا شرفاً • • سوى العنافة والأوطان والغريب •
 • ثم أنه استقبل البر وهو لا يعرف الطريق ولما أصبح الصباح وصل إلى الشويس فنزل هناك
 واستراح ساعة ثم سافر من الشويس إلى جدة ومن جدة إلى اليمن ومن اليمن إلى البصرة فلما
 وصل البصرة ونزل بآرضها خرج إلى الزبير للزيارة وكان حاكم البصرة يخرج كل يوم إلى
 الزبير صباحاً ويرجع بعد الضحى إلى منزله فلقى الشاب فرجعه فناداه فجاء إليه وقبل
 الأرض بين يديه فسأله الحاكم عن حاله ووطنه فقال له نور الدين أنا رجل غريب

وقد شرده من أهله وسقط رأسه القاهرة وقد أقسمت أن لا أرجع إلّا إن يُفرّج الله عني
وهنا أنا وعلّي السيلحة في أرض الله تعالى فلما سمع حاكم البصرة كلامه سرفاته من
الأعيان فقال له يا ولدي البلد أركها أنياب رخش عليك من قساسة السفرة^{السنفرة} والسنفرة
قطعة من عذاب النار ثم اخذ معه اليدته وأكرمه غاية الأكرام واحسن اليه و
أحبه محبة عظيمة ثم قال له يا ولدي اعلم أني رجل كبير ولم أرزق ولدا غير بنت
وهي تعاد لك في الحسن والجمال وقد خطبها الأعيان من أهل هذه البلدة
فلم أقبلهم لها والآن قد وقع حبك في قلبي وارك جريتها بها فقل لك إن نعلها
تكون لك زوجة وتكون لها بعلًا وسأجعلك إن شاء الله في مقام هذا الوصي
إليك ببيع ما حيتته من الأموال فقال له نور الدين سمعًا وطاعة لك فيما سمعت
ثم إن الحاكم عتًا ما يحتاج إليه في الزواجر واستدعى أكابر الدولة وأعيان البصرة
وأخبرهم بما انطوى عليه نيته فبارئوا له في ذلك ثم أنه بذل الأموال في عرسها والناس^س
ياكلون في بيته الطعام الذي مدته شهرين كاملين فأدرك شهر زاد الصباح
فسكت عن الحديث فقالت لها الختمة دنيا زاد يا اختاه ما أطيب حديثك وما أشبهه
قالت لها إن عفاعة الملك ولم يقتلني في الليلة المقبلة أحد شكر مجدث
أعجب وأغرب من هذا فقال الملك والله لما قتلك حتى اسمع باقي الحديث

«الليلة الثالثة والسبعون»

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه إن كنت غير زائلة

فأتت لنا بلقة الحديث قالت لها حباً وكرامةً ببلغت أيها الملك الكريم ان جعفر قال لامير المؤمنين
 ثم ان الحاكم بعد انقضاء الشهر من اخضر الفاضل والشهود ليلة الزفاف وامر بطرح العود
 والعنبر في المجامر والمجلس مزيناً بأنواع البسط الفاخرة والوسائد المنقوشة المذهبة
 والقناديل الملونة والمقلمات الفاخرة رياحينها بما يفوق المسك والعبر طيباً ثم قرب
 القاضي الى نور الدين واجرى صيغة النكاح معه بعد ان تلا خطبة بليغة ثم ان الخدم قروا
 لكل واحد من الخضر صحباً من الفضة فيه انواع من الحلواء ورشوم بماء الورد وعطروهم
 وداروا بالباخر عليهم مقام نور الدين بعد ان خرج الناس وقبل ان يذهب الحاكم
 نصحه الحاكم الى صدره واجلسه على سريره بجانبه ثم قال له اريد ان تخبرني بقصتك و
 سبب خروجك هارباً من اهلك فاخبره بالقصة من اولها الى آخرها فلما سمع الحاكم
 كلامه تعجب وقال يا ولد مني تخاصمتي قبل ما تزوجتم فلا بأس فم الآن وادخل على زوجك
 اخرج الله منكما الكثير الطيب والف بينكما كما ألف بين ص: الح: طغى والبتول الزهراء
 فهض نور الدين وقبل بديه ودخل على حليته وكان من القضاء الذي صدر بالامر
 المقتدر ان اخاه شمس الدين تزوج بامرأة ودخل في تلك الليلة عليها ثم قال جعفر للخليفة
 يا سيدي هذا اجري للصغير واما الكبير شمس الدين فانه لما رجع مع السلطان الى
 مصر طلب اخاه فلم يجد وعلم السلطان بذلك فسأله عن امره فقال له يقال انه توجه
 الى الصعيد منذ ايام ولم ادر الى اين توجه من هناك بل لم اعلم بعلته خروجه الى الصعيد
 وما سمعت الا اليوم وما انا مرسل الى الصعيد نفراً ليكشفوا عن:

شمس الدين غمًا شديدًا وعلم أنه مات بهيچ وغاب الألفظه مما جرى بينهما فمات رسول أناسًا
 له الصّعب ونواحي مصر ونفرا إلى الحرمين الشريفين فلم يقفوا له على اثر ولم تارجعوا إلى شمس
 الدين واعلموه بأنهم لم يسمعوا له خبرًا بكاء شديدًا وقال لأحول ولا قوة إلا بالله العليّ
 العظيم والله إنه فرميت في أخي وناسف اسفًا شديدًا وكان من حكم الله تعالى الساند في
 خلقه أن الكبير لم تلد امرأة إلا بنتًا والصغير لم تلد زوجة إلا ولدًا وكلتا هما وضعتا
 في يوم واحد ثم إن الصغير سمى ولد في اليوم السابع حسن البصري وخرج به حذرًا ويعد
 أيام صافره بغداد وأخذ معه صهره نور الدين ليحتل به لاقاة الملك فلما وصلوا إلى بغداد
 ودخلوا على الملك قبلوا الأرض بين يديه وانشد نور الدين يقول شعرة
 * * * دَامَ لَكَ الْعِزُّ وَالْبَقَاءُ * * * ما اختلف الصّاح والمسلو * * *
 * * * وعشت ما دامت الليالي * * * في نعمة ما لها انقضاء * * *
 فلما سمع الملك شعرة شكره على مقالته ثم التفت إلى الحاكم وقال له ما يكون لك هذا الشأ
 الذي معك فقال له صهرى ولخير بقصة من المبتدأ إلى المنتهى ثم قال الحاكم أيها الملك
 المرجو من افضالك ان تاذن بان يكون صهرى هذا في موضعي ويتعلد بأمر الوزارة و
 هو حريّ بدل لك لاني كبير السن وقد قلت هميتي وضعف بصري وانحطت قوتي فنظر السلطان
 إلى نور الدين فاعجبه شكله وكماله فامر له بخلع سنيّة وهي خلع الوزارة وحصان
 مسرج ليسج من ذهب مروض بالجواهر ثم اذن لهم بالذهاب فنهض نور الدين وقبل
 الأرض بين يديه وخرج ذاكجا على الحصان الموصوف ونوجه إلى البصرة وصحبته الحاكم

وأكابر الدولة وبعد سبعة أيام وصلوا إليها فخرج الناس لاستقبالهم وتقيقت
الأسواق وضررت المدافع ثم دخل نور الدين الديوان وجلس في دست الوزارة وعلم
بين الناس بالحق وقضيه بالعدل والانصاف وبقي على هذا الحال أربع سنين وفي
أوائل السنة الخامسة توفي الحاكم جده حسن البصري فاستلمت نور الدين جميع
الأموال وحزن عليه حزناً شديداً وكان اذ ذاك عمر حسن البصري خمس سنين
ولما صار عمره اثني عشر سنة مرض أبوه نور الدين وعلم انه مفارق الدنيا فاحضر
الولد عنده وكان عالماً بالبيان للعلم النجوم والقرف والمعلمة والبيان والبديع و
اللغة والاصول والفروع والحديث والتفسير جميل الصورة لطيف الشماثل كالمقد

• شعر •

• ملك تبتلى في نهاية حسنه • يحكى القضيبي رشافة في قد •
• البدر يطلع من جمال جيبه • والشمس تغرب في ثقايق حده •
• ملك الجمال باسمه فكان ثما • حسره البرقة كلها من عنده •
فأدرك شهر زيار الصباح فسكتت عن الحديث فقالت لها اختها دنيا زاديا بالخاء ما الخبير
حامي بك وما الحلاء قالت لها إن عفا بغي الملك ولم يقتلني ففي اللبلة القابلة أهدتكم حديث

انهم يبن هذا وعجب **• الليلة الرابعة والسبعون •**

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاديا اختها شهر زاديا بالخاء ان كنت غير فائمة
فاتمى لذة الحديث قالت له دجأوكرامه بلغة ان نور الدين الوزير يثا حاضر عنده

حسن البهره فقال له اعلم يا ولدي ان الدنيا دار فناء والاخر دار بقاء ثم تذكروا بولد
 اهلدار واخاه شمس الدين وذرفت عيناه بالدموع وانشد يقول شعره
 * اوداد عكم واعلمكم بوجدى * وقلبي عندكم والجسم عندى *
 * وما فصلنا فارقكم ولا كن * قضاء الله يغلب كل عبد *
 فلما فرغ من شعره بكاء شديدا وتنفس الصعداء ثم قال لولد يا ولدي انك
 عما هو وزير ملك مصر وقد فارقتك على غير رضا مني وحكت علينا المقادير بالشتات
 وما انا اكتب لك جميع ما جرى ثم اخذ قرطاسا وكتب فيه حكايته من المبتدأ الى المنتهى
 وختم القرطاس وناول له وقال احتفظ بهذا المكتوب ولا تضعه والله خليفتي عليك
 فاخذ حسن البصري وجعله في كوفته حزنا ثم قال نور الدين لولد اوصيك ان
 لاتعاشرا جدا السلامة في العزلة والله دزمن قال شعره
 * ما في زمانك من ترجو موذته * ولا صدقي اذا خان الزمان وفاء *
 * فعش فريدا ولا تترك الى احد * فقد نصحتك بما قلت وكفى *
 التزم الصمت يا ولدي واشتغل بنفسك ولا تكثر من الكلام فقد قال الشاعر
 * الصمت زين والشكوت سلامة * واذا نطقت فلا تكن مهذرا *
 * فلا تفتد مت على سكوتك مرة * فلتند من على الكلام مرارا *
 اياك وشرب الخمر فانه راس كل فتنة وقد قال فيه الشاعر شعره
 * تركت الشراب وشربا به * وصرت صديقا لمن عابه *

« شَرَابٌ يُضِلُّ سَبِيلَ الْهَدْيِ » « وَيَفْتَحُ لِلشَّرِّ ابْوَابَهُ » «

لَا تَبْغِضْ أَحَدًا وَلَا تَظْلِمْ أَحَدًا لِأَنَّ الظُّلْمَ خَسِرَ وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ « شَمْرٌ »

« لَا تَظْلِمَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ مُقْتَدِرًا » « فَالظُّلْمُ آخِرُهُ يَا تَيْكَ بِالْندِيمِ »

« تَنَامُ عَيْنَاكَ وَالْمَظْلُومُ مُتَنَبِّهُ » « يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَيْنُ اللَّهِ لَمْ تَنْمِ »

أَمِنْ مَالِكَ وَلَا تُهِنَنَّ نَفْسُكَ وَلَا تَبْدُلِ الْمَالَ بِالْمَنْ يَسْتَحِقُّهُ وَهُوَ أَنْ حَفَظْتَهُ

حَفَظَكَ وَإِنْ فُرِطَتْ فِيهِ ضَيْعَتُكَ تَمَّ تَحْتَاحُ الْغَافِلِ النَّاسِ وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ « شَمْرٌ »

« إِنْ قَلَّ مَا لِي فَلَا يَخْلُ سَاعِدَتِي » « وَإِنْ نَوَّغَتْ كُلُّ النَّاسِ حِلَاظِي »

« كَرَمٌ عَلَيَّ لِأَجْلِ الْمَالِ صَاحِبِي » « وَصَلَحِي عِنْدَ فَقْدِ الْمَالِ خِلَاظِي »

فَأَقْبِلْ يَا وَلَدِي وَصِيَّتِي إِلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ عَلَيْكَ ثَمَّ إِنَّهُ تَوَلَّى وَانْتَقَلَ مِنْ دَارِ

الْفَنَاءِ إِلَى دَارِ السَّعَادَةِ كَمَا عَلِيَّةُ كَافَّةُ النَّاسِ وَقَامَتْ الْقِيَمَةُ فِي بَيْتِهِ لَشِدَّةِ الْعَوِيلِ

وَالْبَيْكَةِ وَمَكَتَ لَدُنْ حَسَنِ الشَّعْرِ تِمَّ شَهْرٌ مِنْ كَامِلِينَ فِي مَنْزِلِهِ حَرِيْنَا مَغْرُومًا وَمَا خَرِجَ

إِلَى الْبُيُوتِ وَلَا بِأَسْرِ الْأَحْكَامِ فَاشْتَاطَ لَدُنَّكَ تَسْتَظَارُ حِينَ أُحْرِيَ بَعْدَ خُرُوجِهِ إِلَى

الدِّيُونِ وَارْدًا عَلَى بَعْضِ خِدْمَتِهِ نَهْدًا لِيَسْكُنَ بِهَا حَاكِمًا وَأَمْرِيَانِ يَتَوَخَّضُ جَمِيعُ مَا

حَلَمَهُ نَوْرُ الدِّينِ وَتَضَبَّطَ أَمَوَانُهُ وَإِنْ نَحْنُ نَوَاعِي جَمِيعِ دُورِهِ بِخِرَاشَتِهِ وَضِيَاعِهِ وَنُخْلِهِ

يَحِينُ سَاءَ الْخَمْرِ فِي الْبَلَدِ وَهَمُّ الْمَأْمُورِينَ بِالْهَجْمِ عَلَى دَارِ الْوَزِيرِ نَوْرُ الدِّينِ مَسْمُوعُ

الْقِصَّةِ عَبْدٌ مِنْ عَبْدٍ كَانَ مَطِيعًا لِلْمَوْلَاةِ وَمُحِبًّا لَهُ نَجَاءً مَسْرِعًا إِلَى سَيِّدِهِ حَسَنِ الْبَصْرِ

فَوَجَدَ جَالِسًا فِي عَرَفَةِ نَشْرَفَ عَلَى الطَّرِيقِ فَقَبَّلَ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ لَهُ يَا سَيِّدِي

العجل العجل قبل حلول الأجل فان الملك مغتاض عليك وقد امر بنهب مائة الدار
 وجسك ولا بد من ان ينظر القوم بك ان لم تهرب الآن فتشوقن حسن البصري واضطرب
 وحار في امره ثم اذ خرج من الدار مسرعاً إلى المقابر وتوجه إلى ثربة أبيه وفي انشاء الطريق مر
 بيهودي صيرفي وفي يده درج فلما رآه قال له يا سيدي للابن متوجه وحدك في هذه
 الساعة فقال له كنت نائماً فرأيت والدي في نوحى وهو يبكي فانتبهت وعجوباً وجئت الآن
 لازوره واقرأ له الفاتحة قبل انقضاء النهار فقال له اليهودي ان اباك نور الدين
 قبل ان يموت بايام يسيرة اشترى نخلًا بالف دينار على يدي واشتهى من
 تفضلاتك ان لا تتبع الخيل الا منى فقال له مكذوب يكون فقال اليهودي نعم الخيل
 بالف دينار فقال له بعثك فسلم اليه اليهودي كيساً محتوماً من ذلك الدرهم
 وراح في حال سبيله واما حسن البصري فانه اخذ الكيس وجعله في جيبه
 فادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت لها اختها دنيا زادياً ^{نخله}
 بما طيب حدثك وما احلله قالت لها ان عفاعي الماء ولا يقتلني فان في الليلة
 المقبلة اعد ثكم بما هو اعجب من هذا وغريبه الليلة الخامسة والسبعون
 فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا راد لاختها شهرزاد يا احباء ان كنت غداً
 نائمة فاتمنى لنا باقة الحديث قالت لها جأ وكرامة بلغني ايها الملك ان حسن
 البصري اخذ الكيس وجعله في جيبه وتوجه إلى المقابر فلما وصل إلى قبر أبيه
 خنقته الصبرة فبكى عليه بكاء شديداً ما عاياه من عزيز وانشد يقول

« غبتم فلو صتتم الدنيا الغيبتمكم » * واظلمت بعد كمد ورواصار »
 « لست الغراب الذي نادى بفرقتنا » * يعزى من الریش لا تحويه اوکار » *
 « قد فل صبرى واضنى بعد كم جسد » * وكم تهتك يوم البين استاذ » *
 « مى تعود ليا لينا التى سلفت » * كما نحت و تجمعنا بكم دار » *
 لما فرغ حسن المصرى من شعره بكى عى قبرايه وتذكر ما كان فيه وصار جاثرا لم يدبر
 الهى بروج والى اين ينوجه ثم انه خطب أسد على قبرايه ونظم الى الله دخل عليه الليل ثم
 انتبه واستلقى على ظهره ومد يديه ورجليه وقرأ سورة الاخلاص ثلاث مرات ونام
 وكان يا وى الى تلك المقبرة عفريت من العقارب العظام فلما انتصف الليل طلع
 العفريت من المقبرة فرأى شأنا مثل الفرو وهو ملقى على قفاه فانه اليه ونظر الى ملقته
 وحسنه وحاله فتعجب وقال جل الخالق المصور ثم انه طار الى الجوخيم حتى اجنحه
 عفريت فجاء اليها وسلم عليها وقال من اين والى اين فقالت من عماف الى الشام لزيارة
 بعض النملان فقال لها هل لك ان ترجى معى الى مكان حتى اريك ما خلق الله تعافا
 جاورا ثم انها رجعت معه الى المقبرة فقال لها العفريت هل رأيت منذ حيونا
 مثل هذا النملان قالت لا والله ما رأيت مثله سبحان الخلاق العظيم جل من لا يشعبه
 ولقد رأيت عجبا في هذه الليلة فنادت الى يا اخى حدثك به قال لها العفريت وما
 ذاك قالت ان ذهبت الى مصر في بيلتي هذه فسمعت ان ملك مصر له وزير اسمه

قال لها ما تقولين فإن نَحْمِلْ هذا الشاب إلى تلك الصبية الآن فإن المليح جدير بالمليح
 فقالت العفريتُ أصبت والله يا أخى فاحمله أنت في الرَّوْحَة وأنا أحمله في الرَّجَّة فقال
 العفريتُ هكذا يكون ثم حمل العفريتُ حسن البصري وهو نائمٌ وطار به في الجوّ والعفريتة
 معه وبعد ساعة وصلوا مصر فخطوا على مضطبةٍ بمجنب حَتَامٍ ثم نبهت العفريتُ فلما
 استيقظ قال له العفريتُ لا بأس عليك يا ولدي فنادى ليل خير لك اسمع ما أقول و
 انزل الآن وامش بين الناس وكان العفريتُ قد أتى له بحُلَّة فاخرة والبسة أياها ثم نزل
 حسن البصري ومشى بين الناس والعفريتُ معه إلى أن وصل بيت الوريث فناول العفريتُ
 خمسمائة مشحوص وقال له انظر بهذا الدرهم على الخدام الواقفين عند الباب فنثره
 عليهم فلما رأى الخدم ذلك اندمشت عقولهم ودعوا له بالبقاء وظنوا أنه من
 أرب السُّلطان فادخلوه نادى السُّرور بعزّواكرام ثم أعطاه العفريتُ الف
 مشحوص فآخذها منه ونثرها في دُفوف الأغنياء الحاضرات في ذلك النامى
 فنعجبوا الحُضّار من كرماء العميم وراقم حسنه وجمالده وقالوا والله ما يصلح هذا
 الفدر إلا لهذه الشمس يزكان الأحارب جالساً في صدر المجلس فجاء سيّد الملاح
 حسن البصري وجد ر عن يمينه وكلُّ من كان من الخريز يثني عليه ويستب الأحاب
 ويعيون البنساء شانه إلى هوهو يثر الدرهم يمينا وشمالا والأغنياء برقص
 قدامه وكل واحد من النساء الحاضرات تقول يا خسارة هذه المروسة مع
 هذا الأحمرب قائل الله الذي كان السبب ثم دعوا إلى السُّلطان الذي كان

بذلك الاحدب وكان الاحدب صامتاً لا يتكلم وعلى راسه شاش ثمنه ريالان وعلى
 جسده قميص كتان وبدن علاجه وجبة جوخ وهو كالكرة او كالكمة المدورة والنساء
 يتضاكون عليه ويسبونونه ويدعون لحسن البصرى وبعد ساعة اقبلت المواشط
 والعروس بينهم فادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها دنيا
 يا اختاه ما الطيب حديثك وما الشهاء قالت لها ان عفاعة الملك ولم يقتلني ففي الليلة

القابلة احد شكر حديث اغرب من هذا وانجب

● الليلة السابعة والسبعون ●

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد اختها شهرزاد يا اختاه ان كنتي غير بائنة فاتي
 لنا الحديث فالتلها حياء وكرامة بلغني ايها الملك ان العروس لما اقبلت مع المواشط
 وهي مطيبة بانواع الطيب والعطور ولايسة من الحل والحلل التي تصلح لبنات الوزراء
 ما يروق الابصار ومق اليها حسن البصرى فتعلق خاطر بها وكان نور جمالها غالباً
 لاضواء الشموع ولما جاؤا بها الى الجلا استقبلوها المغنيات بالآت الطرب الدفوف
 والصنوج وكان حسن البصرى جالساً الى جانب الاحدب والنساء محيطون به كانه
 القمر بين النجوم ووجهه بتلاتانورا وهوقارة يغضه حياء وطوراً يتبسّم ويرنوميناً
 وشما الا والعروس لالتفتن الى اليه ثم مال الاحدب اليها واراد ان يقبلها فاعترضت
 عنه ومالت الى حسن البصرى فصحن النساء واشرن اليها بان لا تميل اليه اذ لم يكن
 بعلاً لها فادخل حسن البصرى يده في جيبه واخرجها مملوءة من المشاخص ونشرها

عليهن فصحاوا النساء وفرحتن وقالوا له والله يا سبيل الملاح كنا وذا بان تكور ف:
 لا ولكن اراد الله لما في هذا القمرة المنحوس في احاطوا به النساء وفي الاحد
 وحده وحسن البصري لا تعز يد عن نثر الشاحص والد نانيه في النساء الذين
 حوله ثم اذ مال اليها رقبتهما لم يشعر به احد ولو فطوا به اسد والذرة المائمه والله دة الغاء

* شعر *

* دع الشكر يا من تيمم الحب قلبه * فما الشكر الا في نقوش الدواهم *
 * اذ ما دعوت الطير لبا زيمسرا * بدر همت المنقوش لا بالعزائم *
 ثم جاز اوليه ثم مررات واعرضوا من الاغلب في كل مرة يلبس منها بدلة فاخترة ومجما

قال الشاعر * شعر *

* وفحص حسن بدت للناس نظرا * توهم لي من دلاي رانه خف *
 * مد واجهت بحياها ومبسمها * شمس النهار غدت بالغيم مستور *
 وكان حس البصري كلما نظرا بهما اذ قلته وبهم شوقه والنساء يرقصن

ويصفقن بايديهن ريتان * شعر *

* اجتماع الشمس والقمر * خير الانظار في الشكر *
 * دون الشمس وذا قدر * اتد فاني روضة الزهر *

ولما دنا الضبا من اصرفوا النساء واشاروا اليه بحسن البصري دارا لا يتجرك من
 مكانه فباقي في الدار الاهو والابواب ال . من وادرا في شدة زاد الضبا

فسكت عن الحديث فقالت لها الختمة دنياراد يا اختاه ما احسن هذا الحديث وما اشبهه

قالت وابن هذا ما احدثكم به في الليلة القابلة ان عشت وابقا في الملك حفظه الله تعالى فقال

الملك والله لم اقلك حتى اسمع بآية الحديث **في الليلة الثامنة والسبعون** *

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنياراد لاختها شهرزاد يا اختاه ان كنت غير نائمة فحدثينا

بآية الحديث حتى نقصع به سهر ليلتنا هذه قالت لها حياء وكرامة بلغن ايها الملك ان

الاحدب قال لحسن البصري بعد خروج النساء انسنا الليلة وحلت علينا البركة

بقدر وياك فاذهب الساعة عنا بسلام فقال حسن البصري مرحبا ثم قام وخرج الى الدملير

فقال له العفريت الى اين را تح قف مكانك حتى يخرج الاحدب الى بيت الخلا ثم ادخلت

الى العروس واذ قالت لك من انت قل لها انا زوجك والملك ما عمل هذا العمل الا ليضحك

على الاحدب ومثل كيف تكون زوجة مثل هذا وما هو قد مضى الى حال سبيله ثم قم

اليها واقض وطراء منها فيمناعن في الكلام واذا بالاحدب قد خرج من الباب ودخل الى بيت

الخلا فسمع العفريت وصار ستورا اسود وزعم يابا وميا و فخرج الاحدب من بيت الخلا

فراى ستورا اسود فقال له يس يس فكبر لقط وانتفخ حتى صار بقدر الجمار وزعم ايضا

ميا وميا و فخرج الاحدب وحلف وسالت النجاسة على سيقانه وصاح الحقوني يا اهل

الدار ثم حمل عليه القط وقال له بلسان فصيح ويلك يا بحس الكلاب فارنجف الاحدب

وامتلأت قصانه نجاسة من خوفه وقال نعم يا ملك الجن فقال له العفريت من الذي

ادخلك على معشوقتي يا قبيح العمل فقال الاحدب راسك يا سبدي ما كنت اعرف

انهما معشوقتك ولا كنت اعلم انك عاشق لها وما ساقى لاهذا البلاء ^{في} الملك ^{في} الان
 - افعل ما بدالك فانابين يدك فقال له العفريت ان خرجت من هذا الموضع قبل
 طلوع الشمس نجوت من القتل وان عدت اليها قتلتك شر قتلة ثم ان العفريت
 اخذ الاحدب وجعل راسه في البالوعة وكلمة اربع لكبات ثم تركه ومضى هذا
 ما كان من فضيلة الاحدب واما حسن البصري فانه دخل على ست النساء وجلس
 بجانبها والتقت اليه وتبسمت وقالت له يا حبيب لقد استهيت ان تكون زوجي ولكن
 الله ما اراد لي بذلك فقال لها حسن البصري اتظنين ان ذلك الاحدب زوجك
 قالت نعم ومن غيره قال لها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ما تزوج بك الا من هو مثلك
 فانا بعلك يا نور عينه واما الاحدب فمحن اتخذناه اضمحولة هذه الليلة فلما سمعت
 منه هذا الكلام تبسمت وقالت له والله انك فرحتني واطفأت ناري يا حبيب قلبي
 حذني لا عسر لك وضمي الى حضنك فضمها الى صدره وقبلها ثم انه نزع ثيابه وجعل
 الكيس الذي اخذ من اليهودي تحت لطراحة ونزع ثيابه ايده فانشدت
 عند ذلك * شعره *

* بالله ضيع فديتي فوق محاجر * * فلقد رصيت من الزمان بذاك *
 * واعد حديثا لي فان مسامعي * * تهوى حديثك مثل ما تهواك *
 ثم انهما اضطجعا على السرير وتعاثقا وبعد ساعة اخذ وجهها واخذها النوم
 فنام سوية ولما آن وقت الفجر جاءت العفريتة مع العفريت وقالت له هيا نرجع

صبيته ورسوله من ان يدركنا الصالح قتلا لها العفريت احمد ابدا سر بها فتملته
 طارب به بموقميس بلاسروال والعفريت معها غادرهم صياح في اثناء الطريق
 وصالح المؤذنون بجحى على الفلاح فرمت الملائكة العفريت بسهم النيران فاحترق
 وصار رمادا ولما العفريتة فزلت بحسن البصرى في دمشق الشام ورمته بحسب
 باب المدينة ومضت لسانها فادرك شهر راد الصباح فسكنت عن الحديث فماتت
 لها اختها يا اختاه ما الطيب حديثك وما الحلا قلت لها ان عفرا على الملائكة ولم يقتلني ان
 المبلدة للقبلة احمد ثم محمد بن عجب من هذا وغرب فقال الملك والله لم اقبلت حديثا

اسمع ما في الحديث، **باب الميلة التاسعة والسبعون**

فلما كان في الليلة العايدة قاتل دنيا زاد لاختها شهر زادا يا اختاه ان كنت غمة فائمة فائمة
 لنا ما يدرك طالع الهاء او امة بلغني ايها الملك من العفريتة لما رمت حسن البصرى
 بحسب باب المدينة بقو مطروحا هناك فلما انشاء النهار انفتح باب المدينة وخرج
 الناس فوجدوا نساءه ابيض الصرة ابيض اللون ملقى بحسب الباب وعليه قميص رقيق
 بلاسروال وادتمعوا عليه قال بعضهم الظاهر انه سكران وقال بعضهم هذا مجنون
 او حاجت به مروة فطاح في هذا المكان وكان كل واحد منهم يتعجب من حاله ويتول
 سبحان الله ما هذا بشر ان هذا الامالك كريم ثم انتبه حسن البصرى من نومه ووجد
 الناس حوله فتعجب وقال يا جماعة الخبر انك اى مكان فقالوا له في دمشق الشام فقال
 لهم والله يا ناس لما رجة كنت فائمة في مصر من زوجتي فموجاء به الى دمشق الشام

فضحكوا الناس من كلامه وقال بعضهم جرّوه فأنه سكران أو أنه شرب حشيشا
وقال آخر خلّوا له حاله فلا شك أنه مجنون ثم أنه نهض ودخل المدينة والناس قد أمه
وخلفه يضحكون ويصفقون أيديهم عليه ويقولون اسمعوا كلام هذا الحشاشين
في مصر وأصبح دمشق الشام فقال لهم والله يا جماعة الخير إنه لصادق ولست بسكران
فزاد ضحكهم عليه وجعلوه مسخرة بينهم ثم أنه هرب منهم ودخل دكان طبّاخ و
كان ذلك الطبّاخ لصلا في أيام شبابه وحين جاوز الثلاثين تاب إلى الله تعالى وفتح له دكانا
وأهل دمشق جميعهم يخافون منه فلما رأوه دخل دكان الطبّاخ مضى كل واحد منهم
للحال سبيله فقال له الطبّاخ من أين أنت يا شاب فأخبره بقضيته من المبتدأ إلى انتهى
فقال له الطبّاخ حديثك عجيب فأنتم ما عندك حتى يفرّج الله تعالى ويجلس عندي
في الدكان وأنا ما لي ولد فأت من اليوم ولدي فقال له حبا وكرامة ثم خرج الطبّاخ إلى
السوق واشترى له سراويل ودة وسانا واشهد جماعة على أنه ولد به ثم بعد موته و
استهزئ به حسن البصري بآية الطبّاخ واستقر حاله في رصا منقادا لطاعته ليخرج
من الدكان الأبا حرة وبعد أن مات الطبّاخ صار مآمواله كلها بيد نادرك منهر
زاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها الختاه يا اختاه ما الطبيب حديثك وما
استهزاء قالت لها إن عقابك الملك حفظه الله تجار لم يقتلني ففي الليلة المقبلة أحدكم
بما عجب من هذا وعز.

● الليلة الثمانون ●

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد بالختامان كت غير نائمة فأتته

لنا الحديث قالت له لاجأ وكرامة بلغني انها الملك السعيد ان زوجة حسن البصري
التي هي بنت عمه لما طلع النهار انتبهت من نومها فلم تجد فطنت انه خرج الى
المطهر فجلست منتظرة له واذا بابيها شمس الدين وزير الملك قد خرج من بيته
وهو مختاظ مما جرى عليه من السلطان لانه امر بان يزوج ابنته باقل حدامة قمتشي
الى محل ابنته حتى وصل اليها فوقف ونادى يا ست النساء فقالت له لبيك لبيك
وخرجت اليه وقبلت يديه وجهها لئلا أنورا وبهاء فقال لها يا شقية انت جارة
هذا الاحدب الملعون فتبسمت وقالت له والاحدب من يكون حتى افرح به
فخلف بالله يا والدي من استهزاء بك في الذي جرى من النسوان يكون ذلك
~~الاحدب الملعون الذي لا يعادل بابو الجمل خادمة من وصائف بعل المثلثي~~
والله يا والدي ان زوجي شاب حسن الاسم والفعل كامل الاوصاف ما رأت
اهل مصر مثله بالجملته فهو كما قيل
« مليح يغار الغصن عند اهترازه » « ينجل بدر التم عند شروقها »
« فمانية شيء ناقص غير خصم » « ولا فيه شيء بارد غير يقه »
فلما سمع ابوها كلامها تعجب وقال ما هذا الكلام الذي تقولينه اما انام الاحا
عندك قالت له الماقل لك لا تذكرا الاحدب الملعون ومن يبيع الله وجهه
فوحقت يا والدي ما اخذ وجهي الا من وصفته لك ولورأيت لا عجبك شك
ولعلمت ان صادقة غير كاذبة فيما اقول وانا الله اعلم الله تعالى ان يرزقني

منه ولدًا صالحًا سمع والد ما هذا الكلام انصرف عنها وهو متفكر في قضيتها
فمر في ذهابه ببيت الخلاء فرأى الاحدب ملوثًا بالنجاسة مطروحًا في البالوعة مكشوف
الراس فتعجب وقال له يا احدب ما هذا الحال فقال يا سيدي ما قصرتني معي جعلتموني
مسخرة وزوجتموني بمعشوقة شيخ العقاريت والبارحة جاءني في هذا المكان بصورة
سنور اسود واستفتح حتى صار اكبر من الجاموس وجل علي واراد ان يقتلني وكلمني بكلام
مهييب يحزن العاقل وقال لي يا انجس الكلاب ان عدت الى معشوقتي قتلتك شر
قتلة وانا الان دخيلك فنجيتني من هذه المهالك فقد كدث ان اهلك من شدة الخوف
فترحم عليه شمس الدين وجرد من رجله واخرجه من ذلك المكان فقبل رجله و
نهض سرعًا ثم انه انصرف الى بيت السلطان واخبره بالقصة من اولها الى اخرها واما
شمس الدين فانه رجع الى بنته وهو متحير فيما رأى وقال لها اخبريني بصحة الخبر
فانه الان ذهبت الى المطهر وماريت للشباب الذي وصفته من اثر ووجدت الاحدب
ملوثًا بالنجاسة ملقى في البالوعة فخرتني من رجله واخرجته من ذلك المكان فشكرني
ومضى لسانه فقالت له والله يا والدي ليس لي علم بما جرى علي الاحدب وهل قال
لك بما حل به قال نعم قال لي كيت وكيت واخبر ما بما اخبر به الاحدب فقالت له والله
لا اعلم بشئ من هذا واما زوج الذي اخذ رجلي فله عمامته على الكرسية وبدنه
وسرواله وهو كما ذكرت لك حسن الاسم والفعل مليح الاطراف كامل الاوصاف
واندر ايام شهر ١١٠٠ في فسكتت عن الحديث فقات لها الحثيثا يا ابنتي ابراهيم

حديثك وما احلته قالت لما ان ابقا في الملك ولم يقتلني في الليلة المقبلة احدثكم بحديث

اغرب من هذا الحديث واجب **• الليلة الحادية والثمانون •**

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنياراد لاختها شهرزاد يا اختاه ان كنت غير نائمة فاتي

لنا الحديث قالت لهما جوار كرامة بلغ في ايتهما الملك ان شمس الدين لما رأى العمامة قال

والله ان هذه العمامة عمامة وزير الا ان اللفظة موصلة ثم انه اخذ البدن فرأى

في جيبه حرزاً فاخرجه وفكّه وقراء واذا هو بخط اخيه نور الدين فوقه مغشياً عليه

فلما افاد قال لابنته الا ان الذي نام عندك والله ابن عمك هذا ما اراده الله تعالى

فسبحان الفادر على كل شيء وكان نور الدين قد كتب لابنه في ذلك الحرز تاريخ دخوله

في بند البصرة و ليلة دخوله على زوجته ويوم ولادتهما الا السنة التي ماتت فيها ثم ان

شمس الدين تأمل في الطراحة فوجد كساً تحتها فاحل الكيس وفكّه فرأى فيها

دنانير صحيحة فعلها وكانت الف دينار ثم انه التفت الى بنته وقال لهما خذي هذا

الدنانير فانها مهر لك والحمد لله الذي جمع بينك وبين ابن عمك وانشد يقول

• شعر •

• ارى على الدنيا على كثيرة • • • • • وصاحبها حية الممات عليل **• • •**

ثم انه بكى بكاء شديداً وانشد يقول **• شعر •**

• • • • • ان يوم الفراق قطع قلبي **• • •** قطع الله قلب يوم الفراق **• • •**

وجلس متفكراً كيف جرت الاقدار باجتماعهما ثم انما اخذ الحرز والعمامة وتوجه

١٨٩
إلى السلطان وأخبر بما جرى فتعجب السلطان من ذلك غاية العجب وأمره أن يكتب
ذلك ويؤرخه فنزل الوزير إلى بيته وكتب جميع ما رآه بعينه وبقي منتظراً لابن
أخيه ذلك اليوم فما أتته وثاني يوم كذلك إلى سبعة أيام فما وجد له من خبر ولا وقف
له على أثر فقال شمس الدين والله لا فعلتُ فعلاً ما سبقني إليه أحد من قبلي ثم أخذ
صبرة وقلماً وورقة وكتب جميع ما في البيت من الخواص المتعلقة بابنته وجميع ما
الدار من الأواني والفرش وجعلها في مخزن حتى العمامة والبدن والسروال وقفلة
من حديد وختم عليه إلى أن يصل ابن أخيه حسن البصري فادرأه شهرزاد الصبا
فسكت عن الحديث فقالت لها اختها دنيا زاد يا اختها ما الميب حد يشك وما
قالك وابن هذا بما أحدثكم به في الليلة المقبلة أن عشق وأبقاه الملك حطه إذا
تمالفتان الله... والله لم أقتلك حتى أسمع بأهله... الليلة الثانية والثمانون
فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهرزاد يا اختها إن كنت غير نائمة ما
لنا الحديث قالت لما جئنا وكرامة بلغني أيها الملك أن ست النساء بنت الوزير
الدين ظهر فيها الحمل وقيل نشأها إلا أن كلفت ليأياها فأخذها الطلق بأذن خالها
الخلق فبانت ليلة الولادة بالصراخ إلى وقت السحر ثم إنهما ولدتا والذكر كأنه القمر
سماء جاًء في اليوم السابع بعجيب ثم ترعرع الولد وكبر إلى أن صار عمره سبع سنين فآثر
جده إلى المكتب ووسى الفقيه أن يحسن تربيته وتعليمه فبقي مدة في العلامة يكتسب
العربية وعلم الفقه والحديث وكان يخاصم الأولاد الذين يقرؤون معه ويأزعم

فشكروا منه إلا الفقيه فقال لهم الفقيه أعلمكم شيئاً إذا قلتم به لم يعد إلا إذا كنتم تقولوا له عند
جلوسكم للعب بعد فراغكم من القراءة لا يلعب معنا إلا من يعرف اسم أبيه ومن لم لا يعرف اسم
أبيه فهو خارج عن الأثرة ولد سفايح ففرحوا الأولاد بما علمتهم الفقيه فرحاً عظيماً وقبلوا بركة
رؤسيتيه ثم انهم بعد فراغهم من القراءة توجهوا إلى لعبهم وعجيب من جعلتهم فقالوا له
كل من يعرف اسم أبيه يلعب معنا والذي لم يعرف اسم أبيه لا يلعب معنا لأنه ولد زناء
شقة ليج كل واحد منهم باسم أبيه العجيب فانه ليج باسم أمه فصكوا عليه الأولاد
وصفقوا أيديهم وجلوا فضيحة منهم وقالوا من يعرف اسم أبيه لا يلعب معنا فقهر
وجه عجيب من سدة الغضب فلما رأى الفقيه تغير وجه عجيب قال له لقد صدق
متوالمزلة تعلم أن السلطان مرياً تزوج أمك باحد بتم طرده شيخ العفاري ليلة
الدخلة ونام معها وظاهر أنك أنه لم تسمع هذا الكلام من لسان الفقيه ونهض وتوجه
إلى منزله ودخل على أمه ست النساء وهربكي فقالت له وما الذي يبكيك يا ولدي
فاخبر ما نقصته وما جرى له مع الأولاد وقل لها إلا أخبرني باسم والدي قالت له
سعد الدين وزير سلطان مصر قال لها اظن أنك غير صادقة لأن وزير مصر حذري
وليس هو الذي سمعته هذا الكلام بكت بكاء شديداً وتذكرت زوجها وحبيبها
حسن البصري وافشلت تقول

❖ شعر ❖

❖ أقاموا الوجد في قلبي وساروا ❖ وقد عُدَّ القرار فلاقار ❖
❖ واحروا بالفراف دموع عيني ❖ فاد معها الفرقة عرار ❖

١٩١
« احببنا متى عيذك تراكم » وكرم هذا التباعد والنفار
« فان البعد اصبرم نأروجد » وكيف يعيش مضى لايزال
ولما فرغت من شعرها بكى ولدها عجيب واذا بالوزير شمس الدين قد اقبل عليهما
فقال لهما ما الذى ابكاكما فخرته بما جرى لعجيب في المكتب فبكى شمس الدين
وتنفس الصعداء وتذكر اخاه وابن اخيه ثم انصرف عنهما وتوجه الى السلطان واخبره
كثيرا من عجيب في المكتب واستأذنه للسفر الى جهة الشام فاذن له ثم ان شمس
الدين تاهب للمسير واخذ معه ابنة عجيب وسافر فلما وصل الى دمشق الشام
رأى اشجارا واطيارا تسبح الواحد الفهارا انه الليل واطراف النهار ثم انه نزل في محلة من
محلاتها وامر بضرب خيانه وقال لاصحابه مرادنا ان نقيم في هذه البلدة كم يوم حتى
ما حد راحة لابدا وتفرج في روضاتها فقالوا له الخير فيما نراه ثم ان الخدام والغلمان
خرجوا بعد ثلاثة ايام الى السوق لتفروا وصحبته هم عجيب فلما نظروا هل دمشق الى صورة
عجيب وحسنه وجماله والى به بقلوبهم وسعده جم غفير منهم الا ان اناء به المقادير الى
دكان بابيه حسن البصرى فلما مر عجيب بالدكان مع الخدام والعلماء رنق حسن البصرى
بطربه اليه فدهش عقله لما رأى من حسن وجهه وحن الدم وكان قد
منج مريسة باللوز والسكر فقال لعجيب ارجو من فضلك ان تشر فيني بقل قد منك
الى الدكان وشجر خاطري بجلوسك ساعة في هذا المكان فالتفت عجيب الى الطواشي
الذين عنده شمس الدين الوزير فحدثه وقال له ما تقول ان دخل دكانه ليس

عليه زوام فصل عنه نبال الطواشي انشد ودع من اسمه اكبر والضعفاء لا يرضى
 به رب السماء فاجبر خاارويد غولك فدكاه لانه رجا ضمه في الصيف حتى بالانكا
 ثم عرض عليه سن البصري حرة ثاسه بان يكونه بانجاز من عنده وراذ في التخص
 والالحاح فدخل عيب ومن معه في دكانه وجلس على بساطه الذي يجلس عليه
 وقد حسن البصري بين يدي اوده وعده جاريه على خدييه تم انشد بقول

« شعر »

« فارتكم وفؤادي لا يفارقكم » « وغبت عنكم وقلبي عند كريات »
 « متى تعود ليالى الوصل تجمعنا » « ويلتقى كل مشتاق بمشتاق »
 فلما سمع عجب شعره ورأى تغير وجهه رثه له ثم قام حسن البصري واتى
 اصحابه مرية وزيره وقال تفضل يا سيدى يا شاول من هذا نبال
 الله يا شير رندي سيدي عجب غير لائق لاولاد الورا ان ياكلوا فالدكاكين وانا
 خدمك لأحب ان ينظر احد فواس العين وراى ان احببتك عن الناس فلما
 سمع حسن البصري كلام الخادم انشد يقول

« شعر »

« ومن عجب ان يحبوك بخادم » « وما علموا خدام وجهك اكثر »
 « عذارك ربحان وخالك عنبر » « وحلك يا قوت وضرل جومر »
 فادرك شهر زاد الصباح فسكت عمر الحديث فقالت لها اختها دنيا زاد اختاه مارق
 حريته وما انت لها تالت ان عفا في الملاء يوم يقتلني به لاياله المغلة احدكم بما هو عجب

٤٠
واعرب • الليلة الثانية والتماوت •

فلما كانت الليلة القاملة قالت دنيا زاد لاحتها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير نائمة فاتي
سنا بآية الحديث قالت لها حباً وكرامة بلعني ايها الملك ان حسن البصري قال للخادم
عدان استد البيت يا باس يا حبيب في جبر خواطر المساكين والله لا يضيع اجر المحسنين
فتبسم الخادم وضحك عجيب ثم اكل من تلك الهريسة شيئاً يسيراً وغسل يده وقال
اللهم اجمع شملتي بمن احب فقال له حسن البصري ابلبت يا سبدي بفرقة الاحباب
قال نعم وما اخرجني من وطني ومسقط راسي الا الغرام والشوق الى من احرق الفؤاد
بنار بعده وفراقه ثم بكى عجيب وبكى حسن البصري معه وتذكر زوجته بل نور عيب
وراحة قلبه وانشد يقول • شعري •

• يا الله من ينسني ويسلو حبيبه • • رحيًا امرأً بالعهد غبر • ورن •
• لحننا هل من سبيلٍ لنظرة • • وان كثرت في عنك كبر فعب • •
فلما سمع عجيب شعره رق رحمة له وتنفس الصعداء ثم طلب الرخصة منه للذهاب
فقال له المملوك يود ان يكون خادماً لك وليس له صبر على الفراق فخرج عجيب مع
الذين معه من الدكان وتبعه حسن البصري بعد ان اغلق باب دكانه فقال له
"طو شيه ما لك تمشي خلفنا فقال ان له حاجة في المحلة الفلانية وهذا الذي يؤم موصل
الهما فالتفت الطواشي للعجيب وقال له انظر الى هذا الرجل كانت في دكانه نقية فصار
علقة وها هو تابعك فقال عجيب وقد امتلأ عظمي الرجل يا هذا امين • وطريعه ولا •

نعرّض له كلاماً بكّدر خاطر فان تبعنا الى النخيام دحرناه واما الآن فلا نطوّل لسانك
 عليه ثم سار عجيب ومن معه وحسن البصري خلفهم الى ان وصلوا الى ميدان الحصن
 ودنو من النخيل فالتفت عجيب فرأه يمشي خلفهم وخاف من جده خوفا عظيما وقال لحافظ
 : هو خادم الطواشي الا ان الرجل قد تبعنا وان أخبر جدّي بدخوله في دكانه وتساو من كلمة يعاقبه
 عتقا شديدا فقال لما الخادم أجزءه وأورمه بحجرة وتكلّم عليه حتى يذهب لسانه فقطب
 عجيب حاجبيه وأحمرّت عيناه وأخذ حجرا من الأرض ورماه بها فوقعت بجبهة سيّد
 الدّم على وجهه وقال له ياسيدى ومحمد ومي

• شعر •

• كلّ شئ منك مقبول • • وعلى العينين محمول • •
 • وبما يرضيك من تلقى • • حاضر عندى وسذول • •
 ثم انصرف لسانه وهو يمسح دمه بطرف ثوبه واقام شمس الدين الوزر أسبوعين
 في دمشق الشام ثم ارتحل الى حمص ومن هناك توجه الى حماة ولبث بها ثلاثة ايام ثم سار
 منها الى الزقراء ومن دار السلام الى البصرة وبعد ان وافاها بيومين اجتمع بحاكمها فأكرمه
 الحاكم ولعزه وسأله عن سبب قدومه فآخبره بقصته والله صنوا الوزير نور الدين فقال
 الحاكم رحم الله اخاك لقد كان من اهل النخبة وكان له ولد فقاب عن الابصار بعد
 موت ابيه بشهرين ولم تند رالي ابن مضر وعنه امه بنت اخى الكبير تبكى عليه ليلا
 ونهارا وهي مقيمة عندنا في هذا المربع فقال له شمس الدين اتأذّن لي بان اجتمع بها
 فلنعم فقام شمس الدين ودخل المنزل واجتمع بها وتذكر اخاه وبكى بكاء شديدا و

انشد بقول

* شعر *

* لا شخر قوا ملبي بنار الجحيم * كفى غراماً بفوقاً دمقيم *
 * وليس لي مصطبر عنكم * لا والذى يحيى العظم الرقيم *
 * يا سادتي قد ضرتني بعدكم * والبخل لا يحسن عند الكريم *
 * ان كان زلت قدمي في الهوى * فشرط حبي فيكم مستقيم *
 * قد قيل اني عنكم راغب * اعوذ بالله السميع العليم *
 * لا كنت منذ كنت لكم سالياً * ولو غدا في القبر جسمي رميم *
 فلما فرغ من شعره اعلنت ام حسن الصري بالبكاء والعويل ونشرت شعرها وانشدت بقول

* شعر *

* يارب جفني قد جفاه صحوه * والوجد يصبي همجتي ويطيهاه *
 * يارب قلبي قد تصدع بالنوى * نالني متى هذا البعاد يروعه *
 * يارب بدار الحى غاب عن الجمي * فمتى يكون على الخيام طلوعه *
 فادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها دنيا زاد يا اختاه ما اطيب
 حديثك وما احلاه قالت لها ان عفا عنى الملك ولم يقتلني في الليلة المقبلة احد ثم بحثت

اعجب من هذا واغرب *** الليلة الرابعة والثمانون ***

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير مائة مائة
 لنا الحديث قالت لها حبا وكرامة ببلغنهما الملك ان شمس الدين رقي رحمة على زوجة

أخيراً سمع شعرها وأنداد خزنه ثم أنه أخبرها بقصة حسن البصري مع بنته من
ولها إلى آخر ما قال لها هذا الولد ولد واسمه عجيب فحين سمعت هذا الكلام وعلمت
أن ولد بها موجود في الدنيا تهلل وجهها وضمت الولد إلى صدرها وقبلته وانكبت
على أقدام شمس الدين باكياً واستدنت نقوله * شعر *

* بالله در مشري بوجرده * * فلقد اتى بلطائف المسموع * *
* لو كان يقنع بالخليع وهبته * * قلباً تمزق ساعة التوديع * *
فقال لها شمس الدين هو في عليك وفوضي امرئ لا الله تعالى واستعدي للسفر معنا إلى
ذيار مصر وعينيه تجتمع بقرة العين حسن البصري فقالت له سمعاً وطاعة لجنابك الكريم
ثم ذهب شمس الدين إلى الحاكم واستأذنه لزيارة جامعها فآذن له وودعه ثم سار بهما مع
جماعته وخدمته حتى وصل إلى دمشق الشام فنزل في النجيلة التي نزل بها الأوامر صوب
الحمام وقال لمن معه مرادى أن اشترى لجناب السلطان عدايا فاخرة ولد ذلك الأب من
الانعامة كم يوم في هذا المكان ثم أنه اشتغل بجوائحه وأما عجيب فإنه قال للطواشي هيا
نريم إلى السوق لننظر في لك الطبايح ونطيب خاطر بلطيف الكلام لأننا تعدينا عليه و
وهو أحسن البنا فقال الطواشي لا بأس ولا شك أننا تعدينا عليه فخرج عجيب ومن
سواه الطواشي إلى السوق وكان عجيب يذكر حسن البصري كثيراً أيام سفره فلما وصلوا
إلى مكانه وجدوه جالسا وبين يديه طبق وفي ذلك الطبق صحن خبيص فسلموا عليه فو
: سلام العز والأكرام ونهض من مكانه وأخذ يدي عجيب وقبلها وأجلسه على

مرتبته وأشار إلى الطواشي وتوابعه بالجلوس فجلسوا وانشد يقول

❦ شعر ❦

❦ من الحبيب بزورٍ تشفى بها ألم القوادِ ❦ لقياء غاية مطلبٍ ❦ يتم لي المرادِ ❦

ثم قال لعجيب أرجو من جنابك أن تحبر خاطرني الكسير بتناول كمر لقمية من هذا الخبيص

فقال له عجيب نحن ما تعدينا عليك ذلك اليوم إلا بسبب نك تبعتنا إلى الخيام

وكا خائفين من جدنا الوزير فلذا رميناك بالحجر والآن اذالك مد لك لافعل

معنا كما علمت سابقا فقال له حسن البصري لا اعود إلى مثلها دار، نساء الله تعالى

فادرأيتهم براد الصباح فسكتت عن الحديث فغالت لها لعتها دنيا زاديا اختاه

ما أطب حديثك وما أحلأ قالت لها إن عفا عني الملك ولم يقتلني ففي الليلة المقبلة

أحد تنهما وعذب وعجب ❦ الليلة الخامسة والثمانون ❦

فلما كانت الليلة المقبلة قالت دنيا زاد لا اختها شهر زاد يا اختاه ان كنتي هير مائة

فاتم لي الحديث قالت لها حبا وكرامة بلغنا بها الملك ان عجيب اكل قليلا من

دلت الخبيص مع والد حسن البصري وفرح ابوه لأنه اكل معه وكان بكثرة النظر

اليه ويتبشم ويتأوه فقال له عجيب انك عاشر ولك في نظرك الى ما رب

اخرى ملك حسن البصري وانشد يقول ❦ شعر ❦

❦ بامولعا بملاهي حسبك الله ❦ ❦ كذا تهيج مغنى القلب مضناه ❦

❦ هذا الحبيب هذا فكري وزاخذلج ❦ ❦ في راحتيه قول في كيب انسا، ❦

* أَنِّي لَا عَلَمُ أَنَّ الرَّشِدَ أَجْعَلُهُ * فِي تَرْكِ غَيْرِ النَّفْسِ تَهْوَاهُ *
 * سَاجِي اللَّوَاظِظِ خَيْرِي مُقْبِلُهُ * دَاجِي الدُّرِّ وَاثِبُ بَدْرِي مُحْيَاهُ *
 * إِنْ كَانَ لِلْحُبِّ شَخْصٌ فَهُوَ مَهْجَتُهُ * أَوْ كَانَ لِلْحَسَنِ لَفْظٌ فَهُوَ مَعْنَاهُ *
 * أَفَدِيهِ بِدُرِّ أَقْلِبِ الصَّبِّ غَزْوَتُهُ * وَفِي السَّمَاءِ بِرَغَمِ الصَّبِّ مَا وَادُهُ *
 * لَوْلَا لَمْ يَكُنْ لِحُظَاهِ خَيْرًا وَعَرْشُهُ * مَا عَرِمَتْ عَيْنُهُ وَاهْتَرَعَ عَطْفَاهُ *
 ثَمَّ أَتَمَّ غَسْلَ أَيْدِيهِمْ وَجَلَسُوا فِي الْمَاكِنِ وَقَامَ حَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَإِلَيْهِ الْعَجِيبُ بِكَاسٍ فِيهِ
 نَلِجٌ وَسُكَّرٌ مُزَوَّجَانِ بِعَرَقِ الْكَادِي وَمَاءِ الْوَرْدِ وَقَالَ لَهُ اشْرَبْ جَعَلَهُ اللَّهُ صَحَّةً وَمَانِيَةً
 فَشَرِبَ بِعَجِيبٍ وَشَرِبَ خِدَامُهُ مِنْ ذَلِكَ الشَّرِيبَةِ أَيْضًا وَشَكَرَ بِأَحْسَنِ الْبَصْرِيِّ وَاشْتَوَى
 عَلَيْهِ ثُمَّ إِنَّ عَجِيبَ تَرَخَّصَ مِنْهُ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ مَعَ التَّوَابِعِ وَالْخِدَامِ وَتَوَخَّاهُ لَيْلَةُ الْخِيَامِ وَ
 دَخَلَ عَلَى جَدِّهِ أُمِّ حَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَحَلَسَ بِحُجْنِهَا فَأَنْتَ لَهُ تَخِيصٌ فِي بَيْتِهِ وَقَالَتْ
 لَهُ كُلْ مِنْ هَذَا يَا قَرْنِي فَاكُلَ مِنْهُ لَقِمَةً وَقَالَ أَيُّشَ هَذَا الْخِيصُ وَاللَّهُ يَا حَلَّةً يَا أَكَلْتُ
 الْيَوْمَ خِيصًا فِي دُكَّانِ طَبَّاحٍ مَا أَكَلْتُ مِثْلَهُ وَلَا أَظُنُّ أَنَّ أَحَدًا فِي مِصْرٍ يَعْمَلُهُ هَكَذَا فَارْفَعَ
 الزُّبَيْرِيُّ يَدَهُ مِنْ فِدَائِي فَأَنْفَسَ أَنْفَسَهُ مَا دَرَكَ شَهْرُ زَادِ الصَّبَاحِ فَسَكَتَ عَنِ الْحَدِيثِ فَقَالَ
 أَيُّهَا حَتُّهَا دَنَا زَادِيَا اخْتَاهُ مَا أَطِيبَ حَدِيثُكَ وَمَا أَشْهَاءُ قَالَتْ لَهَا إِنَّ عَمَاءَ عِزِّ الْمَلِكِ وَلَمْ يَقْتُلْ
 فِيهِ اللَّيْلَةُ الْمُقْبِلَةُ أَحَدٌ تَكُمُ بِمَا عَوَّعْتُ وَلَعَنَ * اللَّيْلَةُ السَّلَاسَةُ وَالْثَّمَانُونَ
 فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الْقَابِلَةُ قَالَتْ دُنِيََا زَادَ لَهَا خَتْمُهَا شَهْرُ زَادِيَا اخْتَاهُ إِنْ كُنْتُ غَيْرَ نَائِمَةٍ فَاتْمُرْ
 لَنَا الْحَدِيثَ قَالَتْ لَهَا حُبًّا وَكَرَامَةً بَلَّغْنِي إِلَيْهَا الْمَلِكُ إِنْ أُمُّ الْحَسَنِ لَمَّا سَمِعَتْ مَا قَالَهُ عَجِيبُ

قالت له يا ولدي لما طمخت الخبيص بيدي ولا يقد واحد يطبخ مثله سوى ولدي
حسن البصري ثم انها طلبت الطواشي وتكلمت عليه وقالت له ويلك يا هذا
افسدت الولد كيف تركته يدخل دكان الطباخ وياكل من اكله وهو عزيز الفد
والشان فانكر الطواشي فقال له عجيب لا تنكر * شعر *

* عليك بالصدق ولوانه * احرقك الصدق سارا وعيدا *
فاقر الطواشي والتمس العنوم منها وسمع الوزير * الدين بذلك فعضب على
العبد واربان يفرش ويضرب مائه سوط فتشفقت له ام الحسن فعفاه
الوزير ثم امرت العبد ان ياتي لها بزيدية خبيص من ذلك الدكان انظر كيف هو
وكان مما ان تطلع على حقيقة الخوض فسار العبد الى السوق وطلب زيدا ^{خبيص} *
من حسن البصري فاعطاه وقال له الظاهر انه اعجبك فاعلم ان هذا الخبيص
لا يطبخ مثله احد الا والديه رعاها الله تعاوحين ذكرها بكى بكاء الشكلى فجاء العبد
الى سيده ام الحسن بزيدية الخبيص فاكلت منه لقمة فعشيت عليها ولما افادت قالت للحاضر
وهي تبكي ان كان ولدي موجودا في الدنيا فما طبخ هذا غيره واشدت تقول * شعر *
* ايها الغائب عني * قرب الله مزارك *
* قد سكنت القلب حبي * صار مأواك ارك *
* فمضى تحفظ سيرا * فيه قد اصبح به اراء *
فادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها الحق ما يسا زاد يا اخاه

ما أحسن حديثك وما أشبهاء قالت لما ان عفا عن الملك ولم يقتلني في الليلة المقبلة
أحدثكم بما هو أرق وأحلى فقال الملك والله لم أقتلك حتى اسمع باقي الحديث

• الليلة السابعة والثمانون •

مما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختا ما كنت غير نائمة فأتني
لنا الحديث قالت لها حباً وكرامة بلغنا أيها الملك أن شمس الدين لما سمع منها هذا
الكلام فرجع وسنبشرو قال في نفسه ظفرت بالمراد من رث العباد تمام فامر الخدم بأن يدعوا
الدكان الطبخ ويأتوا به إليه فخرجوا إلى الدكان وجاءوا به وهو ينفض خروفاً فوقفت بين يديه
الورير شمس الدين فلما رأته لم يكتفه فكثفوه بعامة فقال حسن البصوى ما الذي فعلت
يا سبدي وبم استحققت هذا العقاب اقلتك نفسك اتعديت على أحد اسرفت شيئاً لله
عليك أخبرت بما أوجب مضجتي بين الناس فان كان من أجل الخبيص الذي أكله ولما
في الدكان مما كنت والله جاعلاً فيه شيئاً بصره ولكن غلظتم في حسنا ثم انه استغاث بالله
وبكى بكاءً شديداً وانشد يقول

• شعر •

• يا فارح الهمم فترج كُربى وأزل • • عني الهموم ومن يدعوك لم يحب •

• ادرك خزيناً غريب الدار دمعاً • • تجرى وجثمانه في قبضة الوصب •

فادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها دنيا زاد يا اختاه ما

أطيب حديثك وما أحلاد قالت لها ان عفا عن الملك ولم يقتلني في الليلة المقبلة أحدثكم

بحديث أحسر من هذا الحديث وأعذب • الليلة الثامنة والثمانون •

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهرزاد يا اختاه ان كنت غير نائمة
فاتى لنا الحديث لنقطع به سهر ليلتنا هذه قالت لها جأ وكرامة بلغني ايها
الملك المكرم ان الوزير شمس الدين لما رآه يبكي ويتضرع قال له ما يفيدك هذا
العويل وقد ثبتت اساءتك عندنا ولولا انك ضعيف الاحوال لامرته بضرب
عنقك ثم ان شمس الدين مضى الى الحاكم وقال له ان فلان الطباخ قد اطعم ولاننا
خيصة قد كانه فرح الولد من الشوق وبطنه تمشيع وها هو مطروح على فراشه
نحن خائفون مما حل به وقد طلبنا الطباخ وجرادنا ان نساخر به معافان عما فينا
رئذ ما رجعتاه الى محرابه والاعاقباه بما يستحق من العقاب فقال له الحاكم لا بأس
اذ هو ياب معكم وافعلوا به ما شئتم فخرج شمس الدين من عنده ولله الحجام واصر
الصبيد والتخذيذ بان يجعلوه في قفص من حديد وعين له خراسا يحرسونه ليلا ونهارا
فجعلوه في القفص كما امرهم انه سافر من هناك وحسن البصري معه الى ان وصل قري
مصر فامر الخدم بنصب الخيام فنزلوا ونصبوا وحسن البصري في القفص فجاء اليه
شمس الدين وقال له هذه مصر قد لاحت ولا بد من ان ندورك في اسواقها لتكون
عبرة لمن اعتبر لانك اردت ان تقتل ولدنا فاخبرنا الآن بحقيقة ذلك انجيبنا
حسن البصري وقال والله ما كان فيه شئ يضروه سوى الدقيق والشكر واللوز والزبيب
والقيد والقرنفل والسمن وهذه الاشياء لا تقتل اكلها وانا الان بين يديك فافعل
ما تدلك ثم ركب شمس الدين حصانه وجر نفرا من خدمه بان يحملوا القفص عنده

من الوقت وقت العشاء فدخل الصليلاؤا في بيته وحرى بان يدجنوا القفص في
 البيت است النساء ما دخلوه الخدم ومضوا الشائهم ثم دخل هو الدار فلما رآته يتك
 نهضت مسرعة من مكانها وانكبّت على قدميه هاتئة بالسلامة ودموعها جارية
 حيا تذبذبا فسميها سيدي وطيب خاطرها بلذيد الكلام وقال لها الحمد لله الذي
 سمع بيني وبينك من حسن البصري فقالت له اين هو قال لها هو ذلك الذي في
 القفص ثم انه امر بفتح باب القفص ففتح وخرج منه حسن البصري وعيونها طائرة مما رأت
 فضمه شمس الدين الى صدره وقال له ناعمك وهذه زوجتك والدار دارك وما لي ما
 لك ثم خرج الى محله بعد ان اشار الى الجوارى بان يؤقدوا الشموع ويسرجوا المصابيح ويضاء
 المكان بالفرش الرومي المثلث والوسائد المذهبة كما كان تلك الليلة التي دخل فيها حسن
 البصري على رجليه فقاموا الجوارى وفعلوا كما امر واماست النساء ما بها كانت تعانقه
 ساعة ونقبله تارة وجاءت بكيس الدراهم وخلته تحت الطراحة وحطت العمامة
 والبدن والشروال على الكرسي ووصحت كل شئ موضعه فلما دخل حسن البصري
 المجلس الذي بات فيه تلك الليلة رأى كل شئ في موضعه حتى العمامة والبدن ^{الشر}
 فتجبر عقده وقال في نفسه لما قد اقام يقطان فادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الحديث
 فقالت لها اختها دنيا زاد يا اختاه ما اطيب حديثك وما اشبهاء قالت لها ان عفا عن الله
 ولم يقتلني في الليلة المقبلة احدثكم بما هو ابدع من هذا الحديث واغرب

• الليلة التاسعة والثمانون •

فلما كانت الليلة القابلة قالت ديار لا ختها شهزاديا اختاها ان كنت غير نائمة فاتي
لنا الحديث لنقطع به سهر ليلتنا هذه قالت لها جبارا وكرامة بلعني ايتها الملك الصند
ان ست النساء جلست تخاطبه وتلدبا عبه وتقول له قد ابطأت يا راحة قلبي في
بيت الخلاء فضحك حسن البصري وقال لها نعم نعم ابطأت في بيت الخلاء فقالت له
ست النساء مالك تضحك بغير سبب وتلتفت يمينا وشمالا فذا سمع كلامه وقومه
وقال لها يا نور عيني كراي عنك غائب فقالت له حوكت لسم الله الرحمن الرحيم لك ساعة
كاملة في بيت الخلاء وما الذي يخطر في بالك فزاد ضحكها وقال لها صدقت الظاهر
انني نعت في المظهر واخذت الرقعة ورأيت في منامي كافي رحلت الى دمشق الشام وحدثت
طباخا في الشوق واقمت بها عشر سنين وكان ولدا صغيرا جاءني مرتين في الدكان مع
خدمته وعبيده واكل عند يدي المرة الاولى هريسة لوز وفي المرة الثانية شيئا بعد
ان خرج من عندي فاشعر بالوقوع هجموا على خدمه وكسروا المواقين التي في الدكان
وخذلوه معهم الى ابيه فامر بان يكتفونه ويجعلوه في قفص من حديد فصور محوصا
في القفص كما امرت اري نفسي مظلوما لا اتم ارتكب سيئة استحق بها ذلك العقاب
وولله ما ادرى كيف كانت هذه القضية التي تليق ان تؤرخ وتكتب بماء الذهب
ونحمد الله على سلامتي من الآفات واجتماعي ملك في ابرك الساعات فقالت له ست
النساء ط نفسا فان ما اخبرني به اصفاء احلام ثم قبلته ورشته بماء الورد فضحك
حسن البصري وقال والله مبلغ نعم صحيح اصفاء احلام فادرك شهزاد الصباح مسكبا .

الحديث فقالت لها احمها ديناً زاد يا اختاه ما احسن حديثك الليلة وما احلاد قالت
لها ان عفا عني الملك حرمه الله تعالى ولم يقتلني ففي الليلة القليلة احدثكم بما هو الذي من هذا

الحديث واشتهى **• الليلة التسعون •**

فلما كانت الليلة القليلة قالت ديناً زاد لا ختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير نائمة فاتمني
لنا الحديث قالت لها حباً وكرامة بلغني ايها الملك العادل ان حسن البصري بات تلك
الليلة يصحك مما سمع من زوجته ويتعجب مما رأى ان ان غارت النجوم ولما انشق نور
الصباح واشرق الشمس راى اليه الوزير شمس الدين وقال له هداث روحك لا تحف
فانا نملك وما اصابك من الضر فهو من جور الزمان المتعدي على كل خير ثم احضر والدته اليه
فلما رآته رمت نفسها عليه وبكت بكاء شديداً وضمتها الى صدره ربة سوايضاً و
انكب على قدميهما وانشد يقول **• شعر •**

• وقد جمع الله الشيتين بسدا • • يظنان كل الظن ان لا تلاقيا •

ثم حكى لها جميع ما جرى عليه فقالت لها الحمد لله على سلامتكم يا ولدي وقد انصرف
عنك الشؤ وما نرى من اليوم مكروما ان شاء الله تعالى ثم حضر لديه ولد عجيب و
قبل يديه وقدميه فشمه حسن البصري وقبل راسه واجلسه بجنبه وكان عجيب
بسط وجه ابيه ويتبسم فقال له والد حسن البصري الطاهر انك تذكر هريسة اللوز
والخبض وما اتفق وجرى في دمشق الشام فذا لك نفسي يا بني لو كان الدم يميل الى شكله
لما كنت ترضى مني ذلك الوداد والرغبة في مجالستك واطالة النظر اليك والحمد لله

على اجتماعنا في أحسن حال فادركه شهر زاد الصباح فسكنت عن الحديث فقالت لها
 اختها دنيا زاد يا اختاه ما الطيب حديثك الليلة وما اشبهاء قالت لها ان عشت
 وعفاعة الملك دام الله عزه في الليلة المقبلة احدكم يا حسن من هذا واحلى
• الليلة الحادية والتسعون •

في اذ كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير نائمة فاتي
 لنا بلذ الحديث قالت لها حباً وكرامة بلغني امها الملك ان الوزير شمس الدين
 ذهب الى السلطان بعد وصوله بيومين ولما دخل عليه قبل الارض بين يديه
 وحياء بتحية الملوأ نعرض به السلطان وبش في وجهه وادناه اليه ثم استخبر عما رأى
 في سفرته وجري له وذهابه فاجره بالقصة من اولها الى آخرها فقال له السلطان الحمد
 لله على ظفرك بالمراد ورجوعك سالم الى اهل والاولاد لا بد من ان ارى ابن اخي
 حسن البصري فأت به الى الديوان غداً فقال له شمس الدين يحضر يا سيدي ان شاء
 الله تعالى ثم سأل عليه من ربه ما تأدجج الى دار اخبر ابن اخيه باستنياق السلطان اليه
 ونار حسنه استغفار له والحمد لله انه ذهب الى حضرة السلطان
 مع شمس الدين وثناء بين يديه حياء بكل التحيات واغضاه واشد يقول

• شعر •

• يقبل الاخر من عذبة مرانته • بكر وبالبحر قد فازت مطالبه •
 • انتم اولوا المجد يحيط من يؤمكم • بمانه في الد ما تعلم منا حبه •

وبسم الله المبدأ، نبدأ به من مجلس برب غمته قد رآه من ثم انه الذي
عن اسمه بقدر احترامه رآه انه وف بحسن الصورت الداعي لكلياً ونهلاً فانه
السلطان كان قال: واذا انتم في صوت: فيما يظهر به شان علمه وادبه: فقال له ما يحضر
شيئاً فوجنت الخيال قال نعم وانشد

• شعر •

• حبيب كلما فكت فيه • توالى عبرتي وعلا تحيبي •
• له خال حكى حسناً ولو نأى • سواد العين اوحى بالقلوب •
فاستحسن الملك البيتين وقال له مات غيرهما الا بوبك وقص فوك فانشد

• شعر •

• ونقطه خيال شبيه وادحبة • من المسك لا تعجب لقول الذي شبه •
• بيل اعجب لوجه قد حوى الحسن كله • وما فاته منه الجميع ولا حبة •
فادرك شهراد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها دنيا زاديا اختاه ما
الطيب حديثك وما اشبهاء قالت لها ان عفا عنى الملك ففي الليلة المقبلة احدكم بما هو
ابدغ واغروب

• الليلة الثانية والتسعون •

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهرزاديا اختاه ان كنت غير فائمة فاتي
لنا الحديث لنقطع به سهرا ليلتنا هذه قالت لها حبا وكرامة بلغني انها الملك السعيد
ان السلطان لما سمع ما انشد حسن البصري اهتز طرباً وقال له زدني بارك الله
في غير ابي وانشد:

• شعر •

١٠٠
« يا من حكى الخيال » « يا من » « نقطة مسك فوق ياقوت » «

« أنعم بوصلي إلا تكون ناسياً » « يا منية القلب ويا قوته » «

تقال له الملك احسنت يا حسن ولجأت كل الأجادة بين أكرم لفظ لخان » «

معنى في اللغة فقال له أيده الله الملك ثمانية وخمسون معنى وقيل حسون فقال

له صدقت ثم قال له الك علم تفصيل الحسن قال نعم الصباحة في الوجه والوضوء

في البشرة الجمال في الأنف الحلاوة في العينين الملاحاة في الفم الظرف في اللسان

الريشاقة في اللقيد اللباقة في الشماثل كمال الحسن في الشعر وقد جمع هذا كله الشهاب

النجاة تحت آيات من بحر الرجز وهي هذه شهر » «

« صباحة الوجه قل والبشرة » « لها وضاء فكان ذات بصرة » «

« وبالحكمة » « ففحقاً يوصف » « وبالحلاوة العيون تصرف » «

« أنتم وقالوا للقيم الملاحاة » « فافهمه عني لأعدمت الراحة » «

« وانظر في اللسان والريشاقة » « للقد والشماثل اللباقة » «

« ثم كمال الحسن قانوا في الشعر » « فاصغ إلى نظمي وكن ممن عذره » «

فسر السلطان بكلامه واستأشربه ثم قال له ما معنى قولهم في المثل شريح

أدهى من النمل فقال أعلم بها الملك أيده الله تعالى أن شريح يخرج أيام

الطاعون إلى الشجر وكان إذا قام فصل يجيئ ثعلب فيقف تجاهه ويحاكي

وبشغله عن صلواته فلما طال ذلك عليه نزع يوماً قميصه فجعله على قبة

و^١ حج كعبته وجعل عمامته عليها وشد وسطها وصرها في محل صلاته فاقبل
 لتحت على عادته فوقف بإرائه وأقام^٢ شريح من خلفه فاحسده فقبل ما بدا له
 فلما سمع السلطان ما كشف عنه حسن البصري قال لعنه شمس الله من أن ابن
 أخيك هذا كامل في من الأدب ولا اطن أن مثله يوجد في مصر فقام حسن البصري
 وقتل الأرض بين يديه وفعل فعود المملوك بين يدي مولاه فادركت سهرا
 زاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت لها اختها دينا زادا اختا أحسن
 حديثك الليلة وما املأ قال لها ان عفا عني الملك ولم يصلي في الصلاة
 أحد تكبما هو عدب وأعرب **الليلة الثالثة والتسعون**
 فلما كان في الليلة التالية قالت دنيا زاد لاختها ما شهدوا باحتاء ان كنت غيرة
 مائة محمد تيا ما طعم به سهر لتشهدوا انت لها حيا وكلمة بلغها بها الملك
 السعيد **السلطان** لما أتته على حقيقة ما تحصل لحسن البصري من العلوم الأدبية
 ورجعها طبعها عليه جملة فاحرة وقلده امرأ يسعس به على ما يصلح حاله
 قام حسن البصري وقتل الأرض بين يديه ودعاه بالعرال دائم واستأجر له الدار
 مع حبه الوريد شمس الدين فاه الله يخرج وإلهه وجهه إلى البيت ^١ ^٢ ^٣ ^٤ ^٥ ^٦ ^٧ ^٨ ^٩ ^{١٠} ^{١١} ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠}

[illegible]

جفرت عجب وقال يلعب ان تكتب هذه الاحاديث بماء الذهب ثم اطلق العبد وامر ان يعين
 للشاب في كل شهر ما يطيب به عيشه والله اعلم نادى شهرزاد الصبح فنسكت عن
 الحديث فقالت لها الختمة دينا زادا يا اختاه ما احسن حديثك الليلة وما اشهدا قالت لها
 ان عشت وعفاني الملك ابد الله ففازت في الليلة القابلة احدتكم بحديث بوران بنت
 الحسن بن سهل قال الملك والله لم امالك حتى اسمع منك الحديث فان سمع فيستلذ بها ^{ديتك}

الحسن * الليلة الرابعة والتسعون *

ما كانت الليلة القابلة قالت دينا زاد لا ختمة شهرزاد يا اختاه ان كنت غير نائمة فحدثينا
 بما وعدت به قالت لها كرامة بلغني انهما الملك المكرم ان اسحق بن ابراهيم الموصلي
 قال مينا انا ذات يوم عند المامون اذا امر بحفظ الباب وقال يا اسحق هذا يوم خلوة وطيب
 فقلت طيب الله عسى امير المؤمنين وزاد سروره فقال يا غلبان احضر والشراب ثم
 اخذ سيدي وادخلني في صحن غير المجالس التي كنا فيها واذا قد نصبت الموائد واصبح ما يحتاج
 اليه قال فاكلنا واخذنا في الدنا وشربنا واقبلت القيان فغنين بضر وب من العناء ولم
 نزل على ذلك الا آخر النهار قال فلما غربت الشمس قال يا اسحق خيرا يام الفتي ايام الطرب
 قلت والله كذلك يا امير المؤمنين فقال ان قد فكرت في شئ فهل لك فيه قلت يا سيدي
 ومثلي يتأخر عن امر امير المؤمنين اطال الله بقاء قال لعلمنا ان بناكر الصبح غدا وقد
 فرغت من غلة دخلة في دار الحرم فكن مكانك فلا وافيك عن قربت قال قلت السمع والطاعة
 يا امير المؤمنين ثم نهض الى دار النساء فملا عرفت له خيرا الى ان ذهب شطر

من الليل قال اسحق وكان المأمون من اشغف خلق الله بالنساء واشدهم ميلا
اليهن وعلمت ان التبيد قد غلب عليه وانهم قد اسبغوا امرى وما وعد من
رجوعة فقلت في نفسي هو اعز الله في لذته وانا ههنا في غير شئ وعندى حلية كنت
اشتريتها وكانت نفسي متطلعة الى اقتضاها فنهضت مسرعا عند ذكرها قال الخدم
على اى شئ عزمنا وابن تريد فادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت
لها اختها دنيا زاد يا اختاه ما احسن حديثك الليلة وما اخلا قالت لها ان عفا عني
الملك ولم يقتلني ففي الليلة المقبلة احد تكم بجد بيت ابدع من هذا واغرب

« الليلة الخامسة والتسعون »

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد يا اختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير نائمة فاتي لي
الحديث قالت لها جأ وكرامة بلغني ايها الملك السعيد ان اسحق لما سأل الخدم
عن عزمه قال اريد الانصراف قالوا له ان طلبك امير المؤمنين قال اسحق انه دام الله
سروره قد شغله الطرب ولذة ما هو فيه عن طلبه وقد كان سيزر بينه موعد قد
حازر وقته فلا وجه ليجلوسه قال وكنت مقدم الامر في دار المأمون منبول القول لا اعارض
في شئ فخرجت مبادرا الى الباب فقال بالحجاب يا سيدنا ان غلمانك قد انصرفوا قلت
لاخيرة فانا امس الى البيت وحدي قالوا مقدم لك دابة تركها قلت لا حاجة لي بذلك
قالو فتمضين بديك بمسعل فلت لا اريد ايضا ذلك وخرجت وحدي حتى صوت
ببعض الطريق فاحسست بحركة البول فعدلت الى بعض الازقة لئلا يجوز به احد من

العوام فيرا في ابول على الطريق قبلت وقت للتمسح ببعض الحيطان اذا تابش
 معلق على جدار دار ربيعة الى الزقاق فتمسحت ثم دنوت الى ذلك الشيء لا عرف
 ما هو فاذا ابن زبيل كبير معلق باربع اذان فلما نظرت اليه قلت والله ان لهذا سببا
 وان له امر عظيم اقامت ساعة افكر فيه وقلت في نفسي والله لا تجاسرني
 لا اجلس فيه لا نظرها اذ يكون ثم لفعت راسي بردائي وجلست في جوف الزبيل
 فلما احسن من كان على ظهر الحائط بشقله جذب الزبيل اليه حتى انتهت الى
 راس الحائط فاذا الناباربع جواروهن يقطن انزل بالرجب والسعة اصدق ام
 حديد فقلت جديد فقلن يا جارية امش بين يديه بالشمعة فابتدرت احدا
 لا الشمعدان ومشت بين يدي حتى انزلت الى دار نظيفة بها امر عجائب النفوس
 والقناديل الجوهرية الشفافة ما لاحظه فادرك شهر زاد الصباح فسكت
 عن الحديث فقالت لما اختها دنيا زاد يا اختها ما احسن حديثك الليلة وما
 اشبهاء قالت اما ان عفا عني الملك في الليلة المقبلة احدكم بما هو اولى واشبهى

بوالليلة السادسة والتسعون

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لا اختها شهر زاد يا اختها ان كنت غيرة فائمة
 فاتمني لنا الحديث قالت لها حبا وكرامة بلغني بها الملك المكرم انه قال ثم ادخلني الى
 مجالس مفروشة بصفوف من الفرش التي لم ار مثلا لها الا في دار الخليفة المامون فاشار
 الي بالجلوس فجلست بناحية مجلس ولم اشعر بعد ساعة الا بجملة وسوء قد رقت

واذا بوصائف في ايدى بعضهن الشمع وفي ايدى بعضهن المجامر وعرف العود والعنبر
 مسطحة من ماء: ابيتهن خريدها كانتا البدر ومد ما ينزى بالفصون وبالحاظها من سهر
 الملاحه سونه وهي تتهادى بين اثنتين فلما رأيتهما تهتفت فقالت مرحبا بك من زائرنا
 وجلست ورفعت مجلسي عن الموضع الذي كنت فيه ثم قالت يا الذي اوصلك الى هنا
 قلت وصولي على غير قصد مني ولا يخفالك اني انصرفنا عن بعض اخواني في هذه الليلة
 وطمنت لي على وقتي فخرجت وحدي وحركتني البول صانك الله تعالى في بعض الطريق فعدت
 الى هذا الزقاق فوجدت ذنبيلا معلقا فحملته التبيذ على ان جلست فيه فان كان حطاً فالتبيذ
 اكسبني وان صواباً فالله المهيبة قالت لا خير ان شاء الله تعالى وارجوان تحمد عواف
 امرك فما صاعتك قلت بزاز قالت وامن مولد لي قلت بعد اذ قالت أي الناس انت قلت
 من اساطيرهم قالت حيالك الله وقرب دارك فهل رويت من الاشعار قلت شيء ضعيف قالت
 فلا اكرنا بشئ مما رويت وحفظت قلت جعلت فداك ان للدخول دهشة وانقباضاً
 وصاحب البيت اولى بان يذكر شيئاً من ذلك والشئ بالذاكرة يكثر على الباب قالت نعم
 الحق فيما قلت فهل تحفظ لفلان قصيدته التي يقول فيها كذا وكذا قلت لا ثم
 انشدتني لطائفة من الشعر آء القدماء والمولدين احسن اشعارهم واجودها وانا انظر
 اليها واسمع لذيدها كلامها وادبر من امي احوالها العجب امن حسنهما امن حسن ادبها
 ام من حسن لفظها ام من جودة ضبطها للغريب ام من اقتدارها على النجوم واللغة و
 معرفتها الفن العريض ثم قالت ارجوان قد ذهب عنك ما كان بك من الحضور الانقباض

قلت لأخضر ولا انقباض بل سرور وانبساط فادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن
الحديث فقالت لها اختها دينا زاد يا اختها ما احسن حديثك الليلة وما احلاها قالت لها
ان عشت وعفاني لل ملك ايد الله تعالى الليلة المقبلة احدثكم بما هو ابدع واغرب

الليلة السابعة والقيسون

فلما كانت الليلة القاملة قالت دينا زاد لاختها شهر زاد يا اختها ان كنت غير نائمة فاتمني لساكن^{يتك}
الشهري قالت لها حباً وكرامة بلغني بها الملك المكرم انه قال استحق ثم قالت لان رأيت ان تشدنا
من بعض ما تحفظ فافعل قال فانشدت جماعة من الشعراء الساعاء^{طست} الطف كلامهم مستحسن
واقبلت نسألني عن اشياء تمر في شعري فاجبت بها بما عرفت من ذلك وهي مصيبة الى و
مستحسنة لما احدثتها به حتى ابنت عما هو مقصود مما قالت والله ما قصرت وما رأيت
بخلاء التجار من يعرف هذه الاشياء فكل ما كنت معرفتك بالاخبار والتواريخ قلت قد نظرت
في شيء من ذلك ثم قالت يا تجارية اخصري ما عد لك مغائب التجارية واثت بمائد لطيفة
حسة بها من غرائب الطعام ما لم تله الا بدار المأمون فقالت بوران ان للمماليحة اول
الرضاع قد ونك فتعلمت ببعض الاعذار فلم تقبل ثم اكلت واكلت وغسلنا ايدينا و
رُفعت المائدة ولُحضرَت اواني النبيذ فوضعت بين يدي جرة وقد حاو بين يديها مثل
ذلك وفي وسط المجلس من صنوف الرياحين وغرائب الفواكه ملأ ما راجع الالوة عهد
او سلطان قد عني يا حسن تعبئة قال استحق فتناقلت عن الشرب لنكون هي التي تبذل
فقال له مالي اراك متوقفا عن الشرب قلت انتظار لك جعلت فلما لك فسكنت ففجأ وشرب

ثم سكنت قد حافسرت وقالت هذا الوان المذاكره بالاخبار قلت لعمرى ان هذا من
 اوقاته العجيبه انه كان كذا وكذا وكان رجل من الملوك يقال له فلان بن فلان وكان من قصته
 كذا وكذا وطولت لها الحديث حتى مررت بعدة اخبار حسان من اخبار الملوك وما
 لا يتحدث به الا عند ملك او خليفة فسرت بذلك سرود اعطيا ثم قالت والله لقد
 حدثتني باحدث عجيبة ولا اظن ان احدا من الادباء يحفظ هذه الاخبار فقلت
 لما جعلت فداك انه كان لحارينا دم بعض الملوك وكان حسن المعرفة كثير الحفظ وكان
 اذا تعطل عن نوبته التي يدعي ويحكي فيها يأتى الى امرئ ويجلس في غرائب الاخبار وكنت
 لا امل حديثه فما سمعت مني فعنه اخذته ومنه استعدته فقالت احسنت وما
 هذا الا قريح جيدة وطبع كريم قال اسمي وكنت اذا فرغت من حديثي اقول لها هات
 ما عندك جعلت فداك فتحدثني بما يزيد في انسا وفرحنا في قطعنا لك عامّة
 الليل وانا في حالة لو توهمها المامون او تأملها الاستطار طرمانم قال له يا فلان كنت
 قد عبرت عليها اسمي والله اني لاراك كاملا فاضلا وانك لو ضيى الوجد عليه الشكل
 وما بقى عليك الا شئ واحد فقلت وما هو دفع الله عنك الاسواء قالت لو كنت شجرة
 من الملاهي وتترنم بالاشعار لفقت اقرا نك قلت والله لقد اشتبهت به وحرصت عليه
 فلم ازره واني لمسه تربه مائل اليه وما اكره ان اسمع في مجلسه هذا من جيد سيات
 ليكل انسي وتطيب ليلتي قالت كانك عرضت بنا قلت لا والله ما هو من تعرض وما هو
 الا تصریح وقد بدأت بالفضل وانت حرة تامم ما بدأت به فقالت يا جارية عودا

ما خضرت العود واحدة فلما جئت بها طمأنطينا كدت به ان ارقص طربا
وغنت بهذين البيتين

• شعر •

• يا ذا الذي فتن الانام بحسبه • اغمض لحاظك قد فلتت بها الوري
• واعرجفوني من جفونك نومة • ما في المروءة ان تنام واسهر

فادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت لها اختها دينا زاديا اختاه ما

اغلب حديثك اللبلة وما الشهاء قالت لها ان عفا عني الملك ولم يقبلني في الليلة

المتبلة احذكم بلحسن من هذا الحديث وعجب • الليلة الثامنة والتسعون •

فلما كانت الليلة القابلة قالت دينا زاد لا اختها شهر زاديا اختاه ان كنت غير نائمة

فاتي لي الحديث قلت لها حبا وكرامة بلغني انه قال ثم انتهت بهذين البيتين

• شعر •

• خبلي كرت ذكرهم في سامعي • فقد هتكت مكنون سرى مدا معي •

• وفدا سر يا غلبى عريب على النقا • نزول وقلبي بين تلك المراجع •

فقلت والله لقد جمعت خصال الفضل والكمال ثم شربت ورجعنا الى المذاكرة بالاخبار

حتى كاد الفجر ان يعشق نوره ولما فطنت بذلك دعيت بمحور كانت واقفة هناك فجات

وقالت العجل فقد لاح الصباح فلما سمعت كلامها نهضت فقالت بوران من حضا

عليك ستر ما كنت فيه فان الجالس بالامانة فقلت جعلت فدا لي لا احتاج الى وصية

في ذلك ثم ودعتها وقالت يا جارية سيري بين يدي فمشت الجارية يدي وابت

به الباب في ناحية الدار ففتح له وخرجت منه الى طريق مختصر وذهبت الى البيت وصلت
 الصبح ووضعت راسي على الوسادة فمضت وهامرت ساعة الارسل الخليفة على الباب
 فانتبهت من نومي وتوجهت راكبا الى الديوان فلما مثلت بين يدي المأمون قال يا اسحق
 نساغلنا عك ملك يا سيدي لبس مما تقول اشرع لي ولا اخذت الا من سرور مدخل على
 امير المؤمنين فاذا اكل سرور طيب عيشته فعيشنا طيب وسرورنا يسرورده متصل ثم
 قال فما كانت حالك قلت يا سيدي كنت اشترت حارية من الشوق وكنت معلق القلب
 بها فلما تشاغل امير المؤمنين بسروره طالبت في نفسي بها ومضيت مسرعا واخضت لها و
 احضرت نبيدا فسقيتها وشربت معها وغلب على السكر فقطعت عتاردت وذهب
 لي النوم الى ان اصبحت فقال له هل لك فيما كنا لبس ملك يا امير المؤمنين اجمع احد
 عن ذلك فقال قم فمضت معه واتينا المجلس الذي يجلس فيه للضرب والطرب فاقضت
 يومنا بانتم تفرح وسرور ولما كان وقت المغرب وثب وقال يا اسحق لا تقم فانه لحيثك و
 قد غرمت على الصبحه الآن فتوارى عني وتاملت فيما كنت فيه الليلة الماضية فاذا
 هوشني لا يصبر عنه الا جاهل قال فنهضت واتيته الى الباب فاتوا الى العلمان والحجاب
 وقالوا ان امير المؤمنين قد سبنا البارحة لاجلك وطالبنا بك والظاهر انك تحب ان
 نفرق في زخار غصبه فقلت لهم والله لا ينال احدا منكم مكروه ابدا ولولا امر شيخ لي لما
 خرجت وامر المؤمنين اذا دخل ابطأ وانا موافيكم قبل خروجه ان شاء الله تعالى فكونوا
 حريصا على ما اتيت اليه ذلك الزقاق فرأيت الزنبيلا معلقا فعدت فيه لصعدت

وصرت إلى الموضع الذي أعرفه فلم البث الأهنئية وإذا بها قد طلعت كالبدر ليلة
تمامه قتها دى بين جارينتين فسلمت على فرديت عليه السلام وقالت أهلاً بضيفنا
أراك عاودت فقلت ولا أظن أني قد ثقلت فقلت ما دح نفسه بقرئك السلام فقلت
العفو يا سيدتي فقلت عفونا عنك فلا تعد لمثلها قال فجلسنا واخلدنا ما كنا فيه
من المذاكرة والانبساط فادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها
دنيا زاد يا اختاهما الحسن حديثك الليلة وما اشتهاء قالت لها ان عفاعةي الملك لم
يقتلني في الليلة المقبلة أحد فكبريما هو الذوابدع

«الليلة التاسعة والتشعون»

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاهما ان كنتي غير نائمة فاتي
لنا الحديث قالت لها حياء وكرامة بلغنا بها الملك السعيد انه قال ثم امرت باحضار
النبيذ فشرينا وانبسطنا وهي مع ذلك تقول اواه لو كنت متقدنا لضرب العود لفتت
الاوائل والاواخر فقلت والله لقد اجتهدت فيه فما قدرت عليه ثم قالت لها احمليني
منالك اطربينا بصوتك الحسن فاخذت العود رغبت بهذين البيتين «شعر»
«يهددني بالرمح ظبي مهفهف» «لعبوب بالباب البرية عابت»
«فلو كان رمحاً واحداً الاثقيته» «ولجكته رمح وثان وثالث»
ثم قالت يا فتية اتحبت ان اغني لك بيتين آخرين فلك نعم يا سيدتي ففتت «شعر»
«واذا اختلفت عيني رأيت من تحبته» «فدام لعيني ما حييت اختلاجهما»

* وما ذفت كما سأمْتُ علقْتُ بحبته * لا شربة الاورد اي مزاجها *
 وكل امر صوت حسن طيب قالت يافتي اندري لمن هذا اقول لا فتقول لا اسحق النديم
 فاقول واسحق يحسن ان يقول هكذا فتقول ايح بيح اسحق بارع في هذا الشأن وفي يدع
 الغناء فاقول سبحان الله لقد اعطى ما لم يعطه احد فتقول لو سمعت هذا منه لكنت
 اشد استحسانا واشد كلفا به ثم جاشت العجوز وقالت بارد فقد حضر الوقت فتمت
 وودعتها وخرجت من ذلك الباب الذي خرجت منه اولاً واتيْتُ البيت فتوضأتُ
 وصليتُ المصبح ووضعتُ راسي على الوسادة فتمتُ قليلاً ثم انتهتُ واذا انا برسول الخليفة
 على الباب فذهبت معهم راجياً ولما حضرتُ بين يديه قال لي يا اسحق واحدة بواحدة
 قلت لا والله يا امير المؤمنين ولكني ظننتُ انك تشاغلني بسرورك فتنسيتُ امرى وحررتُ
 الشيطانُ لتلك الملعونة فذهبتُ الى البيت قال فكان من امرك ماذا قلت قضيتُ الحاجة
 والآن ان عفوت فمن فضلك وان عاقبت فمن عدلك فقال لا تشرب عليك هل لك في
 مثل حالنا امس قلت اي والله قال فانهض وقام حتى صرنا الى الموضع الذي كتفيه واخذنا
 في الدنا وشربنا ولما غربت الشمس واقبل الليل قال لي يا اسحق ما عزمك قلت يا امير
 المؤمنين لا عزم لي قال فاجلس هنا حتى اخرج فاني عازم على الصبح وقد فاتنا في هذين اليومين
 قلت السمع والطاعة ثم دخل الى الحرم فلما توري عني جالستُ وساورني وجعلتُ انا مثل مجلسه
 معها ومحادثتها والنظر اليها ونظرت في خروجه عن طاعة الخليفة وما يلحقني في ذلك من
 سخطه فوجدتُ ذلك سهلاً سيما اذا فكرتُ في امرها قال فوثبتُ واجتمع على الغلمان

وقالوا ابن تريد ثقلت والله ان في فضية عظيمة وانا معلق القلب بهما وقد رجب
 على الذهاب المنزلة لانقصالها ثم اعود انشاء الله تعالى فقالوا اليس الى تركك من
 سبيل قال فلم انزل ارفق بهذا واقبل يد هذا واعد بشئ من الدراهم هذا حتى
 تركوه فما صدقت بالخروج الا بعد ان وصلت الى الزنبيل فجلست فيه واحمدت
 وصرت الى الموضع المعهود فلما رايتني قالت ضيفنا قلت اى جعلت فداك قالت جعلتها
 دار مقام قلت جعلت فداك حتى الضيافة ثلاث ثم ان رجعت فانت في حل من دمي قالت
 لله درك لقد اتيت بحجة قال ثم جلسنا واخذنا في شربنا ومذاكرتنا وهم مصعبة الى
 وانا مقبل بوجهي عليها فلما مضى شطر من الليل اخذت العود وغنت * شعر *
 * تضيق بنا الدنيا اذا غبت عنا * * وتذهب بالارواح اشواقنا منا *
 * بعد اذ كنتم ستم وتربكم جنة * * وان غبت عنا ولو نفسا منا *
 * نموت اذا غبت ويحيى بقرىكم * * وان جاءنا منكم بشير اللقاء عشنا *
 * نعش بذكر اكم اذا لم نراكم * * الا ان تذكارا لاجبة ينعشنا *
 * يحركنا ذكر الاحاديث عنكم * * ولولا هواكم في الحشامات تحركنا *
 * ولولا مغائبيكم تراها قلوبنا * * اذا نحن ايقاظا في النوم ان لنا *
 * لئنا ناس من بعدكم وصابة * * ولكن في المعنى مغائبيكم معنا *
 * فقل للذي ينمى عن الحث امله * * اذا لم تبق معنا شراب الهوى دنا *
 فادرك شهر راد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت لها اختها دنيا زاد يا اختاه

ما الذي حدثك الليلة وما الشهادة قالت لها ان عفاعة الملك ولحريقة اني ففى
الليلة المقبلة احدكم يبايعة الحديث واخره اعذنه فقال الملك والله لم اقله
حيث احيط باخوه علما

• الليلة المائة

فلما كانت الليلة القابعة قالت دنيا زاد لاحتها شهر ناديا اختاه ان كنت غير
ناائمة فخذ ثيابا بتممة الحديث قالت له لحيثا وكرامة بلغني انهما الملك الكريم
انه قال اسحق طفت ان الدار قد سارت بي وبينهما يمينًا وسما لا تحسن صوتها
وهي مع ذلك تشرب واشرب حتى دنا الوقت فراحت الشكرة وجاءت الفكرة و
قلت في نفسي لا بد من ان يسألني المأمون عن سبب خروجي ولا شك في غضبه
عليّ ولا يمكن التخلص منه الا بشرح القصة من اولها الى آخرها واعلم اني اذا
قلت له بذلك طالبني بمعرفة الموضع والمصير اليه لشدة ميله الى النساء
فقلت لهما انا ذنين بذكر شئ قد حضر فقالت قل ما بدالك قلت يا سيد في
اراك ممن يأنس بالغناء وبرناح بالادب وفنون محاسنه ولما ابن عيم وهو احسن
ميت وجهًا واكثر اربابا واغزر معرفة وانا تليد من تلامذته وحسنه من حسناته
وهو اعرف خلق الله بغناء اسحق ولحظهم له قالت هكذا طفيلي وتفتح فقلت
له اجعلت فذاك ذلك اليك فان اذنت جئت به والا فلا قالت ان كان امر عمك هذا
عليما ذكرت فيما نكره وصوله اليها فقلت هو والله على اكثر ما وصفت قالت فانا
به الليلة المقبلة قلت ان شاء الله تعالى ثم حصر الوقت فودعه او خرجت بنوحها

إلى البيت فصادفتُ رُسُلَ الخليفة عند الباب وحين رأوني من بعيد أقبلوا عليَّ
 وسحبوني سحباً على حالتي تلك فلما انتهوا بي إلى الديوان رأيتُ المأمون جالساً على
 كرسيٍّ وهو مفتاض واثراً الغضب لا شيء على وجهه فقال يا اسحق خذ رجلاً عن انطاعه
 قلتُ لا والله يا أمير المؤمنين أنه كان لي قصة احتاج فيها إلى خلوة فأومى إلى الواقفين
 بين يديه فخرجوا فقلتُ له كان من خبري كيت وكيت وصنعت وعملت و
 رأيت وكذا وكذا فقال لي يا اسحق اتدري ما تقول قلتُ أي والله ادري قال لي ويحك
 فكيف بمشاهد ما شاهدت قلتُ ما إلى ذلك من سبيل قال أواء لا بد من الأصول
 فهذا لا يصبر عاقل عنه قلتُ أي والله لقد تفكرتُ في قصتي وفما أقدمت عليه من عذبات
 وعملتُ له لا يجيب إلا الصادق وكشف لي حال قد مت إليه ذكره وذلتُ لها كيت وكيت
 ووعدتها بالوصول فقال المأمون لقد أحسنت ولو لا ذلك لدفعك في مكاره جنة
 قلتُ الحمد لله الذي سلم ثم اخذ فأنشدني تشاوشاً وبنوا وهو مع ذلك يقول يا اسحق حدثني
 عنها وصفتُ حالها فوالله ما قطعنا يوماً ذلك إلا بدكرها حتى أقبل الليل فاشتد عليه
 القلق وكان كل ساعة يقول ملجاء الوقت وأنا أقول بقية قليل فلما دنا الوقت نهضنا وخرجنا
 من بعض أبواب القصر ومعنا غلام يهوى على بغلة وأنا على بغلة فلما دنونا من منزلها نزلنا
 وقلنا للغلام انصرف وعند انشقاق الفجر كن ههنا بالبغلتين واقبلنا ثم شيعتنا فخرجنا
 وأنا أقول له يجب أن تكررني عند ما وُقِدَ من منحة الخلافة وكن كأنك تبع لي وهو يقول
 نعم الاحتاج إلى وصية قال ثم قال لي ويحك يا اسحق ما قالت لي بشي كيف اصنع قلتُ له

انا دفعها عن ذلك فلما وصلنا الى منزلها وجدنا زنبيلين معلقين فقعدت في واحد
 وقعدت في واحد وأصعدنا فاذا نحن بالسطح ثم وافينا المجلس المهود والمأمون
 بتأمل الفرش والدار ويتعجب من ذلك وقعدت في موضع الذي اقعد فيه و
 قعد المأمون دونه في المرتبة ثم اقبلت فسليت ونظر اليها المأمون فبهت من حسنها
 وجمالها وقالت حيا الله ضيفنا بالسلام والله ما انصفت في ابن عمك لم لا رفعت مجلسه
 فقلت ذلك اليك جعلت فداك فقالت ارفع قد يتك فانت جديد وهذا قد صار
 من اهل البيت ولكل جديد لذة فنهض المأمون وقعد في صدر المجلس ثم اقبلت عليه
 تذاكرة وناشده وتمارحه وهو اخذ معها كل فن فيسكتها ويفهمها قال فنظرت الى
 وقال وفيك بعدك وصدقت بذهلك ووجب شكرك علينا قال ثم اخضر الشراب
 فشربنا وهي مع ذلك مقبلة عليه وهو مقبل عليها مسرودة به وهو مسرور بها قال ثم
 التفت الى وقال وابن عمك هذا من اولاد التجار قلت لها قد يتك نعم نحن لانعرف
 الا التجارة قالت وانكما فيها الغريان ثم قالت حررك الوتر فقلت لعمري انت حرة بذلك
 فاخذت العود بيد ما واندفعت تغني
 * زارني المحبوب ليلا في علس * * قمت اجلا لا له حتى جلس *
 * قلت يا خلى ويا كل المنى * * جئت في ذا الليل ما خفت العس *
 * قال خاف الصب لكن شوقه * * قد ازال العقل منه واخلس
 فشربنا عليه رطلا ثم اندفعت تغني
 * شعر *

«أَخَا الْغُرَالَةِ وَالْغُرَالِ مَلَايَ» «وَصَبَاحَهُ مَا قَدِ بَقِيَتْ كَمَا تَرَى»
 «كَمْ ذَا التَّغَاوُلُ فِي الْهَوَى مِنْ حَالَتِهِ» «وَمَعِيَ يَفِيضُ وَأَنْتَ تَسْأَلُ مَا جَرَى»
 فَشَرِبْنَا عَلَيْهِ رَطْلًا ثُمَّ غَنَّتْ بِصَوْتٍ كَانَ الْمَأْمُونُ يَقْتَرِحُهُ عَلَى وَقَالَتْ «تَسْعَرُ»
 «أَمَّا وَجُفُونَكَ الْمَرْضَى الصَّحَابِ» «وَسَكْرَةُ مُقْلَتِكَ وَأَنْتَ صَالِحٌ»
 «وَمَلَأْتِكُ مِنْ بَرٍّ وَشَهِيدٍ» «وَفِي خَدِّكَ مِنْ وَرْدٍ وَرَاجٍ»
 «لَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي الْعَشَاقِ فَرْدًا» «كَمَا أَصْبَحْتَ فَرْدًا فِي الْمَلَايِ»
 «فَمَا اسْلُوهَا لِكُلِّ نَهْيٍ نَاهٍ» «وَلَا مَوَى سِوَاكَ لِلْحَيِّ لَا حَى»
 فَشَرِبْنَا عَلَيْهِ رَطْلًا وَطَابَ وَقْتُنَا وَلَمَّا غَلَبَ عَلَى الْمَأْمُونِ الْفَرَجُ وَدَخَلَ الطَّرِيقُ
 قَالَ يَا اسْحَقُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَى نَظَرِ الْأَسَدِ إِلَى فَرَسِهِ قُلْتُ
 لِبَيَاتٍ سَيِّدِي وَأَنْشَدْتُ
 «إِلَّا أَنْ الْمَأْمُونُ لِلنَّاسِ رَحِمَةٌ» «مُبَيَّنَةٌ بَيْنَ الضَّلَالَةِ وَالرُّشْدِ»
 «يَأْيُ اللَّهُ عَسَا لَللَّهِ خَيْرُ عِبَادِهِ» «فَمَلِكُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْعَبْدِ»
 ثُمَّ نَهَضْتُ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ هَاتِ مَا عِنْدَكَ يَا اسْحَقُ فَأَخَذْتُ الْعُودَ
 وَغَنَيْتُ
 «أَمَّا وَبَيَاضُ مِسْمَكِ النَّقِيِّ» «وَسُكْرَةُ مِسْكِرِ اللَّعِيسِ الشَّهِي»
 «وَرُفَاتٍ مِنَ الْكَافُورِ يَعْزَلُونَ» «عَلَيْهِ طَوَالِغُ النَّدَى النَّابِي»
 «وَقَدْ دَنَا الْقَضْبُ إِذَا تَشَرُّطَ» «خَشِيتُ عَلَيْهِ مِنْ تَقَلُّبِ الْخَلِيِّ»

لقد استقيت يا لمجي ان جسي ^{١٢٤١} * واغطشني وصا لك بعد ربي *
 * الىكم اكنم البلوى وذمجي * ييوج بمضمر الشجن الخفي *
 * وكم اشكو للاهية غرامي * فويل للشجن من الخلي *
 فعلت بوران انه الخليفة والي اسحق فنهضت وقالت لاهيها ودخلت عرفت وقلت
 الباب على نفسها ثم قال له المأمون ومحك يا اسحق انظر الى هذه الدار ومن ربها فخرجت
 فليقت تلك العجوز فقلت لها ويحك من صاحب المنزل قالت الحسن بن سهل قلت
 ومن هذه منه قالت ابنته بوران فخرجت فاعلمت فقال علي به الساعة قال فقلت
 للعجوز اعليه ان امير المؤمنين يلب ^{١٢٤٢} انت عن منية ثم حانت وهو فاشرف وقف
 بين يديه فقال له المأمون اليك بنت قال نعم يا امير المؤمنين قال وما اسمها قال بوران قال
 فانه اخطبها اليك فزوجيها قال ياسيدي هي امك وامرهما اليك قال فانه قد تزوجها
 على نقد ثلاثين الف دينار فحملها اليك في صبيحة يومنا هذا فاذا قبضت المال فاحملها
 الينا قال نعم يا امير المؤمنين ثم نهض وفتح لنا الباب وخرجنا فلما وصلنا المكان قال
 يا اسحق لا يقن احد في ما وقفت عليه فان الجالس بالامانة قلت ياسيدي مثل لا يخاف
 الوصية قال اسحق ثم امر بحمل المال الى الحسن بن سهل ونقلت اليه في صبيحة ذلك
 اليوم وكانت اعز نساء عند هذا خبر بوران بكاله والله اعلم فادرك شهر راد الصبح
 فسكت عن الحديث فقالت لها اختها دنيا زاديا اختا ما احسن حديثك واشبهاء
 قالت لها ان عشت وعفاعة الملك في الليلة المقبلة احلثنكم بحديث عجيب اغرب

من هذا أو برع فتبلى الملك والله لم يقتل حتى أسمع منك الحديث العجيب الذي وعدتنا به

الليلة الواحدة بعد المائة *

فلما كان ليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد بالخاء إن كتب غير مائة فأتته
لنا بآلة الحديث وإن تم فحينئذ نينا بغيره لنقطع به شهر ليلتنا هذه قالت أما خاؤك
بلغني أنها الملك السعيد والبطل السند يد أنه كان خياطاً في البصرة وكانت له زوجة
مليحة الصورة موافقة له مذمنة لحكمه فتخرج ذات يوم من الأيام ليتفرجاً في سوق
البصرة فتفرجاً طول نهارها ثم رجعا قبل المغرب إلى دارهما فصادقا في الطريق رجلاً أحمر
أشبه رجوعهما وعليه شريط بالية وعمامة وسخة وهو مشير ويبدو خرج وفي يده دف
وكان يغني بأعلى صوته وبضحك الناس بخرافاته فلما رأياه قرأ بأمه فوجداه سكران
منكاً من الشكر وهو ينشد هذين البيتين

* شعره *

* رقى الزحاج و رقت الخمر * فتشابهما فتشاكل الأمر *
* زكاً نما خمر ولا قدح * وكانما قدح ولا خمر *
فتعجباً منه ثم اتفهما أشارا إليه بالذي باب معهما إلى الباب فاجابهما بالسمع والطاعة
ومضيه معهما فلما وصلوا إلى البيت رجع الخياط إلى السونى ليدنرى سماً كما مشورتاً
وخبزاً وفجلاً وجبناً وليمونا وشمعة وكان الوقت وقت العشاء ثم أنه اشترى هذه
الاشياء ورجع مسرعاً إلى بيته وحطماً اشترى قدام الأعدب وجلس هو وزوجته
ياكلان معه فاكلوا وهم يتحدثون ويضحكون فادرك شهر زاد الصباح فسكتا

أحدث فقالت لها أختها ما الطبيب حديثك وما أحلاه قالت لها ان عفافي الملك
ولم يقتلني في الليلة المقبلة أحد تكريمها هو اعجب من هذا واغرب

● الليلة الثانية بعد المائة ●

فلما كانت الليلة القابلة قالت دينا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنتي غير فائمة فاتي
لنا الحديث قالت لها خبا وكرامة بلغنا انهما الملك السعيدان ان الخياط قال لزوجته ان
ليتنا هذا الليلة سعيدة فلنقطعها في لعب وضحك مع منادمة هذا الاحدب فاحذر
الخياط قطعة سمك ولقمها الاحدب وسد فيه بكة وضحك فاراد ان ياكلها فنامت
عليه لكي يعضها سلة بها ابحاها وكان فيها شوك كبيرة فاشتبكت في حلقه راقصت في
رزدته فمات لوفا فلما رأى الخياط ان عينيه ازورت شال يده ولكنه في صدره
فخرجت روحه واعلمب مسافهت الخياط وزوجته وان تجفوا وقالوا لاهول ولا قوة الا بالله
اعلى العظم مسكين ما كان اسرع قضا وما كانت موته الا على يد نافقات الامراء لزوجها
الخياط وما هذا القعود وان نواي اما سمعت الشاعر يقول ● شعر ●
● كنف القعود بنا غير خامل ● ● ان القعود على النيران خسرات ●
● قال الخياط وما عسى ان تفعل قالت له قم احمل انت في حنك ونطرح عليه منديل
حري واخرج انا فلما مك وكل من را ما تقول له هذا ولد ناوانه ضعيف المزاج من مدق قليلة
وقد تعرض بالجد ري منذ ايام ونحن را مشحون به الى الطبيب لكي يراه فانه يتعد رجائه في
ظلام الليل فلذا فسري به اليه فادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت

لها اختها يا اختاه ما طيب حديثك وما احلاد قالت لها ان عفاني الملك ولم يقتلني
ففي الليلة المقبلة احدثكم بحديث اعجب من هذا الحديث واغرب والذو طر

الليلة الثالثة بعد المائة

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زادوا اختاه ان كنت غير فائمة فاتي
لنا الحديث لكتقطع به سهريلتنا هذه قالت لملحاً وكرامة بلغني انهما الملك ان الخياط
حمل الاحدب في حضته وهو مخطي وخرجت زوجته قد امه وهي تولول وتقول سي امك
يا ولد من كل شئ يؤذيك ان كان صخباً لنا هذا الجدري فكان كل من رآهم يقول هؤلاء
معهم صغير قد ابتلى بالجدري ابقاه الله لو ولد به وعافاه خمد لهم واحد على بيت طيب
يهودي فقرعت زوجته الباب فخرجت جاريتها وفتحت الباب فنظرت امرأة ورجلاً في
حضته صغير ضعيف فتقدمت لامرأة واعطت الجارية ربع دينار وقالت لها يا اختي
اعطى هذا السيدك وقوله بنزل ينظر ابني فقد لحقه من الجدري ما يخاف منه فطلعت
الجارية الى فوق لتخبر سيد ما فلما طلعت الجارية دخل الخياط وزوجه وحطوا الاحدب
على سلم اليهودي وهزموا واما الجارية فلما ادخلت على اليهودي وقالت يا سيدى ان على
الباب رجلاً وامرأة ومعهم ما صغير معلول يريدون دواءه منك وقد اعطوك هذا الربع
لكي تنزل وتنظروا وتصف له ما يوافقه فلما راى اليهودي الربع أسرع في نزوله من السلم
فرحوا من فرحته نزل بلا مصباح وقال للجارية الحقيني بالضوء ونزل في الظلام عاجلاً فعثرت
في الاحدب وانقلب ثم تكرر من فوق الى تحت هو والاحدب فازتعد اليهودي خوفاً و

صنع على الجارية عجله بالنور فجاءت الجارية بالنور فنظر اليهودي الى الاحدب فوجد
 ميثاقا قال يا العزيز ويا موسى وهارون ويوشع بن نون كلت عثرت في هذا الضعيف
 فوقع من فوق الى تحت فمات فكيف اعمل الآن بنفسه بالحمار العزيز ثم حملته وطلع به الى
 غرقته واعلم زوجته به فقالت له زوجته ما هذا السكوت وقد آن طلوع النهار وهو عندنا
 فهما قد راحت ارواحا وانت رجل مغفل لا تفكر في العواقب ثم انها انصدت تقول

✽ شعر ✽

✽ ان شيا هلاك نفسك فيه ✽ ينبغي ان تصون نفسك عنه ✽
 فادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الحديث فقالت لها الاختها دنيا زاد يا اختاه
 ما الطبيب حديثك وما الشهاه فقالت ان عشت وابقا في الملك حفظه الله تعافى
 الليلة الآية احدثتكم بما هو اعجب منه ولغيب فقال لها الملك والله لم اقبلت بانوار
 عينه حتى اسمع باق حديثك ✽ الليلة الرابعة بعد المائة ✽
 فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهرزاد يا اختاه ان كنت غير نائمة
 فاتي لنا باق الحديث قالت لها حبا وكرامة بلغني انها الملك المكرم ان زوجته قالت
 له وما هذا التواضع والتغافل قم الساعة فحمله انا وانت ورميه في بيت جارنا المسلم
 العازب وكان لليهودي جار طباخ عند السلطان وكان يحثي الى بيته بكثير من
 السم والسم والسم والشحم وتاكله البسوس والقيارين والكلاب وقد آذوه كثيرا
 فجميع ما يات به تطلع اليهودي وامرأته حاملين الاحدب وجاؤا به قليلا قليلا

للمبيت الطباخ وتروون فوق الجدار حتى وصل الأرض داخل بيته ثم انصرف في تلك
 الساعة وصل الطباخ فدخل بيته فوجد فيه انسانا بجانب الحائط فقال له الطباخ والله
 طيب ان الذي يسرق حوايجي هو ابن آدم فالتفت اليه وقال له ان كان لحم تأخذه او دهن
 تسوقه او حوايج تأخذها وكنت ظن ان هذا كله من الفيران والبسيس وقد قتلت جملة
 من السناير واستحييت العذاب بسبب قتلهم وما كنت اعلم انك انت الذي تآكل
 محلي كل ليلة وتسرق ما توى فيه فانا والله ما اخذ حتى منك الا بيدي ثم اخذ بطرقة
 غليظة وقفر عليه وضربه بها فجاءت الضربة على قلبه فوقع على الأرض وضربه ضربة ثالثة
 على ظهره ثم طالع وجهه فراه ميتا فصرخ وقال آه قتلته لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 ثم اصفر لونه وخاف على نفسه وقال لا بارك الله في اللحم والسمن انا لله وانا اليه راجعون
 فادرك شهيدان فادخلوا فسلبت عن الحديث فقالت لها اختها يا اختاه ما الطيب حديثك
 وما الشهاد قالت لها ان عشت في الليلة القابلة احدثكم بحديث اعجب منه ولا يغرب

● الليلة الخامسة بعد المائة ●

فلما كانت الليلة القابلة قالت دينار اذ لا ختها شهرزاد يا اختاه ان كنت غير غائمة فاتي بنا
 الحديث قالت لها حبا وكرامة بلغزاها الملك السعيد ان الشاب نظر اليه فوجد
 احده فقال له يا احده يا ملعون ما يكف انك اخذت وسرقت ثم بعد هذا كل هذا وقعتني
 في بليّة بما قد مت يدك ثم قال كيف الشور وكيف العمل يا ستار اسة في ثم حمله ونزل به من
 بيته وكان آخر الليل ولم ينزل سائر ابيه الا ان وصل الى آخر السوق فاوقفه بجانب دكان وكانت

الليلة ليلة مُدْ لهمة ثم انه تركه وراح فلم يلبث غير قليل واذا بنصراني من قبط مصر
 قد اقبل وهو سكران يتمايل في مشيته وكان مراده الذهاب الى الحمام فقرب من الاحد
 وقعد يريق الماء قبالة ثم قام فلاح له ان واحدا قائم قدامه وكان النصراني قد خطف
 الحرابية شاشه في اول تلك الليلة فلما راى هذا قائما ظن انه يريد بخطف عمامته
 فطبق كفاه ولكم الاحدب على رقبته فوقع على الارض فصرخ النصارى ونزل على الاحدب
 بعنف وصار يلججه ويخنقه فلما علا صوته جاء واحد من العسكرو في يده فانوس
 فرأى النصراني يضرب المسلم ويلججه فقال له ما الذي تعمل هنا ولاي ذنب تضرب
 هذا فقال النصارى ان هذا اراد ان يخطف عمامتي فقال له الحارس ثم عنه فقام فقدم
 اليه الحارس فوجد ميتا فغضب الحارس و قال والله مليح باللعب النصراني يقتل
 مسلما ثم انه مسك النصراني وكفه وجاء به الى بيت الوالى وقد امتلأ النصارى خوفا
 على نفسه من القتل وتندم على فعله وراحت عند الشكره وبات باسوء ليلة الى الصبح فلما
 اضاء الصباح طلع الوالى الى حضرت القاخي واحبره بالقصة فامر القاخي بشنقه وان يديه
 به اولاه في الاسوار والاسواق فداروا به كما امر ثم اوقفوه للشنق في الميدان ورموا بعنقه
 حبلا فلما ارادوا ان يرفعوه اقبل ذلك الطباخ مسرعا والناس واقفون يمينا وشمالا فلما دنا
 من المشنقة قال لهم باعلى صوته كفوا ايديكم عنه انا الذي قتل هذا الرجل فقال له الوالى
 ايش تقول يقال كذا اقول يا سيدي ثم قص عليه القصة من اولها الى آخرها فادرك
 شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها ختها يا اختاه ما الطيب حديثك

٢٣٢
وما حسنه قالت لها ان لم يقتلني الملك ففي الليلة للقبلة احد تكلم بما هو اعجب من هذا والطيب

والذي سماعا وطرب
* الليلة السادسة بعد المائة *

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير نائمة فاتي
لنا الحديث قالت لها حبا وكرامة بلغني ان الملك السعيد ان الاله لما سمع كلام
الطباخ امر الخدم باطلاق النصارى وشق الطباخ لا عترافه بذنبه بلسانه فاخذوه و
ارفعوه ورموا المحبل في رقبته وارادوا ان يرفعوه واذا باليهودي الطيب قد وصل فلما
دنا منهم قلل انا الذي قتل هذا الرجل لا هذا انما اخبرهم بالحكاية من اولها
الاخرها فكذبوه وضحكوا عليه فقال وحي موسى والغزير ما قلت الاحقاد فتال
بعضهم الظاهر انك سكران وود خام وعقلك السكر انقلع يا يهودي فقال والله
ما تحرك شرا وكيف يجوز لي ان اتحمل دم الطباخ وانا صاحب القصة صدقوني امها
للمسلمون ولا تسفكوا دم الطباخ بالباطل انتم بالحق منهنون فاودرك شهر زاد يا اختها
فسكتت عن الحديث فقالت لها اختها دنيا زاد يا اختاه ما لطيب حديثك رما
اشتهاء قالت لها واين هذا الحديث ثم احدث تكلم به في الليلة المفصلة ان عشت واقفاة الملك

* الليلة السابعة بعد المائة *

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير نائمة فاتي
محدثا من احاديثك الحسان لا تقطع به سهر ليلتنا هذا قالت لها حبا وكرامة
بلغني ان الاله ان الاله لما سمع كلام اليهودي قال لهم سييئوا هذا واشتقوا هذا

فأخذوا اليهودي وجعلوا الحبل في رقبته وأرادوا أن يرفعوه وإذا بالخياط مُقبلاً
فلما دنا منهم قال لهم باعلى صوته لا تقتلوا هذا المسكين أنا الذي قتل هذا الرجل ثم
التفت الخياط إلى الولا وقال يا سيدي ما قتل هذا الأحب إلا أنا وحكي له بالقضية
من أولها إلى آخرها ثم التفت إلى اليهودي وقال له أصحيح ما قلت قال اليهودي نعم
صحيح فهذا الولا راسه تعجباً فقال له الخياط ما أخبرتك إلا بالامر الواقع ولا أحب
أن يقتل هذا اليهودي ظلاً فتعجب الولا من قضية الأحب وقال هذا خبر عجيب
يايوسان يورخ ويكتب بماء الذهب ثم أنه امر بطلاق اليهودي وشنق الخياط لا عتراً
مقصوداً. وهاخذوا الخياط وجعلوا الحبل في رقبته وقالوا للولا قد تعبنا من التنزيل
والتعليق فإن امرتنا بعد تنزيل هذا لا تطيعك ولا بد من تسنقه فادرك شهر راد
الصباح فمكت عن الحديث فقالت لها أخوها يا أختي ما أطيب حديثك وما أحلاد قالت لها
إن عفا عن الملك ولم يقتلني ففي الليلة المقبلة أسركم بحديث عجيب من هذا الحديث واعز
الليلة الثامنة بعد المائة

فلما كانت الليلة القابلة وأنت دنيا زاد لأختها شهر زاديا "حاه" بكت غير فائمة فأتى لنا
الحديث قالت لها حبا وكرامة بلغنا بها الملك الشعيد أن الأحب بلسكر تلك الليلة
وغاب عن حضرة السلطان سال عنه السلطان صباحاً لأنه كان من جملة اللائذين به
وكتيراً ما كان يخبره بالنوادر المضحكات فيأش به السلطان والحاضرون في مقامة
فقال لبعض ندائه أيداً لله الملك سمعت أن الولا أمير السوق رفع إليه أحد بيت

ثم وقع بقاتله فلما هم يقتله جاء رجل يقول ان الذي قتله لا هذا ثم جاءه ثالث وقال كما
قال الثاني ثم جاء رابع قاتل ما اقربه وكل منهم حدث الوالي بقضية قتله لئلا ^{حلت} الملك
فلما سمع السلطان هذا الكلام صرخ على بعض خدمه وقال له انزل الالي الالي وقل له
يحضر الآن مع القتل والقاتلين قبل ان يحرك بساكناف نزل الخلد بسرعة وانزل الالي
فراى النخياط معلقا وقد هتوا يشنقه فصاح عليهم ان لا يفعلوا ثم التفت الى الوالي
وبلغه امر حضرة السلطان فنهض الوالي واخذ معه الاحد ب ^ب ولا والنخياط واليهود
والطباخ والنصراني وتوجه بالجميع الى حضرة الملك فلما وصل قتل الارض بين يديه و
حكى له بالقصة من اولها الى آخرها فلما سمع الملك ذلك تعجب كثيرا وامر بان تؤرخ هذه
القضية وتكتب ثم قال لمن حوله هل سمعتم باعجب من هذا القصة فقالوا لا والله يا امير
الزمان ثم انه امر باحضار النصراني فحضر وقيل الارض بين يديه ودعاه بطول البقام
ثم قال يا ملك الرومان ان اذنت لي حكيت بحضرتك طرفا مما جرى لي وهو اعجب من
قصة هذا الاحد ب فادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها
احتهاد نيا زاد يا اختاه ما الحبيب حديثك وما احلاه قالت لها ان عفاعة الملك
ولم يقتلني ففي الليلة المقبلة احدث حكم مجديث اعجب من هذا واغروب

الليلة التاسعة بعد المائة

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا لخدمتها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير نائمة ناتي
لنا الحديث فاشق طع به بهر ليستان هذه قالت لها حبا وكرامة بلغها الملك السعيد

ان السلطان اذن لذلك النصارى بان يخبروه بخبره فقال النصارى اعلم ايها الملك انك
 رجل من قبط مصر وكان والدى سمساراً كبيراً فقصه نخبه ففقت انامقامة وبقيت سينا
 على خدمته فاعجب ما اتفقوا به ياسيدى من عجائب الايام هو انه كنت قاعدات يوم يسوق
 العطارين بمصر واذ انابشاي حسن الشكل مليح الصورة وعليه ثياب ثمينة فاخذه وهو
 راكب على حمار فاربه فلما راى منى راى على ففقت اجلالاً له فاخرج من جيبه منديل لافيه ^{سمسم}
 وذا منى الى نظري وقال بكم يسوى الاردب من هذا الجبلجلان فقلت له يسوى كل اردب
 منه مائة درهم فقال له ان اردت ان تشتري منه بهذا السعر لترى فيه رجاء عظيم اقيم
 ايامك وخذ العباثين والكياليين وحيهم الى خان النصارى تجلده فيه ثم ودعنى ومضيت
 انا واخذت العينة ودرت بهما على باعة الحبوب في الاسواق وارايتهما التجار الذين يخرجون
 السم لوف الغلاء ثم يبيعونه فثمنوا كل اردب بمائة وعشرة فلما علمت بذلك اخذت
 معى نفراً من العباثين والكياليين ومضيت بهم الى خان النصارى فرأيتهم جالسين على قناديل
 شهرزاد المصباح فسكتت عن الحديث فقالت لها اختها دنيا زاد يا اختاه ما الطيب حديثك
 بما احلاه قالت لها ان عفا عنى الملك ولم يقتلنى فى الليلة الاثية احذر ثمك حديث عجيب من
 هذا قريب

الليلة العاشرة بعد المائة

يا اكانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهرزاد يا اختاه ان كنت غير نائمة فامضى
 لنا فى الحديث قالت لها حياء وكرامة بلغن ايها الملك السعيد والبطل انصديداً
 النصارى قال لذلك الملك فلما راى قام ودخل مخزناً له بجنت ذلك الخزان وقال له فاد

ثم يملأونك السمسم واحضر العبائين والنظروف ليعبوه فيه فقلت له مرحبا ودعوت
الكيتالين وامرتهم بان يدخلوا الخزن لا كيتال السمسم وجميع ما كان في الخزن خمسون
أردبا فاشتريت الجميع منه بصفقة واحدة ثم اني طلبت الحمالين وامرتهم بان يحملوه
بعد الثعيبه الى مكاني وقلت للشباب التاجر قد صح لك عندي خمسة آلاف درهم
فاقبضها مني فشتت فقال لي الشاب وهبتك منها خمس مائة ويبقى الباقي لدي
وسأتيك لقبضها بعد الفراغ من بيع البضائع التي عندي فقلت اذ مرحبا وقبلك
يد وافرقت وانا تعجب من كرمه ودمائة اخلاقه ثم انتظرت لقدومه اياما فلم
يصل وغاب عني شهرا كاملا ثم انه جاء الى وطلب مني الدرهم فالتفت من كان ينزل
عندي ويقبل دعوته ويأكل شيئا من طعامي فابى ولم يقبل وقال لي قم جي بالدرهم
وخلها عندك وانا اذهب الساعة لنرض وسارجع اليك واخذها منك ثم غاب
عني فمضت وجئت بالدرهم وقعدت انتظرة فلم اره شهرا كاملا فقلت في نفسي
والله ان هذا الشاب كريم الاخلاق له عندي هذا المبلغ العظيم ولم يقبضه
منّي الى اليوم ثم انه جاءني بعد مضي شهرين وهو راكب على بغلة وعليه ثياب فاخرة
فادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الحديث فقالت لها الختمة اذ يا اخاه
ما طيب حديثك وما اشبهاء فقالت لها اني لم يقتلني الملك احد ثم في الليلة الآتية
بحديث انجب من هذا واعرب في الليلة الحادية عشر بعد المائة ثم
فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهرزاد يا اخاه ان كنت غيرة فائمة

ائمتي لنا الحديث قالت لها حبا وكرامة بلغنهما الملك السعيدان النصراني قال لذلك
 الملك فلما رايت قتله تعظيما وقلت يا سيدي اما تقبض الدراهم فقال لا ليس هذا
 التعجيل خلفها عند كحرة افرغ من بيع بضائع وساتيك لاخذها يوم الجمعة الاية فان
 شاء الله تعالى انصرفت فقات في نذير اذا جاء فلهذا المرأة اعزم عليه بالاناجيل الاربعة
 وبوارة موسى ان يقبل ضيافة ثم انما تجرت بدوهم وحصلت منها فوائد عظيمة فلما كان
 آخر السنة جاءه وعليه بدو باخرة فواجهته بالاكرام وحلفته بالتوراة والاناجيل ان
 يقبل ضيافة فقال بشرط ان ما تصرفه في الطعام لا يكون الا من ماله فقلت مرحبا وادخلته
 المكان واخرجت له زولية رومية فجلس عليه ما ووضعت مسندا الظهر ومخدتين
 بتكن عليهما ثم هيأت من الاطعمة ما ينسروا الفواكه والحلويات وقلت له تفضل مولانا
 فقدم اليه الخوان ومذيبة اليسرى واكل معي فتعجب منه وقلت في نفسي الكمال لله
 بعالي هذا الرجل مع كرم اخلاقه وحسن خصاله ياكل بيده اليسرى ثم اذ اكل معي خذت في
 فادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها دنيا زاديا اختاه
 ما اطيب حديثك وما احلا قالت لها ان عفاعة الملك ولم يقتلني في الليلة المقبلة
 احدثكم بحديث الذم من هذا واطيب الليلة الثانية عشر بعد المائة
 فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاديا اختاه ان كنت غير نائمة فحدثنا
 بحديث من احاديثك المعجبة لنقطع به سهرا ليلتنا هذه قالت لها حبا وكرامة بلغنهما
 الملك السعيدان النصراني قال لذلك الملك فلما فرغنا من الاكل قمت وجئت بالابوين

والطش وسكبت الماء على يدي وفارت محربة ليسبح بها يد فمسيح بها ثم جلسنا فتحدثت فقلت
له في اثناء الحديث سالتك عن صورتك ان تخبرني في لاي شيء اكلت بيدك اليسرى وما
اكلت ما اكلت في يمينك - يكل اي نهقد وبكى وانشد « يقول »

« وما عن رضا صاحب سلمى بديلة » « بليلى ولكن للضرورة احكام »

ثم رفع كفه فرأيت ذراعا بلا كف فتعجب من ذلك فقال لا تعجب ان لقطع يدي سببا

وساخبرك به فقلت له وما هو فتنفس بنفس الصعداء وقال اعلم اني من اولاد بغداد

وكان والدي من اكابرها فلما بلغت مبلغ الرجال سمعت من الناس والمسافرين برا و

بحر يتحدثون عن الديار المصرية بالعجائب فاشتاق نفسي اليها وبعد ان توفى والدي

حصل بيدي ما حصل من امواله فاشترت انواعا من البضائع تنتشر في تلك الديار

وسافرت من بغداد برا الى ان وصلت مصر بالسلامة فلما دخلت استكرت بيتا و

نزلت فيه مسرورا وانزلت جميع ما لدي من البضائع في ذلك البيت واعطيت خادمي

دراهم وادعته بان يعمل لي ولسائر من معي شيئا من الطعام فاعمل فاكلنا وزال عني التعب

واسترحنت ثم خرجت بين الصلاتين وتمشيت في شوارعها وبعد ساعة رجعت الى

البيت رفعت رباطات البضائع لتشم الهواء ثم لبست الفخر والابسي وخرجت الى السوق

لاقف على اسعارها واخذت معي من زجاج القماش وصحبة واحد من عبيدي وكان ذلك

النموذج بيدا فلما وصلت الى حوش سعدون استقبلني السماسرة وكانوا قد علموا بوصولي

فاخذوا مني عينة القماش وذهبوا به الى بعض التجار فدفع فيه ما يساوي ثمنه في بغداد

فادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها دنيا زاد يا اختها ما الطيب

حد يثك وما احلاه قالت لها ان عشت وابقى الملك في الليلة القابلة احدثكم بحديث

ابدى عنه واغرب **● الليلة الثالثة عشر بعد المائة ●**

فلما كانت الليلة القليلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختها ان كنت غير نائمة فاتي لينا

الحديث قالت لها جبار وكرامة بلغنا بها الملك السعيد ان النصارى قالوا لذي الملك

نقال في الشاب لما سمعت ذلك منهم اعرضت عنهم فقالوا للطب نفسا نحن ندلك على

شيء تستفيد منه ولا تخسر وهو ان تبيع جميع اموالك الى اجل مستحق فاذا تمت المدة

قبضت الدراهم بلا مشقة نقلت في نفسه هذا هو الراي الحسن ثم انه تركت على الله و

قلت لهم ها اتوا المشتري فجاؤا به فاشترى جميع الاموال مئة بعشرة الف درهم واخذ

منه ورقة في ذلك بشهادة الدالين ثم استكرت بيتا في ارضه وسكن فيه انا

وخذ محلى وكانت كل يوم لا تترك الا بسبب من يشتق باللوز والزيت واللحم المفرو

وقطائف وانواع من الرقيات واتخذ بالرقاق وحمق الرقاج وانواع من الذوا

واذ شئ باللحم المقلقل ومحتش الدبا والبادنجان والسيار والكبيبات والارز

الذي يذو اذا كان وقت العصر خرجت الى السوق وتمتعت ساعة ثم رجعت الى

محلى وكان ذلك التاجر الذي اشترى المال مني يرسل الي شيئا فشيئا من الدراهم

فاجمعها لذي وارصد عددها في الدفتر وبقيت على هذا الحال اياما ثم خرجت

يوما الى الحمام واغتسلت ولبست افخر ثيابي وطلبت الفدا من البيت وانزلت الحمام

فجاء به الخدام فاكلت وشربت ثم اخرجت الى سوق الخراج لاسمع ما يقول الناس
 من اخبار الروم والمغرب والشام واليمن فجلست في دكان تاجر يقال له بدر
 الدين البستاني واخذت معه الحديث فاذا نحن بامرأة مياسة القوام وفي خديها
 وشام ووجهها كبد والتمام وسواد شعرها كحلات الظلام وهي تنبخت في مشيها
 فجاءت وسلمت علي بدر الدين وجلست قريبا منه فلما سمعت كلامها تحكمت في
 قلبه ثم انها قالت لبدر الدين عندك طاقة مشجرة من ذهب قال لها نعم واخرج لها طاقة
 البقشة التي خطنها عنده للبيع فاستترتها منه بخمسين دينارا وقالت له خذ الطاقة
 عندك وانا اروح الى السوق لا قضى غرضي وانيت بالذراهم واخذها منك فقال لها سلمي
 الثمن الآن وخذى الطاقة معك وان لم يكن عندك ثمنها فاذهبي بسلام ولا ترجعي لانه ان
 جاءني مشتري بعثها منه وان رجعت بالذراهم والطاقة موجودة سلمتها اليك فالتفت من
 كلامه وقطبت حاجبها وقالت له خيب الله طائفتكم ما تعرفوا قيمة احد وتحسبون الناس
 مثلكم في الغدر والخيانة ثم قامت وانصرفت فادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت
 لها اختها دنيا زاد يا اختا ما احسن كلامك وما احلاه قالت لها وان هذا مما احذتكم به في الليلة
 القابلة انشاء الله تعالى

في الليلة الرابعة عشر بعد المائة

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنتي غير نائمة فاتي لي
 باق الحديث قالت لها حبا وكرامة بلغني بها الملك السعيد ان الشاب قال لما انصرفت
 كاد قلبي ان يطير شوقا اليها فمضت مسرعا وتبعها وقلت لها بالله يا ستي ارجعي ولا تاخذني

٢٢١
 في خاطرك شيئا فلما مال مالك جعلت فداك فتبست وقالت سارجع لاجل خاطرك
 لاجل خاطرك لك اللثيم ثم انهما اتتا معي وجلست في الدكان بما لم فلتك انا البدر الدين
 سدر الطامة بيد ما وخذ مني ثمها فقال بدر الدين ثمها الف درهم فقلت له و
 مائة فومها ثم اخذت الطامة من يده واعطيتها اياها وقلت لها يا سيدي ان جبت الثمن
 قبلت منك والاف هذه ضيافتك من عندي فقالت لجزاك الله خيرا ثم اداوت
 النقاب واذا وجهه فوق الشمس ضياء والقمح بهاء فنظرت نظرا ودعت قلبه الفحسرة
 ثم اخذت القلب ووقعتني وهي تقول « شعرة »

« لا تحزن القلب من وداع » « فان قلب الوداع عاد وا »
 ومضيت انا الى الفضة وقعدت على دكة هناك الى بعد العصر وخاطري مشغول
 بها وسألت عنهما صاحبها من التجار فقال لهما صاحبة مال وهي بنت امير وقدمتا
 ابوهما وخلف لهما للاعظيم ما ثم اتاني رجعت الى البيت قريب المغرب فجاء الخادم بالعشا
 فما اشتهمت نفسي الطعام لشدة ما لي من القلق والشوق اليها وبث طول الليل
 سهرا قال الصبح اتقلب على فراشي فادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الحديث فقلت
 لها اختها دينا زادا يا اختاه ما الهيب حديثك وما عذبة قالت لها ان لم يقتلني الملك فني

الليلة المقبلة احدكم يا عجب من هذا الحديث واحلى

« الليلة الخامسة عشر بعد المائة »

فلما كانت الليلة القابلة قالت دينا زادا لا اختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير نائمة

فأتته لناباة الحديث قالت لها حبا وكرامة بلغني أنها الملك السعيدان النصراني قال
 للسلطان يا ملك الزمان قال في الشات فلما فرغت من صلوة الصبح لبست ثيابا وخرجت
 إلى دكان بدر الدين فلم البث إلا وقد أقبلت بست الغوازي وعليها ملابس فاخرة عطرة و
 معها جارية فجاءت وسلمت علي وقالت يا سيدي ارسل معي أحد خدامك ليقبض ثمن
 الطاقة فقلت لها وليس العملة يا سيدي فقالت سلك الله تعالىك الفضل على كل حال ثم
 أخذت اتكلم معها وأعرض في كلامي مشعرت أن أريد وصالها فقامت وسارت ولم أشعر
 بعد ساعة إلا أن تلك الجارية التي كانت معها مقبلة فأتت إلى رست بيدي الدراهم ثم
 الطاقة وانصرفت على عجل فبقيت مشوش البال لا أدري ما صنع وكلما مرت امرأة منتهاه
 ومليت النظر إليها ثم أتت دخلت الدوق وأنا غير مالك لنفسه في أثناء الطريق تبعني جارية
 ولما قربت إلى حيث فريت عليها والتفت إليها وإذا هي سيرة فقالت لا أحب يا مولاي مولا
 فتعجبت من كلامها وقلت لها من مولا نك فقالت يا سبحان الله نسينها وهي التي أخذت
 حبها أنما بجامع قلبك وانت قاعد في الدكان فقلت لها عند ذلك رجبا ومشيت معها
 فجاءت إلى دكان صرافة نزل فرايت رست القبان بالسنة هناك فلما رمتي بمجنها
 نهضت لي تواضعا وجلست وقالت لي يا حبيب قد حصل لي ما حصل بك فقلت لها أما أنا
 فحال يغني عن البيان والامر إليك فقالت لا عندك أو عندى فقلت لها أنا رجل غريب مأل
 من مكان يأويني ولا خان نادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت لها اتخذيها
 رنيا زاد باختها ما الطيب حديثك وما حلا قالت لها ان عفاعة الملك ولم يقتل في الليلة

المقبلة أحدثكم بحديث أغرب من هذا وعجب قال الملك والله لم أقتلك يا انسان عيني حتى اسمع بأمر

الحديث
في الليلة السادسة عشر بعد المائة

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهرزاد يا اختاه ان كنت غير نائمة فاتي لي انا
الحديث لنقطع به مهر ليلتنا فاذ قالت لها حبا وكرامة بلغني ايها الملك الكريم ان الشاب
قال لما اجبت بها هذا الجواب قالت لم غدا بعد صلوة الجمعة اركب بغلتك وتعال الى قلعة بركا
النقيب ابنة شامة تجذبني هناك فقلت لها مرحبا على العين والرأس ثم افترقنا وما صدقت بالصبح
متى اصبح فلما كان وقت الضحى خرجت راكبا على عادي الى دكان بدر الدين فجلست عنده
هنيئة ثم قمت وركبت البغلة ومضيت الى الجامع واخذت في تلاوة القرآن للوقت الصلوة
تم خرجت بعد الفراغ من صلوة الجمعة راكبا الى القلعة المذكورة فلما وصلت الى هناك رايت
ورسفت عشرين ناحية فلما رايتها في منأى وقالت تفضا معا فان سناء منتظرة لقد
انفاني ليلهم اريدت من على البغلة وسرت معها الى ان وصلت الى بيتها رازا هو في استان
كثير الاشجار فقلت يا زوجه اني لتخبر استيما يوم صولت علم اشعر الا وقد اقبلت في يديها
حلة من ثوبين منظرية بانهرب لاجر واللؤلؤ الابيض فاطا طام نظرها على قبسمت وفتا
اسألوهم لاجل الحبيب الغريب والاشأت تقول
في سعد

في رقة يسمع النداء الشديتين بعد ما
يظن ان كل ان في نار تلاقيا

فادرك شهرزاد انضباها فسكتت عن الحديث فقالت لها اختها ربي انا بالفتة ما احسن
حديثك الليلة وما انت بها قالت لها واين هذا انما احديثكم في الليلة المقبلة ان شاء الله تعالى

٢٢٢ الليلة السابعة عشر بعد المائة

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد بالخاء ان كنت غمرائة فخذ ثيابا
من احاديثك الحسن ما قطع به سهر ليلتنا هذا قالت لها سمعاً وطاعة بلغنى ايها الملك
الصندي ان الشاب قال ثم انه ضمته الى صدرى وقبلت خديها وقبلت خدي وبعد
فلك ادخلت غرقة مفروشة الزوال الرومية المنقوشة بالصاوير العجيبة وعليها وسائد
من صبة ومسند من الديباج الاحمر والاصفر والاضر وقناديل من البلور معلقة في
سقفها بسلاسل من ذهب وجواهر فجلست هناك ثم امرت بالعشاء كان الوقت وقت المساء
فجاءت الجوارى بالمائدة واذا فيها مما تشتهي النفس وتلذذ العين فاكلنا وشربنا ثم غسلنا
ايدينا بماء الورد وتطينا بانواع من الطيب وبتنا تلك الليلة على احسن حال وقضى زيد
وطره منها فلما اصبح الصباح جعلت لها مائة دينار تحت الفراش ثم ودعته فافكت وضمت
الى صدرها وقالت يا سيدي مت اراك جلي في الله فذلك فقلت لها اعود اليك بعد المغرب
انشاء الله تعالى ثم خرجت وركبت البغلة وذهبت لشاها ولما كان وقت المغرب مضيت اليها
فرايت البيت مزينا باحسن من تلك الزينة التي رايتها اولاً ولما رايتها قامت وعانقتني وانظرت
تلاطفني بكلامها اللطيف وتقول اوحشتني والله يا سيدي ما عرفت الى من الاحياء الا الان
ولقد انست وشرقت ثم قدمت للمائدة فاكلنا وشربنا وتعطنا وجلسنا نتحدث باخبار
العشاق كجميل بئينة وكثير عزة ومجنون ليل ومن ماثلهم الى نصف الليل والكاس دائر
بيننا ونحن كنا من وفور النشاط والفرح فجاءه الخلد ثم انها بلغتني ما اراد فزاد ولوى

بها وتمكن خبثها بقلبي فادرأك شهر زاد الصباح فسكنت عن الحديث فقالت لها احتر
 دنيا زاد يا اختاه ما اطيب حديثك وما احلاه قالت لها ان عفاه عن الملك ولم يقتله
 ففي الليلة المقبلة اُحلّ ثكم بمحدثي اشهى من هذا واحلى قال الملك والله لم
 اقتلك يا نوري صيحت اسمع باق الحديث فقرئ عينا الليلة الثامنة عشر بعد المائة
 فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنتي غير نائمة فاتي
 لنا الحديث لنقطع به سهر ليلتنا هذه قالت لها جأ وكرامة بلعني بها الملك السعيد
 ان الشاب قال فلما اصبح الصباح توضأت وصليت وودعتها وخرجت من عندها
 وركبت المعلقة ورحلت كحال سبيد وارسلت خادما الى السوق ليشتري وردا ومنثوا
 ونسريتا وريحانا وبود قوشا وبعترانا وعطرا وماء ورد واخرته بان يذهب بهذه
 الاشياء اليها ثم لما كان وقت المغرب اخذت معي خمسين دينارا وركبت بغلتي
 وسميت الى بيتها فلما وصلت قامت وسلمت علي وجلستني بجانبها ثم جئت بالعشا
 فتعشينا وشربنا ونمنا على احسن حال الى الصبح فلما اصبح الصباح جعلت الدنيا
 تحت الوسادة وودعتها وخرجت وكنت على هذه الحالة اياما وليلا حتى صرنت
 كل ما بيدي من الدراهم وبقيت في اسوء حالة واشد كربة وعلمت ان هذا كله
 من عمل الشيطان وجلست يوما في مكان متفكرا فضاقت صدري فخرجت الى الباب
 لكيروحدث زحمة من الناس ورأيت جنديا في يده بقشه وهو يلتفت يمينا
 فيما لاخروفا على بقشه فخطف البقشة واحل من يده ركنت امشي بجانبه فالتفت

الى وقال له هات البقشة فقلت له والله ما اخذتها ولا انا ممن يخطفون العمام في
 الاسواق فلم يصدقني وكان بيده دبوس فرفعه وجذب راسي به فسقطت وانا اصبح
 الغارة يا امة محمد فخرج الناس من كل جانب واحاطوا بنا فلما راوا وجهي تكلموا على
 الجندی وسبوه وقالوا له مثل هذا الشاب لا يسرق ولا تظن به الا خيرا وانت لاشك
 مفتر عليه وكثيرين هم القال والقليل وفي اثناء ذلك مر بنا امير السوق مع نفر من خدمه
 فوجد الخلق مجتمعين على وعلى الجندی فسال عن القضية فاخبروه فلما سمع منهم الخبر
 امر بان يحملونه عليه بن يعضوا في المحلة مع الجندی ليتفحص عن حقيقة الامر فلما
 رفعوه من الارض وجدوا البقشة تحته مصب الوال غضبا شديدا ونظروا الى شرا و
 اخذ الناس يتكلمون عليه ويقولون والله مبيع ظالم ويستغيث فغبت عن الوجود وانعقد
 لسائره وما عرفت اني من الاحياء او من الاموات فادرك شهر زاد الصبح فسكتت عن
 الحديث فقالت لها اختها دنيار اذ يا اختاه ما احسن حديثك وما احلاه قالت لها واين
 هذا ما احدثكم به في الليلة المقبلة انشاء الله تعالى الليلة التاسعة عشر بعد المائة
 فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيار اذ لا اختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير نائمة فخذنا
 بشيء من حديثك الجسار قالت لها حبا وكرامة بلغني ان الملك السعيد ان الشاب
 قال ثم سبني الواله واغلط علي في القول وقال لي ما الذي احوجك الى السرقة فاطرقت
 راسي خجلا وتويت قلبي واستعنت بالله تعا وقلت يا سيدي هذا ما جرت به الاقدار
 ورأيك اعلى فافعل ما اردت فلما سمع مني هذا الكلام امر بقطع يدي اليمنى فقطعت

فروى عند ذلك الجندى على وسلم الى البقشة وقال اخذ ما ولا تعد لمثلها فقلت له
 يحكم الله بيني وبينك يوم القيمة وتعلمن بناء بعد حين ثم لقيت يدى بخرفة وليست
 فروة ذهبت الى بيت الامراة اليه اخذ حبها فليط وطرحته نفسه على الفراش فجاءت الى
 ورأيت متغير اللون مبكبل البال فقعدت بجنبى وهى تقول ما الذى نابك يا حبيبى
 اخبرنى بما حرى عليك يا روى فقلت لها سلامتك اصاب راسى وجع شديد فلهذا
 لا اقدر على القعود ثم اذ بكيت فازداد قلقها فقالت يا الله عليك لا تخف على شىء
 وليس بكأوك هذا من الم الصداع الظاهر انك تسد مت على وصولك اليها وكأوك
 شبت منافسك عنها وهى كل ساعة تسألنى ونقسم على ان ادخل الليل وجاءت
 الحارية بالعشا فقلت لها مالى اشتهاء للطعام وامتنعت خوفا من ان ينكشف امرى
 فقبلت راسى وانكبت على قدمى وهى تقول يا الله عليك يا روى لا تكدر خاطرى قم
 تعش معى وحل عنك الهم والغم فقلت لها ان كان لأبد من الاكل فتفضل بقدر من
 الرطح ولا اريد غير فقامت وناولتني قدحا فاخذته بى اليسرى وشربت وبكيت
 بكاء شديدا فادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها احبها ديارا
 يا اختاه ما اطيب حديثك وما اشبهاء قالت لها ان عفاعة الملك ايده الله تعافى
 الليلة المقبلة احدتكم بما هو احسن من هذا واحلى قال الملك والله لم اقبلك حتى اسمع ما في الحديث

• الليلة العشرون بعد المائة •

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنبارا لاختها شهرزاد يا اختاه ان كنت غير نائمة فاتي

لنا حديث لنقطع به سهر ليلتنا هذه قالت لها سمعاً وطاعة بلعني أيها الملك السعيد
إن الشاب قال فبكيت هم ليلكائي وقالت له ياسيدي ما سبب هذا البكاء وما لك اخذت
القدح بشمالك فقلت لها نبعت في يدي اليمنى دُمْلَةً فلهذا لا استطيع أن احرکها فقالت
اخرجها لانجرها واجعل عليها امرها فقلت لها لاني ذى الساعة ثم اتى سكوت فتمت فلما
وجد نبي نائمًا قامت وادارت الملحقة عن يميني فرأت زندياً بلا يد فخرنت فزناشديداً وطار
نوحها وباتت سهرانة الى الصبح فلما انفلق الفجر امرت بان يطبخوا لي شربة مع اللوز و
وقمت انا من النوم وارتدت الخرج فقالت لي جعلت فداك اجلس قد صبح ونبت لدى انك
صرفت جميع مالك على حنّ قطعت يداي من اجله والآن اشهد الله وملائكته انه جارية لك
وجميع ما املك لك ثم انها دعّت نفرًا من جيرانها واشهدتهم على ذلك وكسبت لي فيها اقرب
ورقة امام الشهود ثم انها رخصتهم وقامت واخذت بيديها واقفنتني على صندوق في بيتها
طوله خمسة اذرع وعرضه نحو ذراعين ثم فتحت فيه جُملَةً حَرِيَّةً مَلَوَّةً مِنْ
الشاخِصِ الحمر فقالت لي كل هذا لك وانا بين يديك فلا تفكر في شيء وعلى الدنيا العفا
فحمدت يعقها واتنت عليها وفرحت بذلك فقالت لي والله الذي الف بيدي وبيدك لو
بذلت لك روحي لكان قليلاً ثم بقينا على تلك الحالة اياماً وانا في بيتها الحكم حكيم والامر
امري وهو لي محل في احبابها الحزن وتمكن فيها واصفر لونها ولم تنزل نأناً على ما نابني حتى
ماتت رحمها الله تعالى وكان وفاتها بعد القضية بخمسين يوماً فضاقت صدرى واشتد
كرهى وبكيت عليها بكاء الشكلى لانها كانت محسنة الي ذات وفاء وصفاء وفلما يحصل الوفاء

من النساء فادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت لها اختها دينا زاد يا اختاه ما
اطيب حديثك وما احلاه قالت لها واين هذا مما احديثكم به في الليلة القابلة ان عشت و

ابقا الملك سلمه الله تعالى في الليلة الحادية والعشرون بعد المائة

فلما كانت الليلة القابلة قالت دينا زاد لاختها شهرزاد يا اختاه ان كنت غير فائضة

فحدثينا بما نقطع به سهر ليلتنا هذه قالت لها مرحباً بلعني ايها الملك السعيد

ان النصراني قال لحضرة السلطان ثم انه قال في الشاب فقصت قلبي بالصبر اذا لا ينفع

الجزع وتحويل جميع مالها الي ذلك السيسم الذي اشترته متى كان من جملة

اموالها كنت مشتغلاً بهذه الايام في بيع سائر البضائع وقد فرغت بحمد الله منها

هذا ما جرى علي ايها النصراني وانت في صدقي من اليوم وقد وهبت لك جميع ثمن السيسم

فاقبله في ولا اريد منك شيئاً وراى ان تكون رفيقاً وتسافر معي الى بغداد فقلت

له مرحباً انا معك وعلي في خادماً لك فقال لا بل انت صدوقي ورفيقي ثم توجهنا بتجارة

عظيمة الى بلد تكمل هذه وربنا رنجاً لا مزيد عليه واقمنا شهراً علي احسن حال ثم انه

همم بالعود الى مصر و اراد في معد فامتنعت والقست منه الرخصة فقبل متى

وسافر هو و بقيت انا في هذه البلدة ثم انه كان من امري ما كان وهذه الحكاية

يا ملك الزمان اعجب من حكايات الاحدب فقال الملك ليست باعجب ولا بد لي

من ان اقبلكم فتقدم الطباخ وقبل الارض بين يديه وقال يا سيدي وولي نعمتي

ان حكيت لك حكاية اغرب من حكاية الاحدب نهب لنا ارواحنا وتصفح عنا قال

سم ان كان كما تقول وحببت لكم ارضي حكم وعفوت عنكم ولا قتلتكم شرقتلته قال الطبايع اعلم
 يا ملك الرمان ان انا ساا حاضر واعندي في الليلة الماضية مع نفر من الفتيان والقراء اقروا
 حزمة واحدة وبعد ان فرغوا من قراءتهم وصلوا تمام موت بمذا السباط فمذبه وكان
 من جملة الماكولات التي فيه مقادير فطرها واحد من الجبابرة وتأخر عن السباط فمذبه
 عن سبب تاخير فقال ان اكر المقادير ولا أحب النظر اليها فادرك شهر زاد الصباح فسكت
 عن الحديث فقالت لها الاختاد نيا زاد يا اختاه ما احسن حديثك الليلة وما احلاه
 قالت لها ان عفا عن الملك ولم يقتلني في الليلة المقبلة احدثكم بما هو اعزب من هذا
 ابدع فقال الملك والله لم اقتلك حتى اسمع بانه حديثك

الليلة الثانية والعشرون بعد المائة

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لا اختها شهرزايا اختاه ان كنت غير نائمة فحدثنا
 بحديثك العذب لنقطع به سهر ليلتنا هذه قالت لها حباً وكرامة بلغني ايها الملك الكثير
 ان الطبايع قال لما سمعنا منه ذلك حلفناه بان يقرب من السماط ويأكل شيئاً يسيراً من
 المقادير لانها كانت مطبوخة بالابراز كالهيل والقرنفل والقرفة والفلفل الاسود
 والكزبرة والكمون واذيف اليها قدر فجانين من الخيل لعنيت لانهما تكون لذينة بالخيل
 ونحوه فقال لجماعة الخبير لا تقصوني فقد كفي ما جرى لي منها وهذا اصابعي مقطعة فخلوا
 لي حاله فاقسمنا عليه بخالق السموات والارض ان يخبرنا بقصته فقال اعلوا ان والدك
 كان من اكابر التجار في مدينة بعد ايام الخليفة هارون الرشيد وكان يحب شرب

العقار وسباع العود وآلات الملاحة فتوفى ولم يخلف له شيئا لأنه صرف جميع ماله في سبيل
الشیطان فعملت له بما يتيسر في قراءة القرآن في الجامع أسبوعاً وعينت له فقيهين يقرآن على قبره
كل يوم صباحاً ومساءً بمشاهدة قد رُحما خمس دراهم لكل منهما ثم إنني فتحت دكانه بعد أيام
فوجدت فيه ما لا يسير وأريت عليه ديناً عظيماً فصيرتُ المولدين وجعلتُ ابيع و
اشترى وكلما حصل بيدي شيء دفعتُه لأصحاب الدين حتى استوفوا جميع ما لهم من ماله
وكنت غداً يوم من الأيام جالساً في الدكان وإذا بامرأة مليحة الصورة رشيدة القلب
راكبة على بغلة وقد أمهلت على وجهها حلة فاخرة فلما قربت من الدكان نزلت من على
البغلة واتت إلي وسلمت علي وجلست وامرات العبد بان يمشي البغلة حتى تستريح ثم رفعت
النقاب عن وجهها فنظرت نظرة اوقعت بقلبي الف حيرة وكان بخدي ما خال فقلت

• شعر •

• ما ابصرت عيناى احسن ينظر • • فيما رأت من سائر الاشياء •
• كالحبة السوداء فوق الوجنة • • الحمراء تحت المقلة الكحلالة •

وقلت

• رايت بخدي ما خالاً فقالت • • تعجب من جمال غم خالي •
• خذ والي من لواظها اماناً • • فكر رشقت بقلبي من نبال •
فادرك شهر زاد الصبح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها دينا زاد يا اختاه ما الحسن
حديثك وما احلاه قالت لها واين هذا مما احذركم به في الليلة الماضية انشاء الله تعالى

• الليلة الثالثة والعشرون بعد المائة •

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير غائبة فخذ ثيابنا بحديث تقطع به سهرا ليلتنا هذه قالت لها مرحبا بلغني ايها الملك المكرم انه قال فلما فرغت من الانشاء تبسمت ثم قالت مرادى تفاصيل فاخرة فقلت لها يا ستي خادماك حقير وليس هو بنا جركبير فاصبري حتى نفتح البرازون دكاكينهم واخذ لك ماتريدنا لان التفاصيل التي تبغينها لا توجد الا عندهم ثم دار الكلام بيني وبينها ساعة وهي تلاحظني وانا الّاظها وحبها اخذ بجميع قلبي ولما فتحت الدكاكين قمت من مكانه وضيت البراز كان صديقا لي واخذت منه مطلوبا بمائة الف درهم وجئت به اليها فتاولته مني وسلمته بيد عبد هانم انهما اسرت باحضار البغلة فاحضرها نخادم فركبت عليها وسارت واما قالت بشئ ولا دفعت الي درهم فاسكتت ومطالبتها الدراهم واصبحت مديونا لصاحب التفاصيل ولما كان وقت العصر رجعت الى بيوتي وانا ساكران من حبها وكرهت الطعام والشراب وصارت تخصمها اقدام عيني وبث قلقا طول الليل ولا غمضت عيناى وانا اتروتم بخدين البيتير • شعر •

• يا ليل طل ام لم تطل • • لا بد لي ان اسمهر لك • •

• لو باتت عندي قهرى • • ما بت ارفعى قهر لك • •

فلما اصبح الصبح قمت ولبست ثيابا وخرجت نحو الدكان وجلست كعادتي كل يوم وصدىقه البراز كل ساعة يرسل الخادمة للدراهم فضايق صدى

واشتد كرمه لأنه رجلٌ ضيفٌ محالٌ ولا مملك ما اقضيه الدين فلم اشعر قريب

الظهر الا وقد اقبلت على بعلتهما ومعها عبيدٌ هاوخذُ أمها فنزلت وجاءت الي

وسلمت على واهرت الطواشيح يسلم الي ثمن التفاصيل وقالت لي العذر

يا مولاي فقد ابطأنا عليك فقلت لهما لا بأس العبد وما يملكه لك وانت

صاحبة الفضل على كل حال ثم قالت لي اطلب الصنيرة لينقد الذراهم فقلت

لها الحاجة اليه واشدت

• شعر •

• كل شيء منك مقبول • وعلى العينين محمول •

• وبما يرصيك من تلهى • حاضرٌ عندى ومبدول •

فضحكت وقالت نعم هكذا ينبغي واهرت على بان اخذ لهما كم طاقة من القطنى

البنائى المبيع نفخت وذهبت الى صديقى البراز واشتريت لهما منه ما ارادت

بالفي دينار وجئت بها اليها فادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت

لها اختها دنيا زاديا اخته ما الحين حديثك الليلة وما الشهاء قالت لها ان عفا

عني المملك ولم يغفلني في الليلة الاية احد ثم باعد ب من هذا وبيع فقال المملك

والله لم اقتلك حتى اسمع باق المحرم في الليلة الرابعة والعشرون بعد المائة •

لما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لا اختها شهر زاديا اختا ان كنت غير نائمة

فخذ ثيابا في الحديث لتقطع به شهر ليلتنا هذه قالت لها سمعا وطاعة بلغني

ايها المملك المكرم انه قال فتناولت الطاقات منى وسلمته بيد الخادم وودعتني

وساوت ولم تسلم إلى الثمن ولا قلت لها شيئا لئلا تغضب علي وبقيت مفكرا في حلاله وفيما كنت
 بذلك في وقت في نفسي على الله من صبر طفر والمقدركائن ثم اني قفنت باب الدكان وأبنت
 إلى منزلي وعقلي مسلوب وغابت عني شهر أكامل ولما رأيت ان الامر قد يد وأيسر
 منها جئت ما عندى من الاثاث وعزمت على بيعه لاخلص من حقوق صاحب المال شيئا
 المطالبة وبينما انا تفكر في امرى اذا قبلت مع خد مهمل على بعلتها وانا جالس في الدكان
 فنزلت من على البعلة واتت إلى وسلي على ثم اشارت إلى احد الخدام بان يعد لي الد را هم
 فجاء الخادم بكيس مخنوم ففكره وعد جميع ما فيه فداوى وسله إلى كفلت له ليس هذه
 العجلة يا سيدي فقالت بل ابطأنا ولك الحمد الجليل علينا جزاك الله خيرا ثم تحدثت مع ودا المراء
 بين وبينها خسر خاطري سرور أعظم ما ثم انها سألتني الك زوجة فقلت لا بكيت فقالت
 ما ابكاك فقلت لها ما هذا من شيء ثم اذ دعوت احد خد احبا بالاشارة وقت من مكان إلى
 رابية وهو معي فظهرت له شغف بها والتمست منه ان يتوسط بين الطرفين ووعدته بصرة
 من الد را هم فضحك الخادم وقال سعيد حظك اعلم انها عاشقة فيك اكثر من عشقتك الدنيا
 مخرقة منك وما جاءت اليوم إلا لزيارتك وان اخبرتها بمطلوبك تنجح لك على كل حال
 هذه الساعة فلما سمعت منه هذا الكلام طاب قلبه واعطيت له هذه البشارة مائة درهم
 وهي تراها ثم اذ رجعت إلى محلي وظهرت لها المقصود بالكتابة لا بالنصيح فتبسمت وقالت
 حاجتك مقضية وعندى اضعاف ما عندك والقلوب شواهد فادرك شهر زاد الصباح
 فسكت عن الحديث فقالت لها اغتهدا دنيا زادا يا اختاهما الحسن حد ينالك الليل وما اشبهاه

قالت لها إن عفا عني الملك ففي الليلة المقبلة أهدّ ثكماً بما هو أعزب من هذا ^{اشق}

❖ الليلة الخامسة والعشرون بعد المائة ❖

فلما كانت الليلة القابلة قالت دينا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت خير نائمة
فحدّثينا بما تقطع به شهر ليلتنا هذه قالت حباً وكرامةً بلعني بها الملك للكرم
انه قال ثم انهما موت ذلك الخادم بان يذهب معهما ويرجع الى سريعا ودعته في سار
فبقيت متحيرة في امري وحبها قد خاثر عقلي وارسلت لصاحب البراز حقه وقفلت
باب الدكان ومضيت الى البيت وعيني كل ساعة تلتفت الى الطريق لقد وب الخادم
وقد كنت اعلمته بعلامة تدله على مكانه فاقبل الليل ولم يصل فزاد قلقي وبث
انقلب على فراشي الى الفجر فلما طلعت الشمس خرجت من البيت وجلست على دكة
الباب فرأيت الخادم مقبلاً ففرحت فرحاً عظيماً فجلد وسلم علي وجلست بجانبه واخبرته
انها جارية للمكرمة زبيدة امرأة الخليفة هرون الرشيد وانها مقربة لديها و
بيدها مفاتيح خزان اموالها وصاحبة سرها وانها اخبرت سيدها بمحبة
ما جرى بينك وبينها فقالت الست زبيدة لا بأس مرادى انظر بعيني فان وجد
كما وصفت زوجتك به وانت اذا كان الليل امض الى المسجد الذي بنته الست
المكرمة زبيدة على شاطئ الدجلة وهناك يحصل المراد بحول الله تعالى فماتقول
قلت مرحباً على العين والراس فقال لياياك ان تكشف هذا الامر لغيري وان
افشيت في ضربت عنقك فقلت له ما انا كما تظن وسأذهب لليلة الى المسجد ثم

انهود عنه وساروا ادلهم الليل خرجت من البيت وتوجهت الى المسجد ودخلت فيه واضطجعت في عوينة فلما كان وقت الشهر رايت نغراً في زورقي وهم يحرقونه بالمقاذيف فقصدوا المسجد وتزلوا من الزورقي ومعهم صناديق فارغة فجاءوا بها الى المسجد فوضعوها فيه وانصرفوا فأتوا آخر واحد منهم فتاملته فعرفت انه ذلك الخادم صاحب ولم اشعر الا وقد دخلت الحارية وجاءت الى القمت قائلاً املاً وسهلاً بحبيبة وترى عبي وجلسنا نتحدث وهي تبكي ثم انها امرت علي بان ادخل في صندوق من تلك الصناديق فدخلت وجلست فيه ففعلت علي ثم جاء العبيد باشياء كثيرة لم اعرفها فجعلوها في الصناديق وقفلوها وجملوا مع الصناديق في الذي اتانيه الى الزورقي والجارية معهم فجروا بالمقاذيف وتوجهوا الى دار المكرمة زبيدة فراحت معي السكرة وجلت في الفكرة وندمت على فجيعة عوت الله ان يخلصني مما اتانيه فلما وصلوا الى باب الخليفة نزلوا وانزلوا جميع الصناديق معهم وادخلوها الدار وكان كبير السوايين قائماً فانتبه من اصواتهم فادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت له يا اختها ديار يا اختها ما اطيب حديثك وما احلاه قالت له اراين هذا مما احدثكم به في الليلة الماضية ان عشت وابقاة الملك حمد الله تعالى الملك والله لم اقبل حتى اسمع تمام الحديث

الليلة السادسة والعشرون بعد المائة

فلما كانت الليلة القابلة قالت ديار لاختها شمر يا اختها ان كنت غير نائمة فخذ نينا بحديثي تقطع به سهر لي لئلا املأ قالت لها حباً وكرامة بلغني ان الملك السعيد انه قال فلما اذنبه البواب الكبير صالح على الجارية وقال لها لا تدن من فتح الصناديق لانظر ما فيها او

قام وجعل يده على الصندوق الذي انا فيه فغاب عقله وطار قلبه وارتدت مفاصلي
 . فقالت له التجارية هذه صناديق السيّد زبيدة ان فتحتها وقلبتّها غضبت عليك و
 ملكنا جميعا وليس فيها غير ثياب مصبوغة بالوان شتى وهذا الصندوق الذي وضعت
 عليه يدك فيه قمامة مملوءة من ملاء زمزم وقد نصحتك ولك النظر فافعل ما اردت فلما
 سمع كبير الحجاب مقالها قال لها خذي الصناديق وروحي فحمل الخدم الصناديق والجواري
 معهم ودخلوا بها داخل الدار فسمعت صائحا يقول الخليفة فطاش عقله وتحركت بطيئة من
 شدة الخوف وكدت ان اموات وارتجفت اعضائه ثم انه صاح الخليفة على التجارية وقال لها
 ما هذه الصناديق فقالت له يا سيدي اعز الله دولتك وهذه الصناديق فيها ثياب سيّدة
 زبيدة فقال الخليفة فكيفهم لا يرى الثياب فلما سمعت ذلك ايقنت بالهلاك وما قدرت
 التجارية ان تخالف حكمه فقالت له يا امير المؤمنين ليس في هذه الصناديق سوى ثياب
 السيّد زبيدة وقد حكيت على انلا افتحه لاحد فقال الخليفة لا بد من فتح الصناديق
 جميعهم لا يرى ما فيه ثم صاح على الخدم بان يقدّموا ما اليه فلما سمعت ذلك ايقنت انهم من
 الهالكين ثم قدّموا اليه صندوقا صندوقا ويفتحون له وهو يرى ما فيه فلما قدّموا اليه
 الصندوق الذي انا فيه ودعت الحيوة وتهايات للمات وهم الخدم يفتحونه فقالت التجارية
 ساعتئذ يا امير المؤمنين ان في هذا الصندوق في استياء مختصة بالنسوان فاللائق
 ما ان يفتح قدام السيّد زبيدة فلما سمع الخليفة كلامها امر الخدم بان يحملوا جميع
 الصناديق الى داخل البيت فاسرعت التجارية وامرت خادمتين بان يحملوا الصندوق

الذي انا فيه فحملاه وادخلاه داخل الدار وطرحاه وذهب الشانها فبجملت الجارية بفتحها
واشارت الي بالخروج فخرجت ودخلت مخزناً كان قد احيى فاعلقت الجارية بابها على وعلقت
الصندوق ولما ادخل الخدم جميع الصناديق وخرجوا فتحت باب المخزن وقالت لا بأس
عليك اقرا الله عينك اخرج الآن واطلع الى فوق مع لي تحطى بتقيل الارض بين يدي السيد
زبيدة فذعب كره عند ذلك وعلمت انه من الاحياء وطلعت معها الى فوق فادرك شهر
زاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت لها اختها دنيا زاديا اختاه ما احسن حديثك
الليلة وما اشبهاء قالت لها واين هذا مما احدثتكم به في الليلة المقبلة اذ عشت وايتاني
الملك حفظه الله تعالى قال الملك والله لم اقبلك حتى اسمع تمة الحديث

• الليلة السابعة والعشرون بعد المائة •

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا اراد لاخاتها شهرا زاديا اختاه ان كنت غير نائمة فحدثينا
ببلاغ الحديث لنقطع به سهر ليلتنا هذه قالت لها حبا وكرامة بلغني بها الملك المكرم
انه قال فلما طلعت الى فوق اجلسني الجارية في القبل الصغير واذا انا بعشر جوار كأنهم
البدور فجن ووقفن وبعد سوية اقبلت السيدة زبيدة وظفها عشرون
جارية بنوي واحد بهيمة وجلست على كرسي من ذهب موضوعة بالجواهر وعليها
حلة فاخرة من حلل الملوك ووقفن الوصائف قد اعماها فقمت وقبلت الارض
بين يديها فقالت لحباك الله ما اسمك فقلت فلان ثم سألتني عن نسبي فاخبرتها
به فقالت لي ما خاب سعيك ولك الاكرام سنا اعلم انه هذه الجارية التي تعشقتها

في عندنا بمنزلة الولد وقد جعلناها لك فطب نفساً ثم قالت له ينبغي ان تجلس
 عندنا في القصر مدة عشرة ايام بليا اليها قبلت الارض وقلت لها سمعاً وطلعة و
 غات لجارية عنى في تلك المدة وبعد انقضاء المدة استأذنت السيدة زبيدة
 من الخليفة زواج الجارية فاذن لها فعملت لها عرساً عظيماً وفرحاً مدة عشرة
 ايام وفي ليلة الدخلة ادخلوا الجارية الحمام لتغتسل وتلبس ثياب العرس وقد
 مائدة فيها من انواع الطعام ومن الجملة مقام طيبة العرف فبركت عليها واكلت
 منها كفاية ومسحت يدي في مصير كان معه ولم اغسلها وبقيت جالسة الى ان فات
 نصف الليل واذا انا بالجوارى المغنيات والشموع والفوانيس وآلات الطرب
 فغنين قلأى ورقصن وبعد ساعة اقبلت الجارية فاجلسوها بجني واذ ول
 رسوهم الى ان تمت وطلوا القاضى فاجرى العقد ومضيت ذهبوا عنا والجارية عند
 فتمت واغلقت باب الحجرة واتيت بجنيها وعانقتها فتمت راحة الدسم من
 يدي فتغير لونها وصاحت على الجوارى باعلى صوتها فاجتمعت مسرعات فدفعن الجاني
 فانفتح واجتمعن حوا اليها وبقيت متعيرة خائفاً على نفسها ولا علم بحقيقة القضية
 فقالت لها الجوارى مالك يا اختنا فقالت لمن اخرجوا عنى هذا السوق اللعين فتمت
 وانا حرموب وقلت ياسبى ما الذى جرى منى فقالت لا يا خبيث اكلت المتاديم وما
 غسلت يدك وتقول ايش جرى منى امثلك بدخل على مثلي نبيح الله وجهك ثم
 امرت الجوارى بان يرمونه من فوق الى تحت وقامت واخذت في بدو اقيطاً

مضفورا وضربتني به وانا اصبحت والجواري يلتمسن منها ان تذكرت عن ضرب يوم من شدة
 القرب تورم ظهرى وسال الدم من جوانبي فادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن نحيبها
 فقالت لها اتهددني اذ يا اختاه ما احسن حديثك وما احلاد قالت لها واني هذا
 احدكم به في الليلة الآتية ان عشت وعفا عني الملك ابقاه الله تعالى فقال الملك وانه

اقتل حتر اسمع بانه الحديث في الليلة الثامنة والعشرون بعد المائة

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد ان كنتي غير نائمة فحد نينا بيلة
 الحديث لتقطع به سهم ليستانهذ وان كلناك فينا مجينا قالت لها حبا وكرامة بلغني انها
 الملك السعيد انه قال ثم انها امرت الجواري بان يرسلوني الحاكم السوق ليقطع يدي
 فلما سمعت كلامها قلت لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ماء المصيبة يارب خضر
 وقطع يدي بلا جناية لعن الله المقادم ولعن الساعة التي اكلت فيها وحين ساقوا الي
 ما حل به رحمني وقبلوا راسها وقالوا لها لا تؤاخذ يا فاته رجل مغفل ومن سبب
 الفرج وتعلق خاطره بك نسي غسل يده فقالت لا بد من عذابه ثم انها نهزني وشتمتني
 وخرجت وخجن الجواري اثرها فغابت عني عشرة ايام وبقيت انا منك وكانت تاتيني و
 صيفة كل يوم بالطعام والمشرب وتخبرني بانها عليلة المزاج بسبب شتمها الدسم من يدك
 لك الليلة فتعجبت وقلت في نفسي ما هذا البلاء الذي جلبته الي ثم ان تلك الوصفة
 خبرتني بعد انقضاء عشرة ايام بان حالها اليوم احسن من كل يوم والظواهر انها تريد
 نهاب الحمام لثمة من غسل الصلوة وتب من ماء لة قاحرة وتاتي اليك فطالب

فلبس هذا الخبر ولما دخل الليل جئت إلى والتفت نحوي وقالت لا سود الله وجهك لا
 تصدق إلى أصالحك على هذه الحالة قبل أن أقطع يدك ثم انهما طلبت الوصائف ومرتهم
 بكتفوني فاحاطوا بي وكتفوني بحبل واخذت بيد ما موسى وقطعت اصابعي فغشي علي
 ساعة ثم انهما جعلت على ذلك الموضع ذروا القطع الدم فانقطع الدم واستقوى الوصائف
 نرايا ثم فتحت عيني فرأيت الجوارى قد اجمي فقلت لمن اشهد كن على نفسي اني اذا كنت المقام
 اغسل يدي مائة وعشرين مرة فقالوا شهدنا ثم انهما حلفتي واخذت على المواقف لاجل
 فلك وانتم الآن لما حضرتم المقام قد اجمي ورايتها بعيني قد كرت ما جرى لا منها فتغير
 لوني وقلت في نفسي منك ايتهما المقام كان قطع اصابعي فلا آكلك مادمت حيا فادرك
 شهرزاد الصبح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها دنيا زاد يا اختها ما اطيع حدثك
 وما احلها قالت لها ان عفاعة الملك احدثتكم في الليلة الآنية بما هو احسن واعذب فقال
 الملك والله لم اقلك حتى اسمع قصة الحديث في الليلة التاسعة والعشرون بعد المائة

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهرزاد يا اختها ان كنت غير فائقة
 فخذ ثيابا منقطع به سهرا ليلتنا هذه قالت لها حبا وكرامة بلغني انهما الملك المكرم
 ان انجماعة قالوا له وما الذي جرى لك بعد ذلك معها قال نامت معي ورضيت
 عني وبقيت في القصر مدة شهر فضايق صدرى ثم قالت لي اعلم ان دار الخليفة لا يحسن
 مقامنا فيها وقد اعطيني الست زينة خمسين الف دينار فخذها واشتر لنا دارا
 مليحة ثم انهما سلما لي الدنانير فاخذتها وخرجت واشتريت دارا حسنة البناء

وجئتُ بها من القصر وسكنتُ في تلك الدار واقامتُ معهن سنين وكنتُ بسببها في ارغد
 عيشٍ الى ان ماتت هذا ما رأيتُ البارحة يا ملك الزمان فقال الملكُ والله ان حكايتك
 اعجب من حكاية الاحدب فقام الطيب اليهودي وقيل الأرض بين يديه وقال
 اسمع حكاية مني يا ملك الزمان فانها اعجب من حكاية هما فقال لملأها ما عندك
 فشرح يقول حرس الله الملك اذ كنتُ مقيما بدمشق الشام وتعلتُ بها علم الطب
 حينما انا جالس ذات يوم في داري اذ اتاني مملوك من بيت الصاحب وقال كلم سيدي
 فرحنتُ اليه فلما دخلتُ الدار رأيتُ في صدره الايوان سري عليه شابٌ ضعيف الجسم
 من شدة المرض حسن الصورة فجلستُ عند راسه ودعوتُ له فاشار الى يده فقلت
 له يا سيدي ناولني يدك الشريفة سلمك الله تعالى فاشار الى بعينه واخرج يده
 اليسرى فتعجبتُ منه وقلت سبحان الله هذا الشابُ ترقى في هذا البيت ولا تأب
 ثم جئته نبضه وكتبتُ له نسخةً وانصرفتُ الى محلي وصرتُ اتوذ الى مئة عشرة
 ايام حتى تعافى ودخل الحمام واغتسل غسل الصحة فخرج على الصاحب خلعة فاخره
 وجعلني ملازماً للبيمارستان ولما دخلتُ الخدم بالنياب الى الحمام دخلت معهم
 فوجدتُ عريانا ویده ~~مطلوغة~~ مقطوعة فلما نظرتُ اليه اخذني العجب وخرنتُ
 على شبابيه وميزتُ جسده فرائس عليه اثر ضرب المقارع فزاد عجبِي وتحير فكري
 وفطن الشاب لما بان في وجهي اذ متعجبٌ منه فقال لي يا حكيم لا تعجب سوف احدثك
 بما جرى علي ثم خرجنا الى المكان واكلنا وشربنا فقال لي الشاب هل لك ان تتنزه في

البستان قلت نعم فامر العبيد بان يأخذوا كباشا ودجاوا فأكمة وحلوى وانواعا من
 الخبز ويذهبوا بالجميع نحو البستان فاخذوا ما امرهم به وذهبوا قدامنا فلما وصلنا الى
 البستان رأينا الطير مائة مفروشة واواذ الطعام موصدة على الخوان فجلسنا واكلنا
 وشربنا ورددت ان اقامتني بالحديث فسبقني بالكلام وقال لي اعلم يا حكيم الزمان ان من
 اولاد الموصل ولما مات جدى خلف عشرة اولاد ذكر من جملتهم والدى وكان اكبرهم
 ثم تزوجوا اخوانه وتزوج والدى ايضا فحباه الله به واخوانه لم يرزقوا شيئا من الاولاد فادرك
 شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها دينا زاد يا اختاه ما الطيب جدك
 وما ذهابه قالت لها واين هذا اما احد تكلم به في الليلة الاية ان شاء الله تعالى

والليلة الثلاثون بعد المائة *

فلما كانت الليلة القابلة قالت دينا زاد يا اختها: هرزاد يا اختاه ان كنتي غيرة فائتني فحدثينا
 بحديث نقطع به سهر ليلتنا هذه قالت لها خبايا وكرامة بلغني انهما الملك الشهيد انه قال
 له فلما اكبرت وبلغت مبالغ الرجال اخذت اتردد مع والدى الى الاماكن التي يتردد
 اليها فخرجت يوما معه وكان يوما الجمعة الى الجامع فصلينا صلوة الجمعة وخرجنا
 فجلس والدى واعماهي وجلست معهم واخذوا يتحدثون في عياد شب البلدان وغرائب
 المدن الى ان انتهوا الى ذكر مصر ونبأها فقال اعماهي ان المسافرين يقولون ما على وجه الارض
 احسن منها فلما سمعت هذا الكلام تشوقت الى مصر ثم قال والدى من لا رأى مصر
 ما رأى الدنيا تراها ذهب نيلها عجب ونساؤها حور ويوتها قصور وهواؤها معتدل

يفوق عرفه الكبار ونجلى وكيف لا تكون كذلك وهي أم الدنيا والله دفين * قال *
 * الرحل عن مصر وطيب نعيمها * * وائى مكان بعد ما لى شائق *
 * واترك اوطا ناثر اها لنا شيق * * هو الطيب لا ما ضمنت المفايرى *
 * وكيف وقد اخحت من الحسن جنة * * زرايها ماثونة و الثمارى *
 * بلاد تشوق العين والقلب بهجة * * وتجمع ما تهوى تقى و فاسق *
 * واخوان صدق يجمع الفضل شملهم * * مجالسهم مما حوزة حدائق *
 * اسكان مصر ان قضى الله بالنوى * * فتم عمود ينشأ ومواقى *
 * فلا تذكروها للفسيم فانها * * لامثالها من بفتح الروض سارى *
 تم قال والذى ولورايتم رياضها بالاصائل والفيل عليها مائل لشاهد تم عجبا ومنهم
 اما طربا فلما سمعت هذا الوصف اقلقت الشوق اليها ثم رجعت الى البيت وبعد ايام
 عزموا اعمامى على ان يتوجهوا ببضاعة الى مصر فبحث انا والوالدى وبكى وطلبت
 منه الرخصة للسفر الى مصر فجهز ببضاعة وسير في صحبتهم وقال لهم لا تدعوه يدخل
 حرمكم وجميعوا الى البضاعة في دمشق ثم سافروا من الموصل حتى وصلنا مدينة حلب فاقمنا
 بها اسبوعا ثم سافروا الى دمشق فلما رايتهم اوجدتها بلدة طيبة كثيرة الخيرات ذات
 انهار واشجار كأنها جنة من الجنان فيها حور وولدان منزلت في بعض الخانات واقمنا
 هناك فباعوا اعمامى البضاعة التي كانت معينة له من والدى وجعل لي في الديار
 الواحد خمس دنانير نفرت كثيرا ثم انهم تركوه في دمشق وسافروا الى مصر فلما سافروا:

انتقلت من الخانات إلى بيت شافع الأركان وفي وسطه بستان يعرف بدار الأندلس عثماني
 وبسطت يدي في الأكل والشرب واللهو واللعب إلى أن صرفت الكثير من مالي وكنت يومًا
 جالسًا على دكة الباب ذابصية قد أقبلت وعليها قميص برنجي ما رأيت عيني أحسن
 منها لعبونًا فاشتريت إلهما فدخلت فادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الحديث فقالت
 لما اختها دينا زاد يا اختاه ما أحسن حديثك وما أحلاه قالت إن لم يقتلني الملك ففي
 الليلة الآتية أحدكم بما هو أغرب وأشهر قال الملك والله لم اقتلك حتى اسمع قصة الحديث

• الليلة الحادية والثلاثون بعد المائة •

فلما كانت الليلة القابلة قالت دينا زاد لا اختها شهر زاد يا اختاه كنت عينا عثرة فخذ ثيابا
 بما نقطع به شهر ليلتنا هذه قالت لها حبا وكرامة بلغنا بها الملك السعيد أنه قال
 الشاب للحكيم فلما دخلت الصبية دخلت أنا معها وأغلقت الباب فلما جلست
 كشفت ثيابها وأزالت الجلباب عنها فرأيت وجهها كأنه البدر ليلة تمامه وتمكن
 حبها في قلبي فامررت خادمي بأن يذهب إلى السوق ويشتري لنا وردا ويغترف لنا وردا ^{قوشا}
 وفواكه وأنواعا من الحلواء فذهب وجاء بما امرت به فاكلنا وشربنا وشعنا الورود
 وتعطرنا ولما قبل الليل سرحنا القناديل ونصبنا الأواني ~~وشرينا حتى سكرنا~~ وقمت إليها
 بعد شطير من الليل وقضيت حاجتي منها فلما قبل الصباح نهبتها من النوم وسلمت
 بيدها عشرة دنانير فقطبت حاجيها وأزعلت وقالت أف لكم يا مواصلة كأنك تظن
 أن ظامعة في مالك ثم أخرجت من جيب قميصها خمسة عشر دينا وأدخلته قدامي

وقالت والله ان لم نأخذ له لم أعد اليك فقبلته منها ثم قالت يا سيدي اصبر على
 ثلاثه ايام وفي الرابع اصل اليك انشاء الله تعالى ودعيت وسارت ولم اشعر من هار
 الرابع الا وقد اقبلت فرحبت بها واهلت وسهرت ثم جلسنا فحدثت ساعة بعد
 ذلك طلبنا الطعام والشراب فاكلنا وشربنا ولما كان الليل تناولنا الاقداح وشربنا
 حتى سكرنا وبعد ذهاب اربع ساعات من الليل قضيت وطري منها وباتت معي الى
 الصباح فلما انتبهت قدمت لها عشرة فانير فردته علي وسلمت لي ما سلمته اولا
 ودعيت وسارت علي عاداتها ثم رجعت اليها في الرابع وقالت لك الكلام لك خير قلت
 لها خير انشاء الله فقالت هل لك في صبي تحسنه الوجه رشيقة القامة محمود
 الاوصاف اصغر مني سنًا قلت لها ان كنت راضية بان ارادها ويراني فافعل قالت نعم
 لانها حبيبة ومرادى ان بنشرج صدرها ويطيب قلبها وهي تشك احسن
 مني ثم انما ودعيت فذهبت وفي اليوم الرابع اقبلت والصبيّة معها فلما رايتها انشد

« شعر »

للطيب وقتنا واهني « والعاذل غائب وغافل »
 « عشقٌ ومهجرةٌ وسكرٌ » العقلُ ببعض ذاك زائل «
 « والبدرُ يلوح في قنّاج » والغصنُ يميلُ فعلا ثل
 « والوردُ على الحُدود غَضٌّ » والنرجسُ في العيون ذا بِل «
 « والعيشُ كما أحب صانٍ » والأنسُ بمن أحبّ كامل «

فادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت لها اختها دنيا زاد يا اختاه ما احسن
حديثك وما حلوه قالت لها واين هذا مما احدثكم به في الليلة لاتيها من عشت وابقا في الملك حفظه

الليلة الثانية والثلاثون بعد المائة

فلما كانت الليلة القابلة قالت لها دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير نائمة فاتي لي
باني الحديث لتقطع به سهر ليلتنا قالت لها حباً وكرمة بلغني انه قال الشاب فلما رايتها انشدت
ما انشدت ورحبت بهما وكان الوقت وقت المغرب وقت انا ودخلت معها الى داخل و
اوقدت الشموع وجلسنا نتحدث ثم اكلنا وشرينا وكنت القم الصبية الجديده وهي تبسم
ولم تحظني بطرف عينها فتبينت صاحبتي القديمة ان عينيه عليها وعينها علي ثم قالت يا سيدي
هذه الشابة ما هي احسن ثم فقلت لها نعم فقالت لا بأس ينبغي ان تطيب خاطرها لانها زارتك
في هذه الليلة واكرام الزائر واجب ثم قامت وشمرت اكمامها وفروشت فراشي على السرير وقالت لي
قم انت واياها فقمي وبنمت انا والصبية تلك الليلة وقامت هي وفروشت لها في القبة ونا
وحدثنا وبنمت انا والصبية الى ان اصبح الصباح فانتبهت بروحي فعمري عظيم فظننت اني عريان
فقلدت ونبهت الصبية ونهزيت اكنافها فتدحرج راسها من على الوسادة فطالعتني
صرخت وقالت يا جميل الشتر سترت فوجدت هامل بوجه فنهضت الى حبل وفقد اسودت
الذي في مني وطلبت صاحبتي القديمة فلم تجد ما فعلت بها هي التي عملت مع هذه السيئة
وذبحت الصبية من غيرتها فقلت لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كيف يكون عملها فافكرت
ساعة ثم اذ نزع ما عليها من الثياب وقلدت في نفسي لا آمن من شر الفساق ومكرهن وقت

وحفرت في وسط القاعة حفرة واخذت الصبيّة مع مصانغها وجعلتها في الحفرة وردّيت
 عليها الثراب واعدت الحجارة الى مكانها كما كانت وصنحت ثيابها وغتسلت ولبست
 ثيابا نظيفة وجعلت جميع ذرايعها في بثينة واحدة واخذت معها وخرجت من البيت ونجّمت
 نفسها ثم جئت الى صاحب المنزل واعطيت كراء سنة وقدمته انا مسافرا الى مصر للملاقات
 اعمامى ثم استكرت دابة من خان السلطان وركبت عليها وسافرت الى مصر فاودع
 شهر زاد الصباح فسكنت عن الحديث فقالت لها اختها دنيا زاد يا اختاه ما اطيبت بك
 وما اشبهاء قالت لها واين هذا ائت احدكم في الليلة المقبلة ان شاء الله تعالى

الليلة الثالثة والثلاثون بعد المائة

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غمرنامة فاجي
 لنا الحديث لنقطع به سهر ليلتنا هذه قالت لها جانا وكرامة بلغنا ايها الملك الشعب
 ان الطبيب اليهودي قال للملك ايها الملك الكريم ان الساب قال اني سافرت وكذب
 الله على السلامة ودخلت مصر اجتمعت باعمامى فرأيتهم قد باعوا بضاعتهم فلما راوهم
 خرجوا الى محضوا من وصولي فقلت لهم اشتقت اليكم وابطأ خبركم عن فتوحكم الى مصر لاجلكم
 ولم اعلمهم بقصتي ثم قدمت عندهم وكنت اقترع في شوارع مصر واسواقها وضربت الكف
 في بنية ماله وصرفته في الاكل والشرب واللهو واللعب ولما قرب سفرا عمامى اخفيت عنهم
 نفقسي واعلى فلم يسمعوا الى خبري ولم يجدوا لاثرا فقالوا الظاهر انه سافر الى دمشق ثم انهم
 سافروا وبعد سفرهم خرجت وسكنت مصر ثلث سنين وصرفت جميع ما معي من الدراهم

كنت ارسل كل سنة لصاحب الدار التي كنت نازلاً بها في دمشق ولما ضقت ذرعاً ولم يبق
معى غير ما يخرجني من مصر استكرت دابةً وسافرت ثم وصلت الى دمشق ونزلت في تلك
الدار وخرجت بها صاحبه ووجدت الخازن مقفلة كما كانت ففتحتها واخرجت الخواشيخ التي
فيها ووجدت تحت الفراش الذي كنت نائماً عليه تلك الليلة مع الصبيّة التي دججتها طوق
ذهب مرصعاً بجواهر فلما رأيته اخذته وجعلته في مكان مصون ثم اذا امرت بتكنيس البيت
وتفريشه وبعد يومين دخلت الحمام واغتسلت ولبست ثياباً نظيفة ورجعت الى البيت
واخذت ذلك الطوق وجعلته في جيبي وخرجت الى السوق فطلبت ولا لا وسلمت اليه
الطوق وامرته ببيعه فقال مرحباً على الراس والعين ثم انه جلست في مكان صاحب
الدار التي انا مقيم فيها وذهب الدلال بالطوف ونادى عليه في السوق فبلغ
ثمنه الى الف دينار فجاء الدلال الى دشار في علي ذلك وقال يا سيدي
مد ظهريه زغل والاولى ببيعه فقلت له توكل على الله فلم اشعر الا
وقد ذهب الدلال الى امير السوق واراها الطوق وقال لرب حيلة
انفع من قبيلة ان اردت العنينة فاحكم يقبض الرجل وضبطه وان الله
انه سارق ثم اذهب به الى حضرة الحاكم ليامر بحبس ~~هنا~~ اذا احتبس استقلنا
انا وانت من هذا الطوق فساعد امير السوق واسمعه كلامه ثم انه احاط به البلاء
ومسكوني الظلمة وودوني الى الحاكم فسالني عن الطوق فقلت له هو مال قال لي
كذبت انما هو مال غير اعوانت سرقة ثم امر بان ينطعوا يدي فقطعوها فحصد

صاحب البيت وجعلني على سرير وامر بان احمل الى المكان فلما وصلت الى المكان وانا
غير مالي لنفسي قال لي صاحب البيت ما الذي حملك يا ولدي على الشقة وانت صاحب
مال ومتجر فقد اصابت الخوف منك ولا اري في ذلك في محبة حسنا فارحل عني بسلام
فلما سمعت كلامه انكسر خاطري وقلت يا سيدي ما بيني وبينك ثلثة ايام حتى ابصر في موضوعك
مليح وانصرف عني فبقيت متفكرا في امرى حزينا مما جرى لي نادرك شهر زاد الصباح ففسكت
عن الحديث فقالت لها الختاهاد نيا زاد يا اختاه ما الطيب حديثك وما الشهاء قالت لها
ان عفا عن المالك ولم يقتلني في الليلة المقبلة احد ثم باعجب من هذا واغرب قال الملك
والله لم اقبلك حتى اسمع نعمة الحديث * الليلة الرابعة والثلاثون بمدة المائة
فلما كانت الليلة القابلة قالت د نيا زاد لا ختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير نائمة فثبنا
... من احاديثك الحسناء لنقطع باسهم ليدنا ناهد فان لم احبوا وكرامة بلعني
ايها ابنت السعيد ان الشاب قال لي كبر ان يهودي فلما كان اليوم الثالث
ما شعرت الا وصاحب البيت والطلبة معه وذلك الدلال تم مجوا الى الباب فقامت ابشر
فخرجوا من الاسد الله ذلك اخرج الى هنا فخرجت فكفوا ربي بحبل متين وسحق بهم
فقلت لهم ما الداعي الى هذا العذاب قالوا ان ذلك الطوق فقد من بيت الملك مع
بنته منذ ثلث سنين فلما سمعت هذا الكلام طار عقلي وارقدت مناصلي من شدة
الخوف وصرت معهم وقلت في نفسي لا بد من ان احكي قصتي للملك على الوجه الصحيح
فان عفا من فضله وان عاقب فمن عدله فلما حضرت بين يدي الملك نظرت الى بطون

عينه وقال للحاخمين، لم قطعتم يدي، لأن هذا الرجل مسكين وليس له ذنبٌ وقد ظلمتموه
 بما كنتم يدين، فلما سمعت هذا الكلام قوى قلبي وطابت نفسي وقلت والله يا ملك الله
 لست بسارق ولا بخوان وقد اتهموني بهذه التهمة العظيمة وضربوني بالمقارع في بطن الشوق
 وحكموا عليّ بأن أقرّ فكذبت على نفسي وافررت بالسرقة وأنا بريء منها فقال الملك لا بأس
 بما أنت ثم امرهم أكم الشوق بأن يسلم إلى الديرة ثم انه رجس الجماعة وابقا في عنده فلما خلا المكان
 قال لي والدي

« شعر »

« عليك بالصدق ولو انه » « أحرقتك الصدق بنار الوعيد »
 حدثني بحقيقة هذا الطوق ولا تكذب فقلت له حيا وكرامة ثم حكيت له ما جرى لي مع
 امرأتين من أوله إلى آخره فلما سمع القصة من فم راسه وذرفت عيناه بالدموع وضرب
 يده الجني على اليسرى وقال أن الله وأنا إليه راجعون ثم انشأ يقول « شعر »
 « اري قليل الدنيا على كثيرة » « صاحبها حزن الممات عليل »
 « لكل احب من خليلين نرقة » « وكل الذي دون الفراق قليل »

فادرك شهرزاد الشراح فسكنت عن الحديث فقالت لما اختاراد نيازاد بالاختلاف
 حديثك وما الحارة قالت لها ان عشت وبقيت في الليلة المقبلة اجدك بمحدث عجب من هذا

وأنشوب اللائحة والثلاثون بعد المائة

فلما كانت الليلة القابلة قالت لنيازاد لاختها شهرزاد بالاختلاف ان كنت غير ناعمة فخذ نيا
 بحديث من احاديثك الحسان لنقطع به سهرا ليلتنا هذه قالت لها حيا وكرامة بلغز

الملك السعيد أن الشاب قال للطبيب اليهودي فلما فرغ من الشاهد انكب على وقال
 اعلم أن التي جاء بك أولا كانت ابنة الكبيرة وكان لها زوج وهو ابن عمها فاختاره الله اليه
 ثم انها اقامت في البيت شهورا ولما تافق نفسها إلى الرجال اخذت تتردد إلى بعض الأماكن
 ولما جرى لها معك ماجرى اطلعت اختها الوسطى على سرها فاشتبهت أن شخص معها عندك
 فلما جاءت بها إليك ورأت منك حسن الالتفات إليها غارت منها فاذن بختها ورجعت إلى
 البيت فلما كان وقت الضحى وحضر الغداء طلبت البنت فقالت لي إحدى الجواري انها
 مفقودة من امس ورايت اختها الكبيرة تكي فسالتها عن سبب بكاءها فقالت فراق اختها الوسطى
 ثم اني ارسلت نفرا إلى جميع المحلات المعلومة في البلاد ليسيئعوها لخبرافهما وجدوا لها
 اثرا وبقيت محزونا مغموما إلى هذا اليوم ولما اختها الكبيرة لشدة ما استولى عليها من
 الحزن قتلت نفسها بعد ان قتلت اختها وهذا ماجرى وانت معذورا الآن يا ولدي
 ارجو منك ان لا تخالفني فيما اقول لك فانه اريد ان ازوجك باسنة الصغيرة وسأعطيك
 ما لا يجزى لا ويبيع عندي بمنزلة الولد والتمس منك ان تعفو عني لان الحاكم قطع
 يدك ظنا فقلت له يا سيدي انا راض بما به انت راض فلما سمع سئى ذلك
 اخضر الشهود والمقاضي وامر باجراء الصيغة فجرى ماجرت به الاقدار و
 استتم القعد في ذلك النهك و دخلت على البنية وصرت عنده في حالة مرضيه وفي
 اول هذا العام بلغني عن والدي انه توفي فاعلمته فارسل نفرا إلى الموصل لياتوا بجميع اموال
 ولدي من هناك فجاءوا إلى بالاموال وما انا اليوم في انعم عيش واحسن حال وهذا

سبب قطع يدى اليمنيين بها الحكيم فتجبت من هذه الحكاية ثم ان الله اعطاه ما لا جزيل ذو
سافرت من تلك البلدة الى بغداد ثم الى العجم الى ان وصلت بلد تكم هذه فسكنتها
وجرى لي هذه الليلة مع هذا الاحدب ما جرى وان حكايته لا عجب من حكاية الاحدب
فادراء شهر زاد الصباح فسكنت عن الحديث فقالت لها اختها دينار زاد يا اختاه ما
اطيب حديثك وما اشهدا قالت لها ان عفا عنى الملك ولم يقتلني ففي الليلة المقبلة

أحدثكم بحديث اعجب من هذا الحديث واغرب ● الليلة السادسة والثلاثون بعد المائة ●

فلما كانت الليلة القابلة قالت دينار زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير نائمة فاتي
نا الحديث قالت لها جاور كرامة بلغني ان الملك السعيد ان الملك لما سمع هذا
الحديث من الطبيب هراسه وقال ليس هذا باعجب من قصة هذا الاحدب
ولا بد من قتلكم لانكم اتفقتم على قتل الاحدب واتيتم بحكايات باردة وروايات
باطلة لانتم بفائدة فتقدم ايها الخياط فانت راس البليّة وابو القضية هات
هات ودع عنك الترهات حدثني بحديث غريب ابداع من حكاية ~~الحبيب~~ ~~الحبيب~~
احرق بقتل الجميع لانكم تصددتم لعرشني فقل الخياط ~~صاحب~~ اياها ملك الزمان ان
اعجب ما جرى لي واغرب ما اتفق به بالأمس هو اني كنت في اول النهار في وليمة حضر فيها
الاحباب والاصحاب وكنا نحو عشرين نفسا وبينما نحن جلوس اذ دخل علينا
صاحب الدعوة ومعه شاب مليح ذو وجه صبيح لكنه اعرج فقننا له

وجلس ولم يشعر الا واحد من اهل المجلس قد نفص واياه ان يجلس واراد ان يخرج
 من عند نفسه صاحب الدعوة واقسم عليه بان يجلس فابى وامتنع وقال له انه
 لا يحب ان ارى وجه هذا الزين المنحوس وله حكايات فيمحة يطول شرحها فلما سمعنا
 منه نعت الزين قلنا له يا اخانا قد وجب عليك ان تحكي لنا نبذة من افعال هذا الزين
 فقال لهم انما سافرت من بغداد الاسبابه وما اتاقد نظرت في الليلة في هذا المجلس و
 لما سمع الزين كلامه اصفر وجهه واطرق براسه الى الارض ثم شرع اليجل في حكايته فقال
 اعلموا يا جماعة ان والدي كان من اكابر بغداد وما رزقه الله ولدا غيري فلما كبرت و
 بلغت مبلغ الرجال انطلق والدي الى رحمة الله تعالى وخلف ما لا عظيم ما فكت البس
 حسنا واكل حسنا وما كان في التفات الى النسوان لانهن حبايل الشيطان فانفق في خرب
 يوما تمشيا في ازقة بغداد واذا انا بنسوة يتمايلن في الطريق فهربت خوفا منهن ودخلت
 في رفاق ليس له من منقذ فلم اشعر الا وقد فُتحت طاقة من بيت واقفرت على صبيته منها
 كانها خمس الضمى فلما رايتني تبسمت فطار لي واشتعل ينيران الحبة فلي وجلس امام
 الطاعة ساد النظر اليها واذا انا بقا في المدينة وموراكب على بغلة فترجل ونزل ودخل البيت
 الذي فُتحت منه الطاقة واشرفت منها الصبيته ففرت بالقرينة انه ابوها فميت مسرعا
 ورجعت على والدي بهذا الحبيب وانما من الحب مكروين والعقل مني مسلوب والفؤاد
 بالحاطها منهوب وهماج يحسي الرئيس لفقدا ان الانيس النفيس فلما دخلت البيت
 ولدت امل واقارب ولم يعلموا ما به فسا الواعن حاله فاخفيت ما جرى له فطفقوا يبكون

ويصرون ثم دخلت عليّ بجوز عليها العنة المولى تجوز فلما رأتني عرفت ما حلّ من الغرام
 وشرعت تلاطفني بالكلام ثم قالت يا ولدي ونور عيني أطلعني على قضيتك وأنا أقضيك
 الوطرو أنزل عنك الضجر فادك شهرنا والصباح فسكت عن الحديث فقالت لما اختها
 دينازاد يا اخته ما الطيب حديثك وما الحلا قالت لها ان لم يقتلني الملك ففي الليلة المقبلة
 احذنكم بما هو الذ من هذا وطيب الليلة السابعة والثلاثون بعد المائة
 فلما كانت الليلة القليلة قالت دينازاد اختها شهرنا يا اختا ان كنتي غائمة فاتي لنا باقى
 الحديث قالت حيا وكرامة بلغناها الملك السعيد ان الخياط قال للملك ثم قال لنا
 ذلك الرجل فلما سمعت كلامها وجدت لها اثر في قلبه وشرعت اتحدث معها ثم اخبرتها
 بالقصة فاستدت العجوز تقول

« لا ارجو الجبين الأزهر » « ووزد خدي أخمر »
 « وقامة مياسة » « تحكى اعتدال الأسم »
 « ماملت عن خيلى من » « أبصرته في المنظر »
 « ما دمت حيا انتى » « عن ذكره لم أفتر »

ثم قالت يا ولدي هذه بنت قاضى بغداد والحجر عليها عظيم والموضع الذى ربيها فيه هو
 مغروجهها وان لك كثيرة التردد الى ذلك المحل فطب نفثا وقرعينا فلانك موصول اليها
 فلما سمعت منها ذلك قبلت يديها وقلت لها العجل العجل ببل حلول الاجل ثم انها
 مضت عني وطابت لي الاكل والشرب في ذلك اليوم فاستبشروا أهلى فلما رأوه

وفي اليوم الثالث جاء في العجوز ووجهها متغيراً وقالت يا ولدي لا تسئل عما جرى علي من
الضبيّة حين ذكرتك عندها فلقد زبرت علي وقالت لي يا عجوز النحس ان لم تسكّني
وتقطع هذا الكلام فعلت بك ما يبكيك واخبرت والدي بذلك فانت يا ولدي
اصب لادن ان اروح اليها مرة اخرى ولو نالني من المكروه ما نالني والصبر مفتاح الفرج
وقد يقال من صبر طرفة فلما سمعت ذلك منها اشتدّ مرضي وجعلت اقول او اء ما اصعب
العشق واترتم بهذين البيتين

• شعر •

• آه من العشق وحالاته • • أحرق قلبي بحرارا يته • •

• ما نظرت عيني الى غيركم • • اقسم بالله وآيا يته • •

وكانت العجوز تذا الى كل يوم وتسليني ثم انه طال مرضي وايس مني جميع اهلي واقارب حتي

الاطباء والحكماء ولم اشعر ذات يوم الا والعجوز قد دخلت علي وجلست عند رأسي

وقربت فها من اذني وقالت لي سرّاً اريد منك البشارة فلما سمعت بذلك جلست

وقلت لها عندي البشارة واعظم منها فقالت لي يا ولدي ثمة دخلت بالاسرّة الضبيّة

عند البشاشة من وجهها وانا منكسرة القلب باكية العين فقالت لي كيف حالك

يا خالتي وما لي اسوف في ضيقة الصدر فبكيت وقلت لها يا بنتي اني اتيت الساعة من

عند فلان الحزين الوهّان وقد ايسوا منه اهله لانه تارة يغشيه عليه وقارة

نقي وهو لا شك فاخبرني بحبه لاجالك فقالت وقد رقت قلبها علي ما يكون منك

• ولدي يا بنتي لها هو ولدي وكان من ايام قد رأيت في الطاقة فلما شاهد

مالك تعلق فؤاده بك وهام عشقا وقال فيك هذه الأبيات .

« بضياء وجهك والذي ملأني » لا تقتلني بالهجر من بهو اليك »
 « فالجسم أبلاه السقام وشفه » والقلب سكران بكاس هو اليك »
 « مثنى على المضنى الكئيب بزورقة » يحبني بها الفان بجور جفائيك »

فادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت لها اختها دنيا زاد ما طيب
 حديثك وما احلاه قالت لها واين هذا مما احل ثم به في الليلة المقبلة ان عشت
 وابقي الملك حفظه الله فقال الملك والله لم اقتلك حتى اسمع قنينة الحديث

« الليلة الثامنة والثلاثون بعد المائة »

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهرزاد يا اختاه ان كنت غني
 نائمة فحد ثينا بحديث من احاد يشك الحسان لنقطع به شهر ليلتنا هذا قالت
 لها حبا وكرامة بلغني ان الملك السعيد ان العجوز قالت للصبيته ثم انه ارسلني
 اليك فجرى على منك ما جرى فرحت اليه واعلمته فازداد مرضه ولزم الفراش
 وهو ميت لا محالة فقالت الصبيته وقد اصفر لونهما وى هذا كله لاجل قلب
 نعم يا حبيبتي فقالت لي اذا كان يوم الجمعة فليكلف نفسي على المجيء الى هذا
 الدار قبل الصلوة وليأت الى الخوخة لا الى الباب فاني اكون منتظرة له هناك
 فاذا جاء فتحت له واصعدته مع الى فوق ثم نجلس ساعة في مجلس الأنس والث
 وبعد ساعة يعود الى منزله لأن والدي يرجع في ذلك الوقت

سمعت بإجماع النخير كلام العجوز زال عني ما كنت أجده من الالبرود فعدت إلى العجوز
 صرة دراهم وثباشرا أقبلت بعافيتي ولما كان يوم الجمعة إذا بالعجوز قد أقبلت ودخلت
 عليّ وسالتني عن حاله فأعلمتها أنه بخير وعافية فقالت لي زال السوء يا ولدي قم والبس
 ثيابك وتبخّر وتسطر وأدخل الحمام أو لا يستريح بدئك فقلت لها مالي في الحمام غني
 وقد اغتسلت الصبح بماء ساخن ولكني أريد من ثيابين شاربين ولحيمة ثم أتيتك
 إلى الغلام وقلت له أتيتك بمنزلة كاملة قليل الفضل لئلا يصدع راسي بكثرة كلامه
 فمضى الغلام وأتاني بهذا المزين المنحوس فلما دخل عليّ سلم فرديت عليّ السلام فقال
 يا سيدي إنك نازل الجسم فقلت له نعم لما كان في سن الأثر فقال اذهب الله
 عنك السوء فقلت له يتقبل الله منك فقال ابشري يا سيدي فقد جاءتك العافية
 ثم قال لي يا سيدي تريد أن تقصّ ثيابك وترتين لمحيثك أم تحلق رأسك فقلت له أدخل
 الفضول يا الكعوقم احلق رأسك ودع عنك الهديان فإنه لأحب كثرة الكلام فأدرك شهر
 زاد الصباح فسكنت عن الحديث فقالت لها اختها دينا زاد يا اختاه ما الطيب حدثك وما

ملشهاه قالت لها وابن هذا مما حدثككم به في الليلة المقبلة
 "اللي" التاسعة والثلاثون بعد المائة

فلما كانت الليلة المقابلة قالت دينا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير نائمة فحدثينا
 من حديثك الحسن لنقطع به شهر ليلتنا هذه قالت لها حباً وكرامة بلهني
 أنكر أن الشاب قال للمزين خلّ عنك الكلام الكثير فإنه ضيف من أثر المرض

قدام المزين واخرج اسطولا بامن من جرابه مصفيا بصفايح فضة فاخذ ومضى الى وسط
 الدار ومد الاسطولا ب العين الشمس وبقي ينظر فيه ساعة ثم انه رجع الى الشات و
 قال اعلم يا سيدي ان اليوم هذا يوم محسن والطالع طالع المريح وقد لاح لك تريد
 الاجتماع بشخص وهو مذموم الحال فلا تفعل فقلت له يا هذا لقد ضيقت صدري
 اتعبتني بفالك القبيح واذا الى اليوم ما رايت مزيلا له مهارة في علم النجوم سواك لكني
 ادري واعلم انك كثر الخزعبلات وانا ما دعوتك الا لترين راسي فجتيتي هذا الكلام
 الفاسد فقال المزين انريد ازيد من هذا فقد من الله عليك بمنزلة منجم عالم بصحة
 الكيمياء والسيماياء والنحو والصرف واللغة وعلم المعاني والبيان وعلم المنطق والحساب
 والميثة والمهندسة واما علم الفقه والحديث والتفسير فقد مهنت فيه وانا صغير
 وهذه العلوم كلها محفوظة في صدري فمربة افلاطون دون قدرى وحالي نوسلا يدرك
 بما ادري فاحمد الله الذي اعطاك رجلا كاملا في هذه العلوم والآن ينبغي ان تسمع ما
 اتسيره اليك فقد كان والدك يحبني كثيرا وانا قليل الفضول لا كما زعمت ولا اجل هذا
 ادعى بالصامت الرزين واما اخي الكبير فانه يدعي بالفقفة لكثرة كلامه واخي الثاني
 يدعي بالضراط لكثرة هذيانه واخي الثالث يدعي بالخرط لنو غله في التروا
 الشات للجماعة لما تجاوز عن الحكم فضوله يا جماعة الغير تشوش خاطري واش
 غضبي فامرت الخادم بان يدفع له اربع دنانير ويصرفه عنى فلما سمع المزين
 ايش هذا الكلام يا مولاي وراسك العزيز انه ما اخرج من هذا

راسك وانا لا أريد اجرة منك وان كنت يامولاى جاها لا يقدرى فاننا عارفٌ بقدرك
قال الشاب لما سمعت منه هذا الكلام قلت له بالله عليك دعني من كثرة الفضول
فان الوقت قد راح فضحك المزين من كلامي وقال لا اله الا الله سبحانه من لا
يتغير اخن يامولاى ان المرض غير طبعك والناس كلما زاد سنهم زاد عقلهم وانت
اليوم ناقص العقل انما سمعت ما قال الشاعر

❦ شعر ❦

❦ اذا ما عزمْتَ على حاجة ❦ ❦ فشاوِ خيرا يُريك الهدى ❦
وقد قيل في الأمثال ما خاب من استشار و انت لا تجد احدا خيرا بالامور
اكثرتني مشاوري فيما أردت فقلت له يا هذا والله لقد اوجبت راسي بخطاك
قال نعم يامولاى انا ادرى انك ضجرة، مني لكني ما ضجرت منك فممت وشقيت
تياي لشدة الغضب وقلت له انقلع خيبك! الله فلما رآني فعلت ذلك اخذ
الموس وسننه وتقدم الى راسي وحلق منه شعرتين ثم رفع يده وقال العجلة من
الشيطان والتأتأة من الرحمن فادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت
لها اختها دينا زاديا اختاه ما اطيب حديثك وما احلاه قالت لها واين هذا انما
به: الليلة القابلة ان ابقا في الملك حفظه الله تعالى فقال الملك والله قتل

❦ اسمع يا في الحديث ❦ لليلة الاربعون بعد المائة ❦

' لليلة القابلة قالت دينا زاديا اختها شهر زاديا اختاه ان كنت غير نائمة
' ما ديتك الحسان قالت حبا وكرامة بلغني انهما الملك اث

الشاب قال ثم ان المزين باجماعة الخير كثرة الكلام وقال اظنك يا سيدي ما عرفت
 قدرى وعلو منزلى فقلت له دع عنك ما لا يعينك فقد عشت نفسى بكلامك فقال
 يا سيدي اظنك مستجلا قلت له نعم نعم فقال تات فان الجملة من الشيطان وهى
 نودت الندامة وانا قد راعى امرى فاشتبهى ان تعرفنى بحقيقة امرى لك ذلك على
 الخلاص فانه دوراى شديد وفضل ايبى من امس واظهر من الشمس فقلت له بخوالله
 عليك مسكت وان لم تسكت انصرف عند فتقدم الملعون واخذ الموس وحلق من راسه
 شعرتين وقال والاه انى ومن اجراك فلو اطلعت يدي على امرى لك ان حسنة الم تعلم ان ابائى
 وجلى له رحمهما الله تعالى كذا بكذا بكذا بكذا بكذا بكذا بكذا بكذا بكذا بكذا بكذا
 رأيت ان الرجل لا يفهم كلامه بل يزيد عن يده فقلت فى نفسى قد جاء وقت الظهور وانا
 اريد ان امضى تبرز رجوع الناس من الصلوة فاننى اذا تاخرت لا اجد سبيلا الى الدخول
 فلك الحما فقلت له ارجز وتادب يا قليل الحياء فانما يريد ان امضى الى بعض الاصحاب
 لانه قد مضى هذا اليوم فلك اسمع المزين ذكر الضيافة قال مليح مليح وراسك العزيز يا سيدي
 ان هذا اليوم يوم مبارك على لانك ذكرتني الضيافة فلا يحفالك ان بعض الاحباب طلبني
 البارحة للعتاء فنسيت وما ذهبت اليه وما انا الساعة ذكرته فقلت له طه
 اليوم انا ذاهب الى بعض الاصحاب فكلما طبع في دارى هو الى معجل بالحلاقة وخل
 الكثير فقال جزاك الله خيرا لكى احب ان تخبرني بهما اقسام الطعام الموصوف
 اليوم فقلت له الظاهر انه مقلقل وانوى من الخسرة كالبابية وال

والنربا والرجلة وبرنجوش وكباب شامي وكباب مفلي وكباب وزيري ومحشي الذبابة والخيار
 فضحك الملعون لما سمع من ذلك واستراح ثم قال له الخادم بان يحضر هذا الانواع كلها
 لاني وحق راسك جائع قال الشاب فاشرت الى الغلام بان يحضر الطعام فاني به فقال المحبت
 قد حضر الطعام يا مولاي وبقي الشراب فامرته الغلام بان يحضر الشراب فلبث احضر قال المحبت
 لله درك ما اكرم نفسك فقد حصل الطعام مع الشراب وبقي الفاكهة والعطر فامرته
 الخادم بان يشتري له فاكهة من السوق وعجوة او عنبراً او مسكاً ثم ان الملعون تقدم الى
 راسه وطلق منه شعراً يسيراً واشد بفوه

• شعر •

• ينشوا الصبي على ما كان والى • • ان الاصول عليها بسبب التبر •
 ثم قال والله يا مولاي ما اترى ان راسك اسكرا ولا يحجب بملكك ان عندى اصحاب
 من اهل الجنان واحد منهم مغتصب • • • • • من جنات مسكت وواحد عطار
 مصحك زراعت معي • • • • • يني على سبعين • • • • • في كل ساعة يور
 يقول وحده • • • • • المستبه فانه رك شهر زاد • • • • • كنت عن الحديث • • • • •
 لما اختها دينا زاد يا اختاه ما اظيع حديثك وما اشبهاه قالت • • • • • ان • • • • •

• • • • • المنيعة احدثكم بحديث العجب من الدنيا واغرب

• • • • • الليلة المحمورية والاربعون بعد المائة • • • • •

• • • • • القاملة قالت دينا زاد • • • • • زادي اختاه ان كنت غير نائمة فحدثنا

• • • • • لسان لحي يقطع به سهر ليلتنا هذه قالت لها حبا وكرامة بلغني

ايها الملك السعيد ان الشاب قال يا جماعة الخير فلما سمعت من المزيّن هذه الترهات
 سبّته وكلّت عليه فقال يا سيدي لا ترعل فلان احب ان تذهب معي في هذا اليوم الى مجلس
 الاصحاب لتسمع وينشرح صدرك وتترك الرواح الى المكان الذي انت قاصد اليه
 لانك ربما تمضي الى ناس فضوليين يصدعون راسك بكثرة الكلام فضحكك يا جماعة
 الخير من كلامي وانا شديد الغيظ عليك ثم قلت له يكون ذلك في غير هذا اليوم والآن
 زين راسي وسر في امان الله فتعال يا سيدي اظن انك ما رايت مني رجلا صاحب مروّة
 قليل الكلام رزين العقل جيد الفهم فلما وانك عاشرته اعرفت قدرى وان لم تحب
 مسي في هذه الساعة فانا امضي بهذا الطعام الى اصحاب الجواشير واليهام بان ياكلوه ولا ينتظروني
 ثم اعور اليك وامضي معك الى احياءك فانا انا لبس يدي وبين اصلي قاضي حشمة تمنعني
 من تركهم فقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 ربح كمال سبيلك يا مزيّن حليز ارساءهم في غاية الانتظار فقال معاذ الله
 بامولاء ان ادعك تمخير وحده فقلت يا هذا ان الموضع الذي انا ماض اليه بابة غير
 مسورة لا تفتح الا لك فقلت يا مزيّن اظن انك تذهب الى واحدة
 مسورة ليجه العنصرة ومن اجل هذا ما تريد ان امضي معك فاجعلني لاء
 واتخذ في صدري بهيمة تخف من شيء وساكون لك مساعداً ~~مخللاً~~ لان هذا المخل
 لا يقدر احد ان يعجز به انساباً من انك اب رجلا كمال لا يحفك فانه قال
 عظيم السطوة فقلت له ويلك يا ذنب الجمار والله لعن ضيق

دنت، ثم اذ لم اذ مطلع على امره قال الشاب فخشيت ان يسمع اهله وجيرانه فقال
 الميرث فاقضه ثم اذ لم ازل اخادعه بالكلام لكي ينصرف عني فما اشرك الملهون من
 موضعه وقال لا بأس انك في هذه الساعة تتخادعني وتمضيه وحدك فتتوب من ان
 في مصيبة لا خلاص لك منها فبالله عليك لا تذهب وحدك الى بغداد مساء يومئذ
 اريد عنك المكروه يحول الله وقوته فقلت له مرحبا فاحذر جميع الظلم والمظالم
 ويجعله على راس خادم له وذهب وهو يقول ما انا راجع لا تتحرك من مكانك
 فادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها ما دني زاديا المختار
 ما طيب احديثك وما انشهاد قالت له اذ غفرت عن الملك ولم يقتلني ففي اللب للقبلة

احد ثكم بما هو اعجب من هذا من اواغرب

الليلة الثانية والاربعون بعد المائة

فلما كانت الليلة القابلة قالت دني زاد لا اختها شهر زاديا اختك لا كنتي غير ثمة
 فحدثنا بحديث من احاديثك الحسان لنقطع به سهرا ليلتنا هذه قالت لها
 حبا وكرامة بلغني انهما الملك المكرم ان الشاب قال ثم اني قت بعد خروج الملعون
 افناثوا به وخرجت مسرعا لان اتيت الى ذلك الزقاق ووقفت بجانب
 البئر رابت الصبية ما فالتفت الى ورائي فرايت حزين الشئ خلعني ثم اني
 من الباب الصغير وطلعت الى الطبقة البية فيها الصبية وطلعت معي
 لما وكان الميرث جالسا الى الباب فلما وصلت الى الطبقة

عليا وصل صاحب البيت ففرغ الباب ففتح له فدخل وطلع المكانه فتمت انا و اشرقت
 من الطاقة فرأيت هذا المزين الملعون قاعدا على الباب فقلت في نفسي من اين عليه هذا
 الشيطان انه قاصد الى هذا المكان فاتفق في تلك الساعة ان غضب القاهر صاحب المنزل على
 جاريه من جواريه فضربها فصاحت فانه عبد ليخلصها فضربه فصاح الصبي ارحمنا
 فتيقن هذا المزين الملعون ان الضرب واقع على فصرخ ومرتقنا به حثرتا به على يديه
 وهو يقول ايها الناس ادركوا ادركوا فان القاهر قد قتل سيدي في بيته ثم انه ركض الى
 بيته واخبر اهله وجماعته فباحثت الا وقد اقبلوا على بيت القاهر وهم يصيحون ويبكون
 وهذا الزيد يقي قدامهم يضرب على صدره ووجهه ويقول آه آه قد قتلناك اموال جميع الناس
 على باب القاهر وحمل الزام الذي لا مزيد عليه فلما سمع القاهر تلك الصيحة والصراخ منه
 بابه قال لبعده هلم انه انظر بها اخبر فخرجت الغدايم وعاد الى سيد وقال يا سيدي هلم انا اقوم
 بحضرتك العلية انه انساب اكنه مرعته قرا لان نفس من ذكره ياتني وهم يصيحون
 يقولون واقتيلا وطاش عمل الاخ وعلمه اريه الامر ثم انه نزل وفتح الباب فرأى
 الجحيم الغفر فاضطرب وتغير لونه خوفا وقال يا قوم القضيّة فقالوا له اسكت يا كلب
 يا ملعون يا خنزير جعلت نفسك قاهر المسلمين وانت تقتل الناس ~~فخرج~~
 القاهر يا قوم اتقوا الله فله داري بين يديكم فادخلوا ~~فقال~~ فقال المزين
 يا قاهر المصائب ان ضربت سيدي بالمقارع ~~فخرج~~ فخرج عابا بالدار
 فقال القاهر واثنى شتمه ادخل صاحبك الى داري فقال للمزين انا اذن

عاشقه عليه وهو عائشة عليها غلبا وجماعة ثم فارت امرت العبد مصرية فوالله لا يحكم
 بيني وبينك الا السلطان وان اردت صلاح نفسك فاخرجه الساعة فسالنا فاستص
 القاض من كلام التوتيز راطق راسه بخجل ثم انه قال للمريز ان كنت مسادا فاني اقول فادخل
 انت نفسك واخرج به فيا جماعة اخبرنا رايت هذا التوتيز الملعون دخل البيت وهدل
 عقله ونزلت اعضائه وطلبت ليل طوبى له فمما وجدته ثمالة ابيضت فيه في صدق
 بسر و امرت جارية من جواربه اذانه تعفذه ففعلته وبعثت له مندها ثم ان المريز
 طلع الى الطبقة الفوقا بتدبيره وحمى الصدوق وادى راسه فانه ث بالمرء ثم انه نزل
 بالصندوق الى خارج فمكتت فسد داخل الصدوق فمضى من بين راسه وانده بركته كان
 خيفاً قلما وكان في حبيبه شئ كثير من الساخن فادخلت يد في الجيب ومرت بالساخن
 على القوم فاشتغل الناس بالتلقيط وكان القاض تفتيشه كان شدة عيانه من الناس
 فلما انه مرت الفرصة ذهبت اجري في الأرقعة مساوت سما الأ والمريز الملعون خلفه لا يستغله
 عتية اخل في نداء شهر زاد القاض فمكتت شئ لم يكن به فقالت لها اختها فبازاد ما لا يجد ذلك اخته
 حبسا عذبا بدوا شهما فقالت لها ان عفا عني الملك ولم يند في في الليلة المقبلة احل لكم بلدي
 عسى وا حسن فقال الملك والله لم يملك حتى اسمع باقي في في المريز مع الشاب

السيرة الثالثة والاربعون بعد المائة

مراد الازالة فانه دعي لا ختمها من ايدى الخاد ان كنت غير ناعية في ثوبا
 لم يزلت اشد في الشاخصا وكرمة ملف في ثوبا الملك السعيد

ان الشاب قال وكان المزيّن يمدح ويقول يا سيدي اراد وان يفهموني
 نيك ويقتلوك فنجالك الله من شرهم واذا لى لقتلواك شرقتة الحمد لله الذي
 نصرني عليهم ثم قال لما اين تريد الساعة اخبرني ولا تخف عني كما اخفيت ولا لانك سيئ
 الراي قال الشاب فما اخافه اجري لست حتى ظل منكم معي في الشوارع بمثل هذا الكلام
 فاشتد غضبه وكادت روحه ان تخرج لشدّة الغيظ وانا مبلي بالمال مكسور الساق ثم
 اني دخلت وكان من دواليب البزازين واسد تيرت بصاحب الدكان فقال لي يا ابن عليك
 انت في محل مصون ثم قلت في نفسي ان رجيت الي البيت فهذا الملعون لا يفارقني ولا يقربني
 وانا انا بل به الناس فذابت دواة وتلا او قرطاسا من ذلك البزاز وكتبت وصية لاهلي
 وعينت لهم ناظرا يتردد اليهم ويعب بهم فامر المعاش لاني ايسر من الحيوة في ذلك الوقت
 ثم لما قبل الليل خرجت هاربا من البلاد وكان في طرفي نس معلوم من المساخر فمشيت
 حتى وصلت ارضكم هذه فلما دعوتهم في الحمام .. الساءة رايت هذا المزيّن الملعون
 في المجلس وكيف املت المقام مع من الذي فعل معي ما فعل وكان سببا لكسر ساقي
 انه طار من اهله ونسكني قال لراوى ثم امتنع الشاب عن الحلوس فلما سمعنا حكاية الشاب
 مع هذا المزيّن تعجبنا غاية العجب وقلنا المزيّن احق ما يقوله قال فهو لولاى لك
 انا الذي نجيتك من المصائب لنبي فملت الجليل مع زيروني من الشئ في
 والله لست بفضولي ولا اتقن ان احدا في الدنيا مني وها انا
 تعرفوا قدر منزلة وكما لا فلا نجيح عليكم ان خيمة بغداد كما

العلماء والصالحين فاتفقوا غضب على عشرة انفاروا عرجاكم الشوق بان يحضروا لديه
 فادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها دينا زاد يا اختاه
 ما الجيب حديثك وما اسمها قالت لها ان عفا عن الملك في الليلة المقبلة احذ
 بحديث احسن من هذا واحذر الليلة الرابعة والاربعون بعد المائة
 فلما كانت الليلة القابلة قالت دينا زاد لا ختها شهر زاد يا اختاه ان كنت حيرنا
 فخذينا بحديث من احاديثك الحسان لكي نقطع به شهر ليلتنا هذه قالت لها خبا
 كرامة بلغني انهما الملك السعيد انه قال ان الحاكم اليهم يوم عيد وكانوا الصوصا
 قطاعين للطريق فخرج الحاكم مبادرا اليهم في زورق له فلما نظروهم اناقلت الطاهر
 ان هؤلاء مدعون اضافة وظننت انهم يقطعون وقتهم في ذلك الزورق الى ان ياتيهم
 الرسول لتناول الطعام فمتم يا جماعة وتوجهت اليهم وادخلت نفسي بينهم في
 ذلك الزورق ولم اشعر بعد ساعة الا وقد امر الحاكم على الملاحين بان يقربوا الزورق
 الى البر فقبضوه وكان كم نفر من خدم الخليفة وافقيين وبايديهم الزناجير فلما تزلوا
 ونزلت معهم بموا في رقابهم تلك الزناجير ورموا في رقبته زنجيرا فسكت يلجأ
 في شئ وهذا مما يدل على حمولة وذكاة عقله ثم انهم ساقوا الى دار
 الوقفايين. رده امر يضرب رقابا فتقدم السيف ولجسنا بين
 سيفه و رقاب الجماعة كلهم فبقيت انا قنطرا الخليفة
 امرتك بضرب رقاب عشرة وات ماصوت الا

تسعة فقال له معاذ الله يا امير المؤمنين ان تأمرني بضرب رقاب عشرة وانا اضرب
تسعة فقال الخليفة يا سبحان الله هذا العاشر بين يديك فقال السيف يا مولاي
وحق نعمتك اني قتلت عشرة ثم عدت والروس فوجدتهم عشرة فنظر الي الخليفة شغراً
وقال لي ويلك من انت وكيف ادخلت نفسك فاصحاب الدم الظالم انك سمخيف الراي
او معيونه فلما سمعت خطب امير المؤمنين نهضت وقبلت الارض بين يدي وقلت علم
يا امير المؤمنين ان من العلماء العاملين وله مهارة كلية في علمي المعقول والمنقول وما
حوت من العلم ما حواه غيري واما حسن بشري ونظمي وتحريرتي وتقريبي فشيء لا تدركه
عايت ملكن الاقدار ادخلتني في زمرة هؤلاء القوم نهار امس وكنت اظن انهم معزومون
فاختلط بهم طمعاً فادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها اخوها
دنيا زاد يا اختها الطيب حديثك وما احلله قالت لها واين هذا الحديث مما احدثكم به

في الليلة المقبلة ان عشت وابقا في الملك حرسه الله تعالى

«الليلة الخامسة والاربعون بعد المائة»

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير نائمة فاتمني لاني
الحديث لنقطع به سهر ليلتنا هذا قالت لها خبار كرامة بلغني انهما الملكا

قلت له هكذا يا امير المؤمنين ديد في مع الناس اشاركهم في

معين واعلم يا امير المؤمنين اني اكثر المروءة قليلا

واظن انك تقول ما دح نفسه يقرئك السلام

شديداً وقال له الك اخوة قلت نعم ستة قال له وهم مثلك قلت لا يا امير المؤمنين بل هم
 اشقياء جهال لا يميزون التوت من العنصلان ولا الحشيشة من الزعفران وكل واحد
 منهم مصاب بعاصفة واحد اغور وواحد افلج وواحد احديب وواحد اعشى وواحد مقطوع
 الادان وواحد مقطوع الشفتين ولكل واحد منهم حكاية فقال له الخليفة نهات يا اخا
 الترهات فقال للزني اسمع يا امير المؤمنين امثال الاكبر فكان خياطاً وكان له دكان بمخيط فيه
 وكان يحب بيت بيت رجل كثير المال فبينما اخى الاكبر الاحديب في بعض الايام بمخيط
 في غرفته ادخل له من بيت ذلك الرجل وجه امرأة كالبدر المنير فلما رآها اشتعلت
 نار العشق في قلبه وبقى طول نهاره مشرفاً من الطاقة عليها فلما دخل وقت المساء غاب
 عن نظره فبات حزينا قلقا الى الصباح ثم انه في اليوم الثاني رآها على تلك الحالة فازداد حبه
 لها وقيامه فيها ولما كان اليوم الثالث جلس في مكانه وهو ينظر اليها فراقته الامراة وعلت
 انه قد صار اسيراً لحبها فخصكت في وجهه وضحك في وجهها ثم انها غابت عنه وارسكت
 جارتها اليه ومعها بقشة فيها طاقة مشيرة فحاجت الجارية اليه وقالت له ستة تقرئك
 "سلام وتقول لك فصل لما بيد الفضل قميصاً من هذه الطاقة وخطه خياطة حسنة
 " لاعة ثم انه فصل لها ثوباً واثم خياطته في ذلك اليوم فلما كان اليوم الثاني
 ستة تسلم عليك وتقول لك كيف كان مبيتك البارحة فانها
 بين يديه طاقة اطلّس اصفر وقالت له تقول
 ان رخطهما اليوم هذا فقال لها سمعاً وطاعة

سلمى عليها السلام الكثير وقوله لها عبدك منقاد لأمرك فاحكي عليه بما شئت ثم إن الله
 شرع في التفصيل واجتهد في خياطة السر والين وبعد ساعة تطلعت له من الشباك
 وسلمت عليه بالأيلاء وهي تارة تغض طرفها وتارة تتبسم في وجهه وهو يظن أنه
 سيظفرها ثم إنها غابت عنه وجاءت الجارية إليه وسلم إليها السر والين فاحدتهما
 وانصرفت ولما أقبل الليل انطرح على فراشه وبات يتقلب في الصباح فلما أصبح قام
 وجلس في مكانه فجاءت الجارية إليه وقالت لئان مولاي يدعوك فلما سمع ذلك خاف
 خوفا عظيما فادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها دنيا زاد
 يا اختاه ما الطيب حديثك وما الحزن قالت لها واين هذا مما أحدثكم به في الليلة المقبلة
 ان عشت وابقا في الملك حفظه الله تعالى قال الملك والله ما املك حتى اسمع تتم حكايته هذا لا
 حق

• الليلة السادسة والأربعون بعد المائة •

فلما كانت الليلة المقبلة قالت دنيا زاد لاختها لشهرزاد يا اختاه ان كنت غير غافمة فحدثني
 بحديث من احاديثك الحسان لكي يقطع به سهر ليلتنا هذه قالت لها حباً وكرامة
 بلغني ان الملك السعيد انه قال ولما شعرت الجارية بخوفه قالت له لا بأس عليك
 ما هناك الا الخير فقد جعلت سيدي بينك وبين سيدي سرفه ففرح الربيع فرحاً
 عظيماً ثم ذهب معها الى البيت فلما دخل على سيد هاروج سهرت بها قبل الارض فرد
 عليه السلام ثم ناوله ثياباً كثيرة وتال له فصل من قصصها فاحد هاروج فصل
 له عشرين قصصاً ومثلها سراً ويل وكان جالساً بمحروته من الظهيرة وقتاً طويلاً

وهو لم يذق الغداء ولا العشاء ثم قال له كم اجرة هذه القمصان والشرابيل فقال له عشرون
 درهماً فزعم زوجهما على الجارية وقال عاشر عشرين درهماً واذا بالصبيته اقبلت واثر الغضب
 لا تخ في وجهها من حيث انته طلب اجرة الخياطة قفطر الخياط وقال يا سيدي ان كان هذه
 الثياب لكم فانا لا اخذ عليها اجرة ثم انه اقسَم ايماناً مغلظة ولا اخذ شيئاً وخرج وهو فاتراً ^{الجسم}
 من شدته فاجتمع حتى انه جلس في دهابه الى دارة حردين ثم جاءت اليه الجارية في اليوم الثاني
 وقالت له ايش عيشت فاين الثياب فقال لها ما ندر ثم انه ذهب معها الى زوج الصبيته وسلم
 اليها الثياب واخبر من ساعته وابت طول الاليل يات من الجوع وما حصل به من آفات
 الغرام فلما اصبح الصباح اذ الى الدكان فانت اليها الجارية وولت له كلم سيدي فذهب
 معها فلما وصل اليه قال له اريد منك ان تفصل لي خمس فرجيات ففصل له واخذ الثياب
 معه وانصرف ثم انه خيط تلك الفرجيات ومضى بها اليه فاستحسن خياطته واراد ان
 يعطيه دراهم فاشارت اليه الصبيته المكارة من خلف زوجها ان لا تاخذ شيئاً فامتنع عن
 الاخذ وخرج وهو ذل من حمار ثم انه قال للزينة للخليفة وكانت امرأة قد عرفت زوجها
 بحال اخي المعكوس وقضيته والى اصل انهم اتبعوه بالخذمة حتى انهم زوجوه بجارية ثم
 وفي الليلة التي ارادوا ان يدخلوها عليه قالوا له ينبغي ان لا نذهب الى محل آخر احسن من
 محلك وتجلس فيه حتى ناتيك بحليتك فذهب الى بيت الطحان بجانب دارهم وكان
 بيتاً صغيراً مختصراً فاستحسنه وجلس فيه ثم ان زوج الصبيته اعلم الطحان صاحب
 المكان بدخول اخيه في بيته فجاء الطحان متهرباً ونصف الليل الى اخيه فلما دخل عليه قال

ما بال هذا البغل الميشوم قد وقف ولا راه يدور على القمح الذي عندنا في الرحائم
 انه قصد اخي وكان في يد رجل فربط رقبته وقال هبادر على القمح ما مرادك الا تاكل
 وتخرأ وتبول ثم اخذ سوطا في يده وضربه به واخيه يبكي ويصيح فلم يجد له مغيثا فادرك
 شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت لها اختها دنيا اريد يا اختاه ما الحسن حدثك
 وما الشهاد قالت لها واين هذا مما احدثكم بهذه الليلة لليلة ان عشت وابتعد الملك حفظه الله تعالى

«الليلة السابعة والأربعون بعد المائة»

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهرزاد يا اختاه ان كنت غير نائمة فاتي لينا
 الحديث لا تقطع به سهرا ليلتنا هذا قالت لاختها وكأمة بلغن ايتها الملك العادل انه قال
 المزين فلما طلع الفجر ذهب الطحان الى ماواه وترك اخاه هناك كاليت فماتت اليه التجارية فلما
 راته ملقى على التراب ضربت صدرها وقالت يي ايش هذا الحال ما كنا فطن انك وقعت
 في هذه المتالف وواسك العزيز طول الليل انا وسنتي مارقدنا بسبب همتنا من شأنك
 فماردنا جولا لشدة تعبته ثم انتهج من ذلك المكان واتى الى منزله وهو يقوم ويسقط
 ثم اتى اليه نائب القاضي وقال له بالبركة بالبركة كيف كان مبيتك الباحة فغضب اخيه من
 كلامه وتكلم عليه وقال له والله ما بت الا في موضع البغل اذ ود على رجلي البر وحلته بما جرى
 له من الطحان فقال له القاضي الظاهر انهما ما لجت الدخول عليك ولا كان احدي يدري ان
 الطحان يهجم عليك نصف الليل ويفعل بك هذا الفعل القبيح لا بأس الاجر حاصل
 انشاء الله تعالى ثم ان اخه الميشوم خرج الى الدكان ليكتسب شيئا يفتات به فانت اليه التجارية

وقالت له كلم ستر فقال لها روجي يا بنت الحلال ما بيني وبينك معاملة فواحت التجارية
واعلنت سترها ولما رجع اخي الى مكانه راي الصبية جالسة في الروشان وهي تبكي وتقول ايشيك
باحيبي وقرة عيني وبهجة فوادي فلم يرد لها جوابا فزاد بكاءها وملاطفة لها معه فلما سمع اخي لزيد
كلامها التفت الى حسنهما وجمالها وتبسم في وجهها فحلفت له انها بريئة من ذلك الامر فقبل عذرها
ثم انها غابت عن نظره وهو يطيل النظر الى بيته ماشوقا اليها وبقي على هذا الحال اياما وافترق في
بعض الايام ان عزم زوجها على الخروج الى بيت صديق له فقالت له المرأة مرادي ان اعمل على
الخياط التي في حيلة اخرى واشهره في المدينة ليكون عبرة لمن اعتبر فقال لها مليح اعمل ما شئت
ثم انه خرج وبعد خروجه بساعة ارسلت التجارية الى الخياط فجاء مبادرا فلما دخل عليها رحبت
به وقالت له يعلم الله يا سيدي انه كثيرة الشوق اليك فقال لها يا ستر واناك ذلك فتفضل
على تقبله او بمضة ثم انه التفت الى ورائه فرأى زوجها واقفا على راسه فقال له الزوج
واله هنا يا آدم ذاهبه تكبك تكب البلد الذي ولدت فيه فوالله ما افارقت الا
قدام الولد فطاح اخي على قدميه وتضرع له فما قبل منه ثم انه سجد الى المجلس الوالي
فامر الوالي بان يضرب مائة سوط ويسود وجهه ويتركب على حمار ويدار به في البلد
وينادي عليه هذا جزء من يتعرض لحريم الناس فاجتمع عليه كل واحد من الخدم وفعلوا
به كما اشار اليه الوالي وحكم ثم امر بان ينفي عن البلد فنفى وخرج وهو لا يدري الى اين
يسوجه ثم انه خرج وراءه يا امير المؤمنين وزودته بما تيسر ولا قلت له بشيء لانه كما
... تليل الكلام قليل النصير كثير الصمت وزين العقل فضحك الخليفة من

كلامه فادرك شهرزاد الصبح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها دينا زاديا اختها
 ما احسن حديثك وما اشبهاه قالت لها واين هذا مما احدثك ثم بدت الليلة القابلة ان
 عشت وابقاة الملك حفظه الله تعالى الليلة الثامنة والاربعون بعد المائة
 فلما كانت الليلة القابلة قالت دينا زاد لا اختها شهرزاديا اختها ان كنت غير نائمة فحدثنا
 بما نقطع به سهر ليلتنا هذه قالت لها حبا وكرامة بلغني انهما الملك السعيد انه قال
 المزين ثم ان الخليفة اعطاه جائزة جريئة فقلت والله يا امير المؤمنين انا لا اقبل شيئا
 منك الا بعد ان احكي لك قصة اخي الثاني فقال الخليفة لا بأس هاتهما واجر قال نعم يا
 امير المؤمنين ان اخي الثاني خرج يوما من الايام لحاجة فاستقبلته عجموز في الطريق و
 قالت له يا ولدي قف قليلا حتى اوضح لك امرًا تستفيع به قال لها مرحبا فقالت له اني
 ارشدك الى موضع سمين ولا تكن كثير الكلام ثم قالت له ما قولك في دار مليحة وبستان
 مزهر وماء يجري وطيور تغرد ووجه صبيح فضحك اخي من كلامها وقال لها هذا كله
 يوجد في الدنيا قالت نعم فصدق ولا تكذب واترك الهذيان والفضول وعليك
 بالصمت فان من صمت سلم وبخاف قال لها مرحبا على العين والراس ثم ان العجموز ادخلته
 دارا عظيمة الشأن فلما رآه اهل البيت قالوا له من الذي اوصلك الى هنا فقالت لهم
 العجموز خلوا سبيله ولا تكدر رواقليه فانه ضائع ونحن محتاجون اليه ثم انها مشته
 الى غرفة غريبة لم تر العيون احسن منها فلما دخلوا الغرفة قاموا النساء ورجلوا به
 واجلسوه يجنبهم ثم انه سمع جلبة عظيمة واذا بجوار قد اقبلن وفي وسطهن جارية

كالبدري ليلة تمامه فمدا أخيه نظره اليها ورثب بها فاشتارت اليه بالجلوس فجلس ثم
 انها قبلت عليه وقالت له اعزك الله هل فيك خير فقال نعم يا سيدنا الخير كله في ثم
 امرت باحضار الطعام فقد هو اليها طعاما حسنا فجلست تاكل مع الجوارى الحسنان وهي
 لا تملك نفسها من الضحك وكانت تلتفت الى الجوارى وتضحك وما كان ضحكا الا على
 اخيه الاحق ثم تلتفت اليه وتظهر له المودة وتمنح معه واخيه الحمار لا يفهم شيئا فلما فرغوا من
 الطعام قد والمدا ثم حضروا عشر حوار كانهم اقاموا وبأيدى يهن العيدان ذوات الاوتار
 فجعلن يغنين بكل صوت شجي فغلب الطرب على اخيه وتناول قدحا من يد هافشربه وهو قائم
 فادركه شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها دنيا زاد يا اختاه ما احسن حديثك
 وما اشبهاء قالت لها واين هذا مما احدثكم به في الليلة القابلة ان عشت وابقا في الملك حرسه
 الله تعالى **الليلة التاسعة والاربعون بعد المائة** * *
 فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير فائمة فخذ ثوبا
 بلبه الحديث لنقطع به سهم ليلى تناهذه قالت لها حبا وكرامة بلغني انهما الملك السعيدان
 قال فلما تيقنت الجارية ان الطرب قد استول على جعلت تصفعه على رقبتة وهي تضحك
 فلما راي اخيه ذلك استغاط فاشتارت اليه العجوز بما سكن غيطه فتبسم اخي وجلس ثم انها
 اعادت الصفع على رقبتة وما كفاها ذلك حتى ارب الجوارى بان يصفعوه وهو يقول للعجوز
 ما رايت شيئا أصغر من هذا فتقول العجوز اى وحقك يا مولاى ثم امرت الجارية ان تلبسها بلبان
 بيضيه ويرشوه عليه ماء ورد وقالت له اعزك الله اعلم انك دخلت منزلي بغير اذن مني

بلاباس ولكن من عادتي اطرد من مخالفتي واكرم من يوافقني فقال لها اخي انا عبدك يا سيدتي
 فافعلي ما شئت ثم احمرت الجوارى بان يغضوا باصوات عالية ففعلوا ذلك ثم انها امرت على
 بعضهن بان تاخذن وتذهب بهن الى الخلو وقال لها الخطيب واقض حاجته ثم اتيه به فقام
 اخيه وهو لا يدري ما يراد به واذا بالعجوز قائمة فقال لها اعليني ما ذا تريد تعمل هذا العجز
 فقالت له ليس عليك فديتك تريد تصبغ جواجبك وتقص شاربك وتحلق لحيتك فقال
 اخيه في نفسه اما صبغ الجواجب فيزول بالغسل واما حلق اللحية فامر كرهه ثم قالت للعجوز
 اياك ان تخالفها وان خالفتها هلك وان طاعتها بحاجتك طفرت فقال لها ذلك لا احمق
 سمعا وطاعة ثم ان الجارية دخلت به في غرفة وصبغت جواجه وحلقت لحيته ومضت الى
 سيدتها وقالت لها مل بقية عمل اخرياسي قالت لها نعم ادخل اصبعك في استه واصفبه
 بيدك الاخرى فلما سمعت العجوز مقالتها ذهبت اليه وقالت لها بشري يا حبيب بالخير واصبر
 ما تفعل بك فقال اخيه مرجا انهما فعلت به كما امرتهما واخرجته من الغرفة وحضرته فقام
 مولاهما فلما رآته ضحك حتى استقلت على قفاها وقالت لذي ايش هذا الوجه للبشور
 قال لها هذا الحصول الشر المعلوم ثم قالت له اشهد انك كريم الاخلاق ثم حلفت بحياتها
 ان يقوم ويرقص فقام ورفص والجوارى يضربنه من كل جانب قسقط مغشيا عليه من
 الضرب والصنع فلما افاق قالت له العجوز لا باس عليك الان تبلغ المراد فادرك شهر
 زاد الصباح فسكنت عن الحديث فقالت لها اخي ماذا نيازاذا يا اخي ما الطيب حديثك
 وما اشهاد قالت لها ان عفاعة الملك ولم يقتلني في الليلة المقبلة احد ثم بما هو

من هذا واغرب **• الليلة الخمسون بعد المائة •**

فلما كانت الليلة القليلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير زائمة فاتي لي
الحديث قالت لها جأ وكرامة بلغني انها الملك المكرم ان المزين قال لاميير المؤمنين ثم قالت
له العجوز ما يقم عليك الآن الاشياء واحد وذلك ان الصبية اداسكوت لم تكن احدا

من نفسها الا بعد ان تخرج قلبه وسر والده ويبقى عرياناً ثم تاهه وان يجري وهي تجري قد اتمه
كلها ربه منه وهو يتبعها من مكان الى مكان ثم تقف وتمكنه من نفسها فقال لها ^{فعل} انا
ماتت بدمي وانا راض ثم التفت اليها الصبية وقالت له اخلع ثيابك فخلع ثيابه جميعها
وبقي عرياناً ثم قالت له قم واركض في المكان وانا اركض قد املك قدامك وركض وهي تجري انا
وقد دخل من مجلس الى مجلس وهو يجري خلفها حتى صار مثل الجنون قد دخلت الصبية في
مكان مظلم فيه حفرة متصلة بالارض ولتلك الحفرة منفذ الى سوق الجلود فلما دخل
وراء هله ذلك المكان المظلم وقع في تلك الحفرة ولم يرف نفسه الا في سوق الجلود والناس
ينادون على الجلود ويبعون ويشترون فلما راوه عرياناً مخلوق اللحية مصبوغ الجوارب
صاحوا عليه وصنفوا ايديهم وجعلوا يضربونه بالجلود وهو يصيح ويبكي فلم ير له مغشياً
ثم انهم حملوه على حمار اعرج وارصلوه الى باب المدينة قد اتم الولا فقال لهم الولا من اين
هذا الجنني قالوا له عن سوق الجلود والظاهراته وقع من دار الوزير فامر الولا بان يضرب
بمائة سوط ويخرج من المدينة فلما سمعت يا امير المؤمنين بما جرى عليه خرجت اليه
سرّاً وادخلته سرّاً ورتبت له ما يقتات به مدة حيوته فلولا مروءة يا امير المؤمنين ما

فعلت ذلك فضحك الخليفة من كلامه ضحكاً شديداً وقال له ان حكايته
عجيبة وانت اعجب منهما فادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها
اختها دنيازاد يا اخاه ما احسن حديثك وما احلاه قالت لها ان لم يقتلني الملك
ففي الليلة المقبلة احدثكم بحديث ابدع من هذا وانتهى

في الليلة الحادية والخمسون بعد المائة

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيازاد لاختها شهرزاد يا اختا فانت غير نائمة فحدثينا
بحديث تقطع به سهر ليلتنا هذا ظن لها جاك وكرامة بلغزها لهما الملك السعيد ان
الزمن قال يا امير المؤمنين واما اخي الثالث فكان اعشى وساقته الاقدار يوماً من
الايام الى دار كبيرة وكان فقيراً لا يملك شيئاً فدفق الباب طمعه ان يكله صاحبها
فيساله شيئاً فقال صاحب الدار من الباب فلم يكله اخي ثم دق الباب ثانية فقال
من هذا فلم يكله اخي ثم رفع صوته وقال من هذا فلم يجبه ثم قام صاحب المكان والى
الى الباب وفتحوه وقال ماذا تريد فقال له اخي اريد شيئاً لله تعالى فقال له صاحب الدار
ناولني يدك فناوله يده وهو يظن انه يعطيه شيئاً فاخذ بيده وادخله الى الدار ولم
يزل يصعد به من سلم الى سلم حتى جاء به الى السطح الاعلى واخى يظن انه سيعطيه
عطية عظيمة فلما استقر به الجلوس قال له اخي الاحق اريد شيئاً لله فقال له
يفتح الله عليك فقال له اخي يا هذا لم لا تقول لي من اسفل فقال له يا سفل هذا
جوابك فقال اخي ماذا تريد تصنع في هذه الساعة قال له اريد ان ازجرك ولم اعطك

شيئا فقال له انزل من هذا السلم فقال الطريق بين يديك فقام اخو قتل حتى بقى بيده
 وبين الباب مقدار عشرين درجة فزلفت رجله فوقع على ام راسه قريبا من الباب فتكسر
 راسه ثم انه خرج وهو لا يعلم اين هو فصادفه احد رفقاء ذلك الرجل فقال له ايش حصل
 لك اليوم فحدثه بمحدثه وما جرى له من ذلك القاتل ثم قال له تفضل على بشيء من الدار
 لاصرفها على نفسي وكان صاحب الدار يسمع كلام اخيه وهو لا يدري ثم ان ذلك الرقيق دخل منزل
 الرجل ودخل اخيه خلفه وهما لم يشعرا به ثم ان الرجل قعد ينتظر رفقة الباقيين فلما وصل
 رفقاؤه اليه قال لهم اغلقوا الباب ونشوا البيت لئلا يكون احد غيرنا في البيت فلما سمع اخيه
 كلام الرجل تشرط بحبل كان معلقا في السقف فقام بعض رفقة الرجل وطاف البيت فراءى
 اخيه تشرط بالحبل فنادى باعلى صوته صاحب المنزل ومن معه وقال لهم ادركوا قد دخل
 البيت لئلا ناسر عوا اليه فلما رآه صاحب المنزل عرفه فامرهم بان يضربوه ضربا شديدا ففروا
 ثم مضوا الى خارج الباب وكفوه بحبل وذهبوا به الى الوالد فامر الوالد بان يضرب بمائة سوط
 فادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها دنيا زاد يا اختاه ما طيب
 حديثك وما الحلا قالت لها واين هذا مما احدثك ثم به في الليلة المقبلة ان محنت
 وابقاء الملك نصره الله فقال الملك والله لم اقتلك حتى اسمع باق حديثك.

• الليلة الثانية والخمسون بعد المائة •

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لا ختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير نائمة فخذ ثيابا
 بهاء الحديث لنقطع به سهر ليستأخذ قال الحيا وكرامة بلغينها الملك السعيد ان اللز

قال ثم ان اخي غشي عليه وبعد ساعة افاق وضرطه ضرورة طويلا مات من ننتها الوالي والحاضرون
ولما سمعت يا امير المؤمنين ماجرى لابي من مصائب الزمان خرجت الى الميدان فوجدته ملقاً
على الثراب فاخذته وجئت به الى منزلي وعيَّنتُ له مشاهرة يقتات بها فانظر الى حسن مروءة
يا ابا عبد الله من فضلك الخليفة من كلامه ثم قال له مات حكاية الرابع فقال المزين جأوكامة
اسم يا امير المؤمنين ان اخي الرابع كان جزاوا يبغدا يبيع اللحم في السوق ويؤبى الكباش
والعوز وكان يقصد التجار واهل الأموال ويشترى اللحم من عند فيكسب نفعا
عظيما واقفق في بعض الايام ان جاء الى دكانه شيخ طويل اللحية قد فع له دراهم وقال له
اعطني بها الحماة طعم له بئسائه وانصرف الشيخ عنه فلما نامل اخي في الدراهم وحده امشور^{شاة}
فعرها ناحية والشيخ يتردد اليه كل يوم ويأخذ منه كما يمثل تلك الدراهم الخمسة
اشهر واخي يجمع الدراهم ناحية ولم يخلطها بدراهم غيره ثم ان الشيخ اذ يوم اليه واراد ان
يشترى منه حما فقام اخي وتعلق به وصاح ايها المسلمون اذركوني واسمعوا قصتي مع هذا الفاجر
فلما سمع الشيخ كلامه قال له ايما احب اليك تتخى عني او افضحك بين الناس فقال له اخي
باني شيء تفصحني قال له عليك تبسحكم الناس والخلق يظنون انه لحم غنم فقال له تكذب
يا ملعون فقال الكاذب الذي يوجد في دكانه لحم آدمي فقال اخي ان كان الامر كما ذكرت فقد
وما الى حلال للسلطان فقال الشيخ معافى الناس ان اردتم الامتحان فادخلوا دكانه وانظروا
فبهم الناس على دكانه فوجدوا انسانا مسلوخا معلقا فلما رأوا ذلك تكلموا على اخي كلاما
شنيعا وضر به وضربا مؤلما واطل به الشيخ على عينه فميت ثم حمل الناس ذلك الانسان

الذي يروح إلى الوالد فلما حضروا بين يدي الوالد قال الشيخ اعز الله الحاكم ان هذا الرجل يذبح
الناس ويبيع حكمهم وقد فضله الله في هذا اليوم والآن جئنا اليك لنحكم بالانصاف فتكلم
اخيه بما جرى له وانه اعطاه دراهم مغشوشة فلم يلتفت الحاكم إلى كلامه وامر بضربه فضربوه
ضرباً موجعاً ينوف على خمس مائة سوط ثم اخذوا جميع ماله وما كان له من غنم وجواميس
ونهبوا دكانه وشهروه في المدينة ثلاثة ايام ثم برّطل الخدم بشئ من الدراهم وهرب فادرك
شهر زاد الصبح فسكتت عن الحديث فقالت لما اختها نيا زاد يا اختاه ما الطيب جد بك
وما الحاله قالت لها واين هذا مما احدثكم به في الليلة المقبلة ان عشت وابقا الملك حفظه الله تعالى

• الليلة الثالثة والخمسون بعد المائة •

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غيرنا لله
فحد ثنا بمحمد بن من احاديثك الحسان انقطع به سهر ليلتنا هذه قالت لها حباً
وكرامة بلغني ايها الملك المكرم ان المزين قال يا امير المؤمنين ثم ان اخي هرب إلى ناحية
اخرى لم يكن بها احد يعرفه واقام برهة من الزمان هناك وانصالح حاله واتفق في بعض
الايام ان يخرج من بيته ليمتدح في الشوارع فسمع صهيل حصان خلفه وهو يمشي فقال
في نفسه جاء امر الله وطلب موضعاً يستتر فيه فوجد باباً مفتوحاً قلده فانسأب فيه
فراى رجالا جالسين في الدار هليز فلما رآوه تعلقوا به وقالوا له الحمد لله الذي اظفنا
بك يا عدو الله هذه ثلاث ليالٍ ما عرفنا المنام بها وقد اذقتنا غصص الموت فقال
اخيه يا قوم ما خبركم فقالوا له يا رنديق انسلنا عن الخبر واننا ابوالقضية وراس

الليلة لقد افقت صاحب البيت وسمعت الآن بذي بجة فابن السكين الذي تاخذه
 بيدك كل ليلة حال دخولك في المكان فقال لهم احي الله يا قوم ولا ترمونه بهذا
 المصيبة العظمى فليطوبوه ثم فتشوه فوجدوا في جيبه سكيناً فقالوا له يا كلب يا ملعون
 بهذه السكينة تسلب الأرواح وضربوه بالبوابيع فقال لهم يا قوم اتقوا الله في امرى
 واسمعوا قصتي وشرع يحدّ ثم قطعوا كلامه وشدّ خواراسه بالضرب المؤلم ثم جروه
 قدّام الواله فقال اخي في نفسه قد وقعت اليوم وما يخلصني الا الله تعالى من هؤلاء
 القوم فقال الواله لاهل الاحق يا ملعون ما حملك على دخولك دارهم حتى انك قتلت نفسك
 فقال اخي سالتك بالله ان تسمع كلامي ولا تعجل علي فقال الناس للواله اتجمع كلامي
 غداً فلما سمع الواله كلامهم زجره وسكته وقال له ما فعلوا هذا بك الاسبب ما
 قدّمته يدك ثم امر بان يضرب مائه سوطاً ويحمل على حمار اعرج فضر به وحملوه وداروا
 في الاسواق ثم امر باخراجه من المدينة وهاج اخي على وجهه فلما سمعت به تجسست
 عنه حتى لقيته فاخبرته بمجديته وما جرى له فاخذته وجئت به الى مكانه سرّاً ورتبت له
 قوت من لا يموت وهذا ليل على عروفي ومكارم اخلاقه فضحك الخليفة وامر له بجائزة
 فادراك شهر زاد الصبح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها دنيا زاد يا اخاه ما اظن
 حديثك وما احلاه قالت لها وابن هذا مما احذر لكم به في الليلة القابلة ان عشت فبقاؤك الملك حفظه الله تعالى

والليلة الرابعة والخمسون بعد المائة

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اخاه ان كنت غفلة فانه لنا الحذر

فالت له بآكرامة بلغها الملك العظيم الشان ان الزين قال لامير المؤمنين واما الخيخاس
فانه كان رجلا فقيرا وكان يستل الناس ليلا وقيقات بما يحصل بهما وكان والدنا شيخا
كبير اطلعنا السن فانه لم يمات وخلف لنا مبع مائة درهم فاحذ كل مناصته واما الخي
الخامس فانه اخذ الدراهم واختار وما درى ما يفعل بهما ثم عزم على ان يشتري بهما زجاجا من
كل نوع ويبيعه وينتفع به فاشترى الزجاج وجعله في طبق كبير وقعد في موضع يبيع فيه
وكان جانبه حائط فاستند ظهره اليه وجلس متفكرا في نفسه ان راس مال هذا الزجاج
اي بعه بارب مائة درهم ثم ان لم ازل اشترى وابع الى ان يحصل لي اربعة آلاف درهم ثم اشترى
بها بضاعة واهملها الى اللوح الفلاني فابيعها هناك بثمانية آلاف درهم ثم اشترى بتلك
الدراهم انواعا من الجواهر والعطور واربع ربحا عظيما وبعد ذلك اشترى دارا حسنة و
مما ليك وخيلا وبقر او غنما فيطيب عيشه ثم ابيع واشترى حتى يبلغ مائة الف درهم
كان يحسب هذا كله وطبق الزجاج مطروح قد امه ثم قال واذا صار مائة الف درهم
ابعث الدالات الى بيوت الاخرى والوزراء ليخطبوا لابنتا مليحة الصورة كاملة الاوصاف
جميلة الاطراف فيخطبون ابنت الوزير فاجعل صدقها الف دينار فان رضي ابوها فهو المراد
والا اخذتها على خم انفة تهرافا اذا حصلت في داري اشترى لها كسوة فاخرة واصوغ لها انفا
من الحلي واركب كل يوم على حصان والعبيد خلفي وقد امي وادور في الشوارع والاسواق
متفرجا والناس يسلمون علي ويدعون لي ثم ادخل على الوزير الذي هو ابو البنت والمماليك
خلفي وقد امي وعن يميني وشمالي فاذا طاعة قام لي متواضعا واقعد في مكانه وجلس هو دوني

لانه صهره ثم أمر بعض الخدم بان يات به بكيس دنانير الصداق فيحضرها بين يديه وازيد
 عليها صرة اخرى حتى يعلم مروته وكرمي المتجاوز عن الحد وان الدنيا حقيرة في عينه واذا
 خاطبه بعشر كلمات اجبته بكلمتين ثم انصرف الى داره فاذا جاء احد المكلفين من
 بيت الوزير خلعت عليه خلعاً سنينة وان جاء واحد من بنيته رد دية عليه ولم
 اقبلها منه واحكم على امرائه في الليل بان تلبس الخرشيا بها وتقف بين يدي وقوف
 الخائف الدليل وانا لا التفت اليها الكبر نفسي ورزاة عجلي حتى يقلن الجوازي يا سيدنا
 ومولانا جعلنا فداك هذه امرأتك بل خادمك منتظرة لحسن التفاتك اليها وما هي
 فائمة بحضرتك فانعم لها بنظرة فقد اخرجهما للقيام فعند ذلك ارفع راسي وانظر
 اليها نظرة ثم اترق راسي فيمضون بهما الى مجلس المنام واقوم انا من مكان الى مكان
 آخر والسبب لالة الليل واروح الى المحل الذي هي جالسة فيه واجلس هناك على
 المرتبة ولا انظر اليها والمواشط يلتمسون مني بان ادن منها فلم اسمع كلامهم فادرك
 شهر زاد الصباح فسكنت عن الحديث فقالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاهما احسن
 حديثك وما احلاه قالت لها ان عفا عني الملك ولم يقتلني في الليلة المقبلة احدكم بحديث
 احب من هذا وغرب الليلة الخامسة والخمسون بعد المائة
 فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير فاعمت حديثنا
 بحديث من احاديثك احسان لكن نقطع به سهر ليلتنا هذه قالت لها خبا وكرامة بلقيس
 ايها الملك السعيد ان الزين قال وكان اخي يتكلم بهذا كله مع نفسه حتى قال ثم آخر

بعض الخدم بان يقولوا كيسان في خمس مائة دينار للمواشيط ثم أمرهم بالخروج من المكان
 فاذا خرجوا جلست الى جانبها وانا معرض عنها حتى تقول ان هذا الرجل نفسه كبيرة ثم نجى
 اثمها فتقبل يدي وتقول يا سيدى انظر الى جاريتك بعين الرحمة فانها مطيعة لك طاهرة
 بين يديك فلا تدر عليه اجوابا ثم تقبل قدمي مرارا وتقول يا سيدى بنتي صغيرة ومارات رجلا
 غيرك فاذا رأت منك الانقباض ينكسر قلبها فمل اليها وخاطبها واجبر خاطرها ففعل ذلك
 انظر اليها بطرف عينى واحكم عليها بان تكون قائمة بين يدي لتدوق طعم الهوان وتعلم بان
 سلطان الزمان فتقول لى اثمها يا سيدى هذه جاريتك فارحمها والطف بها ثم تأمره امان
 تملأ كاسا من العقار وتقدمه الى فمى فانقض يدي ووجهها وارفعها بوجهي واعمل هكذا
 فوفس طبق الزجاج وكان ممتعا عن الارض فتكسر كل ما فيه وباسلم منه شئ فصاح وقال
 هذا كله من كبر نفسي واطم بجهنم عزق شيا به والناس ينظرون اليه وهو يبكي ويقول آه واخرته
 فذهب يا امير المؤمنين جميع ما في يده وفي تلك الحالة تمرت به امرأة جميلة بالصورة ومعهما خدم
 وعبيد وهم راكبة على بغلة سرجهما من ذهب فلما نظرت به رجعت حاله فسالت عن بكائه فقيل لها
 انه كان معه طبق زجاج يتعشش فيه فانكسر كله وصار حاله كما تنظرين فنادت بعض الخدم وقت
 له اذ فعل هذا صورة فاعطاه صورة فيها خمس مائة دينار فلما وقعت في يده كاد ان يموت من شدة
 الفرح ثم دعا لها بخير وعاد الى منزله غنيا وجلس داخل البيت مفكرا واذا بالباب يدق فقال
 اخي من قال القارع يا اخي كلني كلة فقام اخي وفتح الباب واذا هو بجوز لا يعرفها فقالت له
 يا ابني قرب وقت الصلوة وانا بغير وضوء وراحت ان اتوضأ في منزلك فقال لها سمعوا طاعة

ثم أمرها بالدخول فدخلت وقرب لها البريقا وطشنا وجلس ناحية هبوطا ثم قال قل يا سيدي
 بالديناير ثم صرنا في خفة وجلس مكانه فتوضأت العجوز وصلت ودعت لاختي بطول
 البقاء فادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها دينا زاد يا اختي ما
 حديثك وما الشهادة قالت لها واين هذا ايما احدكم في الليلة القابلة ان عشت ليقول الملك حفظه

الله تعالى الليلة السادسة والخمسون بعد المائة

ما كانت الليلة القابلة قاله دينا زاد لاختها شهر زاد يا اختي ان كنتي غيرة فخذيني باقى
 الحديث لك قطع به سهرا ليكتا هذه قالت لها خيرا وكرامة بلغني انها الملك المكرم ان المزين قال
 فلما دعت العجوز لاختي شكرها على ذلك ثم مديده الى الديناير وناها دينايرين وقال في نفسه
 هذه صدقة عنى فلما رأت العجوز ذلك قالت يا سبحان الله جعلتني من الفقراء فنظرني بحفاوة
 وناولتني هذين الدينارين خذ مالك فليس لي به حاجة وعرادى ان ادلك على خير وذللك ان
 في هذه المدينة امرأة صاحبة مال وجمال وكمال فان اتفقت بها ظفرت بالخير كله فقال لها
 اختي ومن لي بها فقالت له خذ جميع مالك واتبعني لا ذلك على المراد فاذا رايتهما بالغ في الملاطفة
 معها فانك تنال منهما ما تريد فقام لخير واخذ جميع الديناير معه ومشى معها وقلب بطاير من
 شدة الفرح الى ان اتت به الى باب كبري فقفته فخرجت جارية رمية وفتحت الباب فلما
 العجوز وامرت اختي بالدخول معها فلما دخل راى مجلسا مفروشا بالزوال والعجبة والوسا^{ئد}
 موصولة عليها والستارات معلقة على ابواب الغرف فجلس اختي وحط الديناير بين يدي^{ها}
 ثم وضع العمامة من على راسه وجعلها على فخذه وبعد ساعة اقبلت عليه باسيرة

ملأت العيون احسن منها ولا انحر من ملابسها فلما رآها قام لها متواضعا ف اشارت اليه بالجلوس
 فجلس وضحكت في وجهه ثم انها امرت بان يعلق باب الدار واخذت بيد اخيه وشت
 الهمزة نفيسة فجلس اخه هناك وجلست الجارية بجانبه ثم انها بعد ذلك قامت وقالت
 لانه لا يخرج من مكانك حتى اجي اليك ثم انها غابت عن نظره فما شعر اخه بعد ساعة الا
 وقد دخل عليه عبد اسود عظيم الخلقه ومعه سيف فقال له ويالك ما تصنع ههنا فانعد
 لسان اخي من الخوف وما قد ران يرد عليه الجواب ثم ان الاسود جذب به من يده وعراه من اثاره
 ضربه بالسيف فسقط مغشيا عليه وايقن العبد ان اخيه قد مات ثم ان اخيه سمع العبد يقول
 ابن الميعة فاقبلت عليه جارية ويبيد ما طبق كبر وفيه ملح كثير فاخذ العبد من يدها
 وجعل يذرا الملح على جراحات اخيه وهو لا يتحرك خوفا من العبد لئلا يعلم انه حي فيضربه
 بالسيف ثانيا ثم ان تلك الجارية مضت كحال سليلها فصاح الاسود اين الرديئة فانت
 العجوز الما اخي وجرت به جملته وفتحت سر بابا والقتله فيه فنزل اخيه على جماعة قتله واقام مكانه
 يومين وهو مغشي عليه لا يتحرك وكان الله عز وجل قد جعل ذلك الملح سببا لحيوته لانه قطع
 الدم عنه وبعد يومين راي اخيه ان نفسه تطارده على الحركة فقام ومشى قليلا في البيت راب و
 هو خائف ثم انها طلع راسه الى خارج فما راي احدا فخرج ولله داهية البيت ليلا واخفى
 خلف الباب الى الصباح فلما كان الصبح جاءت تلك العجوز الملعونة وفتحت الباب وخرجت
 في طلب صيد اخر مثله فخرج اخيه اثرها وهي لا تعلم به ثم انه الى منزله فطلبت له طبيبا يعالجه
 حتى شفاه الله تعالى وكان يتعامل العجوز كل يوم وهي تاكل واحدا بعد واحد وتوديه الى

تلك الدار واخيه لا ينطق بشئ ولا يحرك يده ولا يفتتح له احد فادرك شهرزاد الصالح فسكت
عن الحديث فقالت لها اختها ديارا ما اظنك ما اظنك ما اظنك ما اظنك وما احلاه قالت لها
وامن هذا بما احذنكم به في الليلة المقبلة ان هشت وابقا في الملك حفظه الله تعالى فقال

الملك والله لا يقتل احد منكم مع تقية الحديث

الليلة السابعة والخمسون بعد المائة *

فلما كانت الليلة القابلة لاختها شهرزاد با اختها ان كنت غير نائمة فحدثنا
ببداية الحديث لك لعلهم يستفيدون قالت لها حبا وكرامة بلغني انها الملك
الشديد الامور قال ثم ان اخي لما رجعت اليه قوته ونشاطه انه اخذ كيسا
وملاؤه نجا جانم جبل الكيس على ظهره وتنكر واخذ سيفا معه ونجا تحت ثيابه وشيئا
فصادف العجوز في الطريق فلما رآها قال لها هي لا تعرفه يا عجوز الخيرا انا رجل عريب
سالت اليوم الى هذه البلدة ولا اعرف احد فيها فهل عندك شئ من المعروف
نالت له ما تريد يا شيخ قال ان عندى ذهباً واريد ان ازنه لاعلم قدره ولا ادرى
اين يوزن الذهب عندكم فدل لي على مكانه وانا اجاز بك خيرا فقالت له العجوز
يا ولد الحلال ولدى صيرة مشهورة في هذه البلدة فامض معي اليه ثم يبيع بك اليه
دكانه ويزن لك الذهب فقال لها مرحبا امتي قد اتي فمشت واخيتي معها حتى وصلت
الى باب تلك الدار فدقته فخرجت اليها تلك الجارية بعينها وفتحت الباب فضحكت
العجوز ووجهها وقالت لها قد اتيتك بلحمة سمينة فاخذت الجارية بيد اخي و

١٠٠
ادخلته المنزل الذي دخله ذلك الأمير ^{تهدد} بعد ساعة ثم انهما قامت وقالت
لاخيه لا تبرح من مكانك حتى احبب اليك فرحت ونابت عن نظري: بعد ساعة اقبل العبد ^{شديد}
وبيد سيف مسلول فقال لاخته قم يا ملعون ^{نذ} يا اخي وراءه ومد يده الى سيفه الذي تحت
ثيابه وضرب ذلك العبد اطاح راسه عن رقبته ثم القاه فالتدحرج فجاءت الجارية ومعها طبق
فيه ملح فلما رأت اخي والسيف في يده ولت هاربة تفلحها وطير راسها عن مدينتها ثم انت ^{شديد}
العجوز فلما رآها اخي قال لها اتعرفيني يا عجوز السوداء قالت لا يا مولاي فقال لها انما احب الدار
التي صليت فيها وانا الذي اوقعته في هذا المكان سابقا فكانت لي ^{شديد} ترواجع وامري يا مولاي
فلم يلبث اليها ثم انه ضربها ضربة بسيفه فانزل راسها عن جثتها ثم انه طالع السن ^{شديد}
فراى جارية جميلة المنظر مخفية في غرفة فلما رآته طار عقلها وطلت منه ^{شديد} لها و
قال لها الخبريني بقصتك وكيف وقعت عند ذلك الأسود قالت له اعلم يا مولاي انه كنت جارية
لبعض التجار وان تلك العجوز جلدتني يوما وقالت لي ان عندنا اليوم عرسا ما راى احد مثله
واشتهى ان تحضري عندنا لطيب قلبك بذلك فقلت لها سمعا وطاعة ثم اني قمت و
لبست ثيابا ومصاغى واخذت معي صرة فيها امانة دينار ومضيت معها فانت به الى هذه
الدار قالت لي ادخلى فلما دخلت معها فلما حصلت في وسط البيت سلمتني بيد الاسود ^{شديد}
واطلعني الى فوق واتخذني زوجة له بحيلة تلك العجوز راغبتا الله تعالى فقال لها اخي هذا
في هذا المكان مال قات نعم شئ كثير وان تقدر على نقله فقم معي فقام اخي ومشى ^{شديد} ففتحه
له صناديق فيها كياس مملوءة من الذهب فلما رآها اخي تحير فقالت له الجارية اذهب

وأنت برجال ينقلونه وأنا اجلس فمنا فخرج اخي من ساعته ورجع بعدة رجال فوجد
 الباب مفتوحا فدخل فلم ير الجارية ولم ير شيئا من الامانات الا يسيرا فتعجب من ذلك
 واما يقن ان الجارية خذعتة وذهبت به اليك الاكياس معها فنعد ذلك اخذ ما بقي
 في البيت وذهب به الى منزله مسرورا فلما أصبح في اليوم الثاني وجد على باب بيته قوما
 مقلدين بالسيف وهم يصيحون عليه فخرج اليهم الباب وخرج فقالوا له ان الوالي يدعوك
 فاذهب معنا ثم اخذوه ومضوا فدخل عليهم فلم يملوه بان يرجع الى محله فوعدهم
 بجملة من الدراهم فابوا ثم ربطوه بجمل ويطأشد يدا وراحوا به فوجدهم في الطريق
 واحد من اصحابه شغل اخيه بذيله وتدخل عليه لكي يقف معه ويساعده على خلاصه
 من ايديهم فوقف الرجل وسالهم عن قصته فقالوا له ان الوالي قد حكم علينا بان نحضره
 بين يديه وهما نحن زاهنون به فادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت
 لها اختها دنيا زاد يا اختاه ما الطيب حديثك وما احلاه قالت لها واين هذا مما احل لكم به في
 الليلة القابلة انشاء الله تعالى الليلة الثامنة والخمسون بعد المائة
 فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا را اختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير راضية فخذ ثيابا في
 الحديث لنقطع به شهر ليلتنا هذه قالت لها حبا وكرامة بلغين بها الملك السعيد ان
 المزين قال ثم ان الرجل القس من الجماعة بان يخلصوه ويعطيهم خمس مائة دينار
 وقال لهم اذ رجعت الى الوالي فقولوا له ما لقينا فاعرضوا عن كلامه واخذوه مسجوبا
 على وجهه حتى احضره بين يدي الوالي فلما راى الوالي اخيه قال لمن اين ان هذا الما

الذي في بيتك فقال له اخي اريد منك الامانة طنتك بالقصبة فاعطاه الامانة
فخذته اخي بجميع قصته مع العجوز والجاريدو ثم قال له وهذا المال اليسير
الذي جئت به الي بيتي خذ منه ما تشاء ثم احواله الى علي ففر من الختام بان يذهبوا
معه الى المكان وياخذوا المال جميعه واماء ابدا به وان الوالي خاف ان يبلغ ذلك
الخبر الى السلطان فحكم الوالي على اخي بان يخرج من البلد فقال اخي سمعاً وطلعه ثم انه خرج
هارباً صادفه اللصوص في الطريق فزروه واحذوا ثيابه ولما سمعت يا امير المؤمنين
بحاله ذهبت في صدده حتى وجدته جالساً تحت شجرة في البراءة طسه كوة فلبسها و
دخلته المدينة ليلاً وعينت له منزلاً وناولته الكل يوم وعاد دليله يا امير المؤمنين
واما اخي السادس فكان فقيراً بعد ان كان غنياً ومن احارته انه خرج يوماً بصرف
يسل به جوعه فرأى في بعض الطرق داراً حسنة لها دهليز واسع وباب مرفيع وعلى الباب
خدم وحشم وامرؤنان فسأل بعض الحاضرين هناك عن صاحب الدار فقال له هو رجل
من البرامكة فتقدم اخي الى الدار ابنة وطلب منهم صدقة فقالوا له الباب قد امك ادخل
فكمه فانك تجد ما تحب وتختار فلدخل اخي ومشى ساعة فرأى ساحة واسعة في وسطها
بستان ما رأى مثله فيقفي متعيراً فيمارأى ثم انه مشى نحو مجلس من الجالس فلما دخله
وجد به صدراً انساناً حسن الوجه جالساً على بساط مذهب ففقد فل رأى الرجل صاحب
المجلس رجب به وسأله عن حاله فاخبره انه محتاج يريد شيئاً في حب الله فاغتم ذلك الرجل
غماً شديداً وقال يا سبحان الله انما موجبه في ذنوبه انت جائع ثم وعد اخي بخير وطلب

خاطر فادرك شهزاد انصباح فسكتت عن الحديث فقالت لها انتهي اريد ان اكتب بالخاتم ما اطيب
 حديثك وما احلاه قالت لها واين هذا امر احدثك ثم بهذه الليلة القابلة ان عشت
 واقامه للملك ابقاه الله تعالى فقال للملك والله لا اقل لك حتى اسمع باقي الحديث

« الليلة التاسعة والخمسون بعد المائة »

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهرزاد اياها اختاه ان كنت غير راضية فخذ ثيابا بلما ^{بك}
 الحسان لنقطع به سهرا لتأخذ فان الصبا قد ان قالت لها حبا وكرامة بلغزها الملك ^{لكن}
 ان المرثية قال ثم ان البرمكي صاح على الخدم بان يا تو ابطشت وابريق فلما حضر الطشت ^{والابريق}
 قال اخي تغلثم واغسل يديك فقام اخي ليغسل يده فمراى طشتا ولا ابريقا فمد يده كانه
 يغسلها ثم صاح الرجل يا غلمان قد و المائدة فلم يرا اخي شيئا ثم قال اخي تفضل كل من هذا
 الطعام لا تستعج بحوته عايك فمد اخي يده وجعل نفسه كلته ياكل فقال الرجل اخي بالله
 كل واشبع بطنك لانك جائع وانظر الى حسن هذا الخبز ومياضه فقال له اخي ما رايت احسن
 من هذا الطعام ولا الدمن هذا الخنز وقال اخي في نفسه الدما من هذا رجل يحب الله
 والمزاج ثم قال له الرجل ان هذا الخبز خبزته بجارية اشتريتها بخمس مائة دينار ثم صاح
 باعلى صوته وقال يا غلام قدم الهريسة وصبت عليها دمننا كثيرا والتفت الاخى وقال له
 بالله عليك يا صبي هل اكلت اطيب من هذه الهريسة فقال لا ولا اظن السلطان اكل
 منها فقال لا حتى تأكل لا تستعج وكان اخي يحرك فمه ويمضغ من غير شيء والرجل يطلب نوعا
 بعد نوع وماهت له شي رباحا خيرا بالاكل وهو لا ير شيئا واستولى على قواه الضعف من شدة

اخبرهم فقال يا اخي فلان اتعجب يا سيدي من الطعام فصاح الرجل شيله اهدوهم و
 الجلاوت هم قال لاخيه كل من عندنا و... من الكفاية...
 اخي ما اطلب هذه الجلاوت و... يا سيدي...
 يا سيدي وامتلا بطنه انعم الله عليك كما نعمت علي فقال له الرجل تريد...
 نعم ثم قال اخي في نفسك عملت معه عملا يتوبه عن هذه الافعال ثم قال الرجل فذموا الشرا...
 فما اخبره كانه يتساول قد حاو قريبا يد الفمه كانه يشربه فقال له الرجل...
 له اخي هناك الله بالعافية ثم انه جعل نفسه سكران وشرع في العريضة...
 الرجل لطمة دثخ راسه والحقة بالثانية فقال الرجل ما هذا يا...
 هذا من بخار طعام الذي يذوقه من بلية المرح...
 وقال والله ما رايت مثلك مسخرة وماء...
 امره بالطعام والشراب فاذا اخيه وشرب واستراح فادرك نهر زاد الصالح فسكت...
 فقالت لما اختها دنيا زاديا اختها ما الحسن جد بشك وما الشهاء قالت لها واس هذا مما احدثتكم
 به في الليلة القابلة ان... الله تعالى الليلة الستون بعد المائة
 فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لا حتماسه راديا اختها اركت غير نائمة فحدثنا بيا...
 الحديث لنقطع به سهرا ليلتنا هذه قالت لها حيا وكرامة بلغني انهما المالك السعدانة قال
 الميراث ثم دخل معه الى مجلس آخر فيه نسوان كانتهن الامار غشين بال...
 هناك وسراحتي غلب عليهما الشكر وكان الرجل يلا في اخيه الكلام و...

من هذا الحال ثلاثة أيام ثم أتى الرجل فوضع جميع أمواله وأموال أخيه وماتت أمه وأبوه
 من بين نقبض الملك فجميع أمواله وحاسبه من الواحد إلى الألف واحد جميع ماله
 ما أصبح فقيراً لا يملك شيئاً ثم أتته خراج بعض النواحي فبنا توسط الطريق خرج عليه
 من الله وورثه فأسره وجازأ به إلى حريمهم ثم أتتهم ضربوه ضرباً شديداً وقالوا له إن أردت
 سلاماً فسلم لنا ما نشاء من المال فبكر أخيه بكاء شديداً وقال لهم ليس في يدي شيء
 رها ما أسيركم فاصنعوا ما شئتم فقام واحد منهم وأتى بسكين وقطع به شفة أخيه فصاح أخيه
 ونادى في نفسه وكان لصاحب السكين زوجة حسنة الوجه وكانت إذا خرج زوجها تراءى
 أخيه فاستنجد به فاستنجدوا به فاستنجدوا به فاستنجدوا به فاستنجدوا به فاستنجدوا به
 وإذا برؤسها بكى فغلت فمته. والى أخيه قال له ويلك ما تريد ففعل امرئ أن يفسد فاهل بيته
 ثم أنه خرج من بينا وطعم به فغلبه له وحمله على جمل وطرحه من جبل فمربه قوم من المسافرين
 وهو مطروح هاتئ فلما رأوه فودعوه فودعوه فودعوه فودعوه فودعوه فودعوه فودعوه فودعوه
 وأخبروه به فخرجت إليه وحببت به إلى مكانه ورقت له مصر وقال كل يوم وهذا دليل على مروت
 وكرمه وحسن أخلاقه فضحك الخلفاء من كلامه ضحكاً شديداً وقال صدقت بارزين العقل
 أشهد أنك قليل الكلام ولا أرى جلوسك في هذه البلدة صالحاً لك فاذتبع لأن يا قرين
 الشيطان فخرجت من تلك المدينة وطفت بلداناً كثيرة حتى وصلت إلى هذه الأرض ووقعت
 عندكم وهذا الشاب كان سبباً لتفريجه عن الوطن فادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث
 فقالت لها اختها دياراً يا اختاه الطيب حديثك وما الشهاء قالت لها واين هذا سبباً لك

فادخل الكلبتين في خلق الاحد ب بعد ان فك فيه بتلك الحديد الطويلة ثم
اطا بهما من خلفه وشوكة الشبك منشوبة فيهما فسال الذين فيه الاحد بعد
سبعة عطف وقال اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمد رسول الله فتعجب الملك
واحصرون من امر الغريب ثم امر الملك بان توثق هذه القصة وخلع على الطباخ والخيلا
واليهودي والنصارى وامرهم بالانصراف وجعل المزين نديماً في مجلسه وربب له مشاً^{هرة}
عظيمة وبقي عند مكرماً هو والاحد وكان المزين كل يوم يرى السلطان من عجائبه
وغرائبه اشياء لا تحصى واتفق ان خرج ذات يوم مع السلطان للصيد فلما توشطوا البرية
راوا طيالا كثيرة تنفر مينا وشمالاً فوجه العسكر نادى قهم اليها بمنعهم المزين وعرض على
حضرة السلطان بان يمنع العسكر عن التفرقة للظباء وعلمه ما يجسد له ما شاء فقبل
الملك منه ذلك ثم قام المزين وكتب طلسماً في ورقة وعلقه على قصبة وامر بعض الخدم
بان ياخذ القصة في يده ويقف باحية عن الناس فامتلأ الخادم لآمره فلم يشعر الا
والطباخ منوجهة اليهم مكان كل واحد من جماعة الملك وعسكره ياخذ ما شاء منها
وهي لا تنفر ولا تتحرك فتعجب الملك من عمله وخلع عليه خلعاً سبعة ثم ان الملك رجع
الى محله واحمرئ ماء من ذلك مد ملت عقوبهم ورد عصيهم ان يمنحه فاخذ من فلان
الملك حوهر وحملها في راحة كفه وجمع به تحت كفه وكان المزين غاضباً فحضر
قال له ذلك الرجل المستحق قل لي اى شئ عمى نظريين اليه سويعة ثم قال له اخبرني
ذلك من ان يديك حوهر احد منهما فلما ان الملك الجليل فتعجب الحاصرون من

مقاله واقروافضله وكما له وكان هذا الزين شاعر البيبا فاقترح عليه الملك يوما بان يقول
 ابيانا اول كل بيت منها واوان واخره واوان فقبل الارض بين يديه وقال * شعر *
 * ووردى خدي نرجسي لو احظي * * مشايخ علم السحر عن لحظة روي *
 * ووجنته الحمرات لوج كجيرة * * عليها قلوب العاشقين قد انكروا *
 * وودى له باي ولست بسامع * * لقول حسود والعواذل ان عووا *
 فطرب الملك وجلساؤه من كلام ثم الزين خطى منزلة جليلة من الملك وكان معززا لده الى
 من قضى الله على الملك بالمات ونفرت الجماعات فادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث
 فقالت لها اختها دينا زاد يا اختاه ما الطيب حديثك وما اشتهاء قالت لما ان عفا عن الملك ولم يقتله
 في الليلة المقبلة احدكم مما هو اعجب من هذا وعرب فقال الملك والله لم امسك حتى اسمع حديثك العجب

* الليلة الثالثة والسثون بعد المائة *

فلما كانت الليلة القابلة قالت دينا زاد لا اختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير نائمة فحدثني امحدث
 من احاديثك الحسان لكي فقطع به سهرا ليلتنا هذا قالت لها جوا وكرامة اعلم ايها الملك السعيد
 ان حديثي الحسن وعلي بن بكار مع جارية الخايفة المسماة شمس النهار حديث طويل يستأ^{نس}
 له الملك السيل بلغني ايها الامام انه كان في مدينة بغداد رجل عطار اسمه ابو الحسن وكان
 كثير المال حسن السيرة جميل الصورة وكان يدخل قصر الخليفة فتزل اليه الجوارى فياخذن
 مدها يتان من الجوايج ثم يصعدن الى محلهن ويعود هو الى دكانه وكان الاعيان يترددون
 اليه واولاد الامراء يحضرون لديه ومن جلتهم شاب من ابناء ملوك العجم يسمى بعلين

وكان داءه . . . في وشكل مذبح لسان فصيح كثير المروءة وأستوة وله مع العطار صحنه تاذية
ونار كنه لا وفاء به منزه . . . كأنه فيهما هو جالس عند ذات يوم من الأيام إذا قبلت خرايبك
كأنهم لا تمروا كانت واحدة مهين راجد على بغلة شهباء ويلها ثوب خريجر مطر بلال
تفوق الجوهري كما قال الشاعر

« البدر طلعتها والعصن قامتها » . . . والمسك نكمتها ما مثلها لشره
فلما دنا من الدخان العطار إلى الح . . . من طامرت قبلت فتواضع لها أبو الحسن وقدل قدميه
وبرس له أبسا لحام من صا وقرب لها من كالجسد . . . وجلد هود ونها وجمدت نسالة عاتريد
والشاة عذيرة بخاري طرا ليهان فبا طرا ليشن ما أصابه من الزمان ثم . . . يوم عابا . . . نسأ
الله بأجله . . . وقالت له يا . . . زيدان هرب منك ما شئت عليك وقال الله سبحانه
ما شئت تحقير وأنت . . . من الأيووم والشد بقول « شعر »

« هي الشمس سحكتها في السماء » « فعز المؤاد عزاء جميلا »
« لا تستطيع اليها الصعور » « كاذب . . . طبع اليك الزود »

و سُميت وقالت له أحسنت ثم قالت كلبا الحسن من أين هذا الشاة الظريف وبه اسمه
الشريف فقال لها اسمه . . . ابن بكار وهو من أولاد ملوك العجم الكبار فقالت له ما اسمك . . .

ليك جاديتي هذه تفعل . . . بالقدم انت وهو لا المكان وإن حالفني فيحمل عذيت نبي
تقال إبراهيم عن اخوته بالله من غضبت كيف يخالفك العبد وهو تابع لرضائك ثم ثبها
نهضت من وقتها وركبت وسات واقاع على بن بكار فانه سا اسير الجهاد بين كالجحون

ولما كان وقت العصر قبلت جارية لها وقالت لابي الحسن بسم الله يا سيدي انتم والصدوق
 فان شئتم شمس النهار منتظرة لكم مال ابو الحسن مرحبا ونهض معه علي بن بكار وسارا
 متكررين والجارية تمشي قد امهم الى ان دخلوا دار الخليفة واتوا الى محل شمس النهار فعاينوا
 مكانا نفيسا مفروشا بالزوال الرومية عليها المساند المدسبة فجلس ابو الحسن وجلس الشاب
 بجنبه ثم نادى بهم انواع من الطعام والشراب فاكلوا وسروا وغسلوا ايديهم ثم طي بهم بانواع
 من الطيب فتلبسوا وحلوا لمرآة بهم وهم يتاملون في نقوش المكان وتساوون ثم امرتهم
 الجارية بان يقوموا امراد الله الى مجلس آخر فقاموا ودخلوا معها في المجلس الآخر
 فواذا امام الديوان بيتان في انواع من الرياحين والازهار والحمام والقمارى تغرد على
 روس الاشجار فجاثا اسود نال ثم قال علي بن بكار لابي الحسن ما هذا الخبر اظننت بالامر قال
 ولكنه سيد لهم راد راى شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها ديارا وباخته
 ما طبيب حديثك وما الشراء قال لها وياي هذا ما حدثكم به في الليلة المقبلة ان شاء الله تعالى

« الليلة الرابعة والستون بعد المائة »

فلما كانت الليلة القابلة ذات رينار دلاخترا شهر زاد يا اخنائه ان كنت عيرائة واتيتم لنا الحديث
 الى قطع به سهر ليستا هذه قالت يا اخي وكرامة طبعي اني انما السعيد ان الله قال ابو الحسن
 وبينما نحن نندم اذا قبلت شمس النهار مع رصانت الكتاب عزرائيل كما لو نما وجاءت وجلست
 في صدر المجلس وامرت احدى الخراوى ان تصايح عودا وتغني غناء من آثور وسجود

* غَيْثَ عَنَانِهَا الْخَبِيرُ * مَا كَذَّبْنَا اسْتَقْرَارَ *
 * اَنَا مَالِي عَلَى الْجَفَاءِ * لَا وَلَا الْبَعْدَ مِصْطَبِيرُ *
 * لَا تَلْمِ فَيْكَ عَاشِقًا * رَامَ صَبْرًا اَنَا قَدِيرُ *
 * اَنْكَرْتُ مَقْلَنِي الْكَرِيمُ * حِينَ عَرَفْتَهَا السَّيْرُ *
 * اَيْتَهَا الْمَعْرُضُ الَّذِي * لَا رَسُولَ رُبِّ الْخَبِيرُ *
 * وَجَرَى مِنْهُ مَا جَوَّيْتُ * يُولِيَتْهُ جَاءَ وَاعْتَبَرْتُ *
 * كُلَّ ذَنْبٍ كَرَامَةٍ * لِحَبِّكَ يَنْتَفِرُ *
 * اَنَا فِي مَجْلِسِ يَرْوَقَتِ * مِرْأَى وَجْهِ شَدِيدِ *
 * بَيْنَ شَاوٍ وَشَادِي * نَزَفَتْ اَلَمَهُ وَابَدِي *
 * وَصَحَابِي بَنِي كَرِيمِ * تَنَحَّرَ الْكُتُبَ وَالْبَيْدِ *
 * وَادَامَا تَفَارَعَتِ * نَهَمَ الزَّمَرُ وَالزُّمَرُ *
 * فَتَفَضَّلَ يَوْمَنَا * بَيْنَ اَنْ زُرْنَا اَعْمَرُ *
 * فَوَسَّرَ وَتَقَيَّبَ مِنْهُ * وَارِثُ جَلِّ مُحْتَقِرُ *
 * لَا اُبَالِي اِذَا حَضَرْتُ * بِمَنْ غَابَ اَوْ حَضَرَ *

قَالَ شَمْسُ النَّهَارِ احْسَنْتَ وَرَبِّكَ قَالَ اَبُو الْحَسَنِ فَتَنَفَّسَ الشَّابُّ عَلَيْهِ بِنَهَارِ

وَيَقَالُ لَهُ مَتَى يَأْتِيَا كُلُّهُمَا بِالْإِحْسَانِ وَبِالْغَيْثِ فِي الْجَوْدَةِ وَالْأَذْقَانِ ذِي الشَّامِ

وَالْأَنْتَ بِرَبِّكَ الْبَيَّاتِ تَخْتَبِرُ وَيُقْبَلُ وَمَعَ عَيْنَيْهِ عَلَى خَلْقِهِ قَلْبًا فَخَرَّخَتْهُ مِنْ شَأْنِهَا

التمس منها ان تغني بآيات عذاب نقالت له سمعاً وطاعة غنت به هذا النظم الرقيق

« سيدي قلبي عندك » « سيدي اوحشت عندك »
 « سيدي قل لي وحدتي » « متى تنجز وعدي »
 « ان ترى تذكر عهدي » « مثل ما اذكر عهدك »
 « ام ترى تحفظ ودي » « مثل ما احفظ رذك »
 « قم بنا ان شئت كن عندي » « والا كنت عندك »
 « انا في داري وحدي » « ففضل انت وحدك »

فجعل الشاهد عيا بن ربنا . يكره وينفس الصعداء ثم من البحاري القائمات في وسط

المجالس وحرر كذا . وادار رشتين .
 بهذا الأبيات

« انعم . سلام . نهذا وقتك » « يكفي من الحجر ان ما قد ذقتك »
 « اخفتت . من . في . في . في » « اعطى وصلاً بالذي اتفقته »
 « يا من شغلت بحبته عن غيره » « وسلوت كل الناس من عشقته »
 « انت الذي جمع المحاسن وجهه » « لكن عليه قصير فرقتك »
 « تارة الرثاء قد ادعى بك دسيسة » « فسيرت لما قلت قد صدقتك »
 « ما اذ ان سالوك عن قل لهم » « عبدى وملك يدى وما اعتقتك »
 « اوقيد . مشتاق . اليك فقل لهم » « ادري . ذرا رانا الذي شوقته »
 « عسر . طيف . من خيالك ذلتي » « من عظامي وحدي فيا ما حلتني »

« فمضى وفي قلبه عليه حسرة » * لو كان يمكنني المسامحة فحتة »

فلما فرغ من الغزاة قامت شمس النهار وتمشت في البستان المقابل للحلوس الذي هم فيه تم

حش الجوارى بسوء كبير من الفضة ووضعه بين الأشجار ووقفت بآذانها وهو يعنين بما

يطرب الأسماع فادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الحديث وقالت لها اختها دينا يا اخته

ما الطيب حديثك وما الخل قالت لما رأت من هذا مما أحدثكم به في الليلة المقبلة انشاء الله تعالى

« الليلة الخامسة والستون بعد المائة »

فلما كانت الليلة القابلة قالت دينا يا اختها شهر زاد يا اخته ان كنت غير نائمة فخذ ثوبا

ببلك الحديث لتقطع به سهر ليلتنا هذا قالت لها جارا وكراة يا غيلة يا الملك الكرم ان

شمس النهار جسد على ذلك السهر وعليها ثوب من الحرير مطرزة بالزهر وفي جيبها

قلل من الدرر والسمو الى وكان على بن بكار يطيل النظر اليها ويحزن ويغضب انما لم يدان

ويقول للعة ارا ما فعلت معي خيرا ولوديت بهذا كله ما انتيت معك الى هذا المكان

تم جرت دموعه على خديه فقال له العطار ما فعلت معك الا خيرا فاصبر وثبت قلبك وحب

نفسك فان حاجتك مقضية انشاء الله تعالى قال له على بن بكار من هذا الجالسة على السرير

قال له هي شمس النهار جارية الرشيد ومحبوته وهذا الموضع الذي نحن فيه قصره الجديد

المعرف بمحنة الدنيا وسأل الله حسن الخاتمة وهي لاشك عاشقه عليك تم سكت العطار

وبعد ساعة لمحت شمس النهار بطرفها الى على بن بكار فتأملته ساعة وتأنى لها وقلها

ما بقلبه من الشوق والخرام ثم احضرت احدا من الجوارى بان تضيء بهذه الايات فغنت

« لي من هوالك قريبه وبعيد » • « ولك الجمال بدعه وغريه »
 « بامن اعذ جمال بهجلا له » • « حذر اعليه من العيون ثصيده »
 « ان لم تكن عينه فانك نورها » • « اولم تكن قلبي فانت حبيبه »
 « هل حرمة اوجحة لم تتم » • « قد قل فيك نصيحه ونصيحه »
 « الف القصائد في هواك تغزلا » • « حثي كان بك النسيب نسيه »
 « لم يبق لي سرا قول تديعه » • « عني ولا قلب اقول تديبه »
 « دعي لي فؤادا بالغرام تشبه » • « واستبق فؤادا بالصد ود تشبيه »
 « طرب علي بن بكار طربا شديدا ثم انفتحت الشمس النهار الى جارية اخرى وامرتهما بان تغني بهذه

الابيات فغنت

« تعلم في مرافقة النديم » • « مطاوعة الراكه للتسيم »
 « وعاشره باخلاقي فاني » • « وحقك عبد رقي للنديم »
 « اعاطيه احاديثي وكاسي » • « فيسكرا بالحديث وبالقديم »
 « ولي عند الاحبة قلب صبت » • « صحيح الود في جسم سقيم »
 « اقام وسافر السلوان عنه » • « فلا اجتمع المسافر بالمقيم »
 « لما فرغت الجارية من غناءها نهضت شمس النهار ونهض الشاب علي بن بكار »
 « ونعا نقاعد باب المجلس قال ابو الحسن العطار لم ارفع عمري شخصين احسن منهما »
 « ولم ار شمسا عانت فمراقبهما ثم انهما دخلا غرفة من الغرف وقصبا وطربها قال

الراوى وكانت شمس النهار تلتفت يمينا وشمالا لترى العطار فلم تروه لانه كان مختفيا في زاوية
من زوايا المجلس فادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت لها اختها دنيا واد
بالختاء ما احسن حديثك وما اشبهاء قالت لها و اين هذا مما احذ ثم به في الليلة القابلة ان
عشت وابقاني الملك حفظه الله تعالى

١٠ الليلة السادسة والستون بعد المائة *

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا اذا لاختها شهرزاد يا اختا ان كنت غير نائمة فحدثينا
ببداة الحديث لتقطع به سهر ليلتنا هذه قالت لها جأ وكرامة بلغني ايها الملك السعيد
ان شمس النهار لما رأت العطار شكرته وقبلت يديه بعد ان سلبت عليه وقالت له
ارجو من الله تعالى بعينني على مكافئك لانك احسنت الي كثير او ما تركت لاحد في الجميل
موضعا فاطرق ابو الحسن حياء منها وودعها ثم عطفت على الشاب علي بن بكار وقالت له ما
بلغ بك الهوى يا سيدي الى غاية الاوقد خرتما فقال لها صدقت ولدني اضعاف ما
لديك ثم بكى وبكت فسالت دموعهما كاللؤلؤ الرطب فقال ابو الحسن العطار ان امركما
عجيب وجال كما غريب وهذا فعلكما في حال اتصالكما فماذا يكون بعد انفصالكما خذوا
في المسيرة مرة بعد مرة فترات المحبين خلّس والدم اذا صال فهو كالاسد اذا فترس
فسكن تحببهما ثم ان شمس النهار امرت احدي الحواري بان تاتي بالمائدة فجاءت مطعما
نفيس وقربنه بين ايديهم فقالت شمس النهار لا يمكن بعد الممازحة والمطارحة الا
المماحة ميا تفضلوا فكلوا مما تيسر وقربوا من المائدة واكلا ومقداره ارادوا ثم

رفعت المائدة وقد موألم طشت فضة وابريق ذهب فغسلوا أيديهم وعادوا إلى مواضعهم

ثم دارس بينهم كوس الراح الجالبة الأفراح واخذوا في المباشطة والمزاح وبعد ساعة

فلكية أقبلت جاريه مغنية تبيد ما عودها فغنت بهذه الأبيات

« غدر اقلبي ما عليه اعتذار » « ان بات مفتونا بذالك العذار »

« اسود كالليل له وجنة » « سبحان من اطلع فيه النهار »

« يا قلب قد فوق سرهم الردى » « نبال عينيه فاين الفرو »

« سكران عطف من مدام الصبا » « لكن بخدي به لبيب الجمار »

« كيف خلاصى من هوى شادن » « احاط بالقلب جوى واستدار »

« هذا الذى يسبى عقول الورى » « من سحر عينيه الحذار الحذار »

فطربت شهس النهار تمايل على بن بكار ثم ناولته قد حافا خذ وقبله واوصى الى

الجارية بان تغنى فغنت بهذه الأبيات

« يا نسيم الشمال من ارض نجد » « فيك للصب صحة واعتدال »

« ان تبلغ سكان نجد سلامى » « فايا دعلى منك ثقال »

« لى بالجزع حاحه ليس تقضى » « وغريم يلد منه المطال »

« عاتبوه فى هجره والتجنى » « وسلوه عسى يفيد السؤال »

« كيف يحلو من الصبا به قلبي » « وعلى خذ المورد خال »

« لى فى مقلتي نوم حرام » « وله فى الجفون سحر حلال »

حربا كل عثرة قد أُتيلت * * * لمحيّ وعثرته لا تقال *
 أيهما القاتل بأسيف عينيه * * * رويدا فيما يحمل القتال *
 * صبر قلبي الأ عليك جميل * * * وخضوعي إلا لذك محال *
 * لا وذاك الأعراض عتلا ملا * * * ما ثنا ناعما عهدت الملال *
 * أنت أحلى في القلب من لذة * * * الأمن اذا ما تناهت الأعمال *
 * كلما جادل العواذل فيه * * * قام لي بالدليل منه الدلال *
 فادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت لها اختها دينا زاد يا اختاه ما الحسن حديثك
 وما الشهاء قالت لها وابن هذا مما أهدتكم بهذه الليلة القابلة ان عشت وابقائه الملك
 حفظه الله تعالى قال الملك والله لرافقتك حتى اسمع تمة الحديث
 * الليلة السابعة والستون بعد المائة *

فلما كانت الليلة القابلة قالت دينا زاد لا اختها شهرزاد يا اختاه ان كنت غير نائمة فحدثينا بيلة
 الحديث لا تقطع به سهر ليلتنا هذه قالت لها حببا وكرامة بلغن أيهما الملك المكرم ان البحارة
 لما فرغت من غناءها طرب الشات على بن بكروا ابو الحسن العطار ثم ان شمس النهار
 ناولتهما كأسين فاخذاهما وقبلاهما والتمسا من شمس النهار بان تغنى لهما فقالت
 مرحبا سمعا وطاعة ثم انهما اخذتا العود من يد البحارية وغنت بهذه الأبيات
 * يا قبلتي جد لي بقبله * * * تكفي جوى وتبيل غله *
 * * * وامنن على بحاجة * * * هي لو تشاء عليك سهله *

* * لولا لك ما أصبحت مستخذ * * الهوى ديناً وملة * *
 * * وحملت فيك من الأسا * * ما لم يطق ثملان حمله * *
 * * حاشاك بعد العزآن * * ترضى لعبدك بالمد له * *
 * * أعطيت حبك بعض قلبي * * صبوة فاخذت ككله * *
 * * لله خطب جفا لك الصب * * الشديد فما اجله * *
 * * جادلت فيك عواذلي * * اذا قام ذلك بالادلّه * *
 * * وعليت انّ الدم في * * ذاك اللهي الموصول حمله * *
 * * من ذا ابا حك سيدى * * قتل النفوس ومن احله * *
 * * بالله رق لما اكابد * * من غرام فيك بالله * *
 * * بابي امير ملاحة * * دون الانام حرمت عدله * *
 * * يفديك مشتاق نسيت * * عهوده وصرمت حبله * *
 * * وصيتم ما زال حتى * * صار في العشاق مثله * *
 * * لله صبرى عن لقاءك * * اذا بعدت فما اقله * *
 فلما فرغت من غناء عا شاهدت على بن بكار و ابا الحسن العطار يهتزان طربا كشارب
 عقارب سناهم في انبساطهم اذا قبلت جاريه بسرعة وقالت يا سقى يا سقى خذ ام امير المؤمنين
 بالباب رهم عفيف ومسرور وريحان ومرجان وجماعة من الخدم لم اعرفهم فطارق
 عقولهم فرقا وانكسفت اقبال لذتهم وايقنوا بالهلاك فضحكت شمس النهار

لشأنها وكان ذلك المكان من جلس فيه خديجة وميرى الناس الغادين والرائحين فادرك
شهر زاد الصباح فسكنت عن الحديث قالت لها اختها دينا زاد يا اختاه ما أطيب حديثك وما
اشبهاه قالت لها ان عفا عنى الملك ولم يقتلني في الليلة القليلة احد تكلم بحديث عجب من هذا وغرب

الليلة الثامنة والستون بعد المائة

فلما كانت الليلة القابلة قالت دينا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنتي في رابعة فاتمني لنا با
الحديث قالت لها حبا وكومة بلعني يا الملك السعيد ان ابا الحسن العطار والشاب على
بن بكار كانا جالسين في الروشان ينظران الى البستان ويتحدثان وبعد ساعة اقبل الرشيد
ومعه مائة وصيفة كالعراس وفي يد كل واحدة منهن شمعة كانه ربه فلما دخل المجلس
نهضت شمس النهار وقبلت الارض بين يديه وقالت اهلا وسهلا بفرح الغوداوغاية
السؤل والمراد لقد اضاءت الدار بانوار قد وملك الشرف فأتى الرشيد على يد ما جعل
يمشي حتى وصل الى سرير من فضة فجلس عليه واصطفت الجوارى واما وجلست شمس النهار
على روضتها ثم اتوا بشيء كثير من الراحين والازهار وأنواع من الثنولات والثمار ودارت الكؤوس
في المجلس المانوس هذا وابو الحسن يشاهد المجلس وما فيه ويقول سببنا من له العزة
والجبروت وقلبه يحرق من شدة الخوف واما علي بن بكار فانه كان مستغلا بحاله لا يلح
غير نور القمصر بمائة باله وكان ابو الحسن يقول لها ما تنظر الى هذا الملك الكريم فيقول
لا رغبة في قلبي المتعلق بمن طهر بشار الغوام المقلق وما نحن في خطر وكر رب وضح
يا هذا ابو الحسن على الله فاصبر مفتاح الفرج « شعر »

« رتباً يمزج النفوس من الأثر له فرحة كحل العقال »
 ثم إن الرشيد التفت الحارية من الجوارى وقال لها مات يا غرام فحركت العود والنشأت تقول
 « من هام عشقاني تدود الملاح » « غدا بلا شك طعين الزجاج »
 « فقل لصت قل هوى في الهوى » « وقعت في الجدد فخل المزاج »

ثم غيرت المقام فقالت

« جلا محيّا بكشف اللثام » « فاستتر البدر بذيل الغمام »
 « ولاح في حندس شعير له » « فاعجب لشمس اشرف في الظلام »
 « والفصن في أوراقه خجلة » « مستترئذ مرغصن القوام »
 « ذو منطق حاوي المعاني به » « ايضاح كثر دُرّه في انتظام »
 « قد عمّ كل الحسن خال زها » « على شقيق نان حسن الوشام »
 « اجفانه الوسن اغرت بعدما » « قد غزلت للصبّ ثوب السقام »
 « حاجبه كالقوس والمشرى » « طلعت والوجه بدر التمام »
 « نظمي ونثر الدر من آدمي » « تطابقا في رقة الانسجام »

ثم غيرت الطريقة فقالت

« في ورد حد يكت وأس العذار » « يلذّ للعشاق خلع العذار »
 « فربما حس حاز جمع البها » « ظبي من الأنس كثير النّفار »
 « جلّ الذي آت في حد » « بصنعة ما بين ماء و نار »

« قد جاد لي بعد القلا باللقا » « وفي الدجى ناد منى بالعنارة
 « شبهته والكاس في كفه » « يدراجلا في الليل شمس النهار
 فلما فرغت من غناء هاربت شمس النهار طر يا شدايد حتى وقعت من سريرها على الارض
 فوثبت الجوارى اليها وحملوها واجلسوها على سريرها وكان ابو الحسن العطار
 ينظر اذها ^{سبحا} لما التفت اليه شوقها وعاشقها فالفاه ملق على وجهه لا يتحرك فقال يا
 الله قد اصابها الصنبة ثم اتت اليهم جارية وقالت لهم انهمضوا الساعة فقد نفاقت
 الدنيا علينا واخاف ان تقوم الليلة قياما فقال لها العطار من يذهب بهذا الفتي
 وهو على هذه الصفة فجاءت الجارية بطاسه فيها ما ورد وريشت به وجهه وجبات
 تمسح وجهه بيد هاجرة اذ قال له صاحب المطار قم الساعة بالعجل قبل ان يهلك
 ثم حملوه وانزلوه من القطار الى تحت ونفذت اتيارونه بابا صغيرا فخرجوا منه هم يرون
 دبله وكان البدر في السماء فسقطت الجارية بيدها شقيقا شقيقا فارتبط زيقا
 فيه افسانته ^{سبحا} فبانت اثاره فشرطوا بالزورق وطلعا اليه وامام علي بن ابي طالب
 جعل يدها في يده اجابا الدار واليسرى على فؤاده وهو واقف في الزورق رايتهم يقولوا
 « ان للشوق في الزواجر اكم » « هل لعين بهد البعارة قراكم
 « يا اهل اهل حى الله ربعا » « في يدى منى لكم : « انى
 « سائر داري المتيق من ومع عيني » « عند سلاج بارق من حاكم
 « عبيد كمر قد قضى غراما وشوقا » « فعساكم ان ترجوه عساكم »

« مات في حبكم غريباً وحيداً » أحسن الله الغريب عزاءكم

قال أبو الحسن ثم جرى الزورق والجارية معاً حتى وصلنا إلى الجانبة الأخرى فوجدنا

الصباح قد سكت عن الحديث فقالت لها احتها دنيا زاديا اختاه ما طيب به حدث

وما الحلا قالت لها واین هذا بما حدثتكم في الليلة الماضية ان شاء الله تعالى

« الليلة التاسعة والستون بعد المائة »

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاديا اختاه ان كنت غير نائمة فحدثنا

ببداية الحديث لكي تقطع به سهر ليلتنا هذه قالت لها حباً وكرامة قال الملك ولكن حديث

ابن بكار وصاحبه العطار مع جارية الخليفة شمس النهار قالت شهر زاد سمعاً وطاعة

لله تعالى لك يا ملك الزمان بلغة انهم لما وصلوا إلى الجانب الآخر تروا فودعتهم الجارية

ورجعت إلى محلها في الزورق ثم ان العطار التفت إلى علي بن بكار فوجد مطروحاً على الثرى

فقال له يا هذا بالله قل لما يش فائد في جلوسك هنا في الحين لا ينفع الا ان نخرج ولا بد

من بلوغ المرام اذا ساعدت الايام فسمع كلامه علي بن بكار ونهض واخذ بمشي معهما

ان وصلوا إلى بيت صديق لأبو الحسن فدقوا الباب فخرج لهم فلما راى الرجل أبا الحسن

ابتهج بكل الابتهاج وادخلهم منزله فلما استقر بهم الموضع قال صاحب المكان لأبي الحسن

من اين يا سيدي في هذا الوقت فقال له ابراهيم الحسن كان بيني وبين انسان معاملة و

انه مسافر في هذه الليلة فذهبت اليه مع صديق هذا فلما وصلنا إلى محله وجدناه ثم

انهم امرابسة ليلتهم في ذلك المكان ولما أصبح اندمج خبر حوازي توجهوا إلى عندهم ثم أتى أبا الحسن

اشار الى علي بن بكار بان ينام ويستريح فقال له وكيف يحلو النوم وانت عالم بالحال ثم انهم جلسوا
 يتحدثون واراد ابو الحسن بان يسأل علي بن بكار فطلب معنية فجلست فامرهما ابو الحسن
 بان " في بادئ غرامية فغنت بهذه
 الايات

« عذّبوني كيف شئتم عذّبوا » « انما التعذيب منكم يعذب »
 « كل تصودن رضاكم والشوى » « لا ابالي ان رضوا وعضبوا »
 « نقل العذال عني سلوة » « فانظروا بالله فيما كذبوا »
 « كيف اسلوبكم وانتم بغيتي » « والى الفخريكم ان تشيب »
 « كيف لا اشطع من سكري بكم » « والورى ما موارهم ما شربوا »
 « لو تجليت على اهل الشقا » « بنعيم من شقامهم سلبوا »
 « لو راى العذال حاله عذروا » « اوراى الاغدا ما بي عجبوا »
 فلما سمع غناءها علي بن بكار غشي عليه وما افاق الا بعد ساعة ثم انه طلب
 الرخصة من ابى الحسن العطار فما قلدا ابو الحسن ان يمنعه عن الذهاب الى داره وكان
 بعض غلمانه واقفا بالبغلة عند الباب فركب عليها علي بن بكار ومضى الى داره ثم تبعه
 ابو الحسن العطار فلما دخل داره جلس بجانبه وجعل يسليه ثم ودّعه وقام فقال له
 علي بن بكار لعلك تسمع يا اخي خبرا من محبوبتي فان سمعت فعجل بايلاغه الى قتال له
 ابو الحسن لا بد من اتقان جارية من جوارىها اليانما انصرف من عنده وانه الى دكانه قد
 منتظر الوصول التجارية فلم تاته ثم قفل الدكان واتى الى بيته فلما كان اليوم الثاني ذهب

الاعلى بن بكار قد خل عليه فالقاء ملق على فراشه والناس حوله وكل واحد منهم يصف
 له دواء ولا يعرف له داء قال ابو الحسن فلما راى استبشيراً وتبسم تبسما خفيذا وسالته
 عن حاله فاخبرني انه في قلق عظيم ثم قال له هل جاءت الجارية قلت لا واظن انها انا
 اليوم فيك بكاء شديداً ثم قال له ابو الحسن احذر الفضيرة واكثر اسرك ولا تهر لاجل

سرتن فزاد بكاءه وانشأ يقول

«نجم التصير يا طي الغلزا افلا» «الأتوق المحال في الميواى افلا»
 «سلسلت عقل بسلس الرضاب وكه» «ملبت قلب محبت من سواك سلا»
 «جرت عترة عكاس القير يا أملي» «قامن على بشهد من الماتحلا»
 «فقت الظبا بلاندر ردت لطبا» «والقد قد مد غصن الزاوا سلا»
 فادرك شهرة اد السباح فسكنت عن الحديث فقالت لها اختها دينا زاد يا اخاه ما اطلب
 حديثك وما احلاه قالت لها ان عفا عني الملك ولم يقبل في الليلة المقبلة انما نكر
 هو اعجب من هذا واغرب قال الملك والله لم اقتلت من اسمع منة الحديث

«الليل المسعور بعد المداة»

فلما كانت الليلة القليلة قالت دينا زاد لا اختها شهرا زاد يا اختاه اذ كنت غير طاعة
 فخذ ثيابا بستمه احدث لك طمع به سهر ليلتنا هذه قالت لها اوكراصة بلفه فلان
 الملك المكرم انه قال بعد ما فرغ من انشاءه لقد رما في الزمان بلاد ية تطبعة
 ولا ينبغي مما انا فيه سوى الموت فقال له ابو الحسن الله يكفيك وليد نيك

فلا تحف ولا تضطر وكثيرا ما جرى مثل هذا على أمثالك ثم ودّعه وانصرف ولما إلى
السوق وفتح الدكان وجلس في مكانه وبعد ساعة أقبلت الجارية عليه فقال لها
اهلا وسهلا وحشتنا من يومين كيف حال سبتك فقالت له كيف انتم فشرح لها جميع
ما جرى فتأوهت الجارية وقالت ان سيدتي ايضا كان حالها كما ذكرت وقلت الليلة لما
ذهبت ما كنت اصدق بنجاتكم ولما عدت اللسان وجدت سيدتي مطروحة في القبة
وعيونها مغمضة وهي لا تبدي ولا تعيد وامير المؤمنين عند راسها يفث في حالها وهو
لا يدري بما اصابها والوصائف يكون عليها وما فاقت الا بعد ساعتين فقال لها امر
المؤمنين ما دهاك يا شمس النهار فقالت له ما مولاي جعلني الله فداك ما جت في الصفراء
فجرى علي ما جرى فقال لها ما اكلت في النهار فذكرت له ما لم تستعمله ثم طلبت شراب
البنفسج وشربت منه قد حاقام امير المؤمنين ونوحه الى محله فلما انصرف سالتني عنكم
فلخبرتها بحقيقته الحال وانشد زهرا شعر علي بن بكار فيكت واتت مع امرت احدي الخوار

بان تغني تغنت بهله الابيات

• غزاله باليهافاق الغزاله • • وكم صب بمقلته عزاله •
• كحيل الطرف ذو خصر نحيل • • وربد الحسن لانلق بمناله •
• بينار البد منه اذا تبداه • • وشمس الايق لا تخلي حماله •
• يجوز علي بالهجر ان ظلمنا • • وغصن نوامير وني ابرار •
فقلت له اما ترى لصبي • • تنظر اياه من الذرور •

٥٠ على فرش القسنا امسى طريحاً ٥٠ ومن رافى ليعن له رثا له ٥٠

فوقعت شمس النهار على تلك الصفة الاولى وجعلت احركها فلم تتحرك ثم كبتت ناراً ٥٠

ورثيت على وجهها ٥٠ اوردها ماتت فقلت لها بالله يا سيرة لا تهلكي نفسك وتجلدي ٥٠

فادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الحديث ٥٠ قتالة لاختها دنيا زاديا لاختها ما يطيب ٥٠

حديثك وما الحلا قال لها واين هذا مما احدثك في الليلة المقبلة ان عشت وابقاني ٥٠

الملك حرمه الله تعالى ٥٠ الليلة الحادية والسبعون بعد المائة ٥٠

فلما كانت الليلة القابعة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد بالختاء ان كنت غير غائبة فيمضي ثيناً بحد ٥٠

من احاديثك الحسان ولكن تمت حديث الباردة لك تقطع به سهر ليلتنا هذه قالت لها حباً ٥٠

وكرامة بلغني ايها الملك للكرم ان الجارية قالت ثم ان شمس النهار دعت جارية اسمها ٥٠

نور الصباح امرها بان تغني فغنت بهذين البيتين

٥٠ وقالوا لعل الصبر يعقب راحة ٥٠ فقلت واين الصبر بعد فراقه ٥٠

٥٠ وقد اكّد الميثاق بيني وبينه ٥٠ بقطع جبال الصبر عند عناقه ٥٠

فسقطت شمس النهار من على السرى وخشع عليها فبلغ تخبر امير المؤمنين فجاء ظهوراً ولا نظرها ٥٠

وقد كادت روحها ان تغارقها واقام امير المؤمنين تلك الليلة عند ما ولما لاح الصباح افاق ٥٠

فادعى امير المؤمنين الاطباء وامرهم بمعالجتها فاشكل عليهم حالها ولم يعلموا حقيقة داءها ٥٠

ثم انها اضرمت نيراناً بالذمار اليك لاخذ خبر سيدي علي بن بكار فلما سمع ابو الحسن اطار ٥٠

فلا يجاريه قال ليه اذن عرفت بأمرك سليل عاري ما والي في الاكرام وعرفنيها ان تكتب سرها ٥٠

وانا انشاء الله تعالى اخبر علي بن بكار بجميع ما خبرتني به فقالت له التجارية عمر بارود عتله مضت
ولما كان آخر النهار قام ابو الحسن بن دكان فدخله ومضى الى علي بن بكار فلما دخل عليه وجد
مطروحا على فراشه فتبسم علي بن بكار فوجه ابي الحسن العطار وقال له يا سيدي قد ثقلت
عليك وكلفتك بما لا يطاق حمله فقال ابو الحسن دع هذا الكلام فوالله لو طلبت نفسي لاني ليتها
بين يديك اعلم ان التجارية قد جاءت الى اليوم ثم حدثته بما خبرته به فغضب عليه وكبره
وتأفف وتلفف وبكى وقال ما الحيلة في هذا الامر الجسيم ثم التمس من ابي الحسن ان يبيت
عنده فبات وكان مسامرا الى الصبح فلما طلع الفجر صلى صلاة الصبح وذهب الى دكانه
فان اباه وبناته سند الدكان فأتته اليها فسلت عليه ربلغت سلام سيدها وقالت له كيف
حال علي بن بكار قال ابو الحسن فاخبرتها بحاله ثم قلت لها وكيف حال سيدتك قالت علي
ذلك الحالة الاولى بل اشد وقد كتبت اليه رقعة واورقته بان اسلمها بيدك واخذ الجواب منك
وقالت افعل ما امرك به ابو الحسن فعاد ابو الحسن وهي معه الى علي بن بكار فلما دخل عليه واوقف
التجارية ناحية من الدار فلما رآه علي بن بكار قال له ما الخبر فاخبره بخبر التجارية وانها حاضرة
هنا في داره واظهر له الرقعة ثم قال لها ان اذنت للتجارة بالدخول دخلت فاذن لي ان ادخل
فدخلت عليه فلما رآها عرفها وخرج بقدر ما امرها وقال لها كيف حال سيدي قال الجوهر الصوفية مشغولة
الا بمجتمعات قالت لها التجارية ان اردت حقيقة حالها فاطالع الرقعة فتفتح الرقعة علي بن بكار
قبلها وقراها ثم تأولها صاحبها ابو الحسن فاحلها ابو الحسن وقراها واذا فيها مكتوب في آخر
مكتوب اليك والبركات بحري « علي الخدي بن دكان بيد ريت »

« وكنت في اجتماع كذا لثريا » « فسيرنا الزمان بنات نسيش
 لا تسأل أيها الحبيب عن عين لا يفارقها الشهور وقلب لا يزول عنه الظبجر فوحى محبتك
 ان خادماتك الدليلة الضعيفة النحيبة مشتاقة اليك اشتياقا لا مزيد عليه والله
 المستول ان يعجل بالوصال ليرفع البلبال عن البال و مرادى ان ترسل الى من لفظك
 لاستانس به وعليك بالصبر الجميل الى ان يفرج الله والسلام فقال علي بن بكار بعد ان
 قرأ الرقعة من اولها الى آخرها باي يد اكتب وباي لسان انوح واندب فادرك شهر
 زاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها دنيا زاد بالخاء ما احسن حديثك
 وما حلوة قالت لها واين هذا مما احدثكم به في الليلة القليلة ان عشت ابقاك الملك حفظه الله تعالى

« الليلة الثانية والسبعون بعد المائة »

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد بالخاء ان كنت غير ناعمة فخذ ثيابا
 بياضا لحديث قال لها حبا وكرامة بلغني انها الملك المكرم ان الشاب جرنفسه بصعوبة
 وجلس واخذ ورقة في يده وكتب بسم الله الرحمن الرحيم وصلت رقعتك يا سيدتي
 فاهدت راحة الروح اتعبها الوجد والغرام واصلت شفاء الكبد مجروحة قرحها
 السقام وقد فهم عبدك النحيب جميع ما تضمنته من الكلام اللطيف فوحى واسك يا
 سيدتي انني كما قال الشاعر

« شعر »

« قيل لي كيف انت قلت عليل » « شهر دائم » وحرن طويل »

ارجو من الله تعالى ان يجمع الشمل بك عن قرب انه سمع بحبيب هذا فيات مثل

على ما ذكره المستهام بفضل التامل في معانيها

« لا تعد لوجه فاته مفتون » « سلبت نهائنها القصور العين »
 « برزت فتاة منهم في خلها » « وردت في وجنتها نسرين »
 « في طرفها سقم وفي الحاظها » « غنج وفي تلك المعاطف لين »
 « غنت له رتختت في مشيها » « فارت غصون البان كيف تلين »
 « ولواتها سمرت فابدت وجهها » « لارت ضياء الصبح كيف يبين »
 وايضا

« سليمي في امان الله نامي » « فطر في ساهر والشوق نامي »
 « اراعي الوجه من كل في ووجدني » « وبا المجد ان في قلبي كلامي »
 « وديكم تاني اليك الرسل مني » « بان الحال يغني عن كلامي »
 « حفظت ذمامي ياليت شعري » « باي جناية خنت ذمامي »
 « مراعي ان تنوريني بليلى » « فيا لله هل الفى مراعي »
 « ومن لي كتم ما به من غرامي » « ولع دمع على الخدين هامي »
 « فاي فتى يقاسي ما اقاسي » « ولو قاسي عظيم من الهيام »
 « ولو قاسوا غرام الناس جمعا » « لكان كعشر عشر من غرامي »
 ثم ختمها بالسلام وداها بالرحمن العطار فاطم عليم ابو الحسن وبكى بكاء شديدا ثم
 اخذ الرقعة من يده ودمعها الى الجارية فلما اخذتها قال لها ابي بن بكارت قد مي اليه ملكا

تقدمت اليه قال لها ابليها سلامي وعرفيها بضناي وسقامي وامتزاج محبتتها بلحجي و
 عظامي ثم اتبع كلامه بالبكاء قال ابو الحسن فبكيت انا وبكت الجارية ثم ودعناه وخرجنا من عندنا
 وتوجهت الجارية الى القصر وجئت انا الى الدكان قال الراوي وكان ابو الحسن كثير الافكار
 في شأنها وكان يتيقن بسوء عاقبتها ولما كان اليوم الثالث مضى الى علي بن بكار فوجد ^{له} ^{الآن} ^{الآن}
 وهو يأن على فراشه فقال ابو الحسن لا يكون هذا الوجد العظيم الا مع حبيب غير
 مصاف ومعشوق غير مواف وانت بحمد الله ما احببت الا من يحبك ولا واصلت الا من
 يواصلك فكيف لو احببت مخالفا وواصلت مقاطعا واظن ان امرتك ينكشف قمر بترك
 يخسف فالاولمان تتشاغل ببعض الامور الدينية وتحدث الناس وتجالسهم مثل
 يطالع احد على سرية قال ابو الحسن فركن الى كلامي وعمل بقولي وشكرني على ذلك ثم ودعته ^{هذه}
 الى دكانه وكان له صاحب مطلقا على ما نحن بصدده ويتردد كل يوم الى الدكان فقلت له
 يوما ايها الصديق انت تعلم اني رجل معروف كثير المعاملات مع اكابر الناس من الرجال ^{النساء}
 وقد عرفت ما جرى لعل علي بن بكار مع شمس النهار فخشيت ان ينكشف امرهما ويكون هلاك
 وهتك لسببهما والآن لا يمكنني الانتقاظ عنهما بعد الانبساط معهما لكن الراي ان اسافر
 الى البصرة واقيم بها شهورا حتى اري ما يؤول اليها امرهما وقد عرفت ان المحبة تمكنت في الطرفين
 وهما في زوالها وتلك الجارية التي تتردد الى دكانه حافظة سرهم فاذا استضاقت منهم
 او حصل لها اذى من جانبهم فلا تشك انهما تشفي اسرارهم للناس واذا سماع الخبر يتيقن ^ك ^{منها}
 وهلاك اولادي فقال له صاحبه ان هذا الامر يخاف منه العاقل ويتخذ منه البصير الكامل

رشورك هذا حسن فتوكل على الله وسافر فادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث فقامت
لما اختها دنيا زاد ما الحسن حديثك وما الشهاء قالت لها ان عفا عني الملك ولم يقتلني في الليلة
المقبلة احد ثم يا عجب من هذا واغرب قال الملك والله لا اقتلك يا حبيبة قلبي اسمع تنمة الحد

بـ الليلة الثالثة والسبعون بعد المائة *

فلما كانت الليلة المقبلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير نائمة فحدني بما
نقطع به سهر لي لتنا هذه قالت لها حبا وكرامة بلغينها الملك السيد ان العطار ابا الحسن
اخبر صاحبه الجوهري بحقيقة حاله واستكتمه الخبر ثم انه توجه لشانه قال الجوهري فبعد
اربعة ايام مضيت الى دكان ابي الحسن العطار فوجدته مغلقا فتحت الباب ووصلت الى دار الفقه
علي بن بكار وقلت لبعض غلمانه استاذن لي بالدخول عليه فاذن لي فدخلت ووجدته
ملقى على فراشه قال فلما رآه علي بن بكار نهض له مبيحلا وتلقاه بوجه طلق ورحب به واهل سهلا
ولاعتد راليه الجوهري من عدم وصوله فشكره علي بن بكار وقال له ان بدت لك حاجة
فلاشارة بها بشارة فقال الجوهري سلمك الله تعالى حتى كلامك بلغه اليك اعلم ان
بيني وبين ابي الحسن العطار صداقة ومعاملة ومخالطة وكنت اتردد اليه كل يوم لكني
منذ ايام ما وصلت اليه واليوم هذا مررت ببل كانه فوجدته مغلقا فسالت عنه بعض اصحاب
من البزازين فاخبرني انه توجه الى البصرة لامر دعاه الى السفر فاصدقته ورجعت اليك
الآن مستفهما لانك من خلص احبائه فلما سمع علي بن بكار هذا الكلام تغير لونه واصفر
وجهه وبكى بكاء شديدا وانشد يقول هذه الابيات

٣٢١
 * لان شاب طفلٌ وهو صبٌّ مفارذ * فكم بالنوبة والبين شابت مفارذ *
 * ولا غرو ان تبكى العقيق عيونه * * فقد لاح من نعان في الميل بارق *
 * فيا اهل ذاك الحى من ائمن اللوى * * لكم ميت هجر وهو في الحب صادق *
 * يا ساكني مجد لقد حرك الهوى * * نسيم اتاني مثل قاي خافق *
 * لقد ضاع صبري حين ضاع عبيري * * عطر كل الكون والنشر عابق *
 * اذا مر ذكركم فكلّ مسامع * * وكلّ لسان بالمحبة ناطق *
 * فوالله ما له مطلب غير وصلكم * * ولو قطعت جسمي السيوف البوارق *
 * شهود غرامي واشتيا في ثلاثة * * سقامي وسهدي والدموع الدافق *
 * فما كل طرف مثل طرفي داعم * * ولا كل قلب مثل قلبي شائق *
 ثم اطلق راسه متفكراً ساعة ثم رفع راسه ونادى خادماً له وقال له امض الى دار
 فلان بن فلان واسئله عن ابي الحسن العطار اقيم هوام مسافر فمضى الغلام والجوهر
 جالس عند بيتكلم معه وبعد ساعة اقبل الغلام وقال مولاي اني سألتها فخير في اني سألتها
 الى البصرة منذ اربعة ايام في طريقه رابت جارية واقفة عند بابك تسئل عنه ابصاً
 فلما رايتني عرفتني ولم اعرفها فقالت لست انت غلام فلان قلت لها نعم فقالت لي
 ان مع رسالة لسيدك فقلت لها امشي معي الى البيت وما هي واقفة على الباب فقال
 له علي بن بكار اني اذن لها بالدخول فاذا دخلت فقلت جارية جميلة الصورة فلما
 رأت علي بن بكار سلمت عليه وحدثته بكلام في ادبه وادبها بن بكار يلف زئنا

الكلام بانه غير عالم بذلك ثم ودعته ومضت قال الجوهري فوجدت فرصة للكلام
فقلت لما ظن انك معاملة في دار الخليفة فقال وكيف عرفت ذلك قال بهذا الجارية
التي جاءت اليك وهي جارية شمس النهار محبوبة الرشيد وهي قد طلبتني قبل ايام و
اوقفتني على رقعة زعمت انها لم تفهم بعض الفاظها فالتمس مني حل مشكلها فعرفتها
بذلك قال الراوي فلما سمع علي بن بكار هذا الكلام اضطرب اضطرابا شديدا واشفق
منه اشفاقا عظيما ثم راجع نفسه وقال له سالتك بالله ان تخبرني بحقيقة
الخبر قال الجوهري فحدثته حديثي من اوله الى آخره فقلت له مرادي ان اسع
بنفسي وما لي بين يديك واكون لك مونساً وفيقامثل فلان فطب فضا وقر
عينا فاستراح علي بن بكار وزال خوفه ثم انشد يقول

«فتك القدر واشد من فتك القنا» * «والأعين السود الكحال هم الصنا»
«يا من تعرض للهلاك بعينه» * «احسبت ان العشق شيا هبنا»
«لم تد ران العشق كم فيه فتى» * «قد ذاب في فرش الغرام من الصنا»
«لا سيما ان كنت تعشق ابيفا» * «قاسى الفواد حوى قواما ليلا»
«يجنى عليك بصدى وبهجيرة» * «وتراه يحلو للفواد اذا جناه»
«فاذا اردت تعسفا كن صابرا» * «واذا صبرت على الغرام لك الصنا»
فادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت لها اختها دنيا زاديا اتناه
ما احسن حديثك وما اشبهاء قالت لها ولين هذا لما احدثكم به في الليلة الانية

ان عشت وابقاء الملك حفظه الله تعالى قال الملك والله لا اقلك حتى اسمع تمة الحديث

• الليلة الرابعة والسبعون بعد المائة •

فلما كانت الليلة القابلة قالت دينا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير نائمة فخذ ثيابنا
 بياض الحديث النيرين شمس النهار وعل بن بكار لا تقطع به سهر ليلتنا هذه فان الصبح قد جاء
 ولا ندري ما يعرض للشيطان اعفو وغفران ام عقوبة وخسوف فحجلى يا غاية المراد بما يسلي الفؤاد
 ويسكن حرارة السجين وما به ذهب عن العين الوسن قالت لعلها وكرامة بلغزايها
 الملك السعيد انه قال عل بن بكار بعد انشاده الاشعار لصاحبه الجوهري اتدري ما قالت
 في الجارية قال لا قال زعمت اني اشترت الابل بالحسن المطار بالذم ما به من هذا الماد او فحلفت
 لها اني غير مطلع على امره وما شغرت بمسيره فما قبلت منه ولم ادر ما افعل قال الجوهري فقلت له
 ساعمل جهدي في مساعدتك ومعاذتك بتوفيق الله تعالى وحسن لطفه فلا تشغل قلبك
 ولا تشوش خاطرك فاستريح على بن بكار وددعاه بالخير قال الجوهري ثم اني وددته وخرجت
 من عنده وانا افكر في الحيلة ونيل الوسيلة وجعلت امشي في الطريق فوجدت رقعة مفتوحة
 تلعب بها الرمح فاخذتها وقرأت ما فيها وكانت مصدرة بهذه الايات
 • قسّ نوني فذا البعاد ككفا في • ليس من عاش بالوصال ككفا في •
 • وانعموا له ولو بطيف خيال • فبناي وحققكم قد جفاني •
 • ككلام بادئ من زودي • سال وادي العقيق من اجفاني •
 • واذ السمة سرت من حاكم • حرّك الوجد ساكن الاشجان •

* لطف قلبي على نعيم تقضى * * وليالي مضت على نعمان *
 * ليت شمري متى تقلوا جناكم * * وتجودوا بصلحكم والتدانه *
 ومكتوب تحت الآيات هذا الشعر عرفت سيدي ابقالك الله جميع ما ذكرته وعلت ان ذهاب
 ذلك الصديق قد شق عليك لانه كان امينك على اسرارك وجليستك في الخلويا والجلوات
 ونسئل الله ان يعجل بالفرج عن تريب والسلام قال الجومري وييما انا انا مثل في الرقعة اذ اقبلت
 تلك التجارية وهي مند حشة حائرة تلتفت بيما وشمها لا وتطر الى الارض والرقعة في يدي فلما
 رايتي تقدمت الي وقالت يا سيدي هذا الرقعة سقطت مني فانعم برحمتك الي فاعرضت عنها وما
 احبت عليها يحرف رجعت امشي وهي تجري وراءني حتى وصلت الى داري ثم تضرعت الي
 وقالت لي تفضل بهذه الرقعة علي وهذه الورقة لا تنفك فقلت لها اجلسي واسكني
 والطمان واسمع فلما جلست قلت لها اليس هذا الخط خطك شمس النهار اليس انك
 داهية بهذه الورقة الى علي بن بكار فاصفروا لونها وجلا واطرقت فجلا وقالت واخضيت القدر
 فضحتا ونضح نفسه وما نظر الى العواقب ثم قامت وهمت بالذهاب فرأيت ذهابها بتلك
 الصفة الى علي بن بكار مما يؤيد في احرازه فناديتها وقلت لها يا هذه ان اعمل لفطانه ^{هون} الله
 في فن الهوى يفهمون اسرار العشاق ببيكانهم عند عيجان الاشواق وانا ممن يتردد الى علي
 بن بكار واما هو فما اظهر سرا ولا اوضح لكم امر انا في الله تعالى وطني به خيرا وانا اطلعك
 على امر ينشرح به صدرك ويسكن به قلقك بشرطان تعاهد بيني علي ان لا تخفي علي شيئا
 من اسرارك فقالت لي لك ما طلبت ومن خان لا كان فادرك شهرزاد الصباح فسكت

عن الحديث فقالت لها اجتهدا دنيا ادريا اختاهما الطيب حديثك وما احلوا قالت
لها واين هذا عما احل تكلم به في الليلة القابلة ان عشت راقية اراك حفظ الله

× الليلة الخامسة والسبعون بعد المائة ×

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير نائمة
فجد ثيابا في الحديث لكي نقطع به سهرا ليلتنا منذ قالت ليا حباً وكرامة تبلغني ايها
الملك المكرم ان الجوهرى قال ثم انا في اخبرتها بجميع ما احببته به ابو الحسن العطار و
قلت لها ان سقوط الرقعة من يدك في الطريق كان من عجيب الاتفاق ثم انها اخذت
الرقعة بيده ودعتني ومضت ورجعت الى بعد ساعتين وبیدها رقعة واذا فيها
مكتوب بسم الله جامع للتفرقين من علي بن بكار الى محبوبته شمس النهار بعد نشر
نوافج مسك التحية فالمعروض انه وصلت الرقعة البهيمة فسكن برلال مضمونها حرق
قديراً وكاد ان يطير شوقاً الى من استولى ودادها على لبه « شعرة »

« هل لعشقي نهاية فيلتا واحد » × « يا مليحاً جمالاً الفرد أوحى »
« عجبى من لوا حظ اسد كرتى » × « واقامت على في شرعها الحد » ×
« كلاً ما س قد لى الغصن لنا » × « طائر القلب بالصبا به غرد » ×
« كروى القاقل من نار قلده » × « اشتياقاً الى لساك المبرد » ×
« جد بوحل فاق قلب بالهوى كوى » × « يابديع الجمال تمكّل دشت همد » ×
« تار الميصال في يد ابي » × « ترو العذاب الى كل حال والله عزم قال الجوهرى ثم

انها اخذت الرقعة وذهبت الى سيدتها شمس النهار فلما وصلت اليها قالت لها لا تشغلني
 ياسنة ولا تخزني فقد تيسر لنا رجل آخر يحفظ الأسرار كأنه ابو الحسن العطار اخبرتها
 بجميع ما جرى لها مع فتية شمس النهار من ذلك وقالت اشتهى ان اسمع حديثا
 من لسانه وأؤكد الحبة بيني وبينه ليطمئن قلبي فقالت التجارية مرحبا انا اذهب اليه
 وأتبه اليك انشاء الله تعالى قال الجوهري ثم جاءت التجارية الى واخبرني بمدعى شمس النهار
 فقلت لها اعلني يا هذه انني من اوساط الناس ولست بكايه الحسن العطار لأنه اذا دخل
 دار الخلافة دخل يانواع من العطور فاذا اراه احدا لم يظن فيه الا خيرا لأنه عطار واذا
 ارادت سيدتك ان تسمع حديثي فليكن ذلك في غير دار امير المؤمنين قال الراوي ثم
 اخذ في الأعذار والتجارية تشجيعه وتضمن له السلامة وهو لا يقبل منها فقالت له
 هوون عليك فهي تاتي اليك ثم اتها مضت ورجعت بسرعة فقالت له اياك ان تخبر احدا
 بوصولها الى دارك فقال لها طيبه خاطر اصدور الاحرار قبور الأسرار ثم سارت التجارية
 ورجعت اليه ومعه شمس النهار وجارياتان تمشيان خلفها فلما دخلوا الدار مضت
 رائحة المسك والعنبر ونار الدار بانوار شمس النهار قال الجوهري فوثبت من مكانه
 حين رآيتها واهلت بها وسهلت ثم اجلستها على مرتبة فاخرة وقربت لها الوسائد
 ومنقلة من فضة فلما جلست ادارت النقاب عن وجهها فوالله ما دريت اني رايت
 شمسا او قمر اثم التفت الى تلك التجارية وقلت لها هي هذه قالت نعم فبالغت في التواضع
 والتكريم فقالت له شمس النهار الثقة بك حملتنا على السير الى منزلك والظن فيك

جميل ثم سالتني عن حاله وعبر الي فاجبتها باحسن جواب والطف خطاب ثم سالتني عن حال
علي بن بكار فاخبرتها بحقيقة امره فتاوتت واظهرت الاسف الشديد علي فراق ^{الحسن} ابي
القطار فادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت لاختها دنيا زاد يا اختي
ما احسن حديثك وما احلاه قالت لها واين هذا مما احدثكم به في الليلة النابذة انشاء ^{الله}

• الليلة السادسة والسبعون بعد المائة •

فلما كانت الليلة القليلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا امساء ان كنت غمرنا نعمة نحن ثنيا
بيلة الحديث لك تقطع به سهر ليلتنا هذه قالت لها حبا وكرامة بلغني ايها الملك الشهد
والبطل الصندي ان الجومري قال ثمان شمس النهار افشت احدى سترها وقالت لا ^{يعتمد}
في المهمات الاعلى من كان ذا مروءة ومجبة صادقة وانت بحمد الله صاحب مروءة وكرم و
صفاء ووفاء وقد اتضح لك امرنا وانكشف عندك خبرنا وهذه الجارية قد عرفت حسن
سيرتها وسمو مرتبتها عندي وهي حافظة سرى ومدبرة امرى وانا اركن اليها في المهمات
فان بدلك امر وارتدت بنجاحه علي يدي فعرفها به وهي تخبرني قال الجومري ثم انها نهضت
وهي لا تطيق النهوض ومشيت معها الي باب الدار وعدت الي مكانه ولقد نظرت من حسنهما
رجالها ودلالها وسمعت من لذيذ كلامهما ما ادهش عقلي واطا لبتي ثم اتيت لبست ثيابي
وخرجت من الدار واتيت الي دار الفتي علي بن بكار فلما رآني الغلمان والنخدا م اسرعوا الي
من كل جانب بالترحيب وادخلوني الي سبيك هم فلما راني قال اهلا وسهلا وابطأت
علموزد تني همتا علي همي ومذا فارقتني ما غمضت لي عين ثم انه اخبرني بان الجارية اتت

اليه امس برقعة محتومة مضمونها كيت وكيت فكتبت الجواب وسلمته اليها وقد
ضاقت صدري يا حبيب لم اجل في قوة في بدني من شدة الشغف والقلق العظيم
فضيحت من كلامه فقال يا سبحان الله انا ايك وانت تضحك وانشد يقول
«وضاحك من بكائي حين ابصرني» * لو كان جرب ما جيت أبكاه *
* ما يرحم الميت مما يكابده * * الا فتى مثله قد طال بلواه *
قال الجوهري فلما سمعت كلامه وشعره اخبرته بجميع ما جرى بينه وبين الجارية
وشمس النهار فتهلل وجهه واطمان فواده وقال الحمد لله والمئة لولاك لت
اسفا وذبت وجلت وشغفوا بها انا اسيرك حاضرين يدريك ولا اخالفك في امر
فقلت له يا سيدي ليس يطفى هذه النار الا الاجتماع بذات القناع في موضع
محروس من الخطر خال من الضرر وموضعي خير الموضع والمراد اجتماعكما وتسكين
حرارتكما فقال له علي بن بكار افعلى ما تراه واقام الجوهري عنده تلك الليلة الى
الصباح قال الجوهري ولما اصبح الصباح جئت منزلي وقبل ان اتزع ثيابي واتشرها على
الحبل وصلت الجارية فاخبرتها بخبري علي بن بكار فقالت له هيا لهما موضعا فقلت لهما هذا
المكان قالت حسنا والصواب فيما تراه وها انا ماضية الي سيدي في شمس النهار
واخبرها بذلك ثم انها مضت وبعد ساعة عادت فقالت لي اصلح المكان وهذه
صرة دنانير ارسلتها اليك شمرا لئلا تستعين بها على ما كول ومشروب فاقمت
الله لا آخذ ما فعا لجتني فابيت ثم اتى زينت المكان واحضرت جميع ما يحتاج اليه من

مأكول ومشروب والذي ما كان موجودا لدى في البيت استعمرت من المحبين
 وجلبت التجارية ونظرت الى ذلك فاعجبها وقالت امض الى علي بن بكار وحي به
 الساعة الى هنا فقلت لما ذهبت انت اليه ذهبت وعادت وهو معها فتلقته
 بالاكرام والاحترام ثم اجلسته على عتبة عالية وجعلت قدامه انواع الرياحين
 والازهار ثم ان الحارية مضت الى ستمها ورجعت وهي معها فلما رآته وراها غلبا ^{جل}قوا
 عليه وعليهما فتعانقا وجلسا ثم شرعا في الحديث بلسانين فاترين ثم شربا وطربا
 وشكرا ثم نقلتهم الى مجلس آخر فبعدوا فيه وعملوا ما اشتبهته النفس الامارة
 بالسوء فسكنت حرارتهم وقرت عيونهم ثم قالوا الى تفضل علينا بكاسين من الراح
 تناولتهما الكاسين فشرباه واتيت بالعود وجعلته قدام شمس النهار فادرك
 شهر زاد الصباح فسكنت عن الحديث فقالت لما اختها دنيا زاديا اختا ملاحسن
 حديثك وما اشبهه قالت لها واين هذا مما احلثكم به في الليلة المقبلة ان شاء الله تعالى
 * الليلة السابعة والسبعون بعد المائة *

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لا اختها شهر زاديا اختا ان كنت غير نائمة
 فحدثينا بآية الحديث لكي نقطع به سهر ليلتنا هذا قالت لها حبا وكرامة بلغني ايها
 الملك السعيد ان شمس النهار اخذت العود واصلحته وغنت بهذه الابيات

* نسج *

* وان الله في لهيب الشوق اسود * الحس والامسان اصلان *

« ظبي يسأل ظبا الأجفان من مقل » « هاروتها بفنون البصر نأجاف »
 « بلابل الشوق في قلبي له صدى » « وغصن قامت الميأس افناني »
 « سقيت قهوة حب من مرشقه » « لاقهوة الحب فانظر كيف انشأني »
 « تبارك الله ان الحسن منذ بدا » « ابدنا لنا ملكا في شكل انسان »
 قال الجوهري فسمعت غناء ما سمعت مثله ثم ملأت الدار جميعا عطية فدخل الثور
 وصيف وهو يقول ما هذا الغفلة يا سيدي قد اجتمع على الباب نفر من العسكر وبايدكم
 خارجا مسلولة فقتل مسرعا الاراهم واذا هم في قناء الدار فهربت خوفا من القتل وثقت
 انهم سكارا كناية واذ الامر قد ظهر وانهم ثم اني احتفيت في زاوية بيت من بيوت
 الجيران وسمعت جلبة شديدة ولما رايت صاحب المنزل الذي انما مستتر فيه دنالو
 قال ما هذا الا ادرى نسأل بعض الناس فقال له انهم لصوم احدوا مال فلان
 وفلان فوة يا لاناوة ناوبالامس ابعسوا الجوهري ومعي يد الى مملته عسكوا زاد
 وفرنسا وساند فخر الله دو مال عظيم فهبوا على بيت فلما سمع صاحب المنزل انه
 اخبرني به فبحث انا وهو الى الدار فوجدناها خالية خاوية على عروشها
 الابواب وكسروا الطامات والذرايش قال الجوهري فبقيت في كرا مرينا فوجدت
 فيها استعزبه من الجيران واطلت فكرت في ان تمسك النصارى من مكان وجمعت
 من الخبيرة خوفا من ان قال الجوهري ثم اني اتيقت باحد النصوص وكان حبس
 في سلك اذ بارؤ به ليهب له بسبب يقول اناس عليك ومن صدر ضفر وهو لا

اصحابه لا يقدر عليهم احد لانهم غلات شدا فلما سمع الجوهري كلامه تعوذ بالله
وحرق وذهب الى داره الصغير وكان يقول هذا الامر الذي خاف من شره ابو الحسن
وهرب الى البصرة بسببه ثم ان الناس اهل المال اخذوا يطالبونه في اموالهم وهو بعيد
هذا ويذفع هذا ويلتمس من ذاولنا كان وقت المساء دخل عليه غلامه وقال له
اجب انسانا على الباب فتخرج اليه فقال له اريد احدك بمحدث فامش بنا الى دار
الآخرى فقال له وهل تقى لي بيت آخر فاشار اليه بان يمشي معه فمشي وكان يدخله
في طريق ويخرجه من اخرى الى ان انتصف الليل والجوهري لا يدري الى اين يذهب
حتى انه به الى الشط فصاح عليه ملاح في زودق فجاء اليهم فركبوا فيه ونزلوا في الجحش
الآخر من الشط ثم ان الرجل اخذ بيد الجوهري ودخل به في درب طويل وجعل يمشي
معه الى ان ادخله منزلا في آخر السكة فلما دخل معه وجد نفرا هناك جالسين
وقد اصاباهن النصب ما لا مزيد عليه فجاء الرجل بما ورد ورشبه قدم له ماء
باردا وطعاما فاكل وشرب واطمان خاطره ثم قالوا له هل تعرفنا قال لا ارايتكم الا هذه
الساعة فقالوا له حدثنا بمحدثك بلا مخادعة واعلم اننا العيادون الذين هجموا
على منزلك البارحة فقال لهم الجوهري اخبرونا ولا بحال الشاب والجارية فقالوا له
انهم في ذلك المجلس المقابل لجلسنا وقد اخبرناك عالم بقصتهما وسواك
لا يدري بامرهما ونحن والله ما اسأنا اليهما وستعلم انشاء الله تعالى فادرك شهر
زاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها نيا زاد يا اخاه ما احسن

حدثك وما احلله قالت لها واين مدام ما احللكم به في الليلة الثانية ان عسى وابوا
 الملك حرسه الله تعالى الليلة الثامنة والسبعون بعد المائة
 فلما كانت الليلة الثالثة قالت دينا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير نائمة
 فحدثيني بآية الحديث لكي نقطع به سهر ليلتنا هذه قالت لها حبا وكرامة بلغني انها
 الملك المكرم ان الجوهري لما سمع منهم ذلك الكلام اخبرهم بالقصة واخفى منهما ما
 يجب كتمانها وقال لهم انتم اهل المروة والكرم ومثلكم من يرحم وبالغ في مدحهم
 مبالغة عظيمة فقالوا له هذا علي بن بكار وهذا شمس النهار وهذا
 عندنا من اثاث بيتك ونرجو منك المساعدة لانك رجل كريم والكرم ينفع
 الكرامة ثم قالوا له نريد ان نرجع كلنا الى محلنا ثم انهم خرجوا من الدار
 معهم الجوهري وشمس النهار وعلي بن بكار واما التجارية التي كانت
 تروى بينهم هموا وتفقوا لها على خبر عند اللصوص ثم ان اللصوص
 حملوا الجماعة معهم في زورق واتوا بهم الى الجانب الاخر من الشط ونزلوا
 من الزورق وطاروا قال الجوهري فبقينا حياذي نلتفت يمينا وشمالا واذا نفر من
 الجند واقفون بازا شافسا لوانا عن حالنا فاخبرناهم ان اللصوص ذهبوا اموالنا و
 الى اماكنهم وما نجونا من شرهم الا بلطائف الحيل ثم تقدمت شمس النهار اليهم وخطبتهم
 فقبلوا الارض بين يديها وجعلوها على علي بن بكار في زورق كبير وانام معهم فلما وصلنا الى
 دار الخليفة تحولت انا وعلي بن بكار الى زورق آخر واما شمس النهار فانها دخلت

وقصة بدلتها واستلاماً أنا فهربت كما هجم القوم علينا وأوصلت نفسي إلى القصور بعد
مشقة وتعب شديد وانغيت الأمر عن غير وما كان يعلم بذلك سوى الوصائف المحيئات
لخدمة شمس النهار فادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها
دينا زاد يا اختاه ما أطيب حديثك وما أحلا قالت لها وابن هذا أمما أحدثكم به في الليلة
القابلة إن عشت وعفا عن الملك قال الملك والله لم أملك حتى اسمع قصة الحديث

« الليلة التاسعة والسيعون بعد المائة »

فلما كانت الليلة القابلة قالت دينا زاد اختها شهر زاد يا اختاه إن كنت غير ناجية فخذ
بينة الحديث قالت لها حباؤكم أمانة بلغوا بها الملك المكرم إن التجارية قالت للبرمى
ثم أتت ففتحت باب البحر في اليوم التالي فرأيت زورقا ستوجه إلى الباب فلما وصل رأيت فيه
رجلين من النجند واهما مطروحة فنبهتهما فقامتا وإذا هي سيدتي ففرحت فرحاً عظيماً
وحملت الله عليهما سلامتهما وأدخلتهما القصر فامرته بأن أرفع للرجلين الف دينار
فدفعت لهما فشكراهما وانصرنا ثم أغلقت الباب وجلس الوصائف ومعهن إلى الغرفة
العلية وهي لا تستطيع على الحركة من شدة أضعف ثم أتينا لهما به أورد ومسلكتهم
وانواع من الطور فشمتهم واستراحت وطلبت شراباً فجئنا لهما شراب الصندل
فشرب وتناولت شياً من الطعام وما تراجع حالها إلا بعد أسبوعين ثم أتتها الخبر في
جميع ما جرى لهما مع اللصوص وأخبرتني بحال علي بن بكار ووصولك إليهم وما
حصل لك معهم وتأسفت وبكت فقلت لها قد كفى ما جرى فابق الله واقطعي نظرك

عن طريقه الشيء فصاحت عليه وغضبت من كلامي وقالت له ان عدت الى مثل هذا الكلام
ضربتك ضرباً موجعاً ولم يدركك فسكت وما قلت شيئاً ثم انها قالت له اذهب الى صاحبنا الجوهري
و سيدي المحبوب علي بن بكار واستخبري عن حالهما وخذى هذه الدراهم معك و
سليها بيد الجوهري ليستعين بها على أموره فقمت في الحال وخرجت من البيت و
وجهت وجهي اليك ففضلت خذ هذا المال وانتفع به قال الجوهري فقبلت منها بالليل
وكان الف دينار ثم اتيت بها الى مكانة نوذة عتي وسارت وفرحت انا بحصول الدراهم فرحاً
عظيماً ودفعت شيئاً منه لاهله و شيئاً الى الغرماء و طلبت البنايين فبنوا ما كان منهم ما
واصلحو ما كان مختلاً ونشيت ما جرى لي من التعب والمحن ثم اتيت الى دار علي بن
بكار فلما شافوني في العبد استبشر وابعد وحي وقبلوا بيدي وادخلوني الى سيدهم علي بن
بكار فسلمت عليه وهو ملقى على فراشه فودعني على السلام وجلست عنده ورسالته عن
حاله فقال الحمد لله على الشراء والضراء فقلت له خل عنك الفكر وتجلد ثم طلبت
اليه شرب الصداق والقمست منه ان يشرب فشرب فلما طاب خاطره شرع بمحدثي و
يسون له بانه هل جرى لك سابقا مثل ما جرى علينا قلت لا يا صبي ولكن مثل هذا
كثيراً ما يجري خصوصاً في العنسان واربعاً لغرام ثم اذا خبرته بوصول التجارية الى حديث شهر النهار
وارسالها للدراهم لاجل فقال بالله درهما ما اكل مروته ها ثم قال له ويجب علي ايضاً ان
اسدي اليك معروفا فطلب الخازن داروا حروبان يرسل الى محلي عدة من الروابي
الرمية والوسائد و شيئاً من الادوية البيضة والخماسة وخمسة آلاف دينار فقلت

له يا مولاي خادمك لا يحب هذا التكليف ولو لا ان الرقيب لما قبلت هذا
 الاشياء منك ثم لا شكرته وبالفعل في الثناء عليه وقلت له تيقن يا مولاي ان خادمك
 والبطل بنفسه لاجلك فادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لهما
 دنيا زاد يا اختاهما الحسن حديثا وما الحلا قالت لهما ابن هذا ما حدثكم به في الليلة
 القابلة ان عشت وابقائه الملك لحفظه الله تعالى

في الليلة الثمانون بعد المائة *

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير غائبة فاقية
 انا الحديث لنقطع به سهر ليلتنا هذه قالت لهما حبا وكرامة بلغني ايها الملك السعيد
 ان علي بن بكار لما سمع كلام صاحب الجوهري قال له الله ذراك لقد احسنت ظنا
 الاحسان فاعلم يا صاحبي ان داء الهوى داء عظيم واظن انك عالك به وليس يشفي هذا
 الداء الا الوصال والاك قد تل صد بري وزاد كوي بوضوي وانك لا تحشي من الغضا مني
 وانت تعلم بقدرى ثم انشأ يقول

* لازلت ابكي جتيرة الاجريع * حتى استغاثت الخيف من ادمي *
 * وردت توديع اهيل اللوى * يوم النوى لوان ملبى معي *
 * يا بير ما شئت امتحن اني * لو لا فراق الجزع لم اجرع *
 قال الجوهري فقلت له يا سيدي خض عليت رخل عنك البكاء والنحيب
 فان القروح قريب فماني خرجت من عنده قلت له ل الجارية وصلت الى البيت

فان لم ترني ترجع وها انا ذاهب لا تنظر ما الخبر وسأني ان شاء الله بما يسرك فلا تخزن فلما
 وصلت الى البيت آيت البشارة بذكره في الدنيا والى زوجه وعبودها لانه قد قلدت لها
 ما شئت قلت دهمنا اذ مررت بنما كنا نوقدوا من لاجت من عندك عادت
 سيدتي وهي تضرب احد اوجه الطلعان في الامم بما فهم من بين يديها وجبت
 من الباب الصغير فله بها بعض الخيام الموكب بالباب المكنة الفرصة فاحلها وصوبا
 ولاطفها حتى اظهرت له جميع ما كان سلة وتقصلا فمضت به الى الحال الذي بالمؤمنين واتت
 لديه بما اخبرت به الخادم فامر امير المؤمنين في الحال فان تفل سيدتي شمس النهار في
 الخلافة وامر عشرين خادما بالحراسه لم يجتمع به الى ان وهذا الامر يحدث بعد ما لا
 لنا عمل مقابلة ولا ادري كيف الحيل فيما جرى من عرفت الى حادثة امرها واحط الى ما
 عند ما وان يجبر عليك ان تمضي الى علي بكار وتخير بحقيقة الخبر وناعمة بالخبر قال الجوهري
 لما سمعت هذا الكلام منها السودت الدنيا فعيد ورائت احداثه وصوت كالحيران لا اذ
 ماذا فعل والحاصل اني ذهبت الى علي بن بكار وانا التفت يميناً وشمالاً من شدة الخوف حتى
 بطبطت في سراي فلما وصلت الى علي بن بكار ورأيت تلك الحالة تشوش واضطرب وقال
 ما وراءك قلت عزرائيل قباض الارواح ثم دخل منك للسحرة وجلس حسك وتحدث كل
 الحذر وقد حدثت الاموال الذي كنا نتوقعه فلما سمع مني هذا الخبر زاد قلقه واضطربه
 وقال بالله عليك يا اخي جعلت هذا عرقني بالخبر مفصلاً فقلت له قد جاءني التجارية
 الساعة واخبرتني بكذا وكذا فقال لي ماذا فعل الان فقلت له خذ من الدراهم شيئاً ومن

الغلمان من تثق به وأخرج المارض واسطاً ونامعك انشاء الله فوثب من محله وأخذ كيساً من
 الدراهم وأعطى أهله بالصبر ثم أنه خرج من بيته وصحبته كم واحد من الغلمان ونامعهم
 فسرنا بقية يومنا لانصف الليل فلما انتصف الليل حطينا اثقالنا وربطنا دوابنا ورددنا
 تحت شجرة هناك في الطريق فلم نشعر إلا وقد هجم علينا رجال فاخذوا ما معنا من المال والدواب
 وعزونا من ثيابنا وقتلوا عبيدنا فقال لي علي بن بكار ما احسن من هذه الحال ألا الموت الله
 يحيب الساعة التي خرجنا فيها فقلت له لله الأمر من قبل ومن بعد قد وقعنا في سلاجل
 والمخارجة على الله ثم ابنا مشينا إلى ان أصبح الصبح فوصلنا إلى قرية وقصدنا مسجداً
 هناك ودخلنا فيه ونحن فقراء لا نملك شيئاً ففعلنا ناحية يومنا كله وما راينا احداً يذكروا
 ولا نعلم وفي اليوم الثاني دخل علينا انسان ففرش سجادة له وصلى ثم التفت الينا وقال السلام
 عليكم من اين انتم يا جماعة قلنا له ناس غريبنا من الموصل فصادفون الحامية في اثناء
 الطريق ولخذوا جميع ما لدينا وقتلواكم واحد من عبيدنا فقتلنا الرجل وقال هل لكم ارادة
 في الوصول الى مكاننا فالتفت الي علي بن بكار وقلت له هيتا نفير معه قبل ان يدخل علينا
 احد يعرفنا ونحن فقراء ليس عندنا قوت فقات به فوافق علي بن بكار وقلنا لا رجل سمعنا
 وطاعة فقال تو موامعي فقمنا معه وخرجنا من المسجد فلما وصلنا الى مكانه طرقت الباب
 فخرج خادم صغير وفتح الباب ندخل ودخلنا معه فاهل بنا وسهل واجلسنا ابا العبد
 والاکرام ثم اهر باخضار وبغشة فيها قمصان وشايات وسراويل وابذان وجيب وبغشة
 وعما ثم كوانه واحزمة ومصراة وقال تفضلوا البسوا هذه الثياب فلبسناها وبالفناء

الدعاء له والثناء عليه ثم جئنا بالطعام فقال كلوا على بركات الله فاكلنا شيئا يسيرا وغسلنا
ايدينا واقمنا عنده الى ان دخل الليل فقاؤه على بن بكار وتنفس الضعداء وقال لي
اعلم يا حبيب لي هالك وهانا ارضيك بوصية وهي ان اذامت اسرع الى والدتي واخبرها
لتحضر في هذا المكان على مصابي ثم بكى واذا بجارية تنشد هذه الابيات
«عجل البين بيننا بالفراق» «بعد وصلي وصحبة واتقاني»
«ما امرت الفراق بعد اجتماع» «ليتني لا افضى على المشناق»
فلما سمع ابن بكار ذلك شفق وطلعت روحه فقام صاحب الدار وامر بفسله وتكفينه
ثم دفناه في مقابر السادات من المسلمين واقمت يومين بجانب قبر والديك وهجرت الطعام
والنساء لاجله ثم اني طلبت الرخصة من صاحب البيت وخرجت متوجهة الى بغداد
فلما وصلت الى دار علي بن بكار خفقتني العبرة فصحت وبكيت فخرج الي الغلمان والجوارى
وقبلوا ايدي فقلت لهم ادعوا الى والد علي بن بكار فندعوها فلما جاءت ودانني باكيا
قالت لي ما الخبر اتوفى ولدي قلت رحمه الله تعالى فلتشهرت شعرها وصاحت وبكيت
ولطمت خديها وصاحوا الصياد والجوارى ثم ان والدته غشيت عليها وما افاقت الا بعد
ساعتين ولما افاقت سالتني عن خبري فقلت لها كان كذا وكذا واتيت بالقصة من لوليها
الاخرها ثم قالت لي هل اوصاك بشي فقلت لها نعم واخبرت بها بالوصية فزاد عويلها
ونحيبها وشقت قميصها وضربت صدرها هي والجوارى وسائر الغلمان والخدّام ثم
انخرجت من عندهم وذهبت الى بيتي فصادفتني في الطريق جارية وانا ابكي وافكر في

شبابه وعينه مغضنة فقبضت على يدي ففتحت عيني فاذا هي الجارية المعلومة عليها
 مقوب اسود والحزن ظامرة وجهها ودموعها مامية على خديها فاشتد حزني وكربي
 ولما وصلنا الى البيت وجلسنا في الدار هليز قلت لها هل سمعت بخبر علي بن بكرك قال
 لا قلت لها قد توفي رضوان الله عليه فصاحت وبكت وبكيت انا ايضا ثم سالتهما
 عن حال سيدتهما شمس النهار فقالت لي وهي ايضا قد توفيت بعد ان نقلها امير المؤمنين
 الى محله العالي وجعل عليها عيوننا وخراسا وقال لها يا شمس النهار اني لا اظن فيك الا
 خيرا وما اتانا دافع للشوق عنك فقرئ عينا فاصابها من ذلك هم عظيم وقلوب جسيم وفي
 يوم من الايام جلس امير المؤمنين عند ما واجلسها بجانبه على عريته ليري الحضايا علق
 شانها لديه وهي حاضرة غائبة فامر امير المؤمنين بعض الجوز بان تغني فغنت بهذا الايات

«شعر»

«كم رميت ستر الهوى والد مع يمتك» «وله قواد يكاد الشوق يهلكه»
 «كيف السبيل وهل في الحياة وقد» «سلكت منهم حث ضاق مسلكه»
 «وددت صحبة تلب حل عندكم» «كيف اصحب شيأ لست املا»
 فسقطت شمس النهار مغشية عليها فرى امير المؤمنين القدر من يده وجذها اليها فاذا
 هي ميتة تصاح وصحن الجوارى معه وامر بكسر آلات الطرب فكسرت ثم انه خرج الى موضعه
 وامر بجمع الاجرته نبات مطروحة بين يديه بقية ليلتها فلما اصبح الصباح امر بفسادها
 وتكفينها ودفنها ولم يبحث عن امرها قال الجوهري فلما سمعت من الجارية هذا الكلام تألمت

عليها وبكى وبكت الجارية معي ثم سألتني بالله العظيم ان اداها على قبره فدليتها عليه فذهبت
مع الاماكن من اهل بغداد لانهم خرجوا يزورون قبره حين سمعوا بوفاة وصيبتهاهم من النساء
والصبيا خلف كثير فلما وصلوا الى القبر صاحت الجارية وعذرت وبكت بكاء الشكوى ولا يحل من
يرها يظن انها اخته او زوجته ثم انشأت تقول

• شعر •

• كيف السبيل الى التلذذ بالكرى • يا واحد الدنيا وقد عزّ اللقا •
• بالامس كنا في الدار يجمعنا • واليوم اصبح شملنا متمزّقا •
• اواه والهنى على اوقاتنا • قد بدلت بعد التعم بالشفاء •
فبكي الحاضرون وبكى انا بكاء شديدا ثم رجع كل الى محله وهذا ما كان من حديث علي
بن بكار وشمس النهار على التمام فادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها
اختها دنيا زاد يا اختاه ما عذب حديثك وما اشبهها قالت لها ان عفافي الملك حفظه
الله تعالى في الليلة المقبلة احد ثم بمدينتي عجب من هذا واغرب

• الليلة الحادية والثمنون بعد المائة •

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد يا اختها شهرزاد يا اختاه ان كنت غمرنامة
فحدّثينا بحديث من احاديثك الحسان لكي نقطع به سهر ليلتنا هذه قالت لها حبا وكرامة
بلغت زيتها الملك العادل فخر الاعيان انه كان في قديم الزمان ملك بمدينة البصرة عظيم
الشان وكان يحب الفقراء والمساكين انامله بمحار وجبيله احراب واسمه محمد بن سليمان
وكان له وزيران احدهما يسمى بالمعين بن سادى والاخر يسمى بالفضل بن خاقان و

كانت القلوب مغمورة بمحبة الرجال والنسوان يدعون له بطول البقاء لانه كان سطة
 خير ومزبلا لكل ضير كما قال الشاعر ما جاهد قط ما هو ف يؤمله الا صاوف في ابوابه فرجا
 واما المعين بن سادى فانه كان من اجل الناس وارذلهم واشترهم واطلمهم لا يحدث ببيع
 ولا بفارق الفعل القبيح وكان الناس بقدر محبتهم للفضل بن خاقان يبغضون المعين بن
 سادى وانفق يوما من الايام من خرج الملك محمد بن سليمان من خلوته وحلس على سرير
 خلافته وارباب الدولة حواله وخذل امه واقفون بين يديه ثم انه التفت الى وزيره الفضل
 بن خاقان وقال له يا فضل الدين اريد منك جارية لا يكون في زماننا احسن منها ولا افضل
 ولا اكمل وما هي بان تكون بديعة الجمال ماهرة في الخط والانشاء وضرب العود والطب
 فقال ارباب الدولة يا ملك الزمان هذه التي ذكرتها لا توجد بانك من عشرة آلاف دينار
 فنادى الملك محمد بن سليمان خازن داره وقال له سلم الى الفضل عشرة آلاف دينار فاستل
 امره وقبض تلك الدراهم وسلمها للعبد ربحان ثم انه قبل الارض بين يدي الملك
 وخرج متوجها الى بيته فلما وصل الى داره طلب الخاسين وامرهم بان يجلبوا اليه كل
 جارية تعرض للبيع بشرط ان تكون ذات حسن وجمال وعلم وكمال ولا يزيد ثمنها على عشرة
 آلاف دينار فقالوا له مرجا وخرجوا من عنده وتفرقوا بينا وشمالا التحصيل مراده فكان
 الواحد منهم اذا ظهر بجارية اليها اليه فاتفق ان خرج الفضل ذات يوم متوجها الى
 بعض البساتين وهو راكب على حصان اشقر الخدم والحييل يجرون وراءه فصادفه
 كبير الخاسين في اثناء الطريق فلما رآه قبل الارض بين يديه قال له قد حصل اليه مورد

باسيد على ما في النفس بل ازيد وتال ان يربط به الى المظان رثاء ثم عطف الوزير
عن ذنوبه ورجع الى محله فاقبل الخناس و منه عاربة هيفاء ذهبيا اللرد و حر له ان يمل
ببعضه الجمال كشرة الدلال على به المبال والملة درمر قال

«خبأها له العرش عرجاً او رفعة» «وجها جيلز بجمل البدر» «رؤ»

فلما رآها الوزير اعجبته ثم التفت الى الخناس وقال له كم ثمن العجارية فقال له ناسيد

عشرة آلاف دينار و قد حلف صاحبها ان العشرة الآلاف ما تنحى بيمة الفواكه والحلويات

التي اكلتها ولا قصة الطعام والشراب الذي تناولته مدة اقامتها عنده وهي كاملة

في الخط والعبارة واللغة والنحو والصرف والتفسير والحديث والفقه واصول الطب

والهندسة فقال الوزير ابن صاحبها قال الدلال يحضر الآن فلما حضر واذاه عجي

طاعن في السن فقال له الوزير انوضي يا شيخ ان تاخذ فيها عشرة آلاف دينار من

حضرت السلطان فقال العجيب انا وهي جميع ما لدى هبة للسلطان وما هي حتى

اقول كذا وكذا فعند ذلك امر الوزير باحضار الدنانير فحضرت الصر وسلمت

الى العجيب فاخذها وادعاه الى زير وانصرف فادركه شهر راد الصباح فسكتت عن الحد

فقال لها اختها دنيا زادي اختاره الحسن حديثك وما احلاه قالت واين هذا مما احبكم

في الليلة انقابلة ان عشت عفتي الملك حفظه الله تعالى

«الليلة الثانية والثمانون بعد المائة»

فلما كانت الليلة المقابلة قالت دنيا زادي اختي اختك اختك غير ذنبي

فأتى لنا الحديث لك قطع به شهر ليلة هذه قالت حبار كرامة بلغنيها الملك المكرم
 ان الدلال بعد ما انصرف صاحب الجارية قال للوزير ان اذنت لياسيدى تكلمت
 فاذا له فقال يسبح ان لا ترسل الجارية الى السلطان الا بعد عشرين يوماً لانها وصلت
 امس من السفر فاذا استراحت ارسل بها اليه بعد ان تلبسها الخمر طوبوس فتأمل الوزير
 في كلامه فوجد صواباً واهربان تدخل الى القصر وعين لها طعاماً لذيذاً وشرباً مفرحاً
 كل يوم فمكثت على هذا الحال مدة ايام وكان للوزير ولد كانه قرينه حسنه وبهائه وهو
 لا يدري بقصة الجارية وكان الوزير قد اخبر الجارية بانها للسلطان وقال لها انك تكونين
 احطى وصافقة عنده واقربهم منزلة وانا احذر لك من ولدى هذا فانه شيطان ما رأى
 جارية في البيت الا وافسدها فلا تتخرجي قدما منه فقالت سمعاً وطاعة وفي يوم من الايام
 دخلت عليها الست امرأة الوزير وقالت لها يا نزهة الجليس قومي وادخلي الحمام
 لتغسلي فقال مرحبا وقامت ودخلت الحمام الذي في الدار ودخلت الجوارى معها
 فغسلوها وجابوا لها بدلة فاخرة فلبست البدلة وخرجت وهي تسحب ذيلها ونور
 جمالها يلعب كالبدر المنير ثم انها جاءت الى الست وقبكت يديها فندعت لها الست ما تحسن
 وقالت لها ابشري بالسور يا نزهة الجليس فقالت لها لو كنت معك يا ستي لثمت سرورى و
 فرحى فقالت لها الست زوجة الوزير انت غير بعيدة مني ثم ان الست دخلت الحمام ودخلت
 الجوارى معها وجلست جارتان عند باب الحمام للتراسة وبعد ساعة اقبل نور الدين
 من الزبير فرأى الجارية بين جالستين عند باب الحمام فسألهما عن امه فقالتا له انهما

في الحتام فكانت نزهة الجليس تاعده في عربة تحببها لتمام وليا سوسوسا قامة من مكانها
 واثت الى باب الجوام لتتظار انتكلم هل هو الوزير ام غيره فرأى نورا من رآته في قعره كل
 منهما في قلب الآخر ثم نزل من الرلد الى البوابة بين وصاح عليهما فنهزتا نحو فامند واخاينها اب
 نزهة الجليد ويقول لهما انت التي اشتهى اهل الدار الى الوزير لا جيل قلت نعم فاني... منهنما
 وعانقا بلع للمراد والجاريتان تنظران من بعيد فلما نظرتا الامرا الى بعض ل بينهما صاحتا
 فهضر الولد وولته هار بار سمست السرة بالصياح وقالت للجباري ادروا واذ اراهما من هذا
 الذي يصيح فخرين وعلم من الخبر فاحضر واسمهم بن لاء فخرية خاتمة من الحتام وجاءت الى
 نزهة الجليس وسالتها عن حبيبته التي قالت له انك جالس في هذا المكان فما شربت الا
 وادخرا... شاب وتال ان والدي قد اشترى الى اهل فضل فتدتم اذ قد دما مني وعانتني
 وحصل... احد ل ولما صاحت الجاريتان ولته هار با فصاحت زوجة الوزير من استماعتها
 لهذا الخبر وبكت بكاء شديدا وبكوا الجوار معها الا انها علم ان الوزير اذا سمع القضية
 يعتد بولده على ما شديدا او يقتل ويغماهم هذا الخوض اذا قبل الوزير فلما سمع
 صوتهم قال لهم ما هذا الصياح فما قد احدث ان يعرفه بالقصة ثم تقدم الى زوجته وقال
 لها اطلعي على حقيقة هذا الامر فنالت له انا اخبرك بالحقيقة وارجو من فضلك
 ان تتعلم علي فقال لهما انت لك ما خيرة بالقصة من اولها الى آخرها فلما سمع كلامها بك
 ولطم خديده وتنف تحينه يسوسا به فصالت له زوجته ما هذا العمل يا سيدي
 تقتل نفسك اذ انا عليا... مر ما... آف... دينا... ساحل هذا المبلغ جارية اخرى

فقال لها الوزير ويحك انت مجنونة انما ابكي على ثمنها الكهني اخاف من حضرة السلطان
 يسمع مالي وروحي قالت له كيف ذلك يا مولاي قال لها لم تعلم ان بيني وبين الوزير الآخر
~~الذي~~ بن سادي عداوة شديدة واذا سمع هو بهذا الامر يبلغ السلطان ويقول له
 يا عظيم مما جرى واظن انني مخبر بانها موجودة في داري فيؤخذ السلطان توينا عظيمًا
 وقد علمت ان صاحب السلطان كصاحب السفينة فقالت له زوجته سلم امرئ الى الله
~~الذي~~ من الله تعالى ان يدفع عنك الاسوء وارجوا ان لا يسمع احد بهذه القضية فعند
 ذلك سكن غضب الوزير واستراح وطلب شرباً فاحضر والى كاسا مشربة هذا ما كان من
 امر الوزير واما ولد نور الدين فانه غاب طول نهاره خروفاً من ابيه وجعل يدور مع اصحابه
البسائين الى وقت العشاء ثم انه رجع الى البيت ودق الباب دقة خفيفة فتفتح له البواب
 ودخل الى محله مخفياً الى الصباح ولما كان الفجر انتبه من نومه قبل ان ينتبه ابو الفرج
 الى البسائين على سبيل عادته وبقي على هذا الحال مدة شهر من الزمان ولا انتبه اليه
 في هذه المدة ثم ان والدته قالت للوزير اتريد ان تعذب ولدك لانه اراك لم انتبه اليه في
 هذه المدة فقال لها ما اعمل قالت له اطلبه وانف عنه واعطه الجارية فانها اتوبته
 وهو يحبها وانا اعطيتك ثمنها ومثلها كثير فخذ احسن منها للسلطان فسكت الوزير
 ولم يفهم تبنت شدة ولما كان وقت العشاء جاء الولد على عادته ودق الباب فتفتح له
 ابوك فدخل ولما سمع الوزير صوته قام من محله واختفى في محل عظمه ثم رآه
 الك المكان امسكه والقاء على الارض وبرك على صدره واخرج به كئيباً من جيبه

وهم بدبعة فاسرعت زوجته اليه وقبلت قدسية وقالت لسانعول ياسيدي اترداه
 تشلني كي نخرضني بقتل ولدك ثم قال له ولده نور الدين ارحمني يا الله يرحمك الله
 اعف عني يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فعند ذلك قام الوزير من على صدره
 ورجعه وقال له يا نور الدين ها انا قد وهبتك نزهة المجلس بشرط ان لا تبيعها ولا تزوجه
 غيرها فقال له ياسيدي انا الحلف لك انما ابيعها ولا اترجح عليها ثم عاهد . . .
 فعند ذلك اخذ الوزير بيد ولده وادخله على نزهة المجلس وقال لهما هو لك وانت له
 بركة الله فيكما فاستراحا واقاما في ارغد عيشة وكان السلطان قد نسي امر الجارية
 التي امر الوزير باسئرائها الوزير المسمى بن سادي فانه كان شديد العداوة للفضل
 الوزير لانه اكل من راتبة تكلم بشيء من دمائه فل عند السلطان ان اعلمه بعلو
 منزلته لديه لا يريد بفضله سنة كاملة من هذه العضة دخل فضل الدين الوزير
 يوما الى الحمام وخرج منه بعد ما اغتسل وهو مكشوف الرأس فضر به الهواء فاصابه
 الحمى وبقي ملازما الفراشه لشدة الحرارة والوجع وتغير لونه وانتحل جسمه ولم يأت في
 نفسه كمال الضعف والانتحال طلب ولده نور الدين فلما حضر بين يديه بكى وقال
 اعلم يا ولدي ان كل امرء هالك ولا يدوم الا الحمى القيوم واني اوصيك بتقوى الله و
 طاعته وخسر السلوك مع الناس سيما مع زوجتك نزهة المجلس فقبل نور الدين بدموعه
 وقدميه وقال له املت رعتك يا مولاي ثم ان الوزير توفى وانتقل من هذه الدار القانية
 الى الدار الباقية فصاح جميع من في بيته وبكوا بكاء شديدا وسمع اهل البلد بذلك

فتأسفوا عليه وبكوا وكان الرجل يكون عليه في كل حارة والنسوان في البيوت ثم حضر
 الأمراء والوزراء والنقباء والقضاة والكاتب والأغنياء والفقراء عند بابها ليشيعوا جنازته ^{فد}
 بالجنازة إلى القبرة وولد نور الدين معهم ودفنوه ولقنوه وأمروا برش الماء على قبره
 ثم أتتهم قوافل الفاتحة ورجعوا إلى بيوتهم وكان نور الدين ينتخب ويصيح وينشد هذا الأبيات
 «سقى الله مثواه بعفو ورحمة» «واولاه سترًا يوم كشف المعائب»
 «وما فقر مثواه الروى إلى الحيا» «وفيه انطوى بحر لذيذ المشارب»
 «وما في بنات النعش حاجة نقشه» «كفى ما حوته من حسان المناقب»
 «نعت السماء والأرض حتى بكت له» «جنون الغواصي بالدموع السواكب»
 «ودق القنا حزنا عليه» «يروى» «وحت إليه صاهلات السلاهب»
 «وشقت عليه الأبعدون حروبها» «من الوحد فضلة تطرب الأقارب»
 «تقضى فقصى المعريف الإياس والرجا» «وضاقت علينا والسمات المذاهب»
 «سنبكية ما عشنا وان قل مصنا» «ازدناه منا بالقلوب الذواشب»
 «نبا للشام بعد بهجة ولوه» «سرحنا المعاني من ثنايا الكواكب»
 «متى بعد الأيام تظفر وأمانا» «وقد غورت بالأرض بحرا المواهب»
 «مراني أنا منها نحاول راحة» «وقد ادقعتنا في أشق المتاعب»
 ثم إنهم أقاموا مأتما في بيته حزنا كثيبا على والد فادرك شهر زاد الصباح فسكت عن
 الحديبة شغفًا لها اختها دينا زاد بالفتاة ما أطيب حديثها ما أحلاه قالت له

ابن هذا أمّا حدثكم به في الليلة القابلة انشاء الله تعالى

الليلة الثالثة والثمانون بعد المائة

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير نائمة فأتيني لئلا يحدث لنقطع به سهر ليلتنا هذه قالت لها حباً وكرامة بلغني ايها الملك انكم انتم نور الدين بن الفضل اقام في محله خزيناً على والده لا يجالس احداً من اصحابه وبنيها هو جالس في دهليز بيته ذات يوم اذ اذ دخل عليه رجل من احبائه فقبل يده وجلس وقال له يا سيدي من خلف مثلك مامات طيب قلبك يا سيدي واخل عندك الحزن فعند ذلك رفع نور الدين راسه وجعل يخاطبه ثم طلب اصحابه ونداءه وكانوا عشرة وجلس معهم في مجلس مزين بانواع الفرش والوسائد والبهورات وهكذا كان كل يوم يطلبهم اليه وينادهم ويقرب لهم الطعام اللذيذ والشراب المفرح للقلوب ويبذل الله والمائين والالف والالفين لكل محتاج اليه محاء انما ازندار يوماً من الايام وقال له اما سمعت يا مولاي قول القائل من انفق ولم يحسب افتقر ولم يدرو عمالك هذا بالدراسم يعني الجبال فقال له نور الدين كلامك غير مقبول عندي اما سمعت قول الشاعر
 بمن طلب الدنيا اذا لم ترد بها
 بسروى محب أو ساءة مجرم
 فقال له الخازن اذ رأت يا مولاي مختار في مالك وانما لقائل ما قاله بقراط عليه ان
 اقول وما على القول ثم انه ذهب بحال سبيله وكان نور الدين اذا جاءه واحد
 من اصحابه وقال له والله يا مولاي ان بستانك الغلاء بستان حسن يهبله

ذلك البستان واذا قيل له ان الدار الغلائية دار حسنة يجود بها ولم يفكر في العواقب
 فانقضت سنة كاملة على هذا الحال وبينما نور الدين يوماً من الايام جالس مع جاريته
 نزهة المجلس في غرفة عالية اذ سمع غناء من بعض الجيران فقال لهما يحويوني عليك
 يا نزهة المجلس ان تغني بآبيات لطيفة في هذه الساعة فغنت بهذه الابيات
 « احسنت ظنك بالايام اخسنت » ولم تخف سوء ما يات به القدر
 « وسالتك الليالي فاغررت بها » وعند صفر الليالي يحصل الكدر
 ثم دخلوا عليه اصحابه فاكلوا وشربوا وطرخوا وسينماهم يتحدثون اذ قرع الباب
 فامر نور الدين بفتح مقام البواب ودنا من الباب فقال القارع الخازن دار ففتح له فدخل
 وطلب نورا الدين بمخفية فنهض واولا اليه وتبعه واحد من اصحابه وهو لا يدري
 فسمع الخازن يقول له اعلم يا سيدي انه ما في لك شئ عندى لا كثير ولا
 قليل لا احم ولا ابيض وهذا دفتر الحساب فتأمل فيه تجد الصواب فلما سمع نور
 الدين مقالة الخازن دار اطرف رأسه وقال ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن واما
 ذلك الرجل فانه رجع الى اصحابه وقال لهم الرجل قد افلس وخروجنا الآن من عندنا
 خير من جلوسنا قالوا نعم ثم انهم مضوا الحال سبيلهم وبقي نور الدين وحده وظل
 متفكراً في امره فجاءت اليه نزهة المجلس وقالت له مالي اراك حزينا مغموما فحكى
 لها بقصته فقالت له من لم يفكر في العواقب هجمت عليه النوائب فقال لها انت تعلمين
 ان ما صوفت هذه الاموال الا لاصحابها وظنهم يخلون على هذا الحال ولعلهم يواسون

شئ من أموالهم فقالت له فطنتك خائب وهؤلاء لا ينفعون بل يضرون والناس في زماننا
 هذا لا يحبون إلا الغنى ومن أحسن إليهم ضاع إحصائه لأنهم لا يقابلون المليح إلا بالقبيح
 فقال لها نور الدين ساجر بهم الآن وانظر ما هم عليه ثم أنه قام من مكانه وخرج قاصداً
 إلى واحد منهم فلما وصل إلى باب به دق الباب فخرجت له جارية وقالت له ما تريد قال لها
 أخبري سيدي بوصولي وقوله له نور الدين بن الوزير فصل الدين واقف بالباب فذهبت
 الجارية إلى سيدها وأعلمته بذلك فزعق عليها وقال لها اخرجي وقوله له ما هو شأنك
 الجارية وقالت له سيدي خرج بئرا فسكت نور الدين وقال في نفسه ان كان هذا ما فيه
 خير فالثلاثة لابد من ان يكون فيه خير ثم جاء إلى باب الثالثة فادرك شهرتها والصباح نسكت
 عن الحديث فقالت لها اختها ونيازاد يا اختاء ما أحسن حديثك وما أحلاه قالت لها
 يا اختاء هذا مما احدثكم به في الليلة القابلة ان عشت وعفاعة الملك حفظه الله تعالى
 الملك والملك والله لم اقلك حتى اصبح تقصه الحديث

الليلة الرابعة والثمانون بعد المائة *

فلما كانت الليلة القابلة قالت ونيازاد لا اختها شهر زاد يا اختاء ان كنت غير نائمة
 فخذ ثيابا في الحديث لتقطع به سهمي لست اعدو قالت لها جأ وكرامة بلغني انها
 الملك السعيد ان ابن الوزير وصل إلى باب الثالثة من اصل قائه وطربه فخرجت إليه
 جارية وقالت من انت يا رجل فقال لها انا نور الدين بن الوزير اخبري مولاي بوصولي
 الجارية إلى سيدها واخبرته بوصولها فقال لها قوله له سيدي مشغول فحلفت الجارية

واخبرته بذلك فضحك نور الدين ضحكاً عالياً وانصرف ثم انه ذهب الى باب الثالث من احياءه
وقرع الباب فاجابه غلام وقال من فقال له نور الدين قل لمولايك ابن الوزير قائم بالباب
فذهب الغلام ورجع وقال له ان سيدي نائم لانه سهل البارحة في مجلس بعض احيائه

حكى نور الدين ثم انه انصرف وهو يبكي وانشد يقول شغرا به

« المرء في زمن الاقبال كالشجرة » « بالناس من حولها اذ امت الثمرة »

« تنبأ لابناء هذا الدهر كليلهم » « اواء ما واحد يصفون العشرة »

ثم انه عاد الى منزله فقالت له نرمة الجليس عرفت يا سيدي مقدار ما قلت لك وهل

جرت بهم قال نعم لا بارك الله فيهم وانشد يقول

« ما في زمانك من ترجو موته » « ولا صدق اذا اظن الزمان وفاه »

« فعش فريداً ولا تترك الى احد » « فقد نضحتك فيما قلت وكفى »

ثم قالت له نرمة الجليس خذ يا سيدي شيئاً من اثاث البيت وبعه لتقتل به ثمة حتى يفرج

الله عز وجل فاخذ يبيع من اثاث بيته شيئاً فشيئاً الا ان اتم جميع ما لديه صار محتاجاً الى

قوة ليلة فلما نظرت نرمة الجليس ما دهاه من المصائب قالت له ما بقى شيء في البيت ننتقم

به قال لراي يا سيدي ان تبغى وقتاً حلت فداك والاجتماع كائن ان شاء الله تعالى

وقد عرفت ان والدك المرحوم اخذ في بعثرة آلاف دينار فبعني ولو بانقص من هذا المبلغ لكان

تموت من الجوع فقال لها نور الدين وهو يبكي وهي تبكي ما يهون على والله نوافك ساعة واحدة

قالت له يا سيدي وانا كذا للسلك الضرورة لها احكام وعند الضرورات تبيح المحظورات

فنهض نور الدين ودموعه تساقط على خدييه شبه المطر وهو يقول * شعري *
 * قفوا زودونا نظرة قبل بينكم * * اعلل قلبا كاد بالبين يتلف *
 * فان كنتم تلقون من ذاك كلفة * * دعوني امت وجداء لا تتكلفوا *
 ثم انه اخذ بيد الجارية وخرج بها الى السوق وسلمها الى المنادي وقال له اعرف قدر
 ما تنادي عليه فقال له المنادي امامي هذه نزهة المجلس التي اشتراها والدك بعشرة
 آلاف دينار قال نعم فاخذ بيدها المنادي وصاح يا تجار مع الدرّة الثمينه بكم انا دي
 عليها فقال واحد باربعة آلاف وقال الثاني بخمسة آلاف فصاح المنادي خمسة آلاف
 دينار خمسة آلاف دينار اشترى يا تجار وفي تلك الساعة مر بسوق المنادي الوزير
 بن سادي وهو راكب على حصانه ومعه كم واحد من الخدم فنظر الى نور الدين فتعجب وقال له
 باله اليوم واقف في السوق ابقي عنده درهم يشتري به شيئا فادرك شهرزاد الصباح فسكت
 عن الحديث ^{فالتفت اليها} فقالت لها ديار يا اختاه ما اطيعك حديثك وما احلاه قالت لها
 واين هذا اما احذ تكريه في الليلة القابلة ان عشت وعفاني الملك مد الله ظله قال

الملك والله لم اقلك حقا سمع نعمة الحديث

في الليلة الخامسة والثمانون بعد المائة *

فلما كانت الليلة القابلة قالت ديار زاد لاختها شهرزاد يا اختاه ان كنت غير نائمة فاتي
 لنا الحديث لنقطع به سهر ليلتنا هذه قالت لها حياء وكرامة بلغني انها الملك المكرم ان
 المعين بن سادي بقى متعجبا من وقوف نور الدين في ذلك المكان ثم التفت الى المنادي

فرآه واقفا وسط السوق ومعه جارية بديعة الجمال والناس يحيطون به فيجزم المعين
 بن سادى ان الجارية تجارية نور الدين المستمعة بنزهة المجلس ثم انه دعا المنادى
 فحضر وقبل الأرض بين يديه فقال له الوزير ابن سادى انه هذه الجارية التي تنادى
 عليها فقال له الدلال مرحبا ثم اخبرها بين يديه فاعجب حسنها فقال له كم وكم
 اعطوك فيها فقال حسن الدلال خمسة آلاف دينار فقال له على خمسة آلاف فلما سمع
 التجار ما قاله الوزير سكتوا وما قدروا يزيدون شيئا والتفت الوزير الى الدلال وقال له
 ويلك ليس باحث ولم لاتروح تشاور صاحبها فذهب الدلال الى نور الدين وقال له
 ياسيدى راحت حاريتك من يدك بلا مش قال وكيف ذلك قال ياسيدى جاء هذا
 الظالم الغشوم المعين بن سادى وانا نادى على الجارية بخمسة آلاف دينار فلما رآها
 اعجبته وقال عليه ما تقول فاذهب الى صاحبها وقل له ان الوزير يريد ان ياخذها بهذا
 المبلغ فحجت اليك الساعة لاخيرك بذلك وان اشتراها ضاعت قيمتها لانه رجل ظالم
 بخيل يعتب الانسان لاجل درهم بالذهاب والمجئى لاسيما اذا عرف انهالك لانك
 تعلم بعد اوقته لا يبكى واسلافك وانت عزيز النفس سريع الغضب فيطول النزاع بينك
 وبينه لاجلها فلما سمع نور الدين ما قاله الدلال قال له ما الراى في ذلك قال له
 الراى انك تأت الساعة وانا واقف بجانب الجارية امام الوزير فتجرحها من يدى عما تقول
 لما مشى على المكان فقد عدلت عن بيعك لاني كفرمت اليمين الذي صدر مني فقمشة
 هذه الحيلة عليه وتسلم جاريته من النزاع فقال له نور الدين هذا هو الراى الحسن

فادراء شهر زاد الصباح فسكنت عن الحديث فقالت لها دنيا زاديا اختاهما احسن حديقك
وما انت هاهنا قال لها واين هذا اما احذ ثكمي في الليلة القابلة ان عشت وابقاه الملك حفظه الله تعالى

في الليلة السادسة والثمانون بعد المائة

فلما نجت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير غائبة فاتي
ننا الحديث لكي نقطع به سهيلتنا هذه قالت لها حبا وكرامة بلغني ايها الملك المكرم ان
نور الدين ذهب اليه وسط المنادى وجرا تجارية من يدها وقال لها هيا نروح الى البيت
فقد كبرت عن عبيد وانا لا ابيعك الآن بمائة الف دينار فقال الوزير للامير ان هذا
قال له سولاها نور الدين بن الفضل الوزير فالتفت للمعين بن سادى اليه وقال له وملك
هل بقى عندك شئ غيرها ثم اتاهم بان يضر به بأكورة كانت في يده فقال نور الدين
لمن حضر من التجار في ذلك المكان والله لو اخطورتكم لأسلت دمه فقالوا له التجار ليس
لنا حاجة بهزاع الامراء فافعلوا ما اردتم ثم فقال نور الدين للمعين بن سادى وكان شابا
قويا فاجذب به من على توبوس فرسه والقاه على الارض في الوحل وبرك على صدره وامن يده
ويضيه بالطرش وجاءت له كفة على اسنانه فسأل الدين بن ديهان عن تفريرهم اليهم
وكان مع الوزير عشرة مما اليك فهو ابان يضره بانور الدين وجرة واسبوفهم فمنهم الثا
وقالوا لهم ليس تقبحوا انفسكم غدا يصطلمون وتكونون انتم ملومين عند الخلق هذا
وزير وهذا ابن وزير فلا ينبغي ان يتعرض لهما صغير ولا كبير ثم ان نور الدين قام
منه الى ساء وتركه يتقلب في الطين والماء ثم ان المعين نهض على حيله وهداه رماونا

ثلاثة ألوان بياض ثوبه وسواد الطيس وحمرة الدم وتوجته إلى دار السلطان محمد بن سليمان
 فلما وصل إلى الديوان عبطوبك ونادى بأعلى صوته ياملك الزمان أملك المظلوم فلما سمع
 السلطان به حوته قال من هذا فقيل له وزيرك المعين بن سادى فخرج السلطان من غرفته إلى
 الديوان وقال للوزير ما نابك ومن فعل معك هذا الأمر الشنيع فبكى الوزير وقال له هكذا يجري
 عليه أيام دولتك وانت لم تعلم ثم أنه انشد
 يقول
 « ايظلمني الزمان وانت فيه » « وما كلني الدئاب وانت ليت »
 « وروى من عطالك كل نظام » « واعطش في حماك وانت غيث »
 فقال له السلطان اخبرني بالعجل وقتل به ما لك فقال له خرجت اليوم متفرجاً فخرجت
 بالسادة لا شترى جارية طبخة فرأيت وصيفة كاملة الحسن والدلال لأنفة بحضرتك
 الشريفة فسألت الدلال عنها وعن سيد ما فقال لي ان سيد ما نور الدين بن الفضل
 بن ما كان فعلت انهما التجارية التي اخذها والده محضرة مولانا السلطان بعشر آلاف دينار سلمت
 اليه من الخزانة المعمورة وكان مولانا قد امره بذلك فلما اشتراها وجدها واحدة وعصرها
 ثم مال فيخل بها على المحضرة الشريفة واحداها الولد ونسى مولانا ما امره به فلما مات
 اصب ولد به يامولاه وباع اقات بيتة حتى القدر والملاعق ولم يبق الا تلك التجارية
 ثم اذا اخذها معه إلى السوق المنادى وامر الدلال بان ينادى عليها فندفعوا له الناس
 اربعة آلاف دينار فالت له يا ولدى خذ مني اربعة آلاف دينار في هذه الساعة وسلم
 إلى التجارية لاذهب بها إلى حضرة السلطان فأتها حتى بها من غيره فادرك شهر زاد الصباح

فصكت عن الحديث فقالت لها اختها دينا زاد يا اختاه ما احسن حديثك وما انشهادك لها
واين هذا مما احذتكم به في الليلة القابلة ان عشت وعفا عني الملك حوسه الله تعالى قال الملك

والله لم افعلك حتى اسمع تمة الحديث

الليلة السابعة والثمانون بعد المائة

فلما كانت الليلة القابلة قالت دينا زاد لا اختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير نائمة فاتي لانا
الحديث لنقطع به سهر ليلتنا هذه التي لها جوار كرامة بلغنا بها الملك المكرم ان العيين
قال للسلطان فلما سمع مني هذا الكلام غضب غضباً شديداً وقال له يا مضر انا ابيعها
 لليهود ولا ابيعها لك فقلت له امتن كرغبة السلطان الذي اكرم والدك وابعى منزله
فستني وجد من على الفرس ورومانه على الارض واما شيخ كبير وضربته ضرباً شديداً او
تركته بهذه الحالة كما يرى مولانا قال الراوي ثم ان الوزير طرح نفسه على التراب وبكى بكاء
الشكل فلما نظر اليه السلطان قال له وسمع مقالده قام عرق الغضب بين عينييه وامر الخدم
بان يذبحوا مقلدين بالسيوف الى دار الفضل ولا يرجعون الا بالجارية وبمراس نور الدين
بعد ان ينهبوا جميع ما في داره وكانوا اربعين رجلاً فقالوا له سمعاً وطاعة وكان في
خدمة السلطان خادم يحب الفضل اذ كان محسناً اليه فلما سمع القضية ركب
فرسه كأنه واحد من الاربعين وسبقهم الى دار الفضل فدخل الباب فخرج له نور الدين
وقال له ما وراءك فله اراك منذ عوداً اكل له السيف واخبره بجميع ما جرى فقال له
وما رأيك الساعة قال له اخرج الان انت والجارية واهرب من هذه البلدة قبل

ان يحمل عليك البلاء ثم ان الخادم التامح ادخل يده في جيبه فخرج ما كان فيه من الدراهم
 وكان قد ربح اربعين دينارا فسلمه اليه وقال له استعن بهذا في الطريق ولو كان بمدي
 ازيد من هذا سلمته اليك فشكره نور الدين وقبض منه الدراهم وادخل بيد
 الحارثية ومشي فستر الله عليهما الا ان خرجا من البلد ولم يطلع عليهما احد ثم اتهم جماعة
 الى ساحل البحر فوجدوا ناسا على الساحل من اهل الشتر فركبوا معهم الماشية فصار بهم
 الى البحارية ولما ركبوا السفينة سأل الناحودة نور الدين عن مراده فقال له مرادنا الشتر
 الى بغداد فقال الناحودة مليم مليم ثم ان السفينة جرت وتوجهت الى بغداد وطالب لهم
 الريح فادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الحديث فقالت لها دينار زاد يا ختاه ما
 الطيب حديثك وما الحلة قالت لها واين هذا مما احذثكم به في الليلة القابلة فاشاء الله تعالى

في الليلة الثامنة والثمانون بعد المائة

فلما كانت الليلة القابلة قالت دينار زاد لاختها شهر زاد يا ختاه ان كنت غير نائمة فاتي
 لنا الحديث لنقطع به ريلتنا هذا قالت لها حيا وكرامة بلفظ ايها الملك المكرم ان توبع
 السلطان الذين عينهم للمهم على دار الفضل جاءوا الى الدار فلم يجدوا بها دينار فهدوا
 غرف البيت ورجعوا الى حضرة السلطان واخبروا بما راوا فقال السلطان اطلبوه
 وفي اي مكان وبعد تموه اقتلوه فقالوا له سمعنا وطلعة ثم انه ذهب الوزير الى بيته مع
 نفر من خدم السلطان بعد ان خلع عليه وطيب خاطره ووعد به باخذ الثار واما
 اولئك القوم فانهم ذموا طول يومهم بمينا وشمالا في البلد فلم يظفروا به ولم يقفوا له

على انشور ناد المنادى في شوارع الصرة وجاراتها بحكم السلطان ان كل من جدد نور الدين
فليحضره في الديوان وله الاكرام من حضرة السلطان ومن اخفاء في بيته يسفك دمه
فلم يطلع على خبر احد ولما نور الدين وجارسته نزهة المجلس فانتهما وضلا البعد
بالسلامة ونزلا من السفينة في زبي الحيارى ومشيا وهما لا يعرفان الطريق الذي سلكا
فيه فاوصلاه في القلعة الى البساتين فجاءوا الى مكان مرشوش مكنوس فيه قصر مشيد و
سائرهم وطاقم باب البستان وديوان عظيم مبني بالرخام وفيه درج يصعد فيه الاسا
الى سطحه وبواريق الماء البارد المبحر مصفوفة في جانب من الديوان فقال نور الدين
يانزهة المجلس هذا المكان كانه قطعة من الجنة فتسرع في فيه قليلا قالت له نعم
ياسيدى ثم انهم شربوا من ذلك الماء البارد وطلعوا على سطح الديوان واضطجعوا
وهم ينظرون الاشجار والازهار ويسمعون تغريد الاطيار ثم اخذهم النوم فناموا وكان
ذلك البستان يسمى بهستان النزهة وهو للخليفة هارون الرشيد والقصر الذي
فيه يسمى قصر البشائر ودخله من المرقم المثمنة والزوايا العجيبة والوسائل المطرقة
بالذهب والقناديل الموضوعة بالجوامر واليواقيت والشمعدانات والفوانيس والثريات
ومجامر فضة ونضار والقناديل والنامسيات والكراسي المصنوعة من العاج والابنوس
والطشوت والاباريق وغير ذلك مما لا يعد ولا يحصى وكان فاطورة ذلك البستان
الشيخ ابراهيم الخولاني وهو رجل كبير السن وله مشاهرة من الخليفة يفيضها على
راس كل شهر ومن سبى الخلق لا يترك احدا يترى باب البستان ويقال ان الخليفة

امره بان لا يترك احد ايمر بالبستان من محبة او دنا من حائله عليه ان يضربوه هذا الشيخ
 ابراهيم كان ورعا عفيفا مع رداءة اخلاقه وكان لا يحب مخالطة النساء في الساعة التي
 وصل فيها نور الدين مع جاريتة كان غائبا لاسعاف حاجته فلما جاء وجد الاثنين قائمين
 على سطح الديوان فوقف بحسبهم وقال والله طيب اما بلغ هؤلاء ان هذا المكان لا يصل اليه
 احد بدون حكم الخليفة ولا يدخله سوا الخليفة راد باب ورائه الذين لديه قد
 وجب الان خربهم ثم انه متدبذ الجريدة واخذها وادان يضربهم بها ففكر في نفسه
 وقال الظاهر انهم من الغرياء وان ضربتهم اثم فينبغي ان لا ان اكشف عن خبرهم ثم تقدم
 اليهم وكشف الغطاء عن وجوههم فنظر اثنين كأنهما قران فلما رآهما الشيخ قال جل الله الخا
 وغطا ههنا المصنف وجلس عند رجل نور الدين وجعل يكسهما ففهم نور الدين عيسى بن
 الشيخ جالس عند رجله فاستقى وضيم رجله وبعد ثم اخذ بيد الشيخ وباسنهما وقال
 الله يا عيسى وجزا الله خيرا فقال له الشيخ ابراهيم انتم من اين يا ولدي قال له نحن عرباء
 قال له لا اوحسبكم الله تعال فاضلوا امشوا معي الى داخل هذا البستان وهو بستان
 وان كان مكان وما كان مواد الشيخ بهذا الكلام الا اطمئنان خاطرهم فشكره نور الدين
 واتنى عليه ثم قام هو ونزهة المجلس والشيخ قد امهم فلما خلا البستان فعابنوا فيه انواع
 الفواكه والاشجار كالعنب والارزق والعاصي وعبون البقر والحامض والزيتوني والرمات
 والسفرجل والكمون والكثير من المشمش والتين والاصاص والتفاح واللوز والتارنج
 والبطيخ والحبوب والخيار والقثاء وانواع من الرطب وكنت الاطباء تغرد على رؤس

الأشجار كالفراخ والنهار والمطوق والشجر وروالبغا والفاخته والصندليب وشامك
 فيه من المحاسن ما لا يعد ولا يحصى وتذكر من الدين تلك الأيام التي قطعها مع
 أصحابه بمائة مائة في بلد وبسائنه وتنقش الصعداء واشد يقول «شعراء»
 «رعى الله أيامنا وليالي» «وما هذه الدنيا قدوم على العهد»
 ثم ألمس الشيوخ من اسمه فقال له اسمي إبراهيم فقال يا شيخ إبراهيم است الساعة قد
 احتلتنا بفضل منك هذا البستان ولا ينبغي أن نكلفك بأمر آخر يشق عليك وماله
 هذين الديناوين واذهب إلى السوق وحب لنا بما خبزنا ونحيا مشونا ولينونا ونعنا
 فقال مرحبا واخذ الديناوين وذهب وقال في نفسه المفائدة عندي لأنهم لا ياكلون
 بهذا كله ثم أتته جاءه إلى السوق واشترى لهم قدر الكفاية من اللحم والخبز وغير ذلك ولما
 نور الدين فانه بعض في غيبته مع جاريتته وجعلوا يمشون في البستان ولما أرادوا أن
 يسعدوا إلى أعلى القصر وجدوا الباب مغلقا فأتوا رجوع الشيخ إبراهيم من السوق قالوا
 له يا شيخ إبراهيم ليس هذا البستان هو لك قال نعم فقالوا له والقصر قال والقصر
 أيضا فقال له نور الدين نحن اليوم ضيفك فينبغي أن تفتح لنا باب القصر لئلا نرجع فيه
 فاستمع الشيخ إبراهيم وما قدر أن يمنهم فذهب وفتح الباب وفتح لهم وقال ^{تفضلوا}
 ادخلوا واستريحوا فادرك شهر زاد الصباح نسكت عن الحديث فقالت لها اختها
 دينا زادا اختنا ما طيب حديثك وما أشبهها قالت لها واين هذا مما احذتكم به في الليلة
 القابلة انساء الله تعالى

• الليلة التاسعة والثمانون بعد المائة •

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهرزاد يا اختاه ان كنت غير نائمة
فاتي لي الحديث لنقطع به سهري ليلتنا هذه قالت لعلنا وكلمة بلغة ايها الملك
الشديد ابراهيم دخلوا القصر ودخل قدامهم الشيخ ابراهيم وسعد واجيهم المرق
وجلسوا في مجلس عزين بانواع من الفرحين الروميّة المثلثة والمراقق المذهبة ثم ابراهيم
اكلوا ما تيسر لهم وغسلوا ايديهم ونور الدين كلما عين البستل وذلك القصر المشيد
تأوه وذكر ما فيه زمانه وانشد يقول • شعرا •
• فيما الاقامة بالزوراء لاسكني • • بها ولا ناقتي فيها ولا جلي •
• ناء عن اهل صفالكث متفرد • • كالسيف عرّى مثله عن الخلل •
ثم انه التفت الى الشيخ ابراهيم وقال له يا سيدي اما عندك شئ من الشراب فقال
له يا ولدي ايش نعمل بالشراب فانه محرم علينا وانا قد جمحت ثلاثة عشر حجة وتبت
من جميع المعاصي قال له نور الدين اسمع مني كلمتين يقال له قل ما بلك فقال له
هذا الحمار مربوط يجب البستان اذا نزلت عليه اللعنة يصيبك منه شئ قال لا
تقال له نور الدين خذ هذه الدنانير واركب هذا الحمار واذهب الى الخمار وقف
من بعيد وسلم الدنانير بيد من يربك وقل له يسلمها بيد الخمار ويسترو منه جرة
من الخمر ويأمره بان يجعلها على الخمار وانت لا تمسها بيدك فاذا حملها على الخمار
سقى الخمار بوجه الينا فاذا وصلت تقوم نحن ونخط الخمرين عن الخمار وبهذا يحصل

من الاثام فضحك الشيخ ابراهيم من كلامه وقال والله يا ولدي ما رأيت احداً اظن
 منك ولا من يكون كلامه احلى من كلامك ثم ان الشيخ فعل ما قاله نور الدين وجاء
 بالجرّتين على الحمار فنهض نور الدين ونزهة المجلس وانزلوا الجرّتين واطلعوهما
 الى فوق ثم اتهم جلسوا معهم الشيخ ابراهيم فقال نور الدين يا سيدي الشيخ نحن
 الآن محسوبون عليك فيذهب ان تجبر خاطرك وتوقفنا قال له الشيخ في شيء قال نور الدين
 نعم ان تخرج لنا واذا للشراب وما يتعلق به قال مرحبا وفتح الخزانة التي كانت يحجب المجلس
 وقال لهم خذوا منها ما شئتم وانا اروح لاحيى لكم بالفواكه والازهار فقلت نزهة المجلس
 واخرجت ما يحتاجون اليه من الكاسات والطاسات والتباسي المذهبة وصفت الجميع
 في وسط المجلس وجاء الشيخ ابراهيم باصناف من الفواكه والازهار فاخذوا منه وجعلوه
 على التباسي بحسب المرشات والمعطر ثم اتهم تعدوا الشراب ونزل الشيخ ابراهيم الى تحت
 وهم يتنادمون ويشربون وتناول نور الدين قداحا وشرب ثم نظر الى نزهة المجلس وقال
 لهما ما كان ابرك طريقنا الذء جئنا فيه وانشد يقول « شعراء »
 « خيل في قد طاب الشراب المزود » « وقد عدت بعدل لنسك والعود احمد »
 « نهات عقاراً في قيص زجا » « كيا قوتة في درة توقد »
 « وقتني من نارا الجحيم بتقيها » « وذلك من احسانها ليس يحمد »
 وجعل يخاطب حاربتا الى ان ولما انما يسناه وابل الليل بد جاء فلما وجبت الشمس و
 دخل المغرب مرّ جراح الشمس في المجلس ثم طلع الشيخ ابراهيم اينظر ما هم فيه فوقف عند

باب المجلس وقال ياسيدي نور الدين لقد شرفت مكثا بقدر ملك فقال نور الدين وقد خاف السكر
عقله نحن قلنا لعلنا عليك وانت قد عاملتنا بحسن اخلاقك ثم نظرت نزهة المجلس لسيدهما نور الدين
وقالت له ما تقول يا مولاي فبين يسي الشيخ ابراهيم كاسا قال لها اقول ان الله احيل من ام ابان
هل تقدرين علي ذلك يا عيني قالت نعم فقال لها كيف تعملين قالت القس منه انت بان مجلس
عندنا ما ذا اجلس عندنا تحدث معه قليلا وتناوم وانار لك ما يستر له فيه فدعاه نور الدين
وقال له يا سبحان الله هكذا عادة الكرام يخلون الضيف وحده ويقعدون ناحية
تعال عندنا وانسا بكلامك وطيب خاطر فقال له للشيخ ابراهيم مرحبا وجاء اليهم مجلس
فصدر المجلس واتار السكر ظاهرة في وجوههم وحركاتهم ثم قام نور الدين وملا كاسا وقربه
الى الشيخ وقال له بجماعة عليك احرب هذا الكاس فابى الشيخ وقال نعوذ بالله يا ولدي
فابى الشيخ فابى ولا يحسن مني استعمال ذلك سماحني فسكت نور الدين وشرب الكاس
وتناوم وطمع الشيخ بل وايقن انه نائم ثم التفت اليه نزهة المجلس وقالت له شربا سيدي
هذا الرجل ينام ويغلي في وحدي ومثله لا ينبغي ان يعامل مثلي بما ترى والله ليس بجني يا
وحدتني فلما سمع كلامها الشيخ ارتخت اعضاؤه وتحركت شرايقه وقال لها اتخبين يا قلبي
ان انا انا ملك ساعة قالت نعم واظهرت له البشاشة والسرور فنامها وجلس بجنبها فاخذت في الدلالة
وحسن الخطاب معه ثم قالت له احب ياسيدي ان تشرب من يدي هذا الكاس فمد الشيخ
يده وتناول الكاس وشربه ثم تناولته آخر فشرب واستراح ثم تناولته الثالث فامتنع فجعلت
بينها على صدره وتغفيت بين يديه وقالت له بجماعة عليك يا سيدي اشرب الثالث فاخذ

من يد ما وانتبه نور الدين وجلس فرأى الشيخ قاعداً يجنب جاريته وأثر السكر ظاهرًا فيه
والكأس في يده فقال له يا شيخ أيش هذا أما حلفت أنك تأثب فاستحي الشيخ منه وقال له
إن هذه كل فتنة مذ لك دسح يتي بكلامها فضحك نور الدين وقال له لا بأس فادر رك شهرو
راد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها دينا زادها اختاء ما الطيب حلو شك وما
احلاه قالت لها وابن هذا مما احذتكم به فالليلة القابلة إن عشت وابقاة الملك حفظه

الله تعالى قال الملك والله لم اقبلك حتى اسمع بانه الحديث

بـ الليلة السمعون بعد المائه *

فلما كانت الليلة القابلة قالت دينا زاد لا ختها شهر زاديا اختاء ان كنت غير نائمة فاتي
لنا الحديث قالت حبا وكرامة بلغني ايها الملك المكرم ان الجارية قالت لسيد ما نور الدين
في اذنه تريد ان اريك العجب قال نعم قالت له تشربا لأن ولا تعرض عليه وانظر ما يعمل
الشيخ ثم انهم جعلوا يشربون والشيخ ينظر اليهم فلما رأى انهم لا يلتفتون اليه قال لهم ايش
مذايا اكرام ما نسقوه شوية فضحكوا عليه ومدوا له بكاس قتنا وله وشرب وبيهم بمرحون
معه ويد غل غونه وهو تارة يصفق وتارة يرقص في المجلس ولما غلب عليه السكر رعى
العمامة من على راسه مع الكوفية واحمرهم بان يفتحوا طوايق المجلس ويوقدوا القناديل
للعلقة جميعها فقامت ترهة المجلس وفكت الطوايق واشعلت القناديل وسائر
الشموع فاضاء المكان كله ومن الاتفاق ان الخليفة تهرن الرشيد كان تلك الليلة
ساهرا جالسا في القبة التي تقابل البستان فالتفت بعد شطر من الليل الى جانب البستان

فرأى القصر متقدماً بأنوار الشموع والقناديل فتعجب وامتلأ غيظاً وطلب الوزير
 جعفر فحضر في الحال فلما حضر جعفر بين يديه قال له يا كلب الوزراء تؤخذ مدينة
 بغداد وانت غافل فقال جعفر جئت قد أتيت يا أمير المؤمنين قل غير هذا قال له يا كلب
 أمتري الشموع كيف تتقد في البستان وهذا لا يتجبر عليه إلا من يراهم بالخلاوة ثم
 قال له اقرب إلى تقرب فقال له انظر البستان من هذا الشباك فنظر فوجد كما قال
 فقال له جعفر وهو يرتعد نعم يا أمير المؤمنين أتت إلى الشيخ إبراهيم بالأمس واخبرته
 أن مراده أن يطهر أولاده فقلت له ما تريد لذلك تكلم ولا تخف قال له أريد أن يطهرهم
 في العصر فاذنت له بذلك وقلت له عليّ بأن ارضي حصة الخليفة وأنا نسيت اسمها
 اخبرت أمير المؤمنين فقال الخليفة يا جعفر قد كان لك ذنب فصار ذنبيين الأول أنك
 ما أخبرتني ولا طلبت الإجازة مني والثاني أنك علمت مراده ولم تعنه بشئ من الدوام
 فقال جعفر جل من لا ينسى العبد يهفوا والمولى يعفو فقال الخليفة هيأ معي لنحضر مجلسهم
 ومخطي بملاقاة المشايخ والصالحين المجتبيين عندهم فقال جعفر يا أمير المؤمنين قد مضى
 كثير من الليل فما الفائدة في الذهاب قال الخليفة لا أبداً من الذهاب فسكت جعفر
 وقلبه يخفق من شدة الخوف ثم أتم خروجاً من الدار وتوجه مستكراً إلى جانب البستان
 وصحبته الخادم مسروراً وجعلوا يمشون من زقاق إلى زقاق إلى أن وصلوا إلى البستان
 فتقدم الخليفة إلى باب البستان فوجد مفتوحاً فقال لجعفر انظر فقد ترك الباب
 مفتوحاً فقال له جعفر الظاهر أنه سمها فقال الخليفة بل اشتغل بالتلاوة والذكر

وفى الباب ثم انهم دخلوا البستان ووقفوا تحت القصر فقال الخليفة يا جعفر اشتهى
ان انظر ما هم فيه قبل ان اصعد اليهم وانظر المشايخ واسمع قراءاتهم ثم طلع الخليفة على
شجرة عالية فرأى شاباً وشابة كانهما قرآن وشاهد الشيخ ابراهيم في يده قلدح وهو
يقول يا ست الملاح الشرب بلا غناء لا يلذ وقد قال الشاعر

« ادورها بالكبير والصغير » وخذها من يدي قوم صغير

« ولا تشرب بلا طرب فانه » رأت الخيل تشرب بالصغير

ولما عين الخليفة هذه الاحوال اشتد غضبه ثم نزل من على الشجرة وقال لجعفر

اما انا فقد رأت الصالحين الذين هم في المجلس عند الشيخ ابراهيم فاسعد الآن

انت واغنم البركات من رؤيتك اليهم فصعد جعفر وهو يرتعد فعابن ملاعينه

الخليفة وابقى بالهلاك ثم انه نزل ووقف بين يدي الخليفة فقال له يا جعفر لو

وصلنا قبل التطهير لشاهدنا كثيراً من الصلحاء فصمت جعفر ولم يفد ببنت

شفة من خونه وخجله ثم قال الخليفة من اوصل هؤلاء الى هذا المكان وكيف تجرأوا

على عملهم هذا ارايت يا جعفر مثل هذه الشابة وهذا الشاب قال له لا يا امير المؤمنين

ثم لاح لجعفر اثار الرضلة وجه الخليفة فقال له يا سيدى لا ادري هؤلاء من اى

قبيلة ومن اى بلدة قال الخليفة نصعد يا جعفر على الشجرة ونفترج عليهم وعلى مناد

منهم ثم صعد واعلى الشجرة وجعلوا ينظرون اليهم فسمعوا الشيخ يقول للجارية اشترى منك

يا ست الملاح ومحبتيك لو تطلبين جميع مائة بغداد لو هبته لك فقالت له نريد العود

ليتم السرود فقام الشيخ وهو يتمايل فقال الخليفة لجعفر لا ادري ايش يجب
قال له الظاهر يجب العود فلحل الشيخ الخزانة وخرج وفي يده عود واستحق التذم
قال الخليفة لجعفر وقربة اباي ولجداي ان لم تغن الجارية احسن من استحق اصلبهم
غدا وصلبتك فقال جعفر اللهم اجعل غناءها قبيحا قال له الخليفة لماذا قال جعفر حتى
تصلبنا كلنا فيؤنس بعضنا بعضا فضحك الخليفة من كلامه ثم ان الجارية جئت اوتارا
لعود بعد ما اصلحته وضربت خربا بدها يشوق القلوب ويطرب المكروب وانشد تقول

«شعر»

«يا ناظر من مساكيننا محبيننا» «نار المحبة والاشواق تكويننا»
«لا تقتلونا فانا اهل سنكفوية» «وراقبوا الله فيما خلقوا وبنينا»
فقال الخليفة يا جعفر ما سمعت مثل هذا ابلغ فاعلم جعفر بالقارئ ان الخليفة راض عنهم
وقال له صدقت يا اسير المؤمنين فنزل الخليفة وجعفر من على الشجرة والتفت الخليفة الى
جعفر وقال له احب ان اجلس بينهم واسمع غناء الجارية وهي تضرب العود قل لي قال
جعفر اذا اطلعنا اليهم تكدرت خواطرم ويموت الشيخ رعبا فقال له فطلع متكرين تمام
بان يقعد مكانه وذهب الاشاطع الدجلة وهو متفكر فيما يفعل فصادف صيادا
يصطاد تحت القصر وكان الخليفة قد امر الشيخ ابراهيم بان لا يترك صيادا يصيد تحت
القصر وامتنع الصيادون من ذلك اليوم فلما كان تلك الليلة تمشى ذلك الصياد الى
جانب البستان فوجد الباب مفتوحا وسمع صوت العود فقال في نفسه الشيخ في

هذه الليلة مشغول بالطرب وأنا اغتيم هذه الفرصة وجعل يصيد تحت القصر ولما التفت
اليخلفه رأى الخليفة فعرفه فارتعدت أعضاؤه خوفاً وقال يا أمير المؤمنين العفو عند المقدرة
وأنا ما حملني على هذا إلا الاحتياج فقال له الخليفة لا تتخف واشتغل باصطيادك و مراد
أن تعطيه ثيابك التي عليك والبس أنت ثياباً فنزع الصياد ملبسه وكان مشرطاً وفيه
ما يزيد على تسعين رقعة فآخذ الخليفة ولبسه بعد أن نزع ثيابه وسلمها بيد الصياد
ثم أخذ منه زنبيلاً وجعل فيه شيئاً من الحوت رجع إلى مكانه فلما رآه جعفر ظن أنه الصياد
فضحك الخليفة فعرفه جعفر وقال له يا أمير المؤمنين لو أنك ضحكك بحزمت أنك
صياد ثم قال له الخليفة اجلس مكانك هنا وأنا أطلع بهذا الصياد إلى فوق فقال جعفر
سما وطاعة وسعد الخليفة والزنبيل فبده فلما أتاه باب الدرجة دقة فقال الشيخ
أبراهيم من قال كريم الصياد سمعت أن عندك ضيوفاً فبحث لهم بهذا السمك فقال الشيخ
عجائب الظاهر أن البحر أخبروك يا معرّض قال العفو يا سيدي بل النعمات أخبرتني فقلت
نزهة المجلس بالله عليك يا حبيب الشيخ افتح له فقال مرحباً فقام وفك له الباب فطلع
إلى المجلس فقال له الشيخ املاً باللقص العيار ائش معك قاراه الزنبيل وقال له جبت لكم
أفاده وبياض وعفش فقالت نزهة المجلس والله أنه سمك مليح لكن ما الفائدة فلو كان
مقلياً لكان حسناً فقال الشيخ للصياد ليش ما نليت به يا معرّض انقلع ورج اقلبه و
يجري به فقال مرحباً ونزل يجري من فوق إلى تحت وأتاه جعفر فقال له خير يا أمير المؤمنين
قال صدقاً راميّ حونا مقلياً فقال جعفر أنا اقلبه قال الخليفة وتربة أباي لا يقلبه غيري

ثم أتت الخليفة إلى المطبخ الشيخ إبراهيم فوجد فيه ناراً ودعنا وملحاً وانزاداً وركب القلا
على النار وسكب الدهن فيها وطرح السمك وقلاه ثم انزله وجعله في صحن من طين
وحصل في المطبخ ليمونا وفجلاً فاخذ شيئاً منهما وجعله على الحوت ولأه به إليهم فقال له
الشيخ عجيب عجيب نعم هكذا يا معز من ثم تقدم نور الدين مع جاريتته والشيخ إبراهيم
واكلوا وغسلوا أيديهم فقال نور الدين لقد أحسنت يا صياد وأدخل يده في جيبه فأنجى
صية وربما ما للصياد وكان فيها ثلاثون ديناراً وهي بقية ما أعطاه ذلك الرجل حال
مرابه من البصرة وقال له أيدي روياح فلو كان عندي أنيد من هذا لأعطيتك
ونجيتك من شلايد الغفر فاخذها الصياد وبأسها وجعلها في جيبه وأثنى عليه و
قال له يا سيدي يحب المسكين أن تغني هذه الجارية لأنه كثير الرغبة في الطب
فقال نور الدين لا بأس خذي العود يا نزهة وغني فاخذت العود وحركت أوتارها و

غنت بهذا الاشعار

« يا نظير البدر في صورته » « تشبيه العنصر في قامته »
« والذي ينتسب الورد إلى » « روضة تضحك في جنته »
« ما ترى في عاشق مكتئب » « دمعه وقف على مقبلته »
« واقف بالباب يشكو ما به » « فمتى تنظر في قصته »

ثم غيرت الضرب وقالت « شعراء »

« ما أن ان تترك هذا الجفا » « ما أن ان يد نو ما رقب »

محتلتني فيك الذي لم يطق * تحمله وضوي ولا كوكب *
 * اشكوك من مظلمة في الهوى * وانت لا تصفى ولا تعيب *
 * فكيف لي منك بئيل المنى * يا ذا الذي لعنه في جهنم *

ثم غيَّرت الضربا وشنت بهن، الابيات

* يا مولعا بصددى * افنى الجفامستهامك *
 * اعرضت عني دلالا * انما عرفت مقامك *
 * ضيَّعتني بالتجاف * لما حفظت ومالك *
 * فلو شهدت سهادي * وهبت جفني منامك *
 * فعاذ لي من رآني * رثي لحالي زلامك *
 * يكفيك كحشك سيفا * فلا تجر رحامك *
 * طوبى لبذر الدياحي * لو تر تضيه شلامك *
 * ويا سعادة غصني * يحكي اعتد الاثوامك *
 * جل الذي يا حبيبي * في ذا المقام ايامك *
 * الے ميّ يا فؤادي * يذ لي هواهم ضرارك *
 * ويا عدو لي دحيم * فطيل فيهم ملامك *
 * قد كل بالمدل قلبه * وملس معي كلامك *
 * ان كنت رمت سلوى * فلا بلغت حرامك *

فلما فرغت من غناء ما قال الصياد ما رأيت يا مولاي مثل هذه الجارية ولا سمعت مثل
غناء ما فقال له نور الدين قد وهبتك أياها يا صياد وهي هبة كريم لا ترجع ثم خفض نور الدين
واراد ان يلبس ثيابه ويمضي بحال سبيله فنظرت اليه الجارية وقالت له ابي يا سيد
فقال لها اتصد الله تعالى علي ان قد وهبتك للصياد فقالت ان كان الامر على ما تقول

فتقف سويعة واسمع مني هذه الابيات وانشد تقول «شعرا»

«وهو الك خلفه ذي اجتهاد» «مادار غيرك في قوادى»

«ان كنت خنتك في الهوى» «فصمت عن صوت المناهى»

«وشركت في يوم الحسين» «مساعداً لبنو ذيار»

«ما حلت عن ودى لكم» «فعلام تسرف في بعمادى»

«والام تهجرني بلا» «ونبي وتشت في الاعامى»

«فرفت ونمسل مسرعة» «وقرنت جفني بالشهاد»

فاذرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت لها اختها دنيا زاد يا اختها الحسن

حديثك وما احلاه قالت لها واين هذا مما احذثكم به في الليلة القابلة فانشاء الله تعالى و

عفا عنى الملك قال الملك والله لم اقتلك حتى اسمع قصة الحديث

الليلة الحادية والتسعون بعد المائة

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهرزاد يا اختها ان كنت غير نائمة فثبنا

بأذن الحديث لنقطع به سهر ليلتنا هذه قالت لها جئوا كرامة بلغني انهما الملك السعيد

ان الجارية لما فرغت من انشاد شعرها قالت لسيد ما نور الدين لو لا انك وصبتني لكريه
 كوم ايا يدي عميم لكت في قلوب عظيم وهم جسم فلما سمع الخليفة الصياد كلامها ازداد فيها
 رغبة ثم التفت الى نور الدين وقال له ان شعري هذا الجارية مشغل على قصّة فهمت بالفرائين
 شيئا منها واراهما مشغوفة بك فقال له نور الدين جرى يا صياد سمع هذه الكاربة ما يطول
 شرحه وبيانها ولا شك انها تود في كماودة ما فقال الصياد تفضل اخبرني كيف مما جرى عليك
 فقال له نور الدين انريد ان اسمعه بغير ان ينظم قال الصياد يا سيدي اني نثرتك حسن و
 نظامك احسن فاطرق نور الدين سويعة واشيا يقول هذا الارجوزة المنسجلة على قصّة
 « اسمع حديثي ايها الصياد » « حدث من تروى به الاذكاد »
 « فيما به اصبح كالحيران » « قرين وسم فاقدا لمران »
 « لم يلق ما يتفاهل يوم والحزن » « يشكو الى الله نواشب الزمن »
 « قد كان بالامس امير افند » « اليوم يا صياد سلوب انرداه »
 « والد الفضل بن خاتان ومن » « كانت به البصرة في زنى حسن »
 « ذاق مرارة الصروف مذمومة » « اذا قد الله حلاوة الرضا »
 « وهذا الوصفة الحسناء » « الغادة المليحة الميفاء »
 « جاد بها الى الوالد المرحوم » « وهي التي من اجلها اقيم »
 « وانني صرفت ما لا جئاء » « لنيل افراح سقني سماء »
 « وكنت محسنا الى الاصحاب » « مجتهدا في خدمة الاحباب »

« فاعرضوا عني ولم يساعدا » « ولم يراعوني ولم يعاضدا »
 « وهذه لشارأت ما حل بي » « قالت الى سوق المنادى امض بي »
 « فسرت والذمع كفيث منسكب » « لانتني احبها وهي ثعب »
 « جاء المنادى فامرته بان » « يبيعها ولم اعين الثمن »
 « فقال مرحباً وسار بالقي » « قد صار ما لكاهوا ما مهمتي »
 « ثم اتاني مخبراً بما حصل » « له من القيمة فيها بعجل »
 « وقال لي ان الوزير الباغي » « لتزومة المجلس حقاً باغي »
 « لكته من اللثام الفجيرة » « وهو وعد والفضل نجل الخيرة »
 « قالوا لي خلاصهما من يده » « قبل وصولها الى معبد »
 « ان تثب الساعة كالضرغام » « وتخطف النزومة من قدامي »
 « قلت هذا الرأي رأي حازم » « ثم خطفتها امام العازم »
 « فهم ان بضربني بلا سب » « ففتته وقلت فانتك الشنب »
 « ثم لكت جنبه وظهره » « ورأسه وبطنه وصدوره »
 « فانصرف الفلذار نحو الحاكم » « مشتكياً شدة صرير الحاطم »
 « فحين عاين الرئيس ماجرى » « على وزير اللثيم زمجرا »
 « وقال يا غلبات ايوب المعتدي » « امركم بقطع رأس المفسد »
 « لما سمع بالذي به امور » « اخذت نزهي وطارقت المقور »

« ثُمَّ تَوَجَّهْنَا إِلَى الزُّورَاءِ » « بَعْدَ خُرُوجِنَا مِنَ الْفَيْحَلِ »
 « أَكْرَمَنَا مَا وَصَلَانَا » « مِنْ بَحْنَانَةٍ عَلَيْنَا مَنَاءُ »
 « وَأَنْتَ يَا صَيَّادُ مِنْ أَهْلِ الْكَرَمِ » « كَيْفَ أَجَازَيْكَ عَلَى تِلْكَ النِّعَمِ »
 « لَا أَمْلِكُ الْيَوْمَ سِوَى الْبُجُوبَةِ » « نَزَمْتُ عَيْنِي الْعَادَةَ الرَّعْبُوبَةَ »
 « فَمَهَا كَمَا وَأَقْبَلَ جِزَاكَ اللَّهُ » « خَيْرًا فَقَدْ وَهَبْتَ مَا صَوَّاهُ »
 فَلَمَّا سَمِعَ الْخَلِيفَةُ الصَّيَّادُ شِعْرَهُ رَدَّهُ لَهُ وَقَالَ لَهُ حَدِّثْنِي بِمَجِيعِ مَا جَرَى عَلَيْكَ بِالشُّعْرِ
 فَحَدَّثَهُ بِقِصَّتِهِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا فَقَالَ لَهُ ابْنُ تَقْصِيدٍ لَأَنْ قَالَ لَهُ إِلَى أَرْضِ اللَّهِ الْوَاسِعَةِ
 فَقَالَ لَهُ أَنَا أَكْتُبُ لَكَ دَرَقَةً إِلَى الرَّئِيسِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ فَاذْهَبْ بِهَا إِلَيْهِ فَذَا طَلَعَ
 عَلَيْهَا بِرَحْمَةِ حَالِكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَقَالَ لَهُ نُورُ الدِّينِ مَا سَمِعْتُ أَنَّ « بَادِيَةَ بَاحِكَا »
 فَقَالَ لَهُ الصَّيَّادُ نَعَمْ لَكِنِّي كُنْتُ مَعَهُ فِي الْمَكْتَبِ عِنْدَ هَيْبَةٍ وَاحِدَةٍ يُعْمَلُ اللَّهُ سُلْطَانًا
 وَجَعَلَنِي صَيَّادًا وَأَنَا إِنَّمَا كُتِبْتُ لَهُ كِتَابًا فِي حَاجَةٍ يَقْضِيهَا رَاسُ الْيَوْمِ فَقَالَ لَهُ نُورُ الدِّينِ
 أَكْتُبْ مَا أَرَدْتَ وَتَنْقُرْ مَا يَكُونُ فَاحْضِرْ الصَّبَادُورَةَ وَدِرَاةً وَقَلَمًا وَكُتِبَ بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ
 أَمَّا بِحَمْدِ اللَّهِ وَالصَّوَابِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ الرَّشِيدَ بْنِ الْمَهْدِيِّ يَعْرِفُكَ بِأَنَّ حَامِلَ الْكِتَابِ نُورَ الدِّينِ بْنِ
 الْفَضْلِ بْنِ خَاقَانَ الْوَزِيرَ إِذَا وَصَلَ إِلَيْكَ فَتَنْزِعْ نَفْسَكَ مِنَ الْمَلِكِ وَتَجْعَلُهُ مَوْضِعَكَ
 وَلَا تَعَاوِدْ فِي ذَلِكَ وَالسَّلَامُ ثُمَّ لَفَّ الْوَرَقَةَ وَكُتِبَ الْعُنْوَانُ وَسُلِّمَ عَلَيْهَا بِدَفْأِهَا
 إِلَى الدِّينِ رَاسُهَا وَجَعَلَهَا فِي عِمَامَتِهِ وَنَزَلَ مِنْ وَقْتِهِ وَدَاحَ وَكَانَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ الْخَلِيفَةَ

بعينه ثم ان الشيخ ابراهيم بعد ان خرج نور الدين التقي الى الخليفة وقال له يا منجور
جئتنا بمكره وكيدك واكتنا سمكتين قيمتهما فلس واخذت صرة فيها جملدة دنانير
وتريد الان ان تاخذوا الجارية ايضا وكان الخليفة قد امر جعفر ومسرور بحال اتيانه ^{لستك} با

بان يد هيا الى القصر وياتي ابدا له فاخرة من ثيابه وقال الجعفر اذا اتيت بالبلد
فقف عند باب الدار ورجة واذا سمعت صوت اصعد الى فوق ولما سمع الخليفة
كلام الشيخ قال له امه الدان تبر فاعطيتك النصف منها واما الجارية فهي لم فقال
له الشيخ ويلك يا صياد ورمي به من كان بين يديه على الخليفة فتأخر الخليفة وراح
الصحن الى الخدار فانكسر ثم قام الشيخ ودخل الخزانة وخرج وفي يده مطرقة كبيرة فادار
شهر راد الصبح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها دنيا واديا اختاء ما الطيب
حدثناك وما الله الا ما قالت لها و ابن هذا مما احذثكم به في الليلة القابلة ان عشت و
عفا عني لك حطة الله تعالى قال الملك والله حبيبي لم اقتلك حتى اسمع قصة الحديث

في الليلة الثانية والتسعون بعد المائة

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر ناديا اختاء ان كنت غير نائمة
فعد ثيابا في الحديث الى قطع به شهر ليشتا هذه قالت لها حبا وكرامة بلغض
ايها الملك المكرم ان الشيخ ابراهيم لما خرج بالمطرقة من الخزانة صاح الخليفة
وقال يا جعفر فلباه من الدرجة وصعد هو والعبيد فالبسه البدلة وقبل الارض
بين يديه ثم انه قعد على الكرسي والعبيد مصطفون فلما نه فيمت الشيخ ابراهيم

ورمى المطرقة من يده وصاح من سكرته وعرض انامله وانكبت على قدمي الخليفة قبلهما
وجعل يقول : شعراء

« ذوالصفح انت ومثلي من جفا وهنا » « ورام عفواك غماضه قد سلفنا »
« وان يكن بالقضا زلت لنا قدم » « فان مثلك عند الامتداع عفا »
« هبني اسأت اليس العفونك غدا » « طبعاً وحسن التفاضل منك قد الفنا »
قال الرازي فغاض عنه الخليفة وامر بان تحمل الجارية الى القصر فحباوها وعين لها مقصود
وجازى بخدمتها وقال لها اعلمي انه قد ارسلت سيديك الى البصرة وقلدتها امرها
عن قريب تعودين اليه انشاء الله تعالى هذا اما اتفاق لزممة المجلس واما نور الدين
فانه وصل الى البصرة وتوجه الى الرئيس محمد بن سليمان واعطاء الكتاب فلما قرأه
قبله وقال سمعاً وطاعة لأمير المؤمنين ثم انه اراد ان ينزع نفسه من الملك ونسلم
الامر لنور الدين بن الفضل واذا بالمعين بن سادي قد حضر فاراء الرئيس الكتاب
فاخذ الورقة من يده وطلعهما ثم فرقها وطيرها فقال له محمد بن سليمان لم فعلت
كذا قال له وانت تصدق يا سادي ان هذا الخط خط الخليفة فقال له ان لم يكن
خط الخليفة فمن خطه قال له المعين هذا الولد من الشياطين يقدر على ان يخط
مثل خط الخليفة وتيقن ان هذا من تراويره والراي ان تامر بحبسه حتى نرى
ما يكون فان لم يأت المشريف فاعرف ان كلامي صحيح وخذ حفيظة قبل ان يفوتك
فقال له انك اتممت وكلامك مستحسن فخذ معك الى دارك واجلسه هناك

ثم ذهب به الوزير الى مكانه وزعم على غلمانته وامرههم بضربه فسلحوه وضربوه حتى
غاب عن حيشته وبعد ذلك امرهم بان يقيدوه وصاح على سجنائهم اسمهم قطيط وقال
له ارم هذا في ظامورة ولا تخرجه منها حتى ياتي بك الاذن مني فلما ارمها فيها انشد
نور الدين يقول

* لا تياس عند الثوب * من فرجة تجلوا الكرب *
* فلكم سموم هبت شتم * جري نسيم فانقلب *
* وسحاب مكره تلتشى * فاضمحل وما سكب *
* ودخان خطب خيف منه * فما استبان له لب *
* ولطالما طلع الاسنى * وعلى تقيثته غرب *
* فاصبر اذا ما ناب خطب * فالزمان ابوالعجب *
* وترج من روج الاله * لطائف لا تحتسب *

ثم يك على حاله وتذكر والديه ونزلة المجلس واشد يقول شعوره
* اذا ضاق الخناق فكن صبوراً * كريماً فالشدائد لا تدوم
* فبالصبر الجليل تنال اجراً * وتقضى بعد ذلك ما تروم

وقال ايضاً

* تنكر لي دهرى ولم يد رافقي * اعز واحداث الزمان تهون
* فبات يري في الخطب كيف اعتدائه * وبك اربه الصبر كيف يكون

٢٠٢
ولم يزل في الطامورة العشرة أيام ثم لما كان اليوم العاشر بن كرا الحكيم محمد بن سليمان

نور الدين بن الفضل بن خاقان وقال لوزير قد انتقصت عشرة أيام فإمرأه له فب،

قال له قطع رأسه ونشهره أو لا مرادى أن ينادى المنادى في شوارع البصرة من أراد

أن ينظر العجب فليأت إلى الميدان قد أم دار الحكيم محمد بن سليمان لأنه لما ضرب في كان

الناس يتفرجون على في بطن الشوق فقال له الحكيم أفعلم ما تريد فأمر المنادى بأن ينادى

واجتمع الناس في الميدان من الصغار والكبار والعبيد والأحرار اسم يكون ويصيحون

ثم أمر على السجوان بأن يحضر نور الدين في الميدان فأخرجه من السجن وجاء به إلى الوزير

قال نور الدين مخاطباً الوزير للعين اتق الله وانشد يقول « شعرا »

« تحكوا واستظا لوا في تحكهم » « وعن قريب كأن الحكم لم يكن »

« لو انصفوا انصفوا لكن بنوا غنى » « عليهم الداء مبالا فأت والحن »

« واصبحوا ولسان الحال يفسدهم » « هذا بذالك ولا عتب على الزمان »

ثم أنه رفع يده إلى السماء وقال اللهم عجل بروحه إلى النار وانشد يقول « شعرا »

« لا تفتبن على المتوائمة » « قال دهر ارغم كل عائب »

« واصبر على حين ثانه » « إن الأمور لها عواقب »

« فذلك صافية قذئ » « ولكل خالصة شوائب »

« والد هراولي ما صبرت » « له على رفق المشارب »

« حكم نعمة مطوق مئة » « لك تحت انياب التوائب »

« ومسترقة قد اقبلت » « من حيث تنتظر المصائب »

ثم ان الله تأوه وانشأ يقول « شعراء »

« الصبر مفتاح ما يرجى » « وكل صعب به يهون »

« فاصبر وان طالت الليالي » « فربما طويح المحزون »

« ورثا نيل باصطبا » « ما قيل هيات لا يكون »

فلذلك شهرزاد الصباح ضنكت من الحديث فقالت لها الحتم ما دينا زاد يا الفتاه الحسن

حديثك وما اشهاد قالت لها واين هذا انما احل ثكم به في الليلة القابلة انشاء الله تعالى

« الليلة الثالثة والتسعون بعد المائة »

فلما كانت الليلة القابلة قالت دينا زاد لاختها شهرزاد يا اختاه اكنف غيرنا في نعل شيا

ببابة الحديث لنقطع به سهم ليلتنا هذه رالت لها عجبا وكراما، مذكر ايام الملك السعيد

ان الشاب نور الدين لما فرغ من اداؤه قال له الوزير اتهمد في بالاش اري اكلب

النار وتلعوا على لابل من ضرب عنتك تجاه الخامس والعام ثم انه امر الخدم بان

يحملوه الى الميدان فحملوه واوقفوه في نطع الدم والناس حوله يبكون وهموا بان

يقتلوا الوزير لكنهم ما قدروا على ذلك ثم تقدم السياف وربط عيني نور الدين

وقال له يا سيدي انا عبد مأمور فلا تقاخذ في نفسي ذلك نظر نور الدين بعينا

وشما الأقم يوله معيننا ولا ناصر او كان قد لحقه عطش عظيم فانشد يقول « شعراء »

« اغيثوني اغيثوني في بشر به » « قنفي بالظا حلت بكر به »

« اغتثوا وارحموا من صادمته » « صرف خرمها فدا قلبه »
قال الروي فبكى الناس حين شاهدوا حاله وسمعوا قتاله ثم ان السياف اخذ سر به
ماء وقتلها اليه فقط الوزير وزعق عليه وضرب الشربة بيده فكسرها ثم قال للسيا
اضرب عنقه فصاح الناس وقالوا اتق الله يا وزير ما لك وقتل هذا المظلوم وبينهما
يصيحون اذ علا الغبار وتراكموا فقال الحاكم ابسروا ما الخبر فقال وزير الشوء فخر
او لا رقة هذا ثم نظروا الخبر فقال الرئيس ابسروا الخبر ولا وقتفوا الجلاء عن قتله
وكان ذلك الغبار غبار جعفر ومن معه من الرجال والخيالة لان الخليفة لما تدكر امر
نوبالدين ارسله وكان المذكور له ليلة وهو مضطجع على فراشه فضاء مطرب بيك ويوم

« شعر »

« احرق القلب والحشاما الاني » « وتضى الدهر بيننا بالفراق »
« جمع الله شمل كل محب » « شفا داء قلبى المشتاق »
فاورك شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها دنيا زاد ما اختاه
ما اطيب حديثك وما احلاه قالت لها واين هذا مما احذثكم به في الليلة القابلة
ان عشت وعفاني الملك ابقاء الله تعالى

« الليلة الرابعة والتسعون بعد المائة »

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختا ان كنت غير نائمة
فاننى لنا الحديث لنقطع به سهر ليلتنا هذه قالت لها جفا وكرامة بلغني انهما الملك

السَّعِيدُ أَنَّ الْخَلِيفَةَ الْأَسَدَ عِ الْغَنَاءَ مِنْ جَانِبِ الْقَهْرِ وَدَةَ الَّتِي مَجَّدَهُ سَأَلَ عَمَّنْ
 فِيهَا فَقِيلَ لَهُ الْجَارِيَةُ الَّتِي أَرْسَلْتَ بِوَلَايَاهَا إِلَى الْبَصْرَةِ قَتَلَتْكَ عِنْدَ ذَلِكَ أَمْرَهُ وَطَلَبَ حَبْرٌ
 وَسَلَّمَ إِلَيْهِ التَّقْلِيدَ وَأَمْرَهُ بِأَنْ يَسْجُلَ بِالذَّهَابِ مَعَ شَرْعِهِ مِنْ الْعَسْكَرِ إِلَى بَنْدَرِ الْيَمِينِ
 وَقَالَ لَهُ أَنْ وَجَدْتَهُ مَقْتُولًا فَاشْتَقِ الْوَزِيرُ أَنْ وَجَدْتَهُ حَيًّا فَحُجَّ بِهِ مَعَ الْحَاكِمِ مُحَمَّدِ بْنِ
 سُلَيْمَانَ وَالْوَزِيرِ إِلَى بَغْدَادَ فَامْتَثَلَ أَمْرَهُ وَقَبِلَ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَجَّلَ بِالَّذِي هُوَ
 فَلَمَّا وَصَلَ الْبَصْرَةَ رَأَى نُورَ الدِّينِ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ الَّتِي وَصَفْنَا هَاهَا وَالسِّيَافَ وَاقِفًا
 عَلَى رَأْسِهِ وَالسَّبْفَ مَعَهُ لَمْ يَلَاغِ يَدَهُ فَنَجَّاهُ جَعَلَ إِلَى الرَّئِيسِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ
 وَأَعْطَاهُ مَكْتُوبًا مِنَ الْخَلِيفَةِ وَأَمْرًا بِأَنْ يُطْلَقَ نُورُ الدِّينِ مِنْ وَثَاقِهِ فَاطْلُقُوهُ فِي الْحَالِ وَ
 اسْتَشِيرِ النَّاسَ بِذَلِكَ ثُمَّ أَمَرَ بِأَنْ يُحْمَلَ فِي عُنُقِ الْوَزِيرِ جِلْدٌ وَيُرْكَبَ عَلَى حِمَارٍ وَقَالَ
 يَحْمَدُ وَهَذَا كَيْفَ أَنْ سَيِّدُ نَا الْخَلِيفَةِ أَمْرًا بِأَنْ تُخَضَّرَانَتْ وَنُورُ الدِّينِ فِي حَضْرَتِهِ وَهَذَا
 الظَّالِمُ أَيْضًا أَنْفَقَ الرَّئِيسَ سَمْعًا وَطَاعَةً وَتَوَجَّهُوا إِلَى بَغْدَادَ وَالنَّاسُ يَقْرَءُونَ هَلْكَ
 الْوَزِيرِ هَلْكَ الْوَزِيرِ وَيَدْعُونَ عَلَيْهِ فَادْرَكَ شَهْرُ زَادِ الْأَصْبَاحِ فَمَسَتْ عَنْ الْحَيَاتِ
 فَقَالَتْ لَهَا اخْتِمِي دُنْيَا زَادِي بِالْخَتَاءِ مَا الْحَسَنُ جِلْدُ يَشْكُ رِمَا الشَّهَادَةَ قَالَتْ لَهُ أَوَيْتِ

هَذَا بِمَا أَحَدُ تَكْمِلَةٍ فِي اللَّيْلَةِ الْقَابِلَةِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

«الْبَلَّةُ الْخَامِسَةُ وَالْتِسْعُونَ بَعْدَ الْمَادَةِ»

فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الْقَابِلَةُ تَلَّتْ دُنْيَا زَادَ لَاحْتِمَا شَهْرُ زَادِي بِالْخَتَاءِ إِذْ كُنْتُ غَيْرَ نَائِمَةٍ
 فَخَدْتُ نِيَابًا فِي الْحَدِيثِ لِنَقْطَعُ بِهِمْ لَيْلَتَنَا هَذِهِ قَالَتْ لَهَا سُبَّكَ وَكَرَامَةُ بُلْغَنِي إِلَيْهَا

الملك المكرم انهم لما وصلوا الى بغداد وحضروا بديوان الخليفة سال الخليفة عن قصة
 نور الدين فاحبه محمد بن سليمان بقصته من اولها الى آخرها فلما سمع الخليفة ذلك ثامر
 نور الدين بان يضرب عنقه فقام نور الدين واخذ بالسيف بيده وتقدم الى الوزير
 فنظر اليه الوزير وقال له يا نور الدين انما علمت بلبسك واصلى وانت اعمل بلبسك واصلك
 ولعمري انتك من اهل العفو والصفح فرمى نور الدين السيف من يده فقال له الخليفة
 اخذك هذا الظالم بكلامه فقال نور الدين نعم ياسيدي ان الشاعر يقول
 * وخذ عته بخديعة لما ابى * * والحري يخذله الكلام الطيب *
 فقال الخليفة قم يا مسرور واضرب عني بالعين بن سادى فتقدم مسرور وضرب
 عنقه وتركه طريحا فدمه ثم اقبل الخليفة بوجه الكريم على نور الدين وقال لمن
 ماشئت فقال له يا امير المؤمنين ليس للداعى الحقير حاجة بملك البصر
 وهرادى ان اكون من ند مائك المقرئين فانعم عليه الخليفة وجعله من خواص
 ند مائه وسلم اليه جاريته تهرة الجليس وعين له مشاهرة سنية ودار عظيمة و
 رد محمد بن سليمان المقرء وهذا آخر ما جرى من قصته والله اعلم فادرك شهر زاد الصبا^ح
 فسكتت عن الحديث فقالت لها اختها دنيا زاد يا اختاه ما اطيب حديثك وما احلاه^{قالية}
 له او اين هن مما احداثكم به في الليلة القابلة فانه حديث عجيب ونبأ غريب قال الملك والله
 لم اقلك حتى اسمع حديثك البديع * الليلة السادسة والتسعون بعد المائة
 فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غمر نائمة فخذ ثيابنا

بحدث تقطع به شهر ليا متنا هذه قالت لها جواركة بلغة ايها الملك المكرم انه كان
 في مدينة بغداد شاب طريف بليغ الوجه وسبق الغامة من اعيان الناس وكان
 له دكان يبيع ويشترى فيه وبينهما هو جالس ذات يوم في دكانه اذ عرت به واحدة من بنات
 الهوى فرفعت رأسها فظرت سطرين مكتوبين على جبهة باب دكانه وهما لا كيد لا كيد
 الرجال فانه يغلب كيد النساء فغضبت وقالت في نفسها وحق رأسي لا بد من ان اريه
 العجوبة تبطل ما كتبه على دكانه ثم انهما ذهبتا الى محلهما وجاءت الى دكانه في اليوم الثاني
 وهي لابسة الثغر ملبوس مترينة بافخر حلية ومعهما جارية بيد هابشة ثم سلمت عليه
 وجلست في دكانه وطلبت منه شيئا من الاقمشة فاخرج لها انواعا فاخذتها وقلتها
 وهي تتكلام معه ثم قالت له انظر الى حسن قدمي وصورة اترى في عيبي فقال لها لا يا
 فكشفت له طرفا من صدرها فرأى زهودها فاشتغل قلبه بها وقال لها عطية ^{الله} ستر
 عليك قالت له ايحسن لاحد ان يتكلم في محاسن يبيع قال لا وكيف يتكلم في
 محاسنك وانت شمس الجمال ثم شمرت عن ساعديها وقالت له تأمل هان تحديها عيبي
 قال لا وكيف يكون ذلك وهما ساعدا بلور ثم قال لهما ما الباعث يا سيدتي الكشف هذه
 الاعضاء المحسنة والصورة الجميلة فاخبريني بحقيقة الامر جعلت فداك ثم انشد « يقول
 « بيضاء تسحب من قيام نعيمها » « وتغيب فيه وهو وحف اسحم »
 « فكانها فيه نهار ساطع » « وكأنه ليل عليها مظلم »
 فادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت لها اختها دنيا راد يا اختاه ما

اطيب حديثك وما اشبهه قالت لعلواين هذا مما احل لكم في الليلة القابلة ان شاء الله تعالى

الليلة السابعة والتسعون بعد المائة

فلما كانت الليلة القابلة قالت دنيا زاد لاختها شهر زاديا اختا ان كنت غير نائمة فحنينا

بتمة الحديث لك تقطع به سهر ليلتنا هذه قالت لها حبة وكرامة بلغني ايها الملك

السعيد ان المرأة قالت له اعلم يا سيدي انني بنت مظلومة من والدي لانه ينكحني على

ويقول انك قبيحة الشكل والمنظر لا ينبغي ان تلبسي ملابس فاخرة وانت والجماري في

تقبة واحدة ليس لك تمييز عنده وهو رجل غني ذو مال عظيم فقال لها من ابوك

وما حرفته قالت له ابوي القاضي الكبير صاحب المحكمة المدعوة العظمى فوجدتها

الاول ثم انها وعتت وفي قايده الف حسرة منه ما مر حزنا منه وهو لا يدري كنه

يصل اليها ثم انه اغلق باب دكانه ومضى الى المحكمة فدخل الى القاضي وسلم عليه فوجد

عليه السلام واكرمه واجلسه بجانبه فقال له الرجل قد اتيتك طالب القرب اليك

فقال له القاضي اهلا بك وسهلا لكن ينبغي ان تلبس ثيابك يا حبيب فقال له لا بد من ثيابي

بها فقبله القاضي وعقد له بهاء ذلك الوضع بمهر قدره خمسة كياس من الذهب

وحسنة اخرى معجولة ثم اذعونا التاجر الى محله وجعل العمل بما يتعلق بالعريس من

الطرفين وفي ليلة اليوم الثالث رقت البنت اليه فصلى التاجر صلاة العشاء ودخل

عليها في الخاوة ولما اكشف المقعدة عن رأسها وادار النقاب رأى صورة كريمة شوهة

وميشة منة ومه فتندم حيث لا ينفع الندم وليقن ان تلك الامراة خدعته فدرا

شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها ما دينا زاد يا اختاه ما احسن حديثك
وما احلاه قالت لها واين هذا مما احل لكم ليلة الاثنين ان عشت وابقا الملك حرسه الله

× الليلة الثامنة والستون بعد المائة ×

فلما كانت الليلة القابلة قالت دينا زاد لاختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير نائمة
فحدثينا بياض الحديث لكي نقطع به سهر ليلتنا هذه فانه حديث عجيب قالت لها حبا
وكرامة بلغناهما الملك المكرم ان التاجر المظلوم بات تلك الليلة ساهرا الى الصباح
وتكد وخاطر كثيرا وياشدها وهو غير راغب ولما انبلج الصبح قام وذهب الى الحمام و
اغتسل غسل الجنابة ولبس ثيابه وخرج الى المقهى فاشرب فنجان قهوة واتى الى
دكانه وفتح الباب وجلس والتكذ ظاهرا في وجهه وبعد ساعة جاء خلانه واصلت
اليه للتهنية فقالوا له هم يضحكون بالبركة بالبركة ابن الحلوا ابن القهوة الظاهر انك
نسيتنا وما انساك الا محاسن العروسة نعم هنيئا هنيئا وكانوا يستهزئون به وهو ساكت
عنهم وكاد من الغصة ان يقطع ثيابه ويبيك ثم انصرفوا من عنده ولما كان وقت الظهر
اتت اليه صاحبة الخداعة وهي تسحب اذيالها فجاءت وجلست في دكانه وقالت له
بالبركة يا سيدي جعله الله عرس خير ومرتور فقطب حاجبيه وقال لها اي تقصير جرى
منى حتى كان هذا جزاؤه فقالت له انت ماجرى منك تقصير لكن هذا السطر على باب
الدكان هو الذي كان بسببه ما كان فان امكنتك ان تغيره خلصتك من هذه الورطة
فقال لها المطلوب سهل علي عيني وراسي ثم قام وقشط ما كان مسطرا على الباب وكتب

عوضه بماء الذهب لا كيد الا كيد النساء فان كيدهن كيد عظيم وقال لها طاب
خاطرك الآن قالت نعم فامض الساعة الى الرقاصين والطباليين وقل لهم اذا كان بكرة غد
تعالوا بطولكم وزموركم الى محكمة القاضى وانا حالس هناك فادخلوا على قولي بالبركة
يا ابن عمنا لقد سرت انفسنا بما عملت ثم انشر عليهم الدفانير والدرهم قال لها نعم والراي
رايت ثم انه قفل الدكان وذهب اليهم فادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الحديث
فقال لها اختها ديار يا اختاه ما احسن حديثك وما احلا قال لها واين هذا تمام احل
في الليلة اتمية افشاء الله تعالى الليلة التاسعة والتسعون بعد المائة
فلما كانت الليلة القابلة قاتت ديار زاد واختها شهر زاد يا اختاه ان كنت غير نائمة فاتي لي
الحديث لنقطع به سهر ليلتنا من قال لها حيا وكرامة بلخني ايها الملك المكرمات
التاجر ذهب الى الرقاصين والطباليين واخبرهم بذلك ووعدهم بمجائزة عظيمة فقابلوا
كلامه بالسمع والطاعة وذهب هو في اليوم التالي بعد صلاة الصبح الى حضور القاضي
فتواضع له القاضي واجلسه بجانبه واقبل بوجهه عليه وجعل يخاطبه ويسأله عن اخبار
البيع والشراء واسعار البضائع التي تجلب الى بغداد من جميع الجهات وهو يحببه عن كل
ما يسأل وسنماهم يتحدثون اذا قبل الرقاصون والطبالون بطولهم وزمورهم وكان
بعضهم في يد علم طويل وهو يمشي قد اصم ويبدى عجائب من صوته وحركاته فلما وصلوا
الى المحكمة قال القاضي اعوذ بالله من هؤلاء الشياطين فضحك الرجل وسكت ثم
اتهم بخلوا ورسلوا على حنايب القاضي وقبلوا بل الرجل وقالوا له بالبركة يا ابن عمنا لقد

فرت اعيننا بما فعلت ونسأ اللّٰه ان يديم عن مولانا القاضى الذى شرفنا بقربائه
 وجعل لنا خطاً من رفيع جنابه ورتبته فلما سمع القاضى هذا الكلام دهش عقله
 وتخيّر واحمر وجهه من الغضب وقال لصهره ما هذا الكلام قال له الم تعلم ياسيدى
 بانى من هذه الطائفة وان هذا ابن خالى وهذا ابن عمى وان كنت محسوباً من التجار
 فتغيّر لون القاضى من استماعه هذا الكلام فادر رك شهرزاد بالصباح فقالت لها اختها
 منيآ زاد يا اختاه ما اطيب حديثك وما اشبهاء قالت لها واين اوله من آخره وسوف
 احلّكم به ان عشت وابقاى الملك حفظه الله تعالى قال الملك واللّٰه لم اقلك حتى اسعيتتم الحديث

٥ الليلة المائتان من الف ليلة وليلة ٥

فلما كانت الليلة القابلة قالت منيآ زاد لا ختها شهرزاد يا اختاه ان كنت غيرا فمحدثنا
 بياض الحديث لكى نقطع به سهر ليلتنا هذه قالت لها حباؤك رامة بلغى ايتها الملك
 السعيد ان القاضى تغيّر لونه وتكدّر وغضب غضباً شديدا وكاد ان يفتيز من شدّة
 الغيظ ثم قال للرجل يا بى الله ان يتم ذلك وكيف يجوز ان تكون بنت قاضى المسلمين
 عند رجل من الرّفاصيين وفى الاصل نوال الله ان لم تطلقها الساعة امرت بضربك و
 خلودك فى السجن الى ان تموت ولو علمت سابقا بانك منهم ما ادفيتك منى ولا تغت
 فى وجهك لانك انجس من الكلب والخنزير ثم رفسه برجله وانزل من مقامه و
 امره بان يطلق فقال له احلم على يا افسد بينا ان الله حلّيم لا يعجل انا لا اطلق امرأتى
 ولو تعطيتنى ملك العراق فتخيّر القاضى ورأى ان الاجبار لا يجوز شرعاً فليتن له الكلام

وقال له استرني سترك الله فان لم تطلقها بقيت هذا الفضيحة علي الى آخر الدهر ثم اخذته
الحمية وقال له ان لم تطلقها برضائك امرت الساعة بضرب عنقك وقتلت نفسك النار
ولا العار ففكر الرجل ساعة ثم طلقها طلاقاً بائناً وخلق نفسه بهذا اللعبة من المكروه ثم
اذهب الى دكانه وبعد ايام تزوج بتلك الامراه التي فعلت معها فعلت وكانت بنت
شيخ الحدادين واقام معها على احسن حال وارغد عيش واجيبه والحمد لله رب العالمين
فادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الحديث فقالت لها اختها دينا زاد يا اختاه ما احسن
حديثك وما احلاه قالت لها دينا هذا مما احل لكم به في الليلة الاثني ان شاء الله تعالى

حكايات السند باد البحر مع الهند باد حمال

حكايته كان في مدينة بغداد في زمان الخليفة هارون الرشيد رجل يقال له الهند باد
الجمال وكان فقيراً ضعيف الحال جداً صلو كما يحمل الاحمال ويعيش باجرته وانه ذات يوم
من الايام حمل حمله ثقيلة وقصد بهامكانا بعيدا وكان يوم حر شديد فاعياه التعب وادركه
النصب وانهمكدا الضجر والقلق وسال منه العرق واذا هو بزقاق راتق ارضه بالمر ومفروشة
وبله الورد مرشوشة وروائح العود والنند ساطعة فيه فوقف الهند باد والقي الحمله عن
ظهره وجلس لكرستريج وياخذ له نفسا حتى تعود قوته اليه فلما استقر هناك سمع اصواتا
من داخل الزقاق واذا هم اصوات القمارى والمزادات واصناف الطيور وآلات الملاهي والعيان
والجنوك وشتم روائح المسك والنند والعود واستنشق روائح المأكولات من المشوى والمقلية
والكبابات والالوان المفتخرة ونظر العلمان والنخل واللواشية داخلين وخارجين يا فخر الجمال

الملونة في رشاخه الأركان فسأل من هذا المكان ثقيل له للسند باد البحرى
 فتحسروا قال في نفسه ما هذا التعب الذى انافيه وهذا الشقاء ثم رفع عينيه الى
 السماء وقال استعنت بكت يا خالق الكل هذا السند باد وانا الهند باد انا اكون في
 هذا التعب والشقاء انا سبب البلاء والعناء كل ايام حيوتى وما اجد ما يشبعنى من خير
 الشير وهذا الفاجر بلا تعب ولا محنة يتنعم هذه التمتع كل ايام حيوتى ويقضى ايامه
 بالمسرات فيما هو يتكلم بهذا الكلام وهو مطرق في الأرض اذ خرج خادم من صدر
 الزقاق وانه قبض الهند باد الحمال من يده وجذبه وقال له سيدي يدعوك فخرج
 وارعد ولم يقدر على مخالفته فدخل به الى الدار فلما دخل القصر اجلس مجلساً مملوئاً
 من السادات المحتشمين وقد اتمهم سفرة مملوءة من المأكولات المفتحة والفواكه
 الملونة واحسان المشروبات المروقة وغواني كالبدور المشرقة ونظر في صدر المجلس
 وجلا قد لكره الشيب مليح الصورة ذاهية وورقار عليه من النخشة انوار فاند هش
 الهند باد لما عين ذلك ثم انه دخل وسلم فود واعليه السلام فتاداه السند باد واجلسه
 بجانبه ورجب به وانه حتى سكن روعه ثم قال له ما اسمك يا اخي فقال له يا مولاي
 اسمى الهند باد الحمال فقال له شرفت يا هند باد بحضورك عندنا ولكن اريد ان
 تخبرني بما قلت وانت جالس في الزقاق الساعة فحمل الهند باد وقبل الارض من الحياء
 وقال يا مولاي التعب والعياء يورثان السفه وانا قد تكلمت بغير عقل فلا تأخذني
 فقال له السند باد لا بأس عليك ولكن يا هند باد انت تظن اني اصببت هذه الراحة

والنعيم بغير تعب ولا مشقة وعناء عظيم فوالله إنه قد لاقيت من الأهوال والمشقات
 والتعب والعناء ما ينجير العقول والأوهام ويذل أهل البصائر ويفطر المرء ولا يدان
 أشرح لكم ياسادات ما قاسيت من المشقات في سبع سفرات وما نظرت من المنجيات
 وعانيت من المكروهات فانهأت من هذا السامع وهي حكايات غريبة وأمر مديعة
 عجوبة ثم إن السند باد امرأته يرسلوا حمل الهند بادا إلى المكان الذي أرادوه ثم خرج

الحكاية الأولى

قال السند باد البحرى أنه كنت قد ورثت من أهلى ما لا يحصى وملكاً غزيراً ووسعت
 في نفقته وما صحوت من سكرته وافقت من رقلته وراحت عقلي وفكيت الأموال قد
 مال والجمال قد حال ثم انتهت كالمذموم رأيت قد مسني الفقر وعظامي : ورثت لهم
 على ذلك جداً وحطرت بها إلى ما رواه أبي عن سليمان بن داود حيث قال في حكمة ثلاثة
 من ثلاثة الممات خير من الولادة وكلب حتى خير من اسد ميت والقبور خير من الفقر ثم انى
 سارعت إلى ما بقى عندي من المتاع والآث والثياب وانزلته إلى السوق وبهته جمعت
 مبلغ ثلاثة آلاف دينار ثم إذ اخلطت بالتجار والمسافرين وتسوقت برأى الناصحين
 من المحبين ولازلت أقلب الرأي في المعيشة على أمكان حتى قوى عزى على سفرى فسمعت
 نفسي بذلك ثم انما أخذت إلى البصرة مع تجار مرائتين ورفاق موافقين وركبنا البحر
 للملح فلما صرنا في البحر تغيرت أحوالنا من شدة الأمواج والاضطراب وبعد ذلك صحوت
 واستقرت مناجى ولازلنا نسير من جزيرة إلى جزيرة نبيع ونشتري ونستعوض حتى أشرقنا

بعض الأيام على جزيرة لطيفة منبسطة أرضها كالريحان الأخضر فالق الرئيس الشارع و
 نزول التجار من المركب واستدوا على تلك الحضرة واكوا وشربوا واسترحوا وسبغوا من ناكل
 وشرب واذا أرض الجزيرة تولت واضطربت ومناذير ينادي فإياها الناس عليكم بلز
 والأهلكم جميعكم فبادروا واطلبوا النجاة لنفوسكم لأن الجزيرة التي أنتم فيها موت عظيم
 فليحق الناس بالمركب وبعضهم سبغوا في الماء وصلوا إليه وبعضهم غرقوا في البحر وجعل
 المركب وسارة تلك الأمواج والبحر العجاج وبقيت أنا في الجزيرة وقد غاصت في البحر
 تعلقت أنا في بعض الأخشاب الطافية على وجه البحر وبقيت ذلك اليوم وتلك الليلة في البحر
 والموج ينادي من تلميذ إلى تلميذ ازل كذلك إلى الصباح وقد ذهقت نفسي من وعانيت شدة
 الموت وإذا بموجة قد فتحت لي ساحل جزيرة فتعلقت بالخشيش وخرجت إلى البر وأنا نائح
 وبقيت ملقياً على الأرض إلى أن طلع النهار: ارتفعت الشمس ثم صحت واستحي في
 الجزيرة تارة أمشي على رجلي وتارة أقعد لاستريح وأنا جوعان تعبان وصوت اطلب شيئاً
 اقتات به من ورق الشجر والخشيش فتناولت شيئاً فردت روعي إلى وجدت عين ماء
 فشربت وثقوت ولا زلت دائراً بين الأشجار من مكان إلى مكان حتى بعدت عن الأشياء
 فنظرت من بعيد شيئاً يشبه الدابة فقصده ودفوت منه وإذا هو فرس مربوط وإذا برجل
 يصرخ علي من تحت الأرض ثم خرج إلى وقال لي ما تكون أنت قلت له يا سيدى أنا غريب
 فآخذ بيدى وأدخلني إلى سرداب تحت الأرض وجاب لي ما كولا فاكلت وطابت نفسي و
 رجعت إلى قوتي فأريت كثيراً من الناس هناك ثم لفتي سألتهم عن حالهم فقالوا نحن

خيل الملك المهرام صاحب هذه الجزيرة في كل فصل من السنة تالة الى هاهنا ومعنا ان
 الملك تربطها في هذا المكان فيخرج حصان من البحر ويعلاو عليها ويترل ويريد قتلها فتعثر
 عليه فيعود الى البحر فتأخر الحجرات ونمضي وتندبر امره من حيث يلدن فالحصان الذي يكون
 منهن فهو القريس البحري الذي يكون مركبا الملك وهذا اليوم هو آخر ايامنا ولولا وصولك اليانا
 اليوم لمكث في هذا المكان لان العماري بعيد عنه ثم خرج حصان من البحر وعلا على الحجرات
 فلما نزل عنها هم بقتلها ثم تعقوا عليه فهرب وغاص في البحر ثم ركب كل واحد حجرة وساروا
 واخذوا معهم حتى وصلنا الى مدينة الملك المهرام فادخلوه الى الملك واوقفوه امامه فسأله
 عن حاله فاخبرته عن جميع ما جرى لي من الاول الى الآخر فتعجب من كلامي عجبا عظيما وطيب
 خاطري واكرمني وامرني بمعلوم ونفقة وكسوة ما فصرحت اخذ المعلوم وانفقه على ما واثرت
 على التجار والمسافرين واستروح الاخبار عن بغداد وكنت كل يوم اجتمع بالملك وعند علماء
 الهند وامراءها وكانوا يسالوني عن بلدي وانا اسالهم عن بلادهم ورايت في هذه الارض
 جزيرة يقال لها كاسل يسمع فيها دق الطبول في الليل والبحريون يقولون ان ال حال^{فيها}
 ورايت ذلك البئر به كالمياه مائة ذراع وعرضه مائة ذراع يخاف منه اهل المراكب
 فيلقون على بعض خشاب فيهرب في البحر ورايت فيه سمكة طولها ذراع ورجلها
 كوجه البوم ثم اذ في بعض الايام ذهبت الى شاطئ البحر وازا بركب قد اقبل وارسلني وشرع
 اياه في تنزيل البضائع منه مثل عادة المراكب ونقلوه التجار الى المدينة وانا اشاهد
 واكتب حميم اينزلونه في شئ باسم صاحبه واذا بالرئيس قد اخرج احما لا كثيرة وكتب

عليها هذه ودیعة السند باد البحر فلما نظرت ذلك طار عقلی وجئت الی الرئيس وقلت
له یاسیدی این صاحب هذا الاحمال فقال لی كان مصنامی زمان فی المركب رجل تأ
بغدادی یقال له السند باد البحر فنزلنا یوما علی جزيرة واذا هی سمكة كبيرة فلما یأیها
من النار التیا وقلنا علیها متحرکت وغاصت فی البحر فغرق بعض الناس وكان من جملة هم
السند باد البحر فلهذا ما له واذا وجدنا احدا من اهل بغداد سلما الیه لیوصله الی
اهله فصرخت وقلت یا مولای انا السند باد البحر وهذا ما لی وتجارته فلما سمع الرئيس
کلامی قال والله العظیم ما بقی فی احد امانة نحن عاینا السند باد البحر وهو غریق وانت تقول
انک هو وتکلم بالکذب لتأخذ اموال النهر فقلت له یاسیدی تمهل واسمع کلامی فقال
لی ان انت السند باد ما خبرت کف کان امری قلت له لما خرجنا الی الجزيرة وصرخ المنادی قائلا
بادر وایتهما الناس الی المركب والا غرقتم فتناسر وصلوا الی المركب وناس غرقوا وبقيت انا فی الجزيرة
وقد ناصت فی البحر ثم تعلقت بخشبة فقتل فی الموج الی الساحل ثم حکیت لدعین متوس
للملك المهرج وکف کان وصوله الی هناك فلما سمع الرئيس کلامی وتحقق عنی والتجار الذ
کانوا معه عرفوا ایضا وقام الرئيس وعانقوا والتجار ایضا وقالوا الحمد لله علی سلامک والله
قد فرجنا بخلاصک وهذا مالک فاقبضه فاحذت المال وقد صار الی احد عشرة لآل
الرئيس جعل فیہ بیعا وشرا فافاد ورجا ثم اخرجت بعض الخائف لاعطیه الرئيس هدية
فلم یأخذ و قال لی سلامک تکفینا فشکرته واثبت علیه ثم لاخذت هدیة لطيفة
ودخلت الی الملك المهرج وقلت بین یدیه فسألنی عن ذلك فحکیت له بحکایتی ففرح

فرحاً عظيماً وتقبل الهدية سيرةً وانعم على الشيء كثير من مخائف بلاده ثم لما باعوا التجار
 واشتروا وادادوا والسند دخلت إلى الملك ووقعت في نعمته فأنعم على أيضاً قال ياسد باد
 تريد أن تحسن أقدار عوت له وقبلت له وقال في أمان الله وحفظه ثم خرجت وركبت مع
 التجار وسافروا إلى مكان من أرض الهند وتعوّضنا العود والصنل والمكافور والتفقل
 والكبابة والزنجبيل وأمثالها ولازلنا نسير من جزيرة إلى جزيرة حتى وصلت إلى البصرة
 ومن هناك أتيت إلى بغداد ومع من المال ما ينوف على مائة ألف دينار غير الأقمشة
 والمتحف ودخلت دارى واجتمعت بأهل وأخوال واشترت الدور والمبيل والجواري
 وجلست أفضى أوقاتاً بالهناء والمسرّات من بعد ما لاقيت العناء والمشقات فلما فرغ
 السند باد البحرى من حكايته تعجب كل من كان حاضراً ثم أخذوا في الأكل والشرب ونظروا
 إلى آخر النهار فلما انقضى المجلس أمر السند باد بخادمه أن يعطى للهند باد الحمال مائة
 مثقال ذهب فأعطاه أياها وقال له السند باد امض إلى بيتك وغدا احضر عندنا
 للمنادمة لتسمع تمام الحكايات السبعة ثم إن الهند باد قبل يده ودعاه ومضى
 فرحاً مسروراً إلى بيته وحكى لزوجته بما جرى فقالت ودعيت للسند باد ووسّعوا
 نفقة لهم وأصبحوا فرحين مسرورين فلما كان الغد قام الهند باد وليس شياً به ومضى إلى السند باد فدخل إلى
 فوجد النداء جلوساً فسلم ونمى فردوا عليه السلام وأكرمه السند باد ورجب به وأجلسه بجانبه
 وأخذوا في الأكل والشرب واللهو والطرب إلى آخر النهار ثم التفت السند باد وقال ^{اسمعوا}
 ما فوجئ في السيرة الثانية روى من عجائب عكايات «حكاية السيرة الثانية»

قال السند باد البحر ان لما انهم بك في اللذات وافتهبت المسرات خطر بها السفر
واشتاقت نفسهم للبحر ونسيت ما لاقيت من السند ايد فاحذت في الاهبة واشتريت
بضاعة جيدة وبشددت الاحمال وسافرت من بعد ادمع متجار موافقين وورفاق موافقين
حتى وصلنا الى ساحل البحر وركبنا في مركب عظيم وتوكلنا على الله ولازلنا نسير من جزيرة
الجزيرة ونحن نبيع ونشتري وتتعوّض حتى نزلنا ذات يوم في جزيرة كثيرة الاشجار ولا
خالية من الناس ما فيها ديار ولا نافع نار فارس المركب هناك ونزل التجار اليها ونزحوا في
رياضها وانهارها وجمعوا من ازهارها واشجارها واخذت انا السفرة والمنام وحلست على
ساقية جارية بين اشجار مثمرة فاكلت وشربت وعطبت المنام فرقدت مكان بين
الاشجار فما استيقظت الا والمركب قد جل وسار فميت ولم اجد عندي انيسا ولا
جليسا والمركب قد بعد عني فصرخت وضربت راسي وانقطع رجائي من الحياة والدنيا
وكادت تنقطع مررتي من شدة الخوف وبكيت ولمت نفسي حيث لم انتبه من غفلة
وقد مت حيث لا ينفع الندم وقلت لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبقيت كالمجنون
لا اقدر على السكون ثم صعدت الى شجرة عالية ونظرت يمينا وشمالا فلم ارا غير الماء والسماء
ثم لاح لي شئ ابيض من البعد فنزلت من الشجرة ولحلت السفرة وكان فيها زاد كثير
ثم اني قصدت ذلك البياض واذا هي تبة كبيرة شاهقة ملسة فاعمة قد نوت منها
ودرت حولها فلم اجد لها بابا ولم اطق الصعود اليها من ملاستها وكان اسناد رجلي
خمسون باعا فبقيت متحيرة في ذلك وكات الشمس قد قاربت الغروب واذا

البحر وقد اظلم وظهرت غيمة كبيرة قاتلتها وانا هي طير قتل كرت ما اخبر به البحر يون
 عن الرشح الذي هو اعظم الطيور وتلك القبة هي بيضته واذا الطائر قد نزل عليها وانا
 جانبها فوقع احد مخالبه فدامى كأنه حديد كبيرة فحملت عمامتي من راسي وشلت
 نفسي من طرف العمامة وفي الخلاب شدا وثيقا وقلت لعل هذا الطير يخرجني من هذه الجزيرة
 الى مكان عمار فلما أصبح الصباح استفض الرشح وطار في البحر وانا مربوط في محلا به ربطا وثيقا
 والسفرة معي ولم ينزل برنفع وانا متعلق بمحلا به فطار وعلا حتى طنت انه قد احتك بالسماء
 ثم نكس راسه وطلب الارض فلم احس بنفسه الا وانا على وجه الارض فحملت العمامة من
 محلا به واذا به قد ضرب على حية كاهما جل واخذها وطار وبقيت انا في واد عميق لا يبلغ
 النظر الى حده ولا سبيل للنزول اليه ولا الصعود منه فقلت ان الله وانا اليه راجع
 كل نائبة تأتي اصعب من الاخرى ثم لا تمشي في ذلك الوادي واما الارض فمطر وريشة
 باخر الجوامع العالية التي في ذلك الوادي حيات كل واحد كالغيل ويختفون بالنهار
 من هذا الطير الذي ذكرناه ويسعون بالليل فبقيت متحيرة اذ لك اليوم ان امس المساء
 ثم انني عمدت الى مغارة ودخلت فيها وسديت بابها بحجر كبير واخرجت مما يقف معي من الزاد
 في السفر فاكلت كفايتي وانا اتعد من الخوف والحيات تسبع وانا انظرها واعين ماها التي
 منهم حتى طلع الفجر فاخفت الحيات فخرجت امشي في الوادي وانا في حيرة عظيمة وبينما
 انا رائف في الوادي اذ وقع نظري على شقوق من اللحم الطري قد تساقطت من اعلى الجبل
 منذ كرت ما اخبر به البحر يون ان في الارض واد يقال له وادي الاماس الذي يقصدونه

التجار ويشترجون اللحم ويرمونه فيه فيلصق فيه بعض الناس فتنزله النسورة و
تصعد به الالجبل بطعمونه فراخهم فيأتوا التجار ياخذون ما لصق به من الاجار ليس
احد يقدر ان ياخذ منه شيئاً الا بهذه الحيلة تطالب تلبي بذلك وجمعت من الوادي ما
قدرت عليه من افخر الجواهر الجيدة وملئت السفرة واخذت شقة كبيرة من اللحم و
تجملت بها وربطت بها عمامة ربطاً وثيقاً والسفرة مع وبعد قليل انت النسورة وكل من
حمل شقة وارتفع بها الى اعلى الجبل وشقته حملها نسر كبير ووضعها فوق الجبل ايضاً واذا
بزغيات وصيحات قد علت على النسورة فجعلت وتركت اللحم وطارت فانه كل واحد
من التجار الى شقته فنهض صاحب شقته لياخذ ما لصق فيها فوجد في مارتعد منى فقلت
له لا تخف انا انسان مثلك فصرخ وبكى وقال لقد خابت تجارتي فيك فقلت له لا بأس عليك
انا اعطيك اكثر مما رجوت ثم انه تقدم وحمل الشقة والعمامة واخرجني واقبل التجار واجتمعوا
الي وسالوني عن حاله وعرفوني فيمكنيت لهم بما جرى لي فتعجبوا عجباً عظيماً وقالوا الحمد لله
على سلامتك ثم مضوا وانا معهم الى مجمع التجار ثم اتى اخرجت من السفرة التي معي شيئاً كثيراً
من الجواهر واعطيت صاحب شقته نصيبه وكنت قد ملأتها من الجواهر الثمينة ونمت تلك
الليلة عندهم وهم يسألون عن امري وانا احلّتهم ثم قمت في الغد وسرنا في جبال عالية حتى اتينا
جزيرة الرها وفيها شجر الكافور كل شجرة تطلل مائة رجل واكثر وهذا الاشجار اذا نبت
سال منها ماء الكافور وملاء وانا اعد يدة وفي هذه الجزيرة وحش يسمى الكركند و
هو كالبة واكر من النجا موسى وما كوله نبات الارض وله قرن واحد في وسط راسه طوله

ذراع وهو ضئيل شبر وفيه صورة إنسان ذكر وإن هذا القرن تستعمل منه مناطق كل
منطقة ثمنها ألف دينار وهذا الحيوان يشك الفيل في قوته ويحمله على رأسه فيسيل
شحمه على عيني الكركند فيصيح ما يريته ملقى على الأرض فيأخذ الرخ ويأخذ الاثنين فيمخا^{ليه}
ويطير ويأخذ بهما لأفراخه فيأكلوهما ورايت في تلك الجزيرة عجائب كثيرة تحير العقول ثم اني
بعت من الجواهر التي معي وتعوّضتُ شيئاً كثيراً ولازلت اسير من جزيرة الى جزيرة ومن بلاد
الى بلاد حتى وصلت الى البصرة ومنها الى بغداد ودخلت دارى ومعى من المال ما لا يعد ولا وصف
فصدقت واعطيت الفقراء والمحتاجين وبقيت على هذا الحال اقصر الاوقات بالهناء والمسرات ونسيت
ما لاقيت من الشقات فلما سمع الحاضرون حكايته تعجبوا عجباً عظيماً فيمنجته من تلك الشدايد
ثم والسند باد خازنه بان يعطى الهند باد مائة مثقال ذهب فاعطاه وامره بالعود اليه من الهند ^{حكايته} فيسمع
الثالثة فمضى كل واحد الى مكانه ولما اصبح الصبح عادوا الى مجلسهم وجلسوا والهند باد
الحال معهم فآخذوا في الأكل والشرب والطرب واما الهند باد فانه انشرج قلبه وجاهد
استراح ونسي هم الاحمال الثقالة ولا زالوا على ذلك الى آخر النهار ثم اشار السند باد
بان يسمعو حكايته وما اصابه في السفر الثالثة **حكاية السفر الثالثة**
قال السند باد البحرى فلما انهمكت في اللذات وغرقت في الشهوى والمسرات ونسيت
ما لاقيت من العناء والمشقات وبقيت على ذلك برهة من الاوقات خطر بيلا السفر
واشتاقت نفسه للمتجر فشددت الاحمال الثقالة والامتنعة الغوالي وسافرت
من بغداد حتى وصلت الى ساحل البحر مع تجار مرافقين ورفاق موافقين ومعهم من الضياع

ما يسر المشتري والبائع فركبنا البحر العجاج المتلاطم بالأمواج الواسع الشجاج ويقال ان الدال
 فيه مفقود والخارج منه مولود فسرنا اياما وليا الى من بلد الى بلد ولم نخرج من جزيرة ونحن
 نبيع ونشتري وناخذ ونعطى فلما كان بعض الايام ونحن في البحر اذا به قد هاج وهاج
 وتلاطم بالأمواج وصار المركب يتراعى ونحن بقينا في حال سوء واحوشد يد ولم ندر راي
 مكان نريد فما كان الا قليل واذا بعد ساعة امر الرئس بان يحط انشراي ليقف المركب ونادى بالويل
 والشبور وقال اعلوا يا اخراي اننا قد وصلنا جزير الرغب الوحيين قد احاطوا بنا وليس لنا
 سبيل على قتل واحد منهم لانهم اكثر من الجراد وان قتلنا واحد منهم قاتلهم يقتلون جميع من في
 المركب ولم نلبث الا قد احاطوا بنا الناس عرايا زغب حمرا يفهم لهم كلام طول كل واحد اربعة
 اشبار ويتسلقون على الاخشاب بايديهم لا بارجلهم ففزعنا منهم ولم نتكلم ابدا
 فقصوا الشراع كما ارادوا وساروا ونحن نرتعد في المركب معهم ومضوا بنا الى جزيرة و
 اخرجونا جميعا واخذوا المركب بما فيه ومضوا وبقينا نحن في الجزيرة لانعلم في اي ارض
 وقعنا ولا في اي مكان نصبرنا على ما نابنا واصابنا وليس في اليد حيلة ثم اتنا سكنا
 على ما قلناه لله وقمنا السبع في الجزيرة فحصلنا من النبات والحشيش ما يرد الرمة
 ثم رأينا بيتا في الجزيرة من بعيد فقصدناه واذا هو قصر عظيم شاهق وله بابان من
 الابنوس وهو مغلق فلما فضاء فانفتح ودخلنا اليه فنظرنا في صدره ابوانا عاليا ووكة
 قدام الايون واثار طينج وبنار وعظام واسياخ حديد فتعجبنا من ذلك وفزعنا فرتنا كذا
 وكانت الشمس مقاربة الغروب واذا بالارض قد ارتجت وترعزت ودخل من الهاب

شخص لونه اسود وطوله اعلى من تحلة وعينه تشد ان كالجمر رانيا به كالاسياح الغليظة

وفه اوسع من فم بعير كبير وشفته السفلى الى صدره واذانه كاذان الفيل منبسطة

على اكتافه واظافيره كخالب اعظم الوحوش فلما نظرناه غيبنا عن الوجود وبقينا كالموتى

مطروحين ثم دخل وجلس على الدكة وبعد قليل قام واذا الينا ومديده فوكت على

دولتنا الكل نصرت كالميت فاخذ في المعند وجعل يقلبني كما يقلب القصاب

رأس الغنم فلما رأته ضعيفا قليل اللحم القائه من يده ويداى يقلبنا واحدا واحدا

حتى وقعت يده على ريش للركب فوالسمينا عريض الاكتاف فقبضه كما يقبض

العصفور واخذ سفودا من تلك السفايفاد وادخله من دبره واخرجه من قبة

راسه ثم اوقد نارا عظيمة وشواء على البهر ثم جلس في ذلك الايوان ومزقه باظافيره و

اكل جميعه وانفزع على السريرة في الايوان ونام فلما عاينا ما فعل من الاهوال قلنا انما الله

وانا اليه راجعون فما فعله الاموتة شنيعة ولا نلنا من عمل من المساء الى الفجر حتى قام ففتح

الباب ومضى فلما بعد عنا قنا ونحن باسوء حال وسعيانا في الجزيرة لكي نرى مكانا نستتر

فيه منه فلم نجد ولم يفتك بعضنا بعضا فلما ادركنا المساء رجنا الى القصر من خوفنا واذا

بالاسود قد جاء ايضا وفعل بنا مثل العادة واخذ الاسمن فينا وشواء واكله ودخل الى مكانه

ونام وسخر الى الصباح ثم قام ومضى ونحن لانحى من الفرع قلنا نلقى ارحنا في البحر ونموت

فان الفرق اخبر من هذه الموتة الشنيعة فقال بعضنا تعالى واحية نعمل على هلاكه ونستخرج

من شره فقلت لهم تعالى وانعمل لنا ارباسا من هذه الاخشاب تسع كل واحدة ثلاثة

لجال ونتركهم على شاطئ البحر مشدودين ونترك الحيلة في هلاكه فاذا اهلكناه اقمنا الى
 انديجوز بنا مركبوا اذا لم نقدر فنزل في الارماس التي صنعناهم ونسير في البحر ونحوها نفرق
 فاستحسنوا مشورتنا وصنعنا كما قلت لهم وتركنا الارماس مشدودين على شاطئ البحر ولا
 صار للساء دخلنا الى القصر واختفيناه في الاسود الى عندنا وتقي السمين قينا وشوام والكل
 ونام كعادته فقمنا واخذنا اسياخ الحديد واوقدنا النار واجيئناهم حتى صاروا مثل النار
 ثم اخذنا عشر رجال منا عشر اسياخ ودنا من الاسود ونحن نعرف انه لا يفيق الى الصباح
 فكان قائما على قفاه وهو يشجر كالرعد ووضعنا الاسياخ في عينيها فصرخ صرخة عظيمة
 فوثقنا منها جميعنا على الارض وقد ايسنا من الحيوة ثم انه نهض قائما واخذ طريق الباب
 وخرج فلما طلع الفجر واضاء النهار قمنا ونحن نرجف من الخوف وجعلنا ندور في الجزيرة ونأكل
 من النبات والحشيش الى ان صار للساء ثم اتينا الى جانب البحر وجلسنا وقلنا ان غابت
 الشمس وما جاء فقد هلك وبينا نحن في هذا الكلام اذا قبل الاسود واثنان يقودانه
 ومعه انا من طوال مثله فلما رأيناهم نزلنا في الرمسات وجرينا بهم في البحر فلما انظرنا اتوا
 الينا وادركونا وصرخوا قينا ورمونا بحجارة كبار فاهلكوا اكثرنا في البحر ونجوت انا واثنان
 من رفقاء ولم نزل نقذف ونجتهد والريح تلعب بنا يمينا وشمالا ونحن لا ندري بلقشنا
 ويقينا على ذلك الحال الليل كله فلما طلع الفجر القانا الى جزيرة فطلعنا ونحن في اشد
 تعب وتلك الجزيرة كثيرة الاشجار والاثار ففرحنا بخلاصنا من الموت واسترحنا ببلاد
 ما كنا كايدينا من الاثمار ويقينا على ذلك الحال الى المساء ونمنا على جانب البحر فلم نشعر الا

وقد ظلمت حية عظيمة كأنها نخلة قد نمت متاوجذبت واحدا منا وبلغته وبعد
ساعة قد فت عظامه ومضت وبقيت انا ورفيقي نرتعد الى الصبح من الخوف وقد
اشرفنا على الهلاك وقتلنا اثنا عشر رجلا خلاصنا من الاسود والبحر ووقعنا في البحر
من ذلك واصعب من الفرق والحرق فبقينا ندور في الجزيرة فرأينا شجرة من الاشجار
الوزعالية مثمرة فاكلنا من بعض اثمارها ونحن في غم شديد وقلوبنا تتحقق من الخوف
حتى ادركنا المساء فطلقنا الى شجرة عالية حتى نخلص من الحية فلما جاء الليل والظلام
اقبلت الحية ودارت بين الاشجار حتى انتهت اليها وتعلقت في الشجرة وجذبت رفيقي
وابتلعت لاله كان اسفل مني وبقيت وحدي ارتعد الى الصباح فنزلت من الشجرة
كاليت وقد ايقنت بالهلاك فاروت ان ارمي رومي في البحر لكن الروح حلوة فتوكلت
على الله وحدثت وكلفت في الجزيرة وانا مختار فامرني فرأيت اخشابا مطروحة فسدت
بعضها في بعض ولما سار المساء ربطت^{يا حيا} بالخشاب فبدي ورجلي وجعلت شيئا منها
على ظهري وشدي يتهام في الشجرة وانطرحت انتقل الموت فلما كان المساء انت الحيا
الان وصلت الي عندي فجعلت تقلبي عينا وشما لا ويجذب بالخشاب وهي لا تقدر
على ابتلاعي من تلك الخشاب التي انا مشدود فيها حتى اضاء الفجر ومضت عني فلما
اشرفت الشمس جلست بالخشاب عني وانا مثلي الميت من عظم ما قاسيت منها وكاد
للموت اهلون علي مما قاسيته تلك الليلة ثم اذ انت الي الجانب البحر واروت ان الي
نفس في الماء واذا بمركب من حيد كانه قطعة من جبل في البحر فتاديت باعلى صوته وبذ

عما تفي الـ فوق نواوذا اصحاب المركب فانوا الى واخذوه في زورق الى المركب وسألوني
 عن حكايته فحكيت لهم من الاول الى الآخر قبيحا عجبا عظيما وقالوا ان ما ذكرت قد
 ذكره البحريون وهم كثيرون ذبوا خلقه عظيمة يشبهون بني آدم وما كانوا ياكلون
 الا حيله منهم والاموات واما الحية التي ذكرتها فهي تخرج بالنهار تظهر بالليل ولا
 يخلص منها احد فالحمد لله الذي خلصك منها ثم اتهم فحاربوا طبعوا من زادهم
 واعطاه رئيس المركب شيئا باوسر معهم في المركب وانا الاصل في ذلك واظن اني لانا
 ولازلنا نسير من جزيرة الى جزيرة حتى اشرقت على جزيرة السلام مطو فيها الصندل الكثير
 فاربى المركب هناك ونزل التجار الى الجزيرة ونقلوا بضائعهم وبدأوا يبيعون وشيرون
 مع اهلها فقال لي الرئيس يا اخي قلت نعم يا سيدي فقال لي ببيعة رجل فاجر كان
 قد سار معنا من مدة زمان ثم عدم ونحن نتاجر في بضاعته على اسمه حتى ننظر احدا
 من اهلنا نعطيه اياها وانا اريدك بحرسها وبيعها عليك اجرة ثم انه احضر جمالين و
 نقلواهما الى عند باق الاحمال وابتدا الكاتب يكتب الاحمال باسم اصحابها فقال
 الكاتب للرئيس وهذه الاحمال باسم من اكتبها قال له باسم السند باد البحري
 فلما سمعت ذلك الكلام طار عقلي وخفق قلبي ثم انني صبرت حتى انتقلت الاحمال الى
 اماكنها وجلسوا التجار فنقلت الى الرئيس وقلت له يا مولاي ابن صاحب هذه
 الوديعة وكيف امره وحاله فقال لي كاد من ملة سنين رجل تاجر بغدادي اسمه
 السند باد البحري فنزلنا ذات يوم في جزيرة في البحر كثيرة الاشجار والثمار فخرجوا

التجار اليها يستريحوا ويتزوّجوا في أشجارها وأثمارها فلما كان آخر النهار اجتمعوا
جميع التجار إلى المركب والسند باد نسيفاه فبقع هناك وسرنا ولا ندري كيف صار امره
وهذا ماله وقد كسب شيئا كثيرا نحن نقفش احدا من اهله او من بلده حتى نسلم
اليه ماله فلم نجد فقلت له انا السند باد البحري وهذا ماله ورزقه فلما سمع الرئيس كلامي
قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فما بقي احد يخاف من الله يا سبحان الله انت
رجل غريب وقد خلصك الله من هذه الشدة وتدوا احوال ونجّاك من الموت الشنيع
وبعد هذا تدعى في مال رجل ميت حتى تأخذه اما تخاف من الله فقلت له يا سيد
والله العظيم الذي خلصني من جميع احوال الصعبة انا السند باد البحري وانا الذي
نسيت موافقة الجزيرة فقلت قد رقدت على بعض سواقيها فلما انتهت من نومي وما وجدت
احدا ثم اذني حكيت له ان التجار المتزوجهين إلى وادي الالماس يشهدون له وهم يعرفون
فيهم الرئيس والجماعة من كلامي وبقي احد يصدق واحد يكذب ثم تقدم إلى تاجرو
عانقني وقال الجماعة اما حكيت لكم انه في بعض اسفار ^يي إلى وادي الالماس لما رمينا
شقق اللحم وجدت في شقتي رجلا ملتفا فلم تصد قوله والله العظيم ان هذا هو الرجل
الذي وجدته في الشقة واعطاني من ثمن الجواهر الغالية وهذا هو السند باد البحري
ولما حقق الرئيس عرفني فنهض وعانقني وسلم علي وباق التجار ايضا قالوا الحمد لله على
سلامتك والله العظيم ان حكايتك من اعجب العجائب ويجب ان تكتب بماء الذهب
ثم انه سلمت ماله جميعه وشكرت الله تعالى ودعوت للرئيس لما الله صنع معي الجميل ثم

اتابعنا واشترينا وشعونا من هناك ما شاء الله ومعى من الأموال ما لا يوصف واخذنا
 السنبيل والقرنفل والدارصين وسرنا في جزائر الهند وراينا حينئذ البحر يبلغ الواحد
 عشر من ذراع وراينا سلحفاة بعرضها عشرين ذراعا وراينا سمكا على جنس البقر ^{ثم} كان وتوضع
 يعمل من جلد ما الدرق وراينا سمكا على خلقة الجمل ولا نلنا نسير من جزيرة إلى جزيرة
 من بلاد إلى بلاد حتى وصلت جلوى بغداد ومعى الأموال والأحمال والبضائع الغالية وحدث
 وطني واجتمعت بأهلي وأخواني وتصلقت على المحتاجين وأعطيت الفقراء والمساكين واخذنا
 في الحنا والمسررات وانتهاب الأفراح وأوقات اللذات ونسيت ما لاقيت من الشدائد ^{والشدائد}
 الصعوبات وفوت أن أتترك السفر واغتنم ما بقى من عمري وبقيت على هذا الحال انصرفنا إلى
 فلما سمعوا النداء كرامة تعجبوا عجباً عظيماً وحمدوا الله الكريم وانصرفوا إلى منازلهم
 بغاية التكريم ثمرات السند باد امر خازنه بأن يعطى للهند باد الحمال مائة مثقال ذهب و
 امره أن يعود بكفة عند لسمع حكاية السفرة الرابعة ثم مضى إلى منزله فوحا مسرور غاية الفرح
 والسرور وفي الغد اجتمعوا النداء على لده والهند باد الحمال معهم واخذ في الأكل والشرب
 والطرب إلى آخر النهار ثم ان السند باد البحرى شرع في حكايتها الرابعة وهي من عجيب الحكايات

حكاية السفرة الرابعة

قال السند باد البحرى فبينما أنا منهمك في اللذات والحنا والمسررات اذ خطر به إلى السفر
 واشتأقت نفسي إلى البحر ونسيت ما كنت اصابني من الخطر فهبت بأخراج المال وشئت
 الأحمال وسافرت من بغداد إلى البصرة ثم ركبت البحر مع تجار اخيار وسرنا على وجه

ليأه فقطع الجزائر والسواحل وينبع وينشترى ونحن في أهله عيش واطيبه وفي يوم من الأيام
 سبت علينا الريح عاصف ونحن في البحر فحفظ الرئيس الشرايع من خوفه الأول والمركب
 صار كطماطة فخرت الجماعة بأموالها وأنا تكسرت من الله قطعة خشب وكذلك
 بعض من التجار فتعلقنا فيهم وبقينا نلعب بأيادينا وأرجلنا ذلك اليوم وتلك الليلة
 إلا الصبح ثم إن البحر زخر وهماج وتلاطم بالأمواج فلم نحس إلا ونحن في جوف موجة عظيمة
 نقنقنا إلى ساحل جزيرة وقعتنا في الساحل ونحن كاللؤلؤة مطروحين وبعد قليل افقنا
 واسترحنا وقد بنا على القيام فقمنا نسعى لنحصل شيئا ففتات به فحصلنا من الأثمار
 والنبات ما رزق الرق ونما تلك الليلة ونحن حيارى في أمرنا فلما أصبح الصبح قمنا نسعى في الجزيرة
 بين التلال والأشجار عينا رشنا الأضبان لنا عمارة من بعيد فنصل ناهنا فلما وصلنا
 إليها خرج منها الناس سود طوال الشهور فلما نظرناهم ارتعدنا منهم فأتوا البيوت ومار
 كل واحد منهم يأخذ واحدا منا ووقفنا أنا وخمسلة من رفاقنا في بيوتهم فآخذونا
 ومضوا بنا إلى منازلهم وهي سراديت تحت الأرض واجلسونا جميعا واحضروا لنا
 ما كولا لا نعرفه فاكلوا رفاقنا حتى شبعوا وأنا جعلت نفسي أكل وما أكلت شيئا وإذا
 بأصحابي قد تغيرت عقولهم وبعد ساعة احضروا لنا طعاما من الزاد المطبوخ
 في دهن جوز الهند فصاروا أصحابي ياكلون بخلاف العادة وهم بغير عقل وأنا
 أكلت كفايتي وبقينا على ذلك الحال مدة أيام وكانوا كلما وجدوا واحدا منا صار سمينا
 في بصره واكلوه وأصحابي بغير عقل وأنا قد ضعفت من خوفه وذاب جسدي وصوت كعود

الخلال حتى كانوا يظنون انه مريض وبقيت لا اخطر بيالهم ان غبت وا
 ذات يوم وبعدت عن مكانهم فرأيت شيخاً منهم يوعى الناس انه
 عرف ان عقلي مع اوصي بيده القدر عاذه فهربت منه وكنت اجري ساعة وساعة امشي فلما
 غابت الشمس وصوت بعيد اعن القوم جلست واسترحت يسيراً ولم تنمض عيني من
 الخوف وكان معي بعض زاد فاكلت كفايتي ولا زلت امشي الليل جميعاً حتى طلع النهار
 وقد قطعت مسافة بعيدة فجلست واسترحت وجمت بعض نبات وحشيش واكلت
 ولم ازل اسبر على هذا الحال سبعة ايام وفي ثامن يوم بان لي شئ من بعيد فقصدته ودققت
 منه وقت مغيب الشمس ورأيت اهلها وهم يجمعون الفلفل فلما رأوا اني تسابقوا الي وقالوا
 ما تكون انت فقلت لهم غريب فقالوا كيف سلمت من سودان ههنا الجزيرة فخذناهم
 بحديثي من اقله الى اخره فتعجبوا مني وفرحوا بخلاصهم ثم اتهم اطعموني من زادهم واكرموني
 وانزلوني معهم في زواريقهم واخذوني الى بلادهم وحملوني الى قدام ملكهم فسألني
 عن امري فحكيت له ما جرى لي فتعجب غاية العجب وفرح بسلامتي وامرني بكسوة
 ونفقة ورأيت جزيرة عامرة فيها بيع وشراء وموق فطاب قلبي واطمأنت وصوت
 عند الملك معزناً ما كرموا وعند اهل المدينة ايضا وصوت كأنه واحد منهم ثم رأيت
 الملك واهل المدينة وجميع الوزراء والعساكر يركبون الخيل بلا سرج ولا لحام
 ولا ركاب فقلت للملك يا سيدي لماذا ماتركبون بلا سرج ولحام فقال نحن لا نعرف
 السرج واللحام فقلت انا اصنع لك ذلك فذهبت الى اسكاف واريت شكل

فصنع له ثم أتت مضيت إلى المحلوم وأرسلته شكل اللجام والركاب
هم لا الملك ورتبتهم على حصانه تركب الملك وفوج فرحا عظيموا عطا
عطايا جزيلة وبقيت اصنع عدد واكتبروا وبيعها بثمن جيد وصارت في منزلة عند الملك
وعد الامراء الملك وفي يوم من الايام دعا في الملك وقال له يا سند باد والله العظيم اننا
وجميع من في مملكتي تحبك والان اطلب منك شيئا فلا ترد في فقلت ما حاجتك يا مولاي
فقال اشتهي ان اذن لك حتى تتوطن عندنا فلم اقل وعلى مخالفتي فزوجني يا امرأة شريفة الحسب
والنسب كثيرة الفضلة والذهب والفضة الجمال مليحة الطباع والاخلاق قد خلت عليها
وتزوجت بها وصار لي بيت وماوي فقلت في خاطري اعيش هكذا الى ان انظر سبيلا
للخروج الى بلدي فحقيقت في موافقة الملك مدة من الزمان وكان لي جار ساكن بجانب
فرضت امراته وماتت فدخلت اليه لآخذ بخاطر فوجدته في اسوء حال وخراب
شديد فقلت له يا جاري يسلم راسك وطول الله عمرك فقال لي كيف يطول الله
عمري وما بقي من عمري الا هذه الساعة فقلت حاشاك يا اخي فقال وجوتك يا اخي اليوم
مع زوجتي فنوف لان هذه عادتنا وقاعدة آبائنا واجدادنا وبينا نحن في هذا الكلا
اذ دخل علينا اناس من اهل المدينة فجهزوا الامراة وحملوها واخذوا معها جميع
تيابها وقراشها وحليها وذهبها وجميع ما لها ووضعوا الجميع في التابوت ومضوا الى
جانب جبل عال وكشفوا صخرة كبيرة عن فم جب مهول عميق جدا وانزلوا النعش بما
فيه وبعد ذلك اجتمعوا وودعوا زوجها وهويكل ثم وضعوه في تابوت آخر ووضعوا

عند سبعة أرغفة خبز وشربة ماء وانزلوا في الحب فوق امرأة يجبل مقدار ثمانون ذراعاً
وطبقوا الصخرة على فم الحب ومضوا التفت أنا إلى الملك وقلت لي يا امرأى كيف تدفنون المحب
مع الميت فقال هذا عادة بلادنا فلا تجيب من ذلك فقلت يا مولاي طالعريب أيضاً
قال نعم فخرنت حزننا شديداً وقلت ان ماتت امرأة قبله فانهم يدفنونها حياً معها وتندفنت
على زواجه وبعد ايام مضت امرأة وماتت فخرنت على نفسها خزانة عظيمها ثم احببها الملك واكابر
المدينة وعملوا كعادتهم وجعلوها في التابوت مع جميع ما لها ومضوا إلى الجبل وانما معهم افرح
وابكى فرفعوا تلك الصخرة عن فم الحفرة وانزلوا زوجة في التابوت بجميع ما كان لها ثم دفنوا في
الملك وجعل يودعني وهو يبكى واهل المدينة تجيهم وانا اصرخ واستجير واسبى افرحهم
واقول لهم انا رجل غريب ولا بيت واولاد في بغداد وهم لا يلتفتون الي ولا يسمعون كلامي
حتى كل وداعهم ثم اجلسوا في التابوت وجعلوا عندى كوز ماء وسبعة ارغفة خبز
وانزلوا في الحب وطلبوا الحجر ومضوا فلما صرنا في اسفل الحفرة بقيت مقدار ساعة متفكراً
وانا في حفرة مظلمة منتنة بسبب الموة وممعت انين الذين كانوا قريبين للوف فقلت
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انا لله وانا اليه راجعون واللهم يا سندا هذا هذه موة
شنيعة بعد مقاساة تلك الاهوال فاعن الله هذه النفس التي رمتني بطمعي في هذه الموة
الشنيعة بعد ما قاسيت تلك الشدايد ثم اذ بكيت ونحت ولطمت خدي وانا تراجعت
بين الموة انتظر خروج روعي وبعد قليل طالتني نفسي بالقوت فاكلت من ذلك الزاد
الذي عندى شيئاً قليلاً وشربت من كوز الماء وانا يا اعلم الليل من النهار فصورني

في تلك الحفرة نوابتها واسعة جداً وفيها من العظام الرميمة ما لا يحصى وأناقات من الزاد
 والماء الذي معي حتى فرغ وبقيت منتظر الموت وإذا باب الحفرة قد انفتح وانزلوا أميتاً وأمرأ
 حية وهي زوجته فلما وصل التابوت كنت أبصرها وهي لا تبصرني ولما وضعوا الصخرة و
 مضوا أخذت عظمة كبيرة بيدي وضربت بها على رأسها فوقعت وضربت بها ضربة أخرى
 فماتت وأخذت الخبز والماء الذي معها وبقيت أقات به أياماً وصرت على هذه الحال
 كلما انزلوا واحداً أقتله وأخذ الذي معه وأقات به وبينا أنا ذات يوم في الحفرة إذ نفتح
 قدام وجهي شيء قد نوت منه فتفتح عليّ وولأهأربا فتبعته وهو بعد عني ولا نال كذلك
 وأنا في طلبه وإذا قد لاح لي شيء من بعيد يشبه الكوكب وصارتان يلوأه في نارة يمتحنه وأنا
 أطلبه حتى قربت إليه وهو يكبر في نظري حتى حققت أنه متفك وحدثني جلست ساعة
 فاستقرت ومضيت إليه فوجدته متصلاً بالأرض إلى جانب البحر فخرجت إلى الخارج وأنا
 أظن أنه في المنام ثم شكرت الله تعالى وكاد أن يطير تلبى فرحاً وعلت أن ذلك حيوان يخرج
 من البحر ويدخل إلى الحفرة ويأكل لحوم الموتى ويعود ورايت جبلاً قاطعاً بين المدينة
 وبين البحر بغير طريق فاستمجت ساعة ورجعت إلى الحفرة وأخرجت ما كان عندي
 من الزاد والماء فأكلت وقويت نفسي وصرت أدخل إلى الحفرة وأخرج ذلك القماش
 والناع والحلي والذهب والفضة والجواهر وشياً لأبوسف وأجعله على جانب البحر
 وأخرجت الجبال الطوال التي كانوا يجدون النحاس بها وامتنعت من تلك الأقمشة
 النفيسة ما شاء الله ووضعت فيهم الحلي والذهب والجواهر وربطتهم بتلك الجبال

وجعلتهم احمالا كنت اقتات مما عندى من الزاد ومن النبات وبينما انا كذلك واذا
 بمركب مجتاز في البحر كأنه قلعة من القلل او قطعة من جبل فصوحت محوهم ورفعت
 عمامتي واذا بزورق قد انفرد من المركب وانه الى قلنا وصلوا الى عندى قالوا ما تكون
 انت فقلت غويي وقل انكسر المركب الذي كنت فيه وهذا رزق اخرجته ههنا فاخذوا
 معهم الى المركب وسالوني ثانيا عن امرى فقلت انكسر مركبنا ونجاة الله تعالى وسلم الى
 بعض رزق ففرحوا به وتعجبوا وقالوا الحمد لله على سلامتك ثم انه اخبرني للرئيس هدية
 فلم يقبل ولم ياخذ مني شيئا وسافرت معهم ولازلنا نسير من جزيرة الى جزيرة من مكان الى
 مكان نبيع ونشتري وتتعوّض حتى وصلنا الى جزيرة الناقوس ومنها الى جزيرة كلافى
 ستة ايام ثم اتينا مملكة كلادى مملكة في جانب الهند وفيها معدن الرصاص و
 منابت الخيزران وفيها كافور جيد وملكها ملك عظيم الشأن وحكمه جار على جزيرة
 الناقوس وفيها مدينة تسمى مدينة الاباطيل ويكون كبرها مسيرة يومين ثم اتنا
 بعنا واشترينا وتعوضنا وسرنا من مكان الى مكان ومن بلاد الى بلاد حتى وصلت بغداد
 ودخلت دارى هذه ومعى من الاموال والجواهر ما لا يعد ولا يوصف فزدت لله
 تعالى الحمد والشكر ونصّدت على الساكنين شيئا كثيرا وقلت بسم من السفر وغيره
 واجتمعت باهله واخوته وخلائقواخذت في الاكل والشرب والهناء والطرب وقطعت
 الاوقات بالمسرات والمتنعم والافراح وبقيت في ارغد عيش اقتطف اللذات البرهة
 من الزمان فلما فرغ السند باد من حكايته تعجبوا لما حضروا غايت العجب من هذه

الشدايد والاهوال التي جرت عليه وشكر الله على خلاصه ثم ان السند باد البحري
 امر الخازن داربان يعطيه الهند باد مائه مثقال ذهب فاخذها وعشور حان وامره ان
 يعود في الغد لسماع حكايته الخامسة فانصرفوا النداء الى منازلهم وفي الغد اتوا
 الجميع وتهيأ المجلس كما كان اخذوا في الاكل والشرب والطرب والفرح الى آخر النهار
 والهند باد التمثال معهم وقيل نشر وانشرح ولبس ثياب النعم والدلال ونسبهم المحمولات
 الثقال ثم اشار السند باد بان يسموا حكايته في السفر الخامسة وهي من اعجب الحكايات العجيبة

والامور الغريبة حكاية السفر الخامسة

قال السند باد البحري فلما انهمكت في اللذات وانتهاب المسترات ونسيت الاهوال
 والشدايد والمشقات مالت نفوسهم الى الدنيا وطعمها وقوى شوقهم الى السفر ^{لبنفس} وطا
 نفس بذلك فطامعتهم على مرادها ونسيت ما قايت من عنادها فشدت ^{حبال} لا
 الثقال واخذت بالبضائع الغوالي وسافرت الى بعض البلدان وصنعت مركبا بما الى خوفا
 مما جرى له وسافرت في البحر مع تجار اخيار وكنا نصادم الامواج والماء العجاج حتى
 وصلنا الى جزيرة خالية من اليبا وفيها بيضة الرخ كانتهاقبة كبيرة وقد نقش فيها
 واخرج الفوخ منقاره الى خارج فاقوار فاقه وضربوا جانب البيضة وكسروها وصاروا
 يقطعون من لحم الفوخ وياكلون وانا اصيح عليهم واقول لا تفعلوا هذا فلم يلتفتوا
 الى كلامي وفيما نحن نتكلم واذا قد ظهر في الجو غمامتان كبيرتان فلما نظرهم الرئيس
 علم انهم والدا الرخ فصرخ على وعلى الجماعة الذين في المركب فدخلنا المركب وشال الشراع وسرنا

بلعائين الرخاء فوخهم ببلت الحال غابوا ساعة ثم اقبلوا علينا ونحن قد كنا جردنا
 في السير خوفا منهم ووقفوا على المركب والقي كل واحد منهما حجرا كأنه قطعة حبل
 فومعت حجرة في جانب المركب فانشق البحر حتى بان اسفله ووقعت الاخرى على المركب
 فانكسر وصل قطعاه وغرق جميع من فيه فتعلقت انا بقطعة خشب وعانقت هار
 سبحت برجلي والموج والريح يلعب برعيتا وشمالا وكان بالقرب من جزيرة فقد في
 الموج اليها فخرجت الى البر وانا دافخ فانطرحت ساعة كالميت حتى رجعت وروحي انا
 ثم قمت ومشيت في الجزيرة واذ اهي روضة من رياض الجنان وبها انواع الفواكه
 والخضر ومياه عذبة جارية ثم اكلت وشربت وطابت نفسي فلما جاء المساء قمت
 على الارض وانا خائف ولا عندي انيس ولا جليس فمكنت ساعة ثم انتهت وقيت
 اليوم نفسي واندب على خروجي من بيدي ومن بلدي وانا افكر في امرى الى الصباح فلما
 اضاء الفجر وانبسطت الشمس قمت اتمشي بين الاشجار وانا مذكور فزعان فرايت
 ساقية عذبة جارية ورجلا عربيا ناجسا بجانبيهما وهو منعوط بليف الشجر فظننت
 اني انسى فلندوت منه وسميت عليه فرد على السلام برأسه فقلت له ماذا تفعل
 فهنا فاشار الي ان اريد اجوز الساقية لطلب الثمار فندوت منه وحملته على ظري
 وجزت به الساقية وانا ظن انه مثلي فقلت له انزل وطقن ان اريد اطرحه على الارض
 فلم اشعر الا وقد لف بيقانه على رقبتي وكانت كالحديد حتى انخسفت ووقعت ^{مفتشيا}
 على الارض ثم انه فلان سيقانه عن رقبتي فرجعت وروحي الى جلد زمان ثم انه فترساق

على رقبته وضربني بساقه الأخرى على جنوبي فوجدته أصعب من السياط فانهضت وادخلت
بين الأشجار وابتعدت عن البحر وهو يسوقني بساقه الأخرى ملثف على رقبتي وصار ينطلق
بني من مكان إلى مكان وهو يتناول من الثمار ويأكل ويبول عليّ ويتغوط عليّ إذا
وإن تعدت بهمضتي ويصر بني بساقه ولا زال كذلك حتى عايت منه الموت ثم أتت نفسي
وشرعت لتناول من الثمار وانكر فيما أصابني وبقيت أطلب الموت لنفسية حتى أخلص
من العذاب الذي أنا فيه وبينما أنا في هذا الحال إذ نظرت يقطيناً يا بساًة تلك
الأرض فاخذت منهم واحدة كبيرة وعصرت فيهما من العنب الذي هناك حتى ملأتهما
وتركتهما في الشمس فصارتا بطيئاً فصرت أشرب منه ليسليني عما أنا فيه فتقويت
وفرحت وغنيت ورقصت فلما رأني الشيخ على هذه الحال أشار إليّ بأن اسقيه من ذلك
الشرب فاعطيتني ملائيقطينة صغيرة فشربتها فلما استلذت به طلب مني شربة أخرى
فاعطيتني شربتها ثم أنه سكر وغنى ورقص وتغايا على الكنا في وبال على سيقانه وغاب عن
عقله وانحلت سيقانه عن رقبتي فلقيت يدي وفكيت رقبته منه ورميته على الأرض
وهو لا يعي فقلت في نفسي إن قتلته نجوت ثم اخذت حصرة كبيرة وأنا فرحان فومنتها على
رأسه فقتلته وانصرفت إلى جانب البحر وأنا بمركب مقبل على ناحية فلما وصل ونزل
منه نفر سألوني عن حاله فأخبرتهم بما جرى لي فتعجبوا وقالوا قد وقعت في يد شيخ البحر
وخلصت منه ولم يخلص منه أحد قبلك بل كل من وقع بيده هلك ثم إنهم أعطوني
زاداً فأكلت وردت روحي إلى وأخذت معهم وساروا أياماً قليلاً حتى أتينا إلى جزيرة جميع

ارضها مفروشة بحجار صغار فاخذ واحد من التجار واعطاه زنبيلاً وجاء به الجماعة من
 اهل المدينة ومعهم زنبيل مثل زنبيل وقال لهم هذا رجل غريب خذوه معكم الى مجمع
 جوز الهند ثم اوصاهم بوقال له اعمل كما يعملون ولا تأخر عنهم فتهلك واعطاه ما كولا
 وماء وسرت معهم ولا يرى الى اين يذهبون قد خلوا بين اشجار طوال ومجلس لا يدركها
 انسان ولا سبيل للصعود اليها وهي شجرة جوز الهند وهناك قروود كبار وصغار فلما راوا نهرها
 من بين ايا دينا وتسلقوا في الاشجار وطلعوا الى اعلاها فصرنا نضربهم بالحجارة وهم يصرون
 بالجزر ونحن بجمعهم هذه الحيلة فلما صار المساء جئنا الى المدينة ومعهم ما جمعه من
 الجزر فاعطاه صاحبه ثمنه وقال له امض كل يوم واعمل هكذا واجمع لك شيئا يوصلك
 الى بلدك فدعوت له وشكرته وبقيت هناك اياما حتى صار معي مال كثير واذا بمركب
 مجتاز بالجزيرة فنزلوا اهلنا وتبضعوا واشتروا من جوز الهند فاتيتم الى صاحبه وواحدة
 وطلعت للركب مع تجار ومعهم من جوز الهند شئ كثير ومن المال ايضا فسرا حتى اتينا الى
 جزيرة الفلفل والعود الجيد واهل هذه الجزيرة يحرمون الزنا والشراب ثم اتينا
 واشترينا وتعوضنا وسرا حتى اتينا مغاص اللؤلؤ فاستاجرت غواصين على نصيبنا
 في من اللؤلؤ الفاخر شيئا كثيرا وفتح الله علي بشئ جزيل من المال ولا زلت اسير من
 بلاد الى بلاد حتى اتيت بغداد ودخلت دارى هذه واجتمعت باهلها واخواني واخرجت
 الزكاة والصدقات وبقيت امة الاوقات بالهنا والمسرّة فلما سمعوا الحاضرون ذلك
 تعجبوا عجباً عظيماً وشكروا الله تعالى على نجاته ثم ان السند باد امر خازنه بان يعطى

المند باد مائة مثقال ذهب راح المند باد بان يعود في الصباح لسمع حكاية

السفرة السادسة فانصرفوا الجماعة الى منازلهم وفي الصباح عادوا الى مكانهم كعادتهم

واخذوا في الأكل والشرب والمطرب واللعب الى آخر النهار ثم اشاءوا السند باد بالأسقام

الحكاية في السفرة السادسة وهي من اعجب الحكايات اللطيفة

حكاية السفرة السادسة *

قال السند باد البحرى فلما اشتغلت بالأكل والشرب ونسيت ما لقيت من

الشدايد والكرب خطر بها الى السفرة اشتاقت نفسى للبحر فاخرجت الاموال وشددت الاحمال

وسرت من بغداد الى بعض البلاد وصلت الساحل البحر وسافرت في مركب مكين مع

تجار مراقبين ورفاق موافقين ودخلنا الى الجزائر البعيدة ونحن نكابله اموراً صعبة

شديدة فبينما المركب سائر واذا بالرئيس قد نزل ورعى عامته عن راسه ولطم

وجهه وتنفك حيطته وهو يركب ويتوسل فسالناه عن السبب فقال باسادة اعلوان

المركب قد جنح واشرب على خرابة في البحر ففى هذه الساعة ان لم نجزها هلكنا كلنا

ولا يخلص منا احد فاطلبوا من الله تعالى ان ينجينا من هذه المهالكات ثم اقام

الشرايع فضرب الريح المركب بخلاف العادة واذا هو قد نزل من علو البحر و

انحدر للهبوط ودفع في الخرابة وكان قد امتا جبل فنكسر المركب وحمل الرئيس

يكنى ويسوح وقال تصلى الله بما اراد فليوئع بعضكم بعضاً واتخذوا الكم قبوراً

من اليوم لا تشاقد وقعنا في مهلك لبس لنا منه خلاص وما احد وقع ههنا

خلص ابداً فبكوا الناس كلهم وقطعوا الرجاء من الحيوة اذ لا سبيل الى النجاة ووقع
 الخليل الخليل وقصر العمر الطويل وكثر البكاء والعويل وبطل الامل وخاب
 لدليل وخرج كل من كان في المركب الى ذيل جبل فرأينا جزيرة مستطيلة وفيها
 نراكب التي جنحت اليها ومات اهلها ما لا يعد ولا يحصى وعظام باليه حيف
 تراكمه ومتاع بلاعد واما الابل حساب فبقينا حيارى سكارى منهلين
 بتهلين نادمين وليس ينفع الندم هناك في هذه الجزيرة نهر ماء عند بيخرج
 من جانب البحر ويدخل في مغار واسع بذيل الجبل واحجار الجزيرة جميعها من انواع
 لبلور الصلابة واليوافيت الثمينة وفيها عين ماء وتخرج الحيتان من البحر الى الجزيرة فتتلف
 العنبر الاشهب وفي الجزيرة اشجار عجيبة تثمر انواعاً من الثمر وهذه الجزيرة لا سبيل
 للخروج منها لان الجبل يمنع عن وصول المراكب اليها وان جنح مركب اليها وقع في
 الخرابة فصرنا هناك ننتظر الموت يوماً فيوماً والذي بعد زاد يوم ياكله في خمسة ايام
 وبعد ذلك يموت والذي معه زاد شهراً ياكله في خمسة اشهر وبعد ذلك يموت و
 اما انا فكان معي زاد كثر فدفنته مكان وبقيت اخرج منه واتقوت به وكان يدفن
 بعضنا بعضاً فمات جميع اصحابي وبقيت انا وحدي وبقية زاد قليل فقلت في
 نفسي من يدفني في هذا المكان ثم اني حضرت لتبرأ وبقيت منتظراً الموت وانما عاتب
 نفسي والومها على كثرة السفر وقلت اليكم هذا الخطر وبقيت كالجنون لا اقدر على
 السكون ثم اني نظرت الى ذلك النهر الداخل في ذيل الجبل فقلت لا شك ان نيل الله

ينتهي الى مكان ثم اني قمت ونهضت وجمعت اخشاب وقات المركب وصنعت منه
 شبه الزورق وشدت بها بالحبال شدا وثيقا وقلت اركب عليها واستير مع هذا
 الماء في ذيل هذا الجبل فان انتد في البر او الى مكان تجوت والاهلكت مثل رفاة
 ثم اني جمعت من الاموال واليوانيت والذهب الذي كان ملقى هناك والعنبر وجعلته على
 الرمس وحدرتة في النهر وجلبت فيه وتوكلت على الله تعا فراح الزورق يجري
 على وجه الماء ودخل في ذلك الغار فغاب عني خيل النهار وانا لا ادري الى اين اسير
 وكنت اذ لمعت اقتات بتليل من الراد حتى فرغ ثم انتظرت رحمة رب العباد وانا في ضيق
 شديد وبقيت على ذلك الحال مدة لا اعرف ليلا ولا نهارا وتارة يضيق الغار
 وتارة يتسع فلما ضاق صدرى وحرار امرى اخذت الرقاد فكدت ولما انتبهت ففتحت
 عيني وجدت نفسي في جانب نهر الرمس مربوط وجو لي اناس من سفوف الهند
 فلما نظروني اتوا الي يسادلوني فنهضت اليهم وسلمت عليهم فحمد ثوني بلسان لم اعرفه
 وكنت اظن اني في المنام وكدت اظن من شدة فرحى وانشدت من بيتين
 « خِلِ المقادير تجري في اعنتها » ولا تباثن الا خالى البلاء
 « عابدين رقد يعين وانتباههم » يقلب الدهر من حال الى حال
 فلما راووني اتكلم بالعربي فتقدم الي واحد منهم وسلم علي وسالني عن حالى فقلت له
 سامعونون انتم واي ارض هذا فقال لي يا اخي نحن اهل الزراعة والماء نسقى
 زرعنا من هذا النهر الذي يخرج من هذا الجبل وبينما نحن نسقى زرعنا اليوم

كالعادة تبين لنا هذا الزورق على وجه الماء وقد نفذ من بطن الجبل فأتينا إليه
 ووجدناك راقد فيه فربطناه حتى انتبهت فاخبرنا الآن بقصتك وكيف أتيت إلى
 ههنا ومن أين دخلت في هذا الماء وأي بلاد خلف هذا الجبل لأننا لا نعلم قط أن
 أحداً سلك من هنالك إلينا فقلت لهم اطعموني شيئاً وبعد ذلك أسألوكم فاحضروا معنا
 فاكلت وسكن روعي واسترحت ثم أنذرتهم بحكيمة لهم بجميع قصتي وكيف دخلت في هذا
 الماء من بطن ذلك الجبل فتعجبوا واداند هشوا وقالوا والله ما هذه إلا قصة عجيبة ^{فيها}
 نوقضت قدام ملكنا لتخبره بهذه القصة ثم انهم اخذوني معهم وادعوني قدام الملك
 فقبلت يده وسلمت عليه وهو ملك ارض سرنديب فرحب بكثيراً وأتسنى و
 اجلسني ونادمني فتكلمت معه ودعوت له فانشرح صدره بكلامي واظهر لي البشاشة
 وقال لي ما اسمك فقلت يا مولاي اسمي السند باد البحري فقال وما اسم بلدك
 فقلت بغداد فقال وكيف كان وصولك إلينا فحكيت له بقصتي جميعها فتعجب غاية
 العجب وقال والله يا سند باد قصتك هذه من العجائب ويجب ان تكتب بماء
 الذهب ثم انهم احضروا الرسس فلأما فقلت يا مولاي انا وكل ما لي بين يديك
 فتغلب فيه انواعاً من الياقوت والزمرد والعنبر ما لا يوجد في خزائنه مثلاًها وتعجب من
 ذلك وقال يا سند باد نحن لا نطعم فيما رزقك الله تعالى بل يجب علينا ان نساعدك
 ونوصلك إلى بلادك فدعوت له وشكرته ثم انني اشارت إلى خادم فاحذني واترلني
 في خير منزل وعين لي مرسوماً يحمل الي كل يوم وغلاما يخدموني وكل يوم امض

الم عند ويناد مني ويوانسيه ويفرج بمناذمة واذا التقى المجلس اطلع وادور في الديرة
 اتفرج وهذه الجزيرة تحت خط الاستواء ليلها اثنا اثني عشر ساعة ونهارها ايضا
 اثني عشر ساعة وطول هذه الجزيرة ثمانون فرسخا وعرضها ثلاثون وهي كبيرة ممتدة بين
 جبل شاهق وبين واد عميق وهذا الجبل يرويه من مسيرة ثلاثة ايام وفيه انواع اليا
 والعادن المختلفة واشجار كثيرة ثم اني صعدت الى راس الجبل وتفرجت على ما فيه
 من العجائب التي لا توصف ورجعت الى عند الملك وطلبت منه بان ياذن لي بالرجوع
 الى بلادى فاذن لي بعد جهد عظيم وانعم علي بشئ كثير من خزائنه ثم ائذ اعطاه هدية
 ومكتوبا مختوما وقال لي اوصلا مع الهدية الى الخليفة هارون الرشيد وسلم لنا
 عليه سلا ما كثيرا فقلت السمع والطاعة وهذه صورة ما كتبه الى الخليفة السلام
 عليك من ملك الهند الذي علم انه الف قيل وعلى شريف قصره الف حجر من
 الجوهر وبعد فائنا اعدينا اليك شيئا قليلا فاقبله منا وانت لنا اخ خليل وجبك في
 قلوبنا جزيل فقه مثل بالجواب والهدية دون قدرك فنسال منك ايها الاخ ان تنعم
 بقبولها والسلام وكانت الهدية جاما من ياقوت احمر طوله شبر وداخله مرسع باللؤلؤ
 الفاخر وفراش من جلد الحية تبلغ الفيل وهو منقط كل نقطة كالدينار والذي
 يجلس عليه لا يمرض ابدا ومائة الف مثقال من العود الهندي وجارية كأنها البدر
 الزاهر ثم ولعني واوصني على التجار ورئيس المركب وسافرت من هناك ولازلنا نسير من
 جزيرة الى جزيرة ومن بلاد الى بلاد حتى وصلنا بغداد ودخلت دارى واجتمعت

بأهله وأخواله ثم أخذت الهدية وأخذت من عندي خدسة للخليفة فلما دخلت
 بحضرته قبلت يداي وقدمت له الجميع وأعطيت المكتوب فقراءه وأخذ الهدية
 وفوج بها فرحاً عظيماً وأكرمني غاية الأكرام ثم قال يا سنده باداً بجميع ما ذكر هذا
 السلام في رسالته فقبلت الأرض وقلت له يا مولاي أنا شاهدت في مملكتي ^{أضماً}
 ما ذكر في رسالته ويوم مواعده ينصب له كرسي فوق قيل عظيم علوه أحد عشر
 ذراعاً يجلس عليه ومعه خراصة وعلوانه وجلساؤه ويقفون خضفين عن يمينه وشماله
 ويقف على رأسه رجل بيد حربة ذهب ووراءه رجل قائم بيده عمود من ذهب وفوقه
 بحر زمر وطلوه شبه وإذا ركب يركب معه ألف فارس لا يسير الذهب المحرور
 وإذا سار الملك ينادي الذي قد أمة ويقول هذا الملك العظيم الشأن العالم السلطان
^{سند} ما ذكره في آخر مدحه يقول هذا الملك صاحب التاج الذي ما
 ملك مثله لا سليمان ولا المهراب ثم يسكت وينادي الذي وراءه قائلاً يموت ثم يموت
 ثم يموت فيقول الآخر سبحان الحي الذي لا يموت وليس في مدينته قاض وجياع أهل
 بلاد ويميزون الحق من الباطل فتعجب الخليفة من كلامي وقال ما أعظم هذا الملك فقد
 دل عليه كتابه وأما أعظم ملكه فقد أخبرتنا أنت بما شاهدته فوالله لقد أوتيت الحكمة
 وأبلىك ثم إن الخليفة أقم علي وأمرني بالانصراف إلى منزلي فانيت داري وأخرجت الزكاة
 الصدقات وبقيت على ما أفتيه من الحالات الطيبات ونسيت ما لاقيت من الشدائد
 لصعوبات ورمت عن قلبي هموم السفر وطرح عن خاطري العناء وأخذت في الأكل

والشرب والمسرّات والهناء قال الرازي فلما فرغ السند باد البحر من حكايته تعجّب كل من كان حاضراً بما جرى له ثم امر خازنه بأن يعطى الهند باد الجمال مائة مثقال ذهب وافر .
 بالانصراف وان يعود في القدر مع النداء لسماع حكايته السابعة فمضى الهند باد مسروراً
 الى منزله وفي القدر حضور مع النداء كلهم وجلسوا على مالوف عادتهم واخذوا في الاكل ^{والشرب}
 والهناء الى آخر النهار ثم اشار اليهم السند باد بان يسموا حكايته السابعة

حكاية السفر السابعة *

قال السند باد البحر فلما تركت السفر وامور المتجرو قلت في بالي كفا في ماجري لا وقد
 انتهت الاوقات بالهناء والمسرّات وبينما انا جالس ذات يوم في منزلي اذ قرع الباب ففتح
 البواب فل دخل غلام الخليفة وقال ان الخليفة يدعوك اليه فمضيت معه الى الخضر
 الخليفة فقبلت الارض وسلمت عليه فرحب بي واكرمني وقال لي يا سند باد لاحتاجة
 عندك اتفضيها فقبلت يده وقلت له يا مولاي اى حاجة للسيد عند العبد فقال
 لي اريد ان تمضني الى ملك سرنديب وتوصل له كتابنا وهديتنا لانه ارسل لنا هدايا
 وكتاباً فارتعدت لذلك وقلت له والله العظيم يا مولاي لقد كرهت السفر ومرة
 ذكر لي سفر البحر وغيره ترعد مفاصل مما قد اصابني ولاقيت من الشدائد والاهوال
 وما يقرب الى رغبة في ذلك ابداً وقد آليت على نفسي ان لا اطلع من بغداد ثم اني اخبرت
 الخليفة بجميع ما اصابني من الاول الى الآخر فتعجب عجباً عظيماً وقال والله العظي
 يا سند باد ما ندع من تدريم الزمان بان احل اصابه ما اصابك وقد وجب عليك

لا تذكر السفر أبداً لكن لأجل خاطري تمضي هذه المرة وتوصل هديتنا وكتابنا إلى الملك
أرض سرنديب وتعود عاجلاً إن شاء الله تعالى حتى لا يبقى للملك علينا فضل ومنه
فاجبته بالسمع والطاعة وما قدرت أن أخالف امره ثم أنه أعطى الهدية والرسالة ونفقة
فقبلت يده وخرجت من حضرته وسافرت من بغداد قاصداً البحر ثم توجهت في مركب وسرنا
أياماً وليالٍ بعون الله تعالى حتى انتهينا إلى جزيرة سرنديب ومعنا تجار كثيرون فلما وصلنا
نزلنا من المركب إلى المدينة أحدثت أنا الهدية والرسالة ودخلت بها إلى الملك وقبلت الأرض
بين يدي فلما نظرت في قال اهلا بآب يا سندباد والله العظيم لقد اشتقنا إليك والحمد لله
الذي أرانا وجهك مرة ثانية ثم أخذ بيدي واجلسني بجانبه ورجبني وأسنني وفرح
فرحاً عظيماً وجعل يخاطبني ويلاطفني وقال كيف كان قدومك إلينا يا سندباد فقبلت
يده وشكرته وقلت له يا مولاي أنت إليك بهدية وكتاب من سيدي الخليفة
هارون الرشيد ثم أتي قد مت له الهدية والرسالة فقرأ الرسالة وفرح فرحاً عظيماً
بذلك وكانت الهدية فرساً يسوي عشرة آلاف دينار رفع سرجه المذهب المصع
بالمجوهر وكتاباً وكسوة فاخرة ومائة صنف من البياض المهورى وخز السوس
والكوفة واسكندرية وزوايا رومية ومائة من من الحرير والكتان وجام بلونجيب
غريب وفي وسطه صورة أسد قدامه رجل قد برك على ركبته وقد أغرق السهم
في القوس ومائة سليمان بن داود عليه السلام وكانت صورة الرسالة مكتبة
سلام من الملك الرشيد المؤيد بالله أنذى وصي له ولآبائه متام أهل الكرم

الحمد المديد على السلطنة السعيد وبعد ثباته وصل كتابكم الينا وفرحنا به و
 تنارسلنا كتاب قره ذوق الباب وتحتة الاحباب وانوارا من التحائف الملوكة
 نقضل بقبولها والسلام به ثم انعم على بشئ كثير واكرمنا غاية الاكرام فدعوت
 له وشكرت فضله ثم اني بعد ذلك بابام طلبت الاذن منه للانصراف فلم ياذن لي
 الا بعد جهد عظيم فودعته وخرجت من مدينته وسعي ايضا بتجار ورقاق وانا قاصد^{بلد}
 من غير طمع في صفر ولا متجر ولا زلنا نسير حتى قطعنا جزائر كثيرة وفي اثناء مسيرنا في البحر
 ظهرت لنا عدة زوارق واختلطوا بنا وفيهم رجال مثل الاباليس وفي ايديهم السيوف
 والخنجر وعليهم الدروع والعدد والقسي فضربونا وجرحونا وقتلوا من حاربهم
 سنا واخذوا المركب وما فيه واتوا بنا الى جزيرة وباعوا بيع العبيد باقل ثمن فاشترانا
 رجل غني زاد خلية المنزل واطعمني وسقاه وكساه وآنسني فاطمأنت نفسي واستقرت^{حت}
 قليلا ثم انه في بعض الايام قال لي اما تعرف عملا او حرفة فقلت له يا مولاي انا تاجر
 والاعرف غير التجارة فقال اعرف ترمي بالسهم قلت نعم اعرف ذلك فاحضر لي قوسا
 ونبالا اركبني راءه على فيل ومضيت في آخر الليل وادخلت بين اشجار كبار واذ الشجرة^ل
 عالية كمنة واصعدني اليها واعطاني القوس والسهم فقال لي اجلس ههنا الان
 واذا انت الانيال في النهار الى هذا المكان ارمهم بالسهم لعلك تصيب منهم واحدا
 فاذا وقع منهم واحد جئ الي واعلمني ثم انه تركني ومضيت وانا مرعوب نوعان فبقيت في
 الشجرة تنفضا حتى طلعت الشمس فخرجت الانيال بين الاشجار تدور فلا زلت

اخذوا بالشهائم حتى رميت واحد منهم لمضيت المساء الى سيدى واخبرته
 فخرج به واكرمته ثم انه اتى ونحى الفيل المقتول وبقيت على ذلك الحال كل يوم ارى
 واحد او يات سيدى وينحيه الى يوم من الايام وانا جالس في الشجرة مخفف فلم
 اشعر الا وقد خرجت افيال بغير عدد فسمعت حس زحيرتها ووجدت متهاققة فظننت ان
 الارض تزلزلت منهم فاحاطوا كلهم بالشجرة التي انا فيها وكانت استدارتها مقدا
 خمسين ذراعاً ثم اقبل فيل عظيم كبير جداً واتى الى الشجرة ولف زلومته عليها وخر
 من اصلها ورفاهها على الارض ف وقعت انا مغشياً على بين الافيال فدنا مني الفيل
 الكبير ولف زلومته على وشالتي على ظهره واخذني ومضى به والافيال تسعى ولا زال
 سائر ابداً وانا غائب عن الدنيا حتى ادخلني الى مكان والقائه عن ظهره ومضى والافيال
 تتبعه فاسترحنا قليلاً وسكن روعي ثم انه انتبهت وانا لظن انه في المنام فقلت فوجدت
 نفسي بين عظام افيال فعلمت ان ذلك المكان هو مقبرة الافيال وان ذلك الفيل
 قد دلفني عليه لاجل العظام ثم انه نهضت وسرت يوماً وليلة حتى وصلت الى بيت
 مولاي ثم انه متغير اللون من الفرع والجمع فخرج به وقال والله لقد اوجعت قلبنا لانه
 مضيت فوجدت الشجرة مقموعة فظننت ان الافيال اهلكتك فاخبرته كيف امرك
 فاخبرته بالذي اصابني فتعجب عجباً عظيماً وفرح وتال الى اعرف ذلك المكان قلت
 نعم يا مولاي ثم انه اخذني ومضينا ونحن ركبون على فيل حتى انتهينا الى ذلك المكان
 فلما نظر مولاي تلك العظام الكثيرة فرح بها فرحاً عظيماً وحمل منها ما اراد وجعلنا

